شرح

الكَفْراوي على الآجُرُّومِيَّة

تأليف العلامة : حسن بن علي الكَفراوي

(ت/١٢٠٢هـ)

ضبطه، وعلّق عليه: إبراهيم محمد حكومة

مدرس النحو بالجامعة الأسمرية الإسلامية

شرح الكَفراوي

على الآجُرّومِيَّة


بسم الله الرحمن الرحیم

مقدمة التحقيق

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْصَحِ النَّاطِقِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ رُسُلِ اللهِ الْأَكْرَمِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ وَسَارَ عَلَى نَهْجِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ.

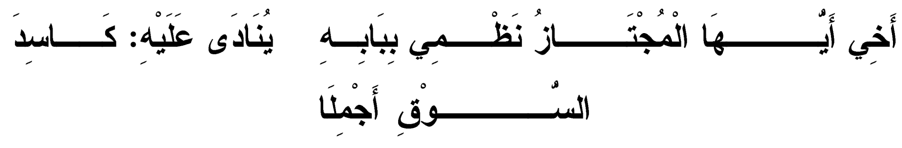
فَقَدْ لَقِيَ "**مَتْنُ الْآجُرُّومِيَّةِ**" فِي النَّحْوِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّنْهَاجِيِّ الْآجُرُّومِيِّ (ت/٧٢٣هـ) اهْتِمَامًا مُنْقَطِعَ النَّظِيرِ، فَتَعَدَّدَتْ شُرُوحُهُ[1]، وَأَعَارِيبُهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُخْرِجَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْمُصَنَّفَاتِ الَّتِي جَمَعَتْ بِبَرَاعَةٍ بَيْنَ شَرْحِ الْمَتْنِ وَإِعْرَابِهِ، وَإِعْرَابِ كُلِّ الشَّوَاهِدِ وَالْأَمْثِلَةِ؛ أَلَا وَهُوَ شَرْحُ الْعَلَّامَةِ **حَسَنِ الْكَفْرَاوِيِّ** (ت/١٢٠٢هـ)، وَهُوَ مِنَ الشُّرُوحِ الَّتِي خَصَّهَا عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ بِالثَّنَاءِ، وَعَمَّ بِهِ نَفْعُ طُلَّابِهَا، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَالْخَرَائِدِ[2]، فَعَزَمْتُ - مُسْتَعِينًا بِاللهِ -

---

(١) تتبع الباحث المغربي السعيد بنفرجي الدراسات المتصلة بالآجرومية فسجل مئة وستين مصنفا، وذلك في بحث نشره بمجلة "دعوة الحق" المغربية بعنوان: "العناية الفائقة للمغاربة والمشارقة بمتن الآجرومية". (العدد: ٣٠١: سنة ١٩٩٣م، ص: ١١١-١٣٧).

(٢) الخرائد: جمع خريدة، وهي اللؤلؤة قبل ثقبها.

عَلَى تَحْقِيقِهِ مُسْتَنِدًا إِلَى ثَلَاثِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ: رَمَزْتُ لِلْأُولَى بِ[ج]، وَهِيَ فِي تِسْعٍ وَثَمَانِينَ لَوْحَةً. وَلِلثَّانِيَةِ بِ[خ]، وَهِيَ فِي ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ لَوْحَةً. وَلِلثَّالِثَةِ بِ[م]، وَهِيَ فِي تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ لَوْحَةً. كَمَا رَكَنْتُ إِلَى مَطْبُوعَتَيْنِ حَجَرِيَّتَيْنِ، رَمَزْتُ لِلْأُولَى بِ[ب]، وَهِيَ فِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ صَفْحَةً، وَلِلثَّانِيَةِ بِ[ح]، وَهِيَ حَاشِيَةُ الْحَامِدِيِّ عَلَى شَرْحِ الْكَفْرَاوِيِّ، عَدَدُ صَفَحَاتِهَا مِئَةٌ وَسِتَّ عَشْرَةَ. فَقَارَنْتُ بَيْنَ النُّسَخِ، وَأَثْبَتُّ الْأَصْوَبَ فِي الْمَتْنِ، وَأَشَرْتُ إِلَى اخْتِلَافِهَا فِي الْهَامِشِ، وَخَرَّجْتُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةَ، وَقِرَاءَاتِهَا، وَالْأَحَادِيثَ النَّبَوِيَّةَ، وَنَبَّهْتُ إِلَى الضَّعِيفِ مِنْهَا، كَمَا عَزَوْتُ الْأَقْوَالَ إِلَى أَصْحَابِهَا، وَالْأَشْعَارَ إِلَى قَائِلِيهَا مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا، وَحَرَصْتُ عَلَى ضَبْطِ مَتْنِ (الْآجُرُّومِيَّةِ)، وَتَقْدِيمِهِ مُجْمَلًا، مُعَنْوَنًا، وَأَخْرَجْتُ نَصَّ الْكِتَابِ فِي حُلَّةٍ حَسَنَةٍ، وَبَذَلْتُ فِي عَمَلِي قَدْرَ الِاسْتِطَاعَةِ، فَمَا رَأَيْتُمْ فِيهِ مِنْ سَدَادٍ فَبِتَوْفِيقٍ مِنَ اللهِ، وَمَا كَانَ مِنْ نَقْصٍ فَمِنَ الْمَجْبُولِ عَلَيْهِ، وَسُلُوِّي قَوْلُ الْإِمَامِ الشَّاطِبِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى:



أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظْمِي بِبَابِهِ يُنَادَى عَلَيْهِ: كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمِلَا

وَظُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِحْ نَسِيجَهُ بِالاِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلَا

وَسَلِّمْ لِإِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ: إِصَابَةٌ وَالْأُخْرَى اجْتِهَادٌ رَامَ صَوْبًا فَأَمْحَلَا

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

وَفِي مَقَامِ الشُّكْرِ أُسْدِي خَالِصَهُ إِلَى مَكْتَبَةِ **جَامِعَةِ الْمَلِكِ سُعُودٍ** الَّتِي يَسَّرَتْ لِلْبَحَثَةِ السُّبُلَ، وَفَتَحَتْ لَهُمْ كُنُوزَ مُصَوَّرَاتِهَا مِنَ الْمَخْطُوطَاتِ.

ثُمَّ إِنِّي لَأَسْأَلُ الْمُنْعِمَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُؤَدِّي حَقَّ آلَائِهِ بِدَوَامِ ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ، وَأَنْ يَرْزُقَنِي الصِّدْقَ فِي الْقَوْلِ، وَالْإِخْلَاصَ فِي الْعَمَلِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَذَا الْكِتَابِ طُلَّابَ لِسَانِ الْعَرَبِ. إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



إبراهيم محمد خليفة حكومة

عمّان. مساء الجمعة: ٢٦ رجب ١٤٣٦هـ

الموافق: ١٥. ٥. ٢٠١٥

ebho82@yahoo.com

ترجمة الإمام ابن آجُرُّوم[1]

هُوَ "أَبُو عَبْدِ اللهِ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ، الصَّنْهَاجِيُّ[2]، الْفَاسِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ آجُرُّومَ. الْفَقِيهُ، الإِمَامُ، الْعَالِمُ، الْعَلَّامَةُ، الأُسْتَاذُ، الْمُقْرِئُ، النَّحْوِيُّ.

أَخَذَ عَنْ أَعْلَامٍ، وَعَنْهُ أَعْلَامٌ؛ مِنْهُمْ: وَلَدَاهُ الْعَالِمَانِ الْجَلِيلَانِ: مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللهِ، وَعَبْدُ اللهِ الْوَانغيلِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُهَيْمِنِ، وَأَحْمَدُ بْنُ حِزْبِ اللهِ.

---

(١) من مصادر ترجمته: الأعلام: ٣٣/٧، وبغية الوعّاة: ٢٣٨/١، وتاج العروس: (جرم)، وجذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس: ص٢٢١، ودرة الحجال في أسماء الرجال: ١٠٩/٢، وديوان الإسلام: ١٦٣/١، وشجرة النّور الزّكيّة: ص٢١٧، والضّوء اللامع: ٨٢/٩، ١٩٦/١١، وكشف الظنون: ١٧٩٦/٢، ومعجم المؤلّفين: ٢١٥/١١، ومعجم المطبوعات: ٢٥/١، وهديّة العارفين: ١٤٥/٢.

(٢) قال الزَّبيدي: "(صنهاجة): قَالَ ابْن دُريد: بضمّ الصّاد وَلا يجوز غيرُه، وأَجاز جماعةٌ الكَسْرَ. قَالَ شيخُنا: وَالْمَعْرُوفُ عندنَا الْفَتْحُ خاصةً فِي الْقَبِيلَة بِحَيْثُ لا يكادون يعْرِفُونَ غَيره، (قَوْمٌ بالمَغْرِب) كثيرُون مُتَفرِّعون، وهم (من وَلَدِ صِنْهَاجَةَ الحِمْيَري)". تاج العروس: (صنهج).

أَلَّفَ فِي النَّحْوِ "**الْمُقَدِّمَةَ**" الْمَشْهُورَةَ، وَعَمَّ نَفْعُهَا، وَ"**شَرْحَ حِرْزِ الْأَمَانِي**" فِي الْقِرَاءَاتِ[١].

مَوْلِدُهُ سَنَةَ: **(٦٧٢هـ)**[٢]، وَتُوُفِّيَ بِـ"فَاسَ" سَنَةَ: **(٧٢٣هـ)**"[٣].

---

(١) اسم شرحه: (فَرَائِدُ الْمَعَانِي فِي شَرْحِ حِرْزِ الْأَمَانِي وَوَجْهِ التَّهَانِي) وهو من أجلّ شروح الشاطبية، حَقَّقَ جزءا منه المقرئ المغربي عبد الرحيم نبولسي، ونال به درجة الدكتوراه في النحو والصرف من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة: (١٤١٧هـ).

(٢) من لطائف ما ذكر المؤرخون أنه وُلد في السنة التي توفي فيها الإمام ابن مالك صاحب «الألفية»، حتى قيل: "تُوفِّيَ نحويٌّ ووُلِدَ نحويّ".

(٣) شجرة النور الزكية: ص٢١٧.

ترجمة الشيخ الكفراوي[1]

هُوَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْكَفْرَاوِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْأَزْهَرِيُّ. يَتِيمَةُ الدَّهْرِ، وَعَلَّامَةُ القُطْرِ، الْفَاضِلُ الْكَامِلُ، وَالْعَالِمُ الْعَامِلُ. وُلِدَ بِبَلْدَةِ "كَفْرِ الشِّيخ حِجَازِي" بِالْقُرْبِ مِنْ "الْمَحَلَّةِ الْكُبْرَى"، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ، وَحَفِظَ الْمُتُونَ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى "الْقَاهِرَةِ"، فَأَخَذَ عَنْ أَحْمَدَ السُّجَاعِيِّ[2]، وَعُمَرَ الطَّحْلَاوِيِّ[3]، وَمُحَمَّدٍ

(١) من مصادر ترجمته: الأعلام: ٢/٢٠٥، وإيضاح المكنون: ١/٤٥١، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: ١/٤٨١-٤٨٤، وعجائب الآثار: ٢/١٦٥-١٦٧، وفيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي: ص٤١١، والمختار المصون: ٣/١٥٨٣-١٥٨٦، ومعجم المطبوعات: ٢/١٥٦٣، ومعجم المؤلفين: ٣/٢٥٩، وهدية العارفين: ١/٣٠٠.

(٢) هو أحمد بن أحمد بن محمد السُّجاعي. فقيه شافعيّ مصري. له تصانيف كثيرة منها: "حاشية على شرح القطر لابن هشام"، و"حاشية على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك"، وغيرهما. توفي سنة ١١٩٧هـ. تنظر ترجمته في: "الأعلام": ١/٩٢.

(٣) هو أبو حفص عمر بن علي بن يحيى الطحلاوي الأزهري، إمامٌ ثبْتٌ علامة فقيه محدّث أستاذ فهّامة. أخذ عنه أكابر العلماء، وكان مشهورا بعذوبة البيان. توفي سنة ١١٨١هـ. تنظر ترجمته في: "شجرة النور الزكية": ١/٤٩٠.

الْحَفْنِيِّ[1]، وَعَلِيٍّ الصَّعِيدِيِّ[2]. مَهَرَ فِي الْفِقْهِ، وَالْمَعْقُولِ، وَتَصَدَّرَ، وَدَرَّسَ، وَأَفْتَى، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ.

مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: **"إِعْرَابُ الْآجُرُّومِيَّةِ"، وَهُوَ مُؤَلَّفٌ نَافِعٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ الطَّلَبَةِ،** وَ: "الدُّرُّ الْمَنْظُومُ" فِي الْفِقْهِ الشَّافِعِيِّ، وَ: "مَنْظُومَةٌ فِي التَّوْحِيدِ"، وَغَيْرُهَا. تُوُفِّيَ سَنَةَ: **(١٢٠٢هـ)**.

---

(١) هو محمَّد بن سالم بن أحمد الحفني، أو الحفناوي، فقيه شافعيّ من علماء العربية. تعلم في الأزهر، وتولى التدريس فيه، من كتبه: "حاشية على شرح الأشموني"، و"أنفس نفائس الدرر"، وغيرها. توفي سنة ١١٨١ه. تنظر ترجمته في: "الأعلام": ٦/١٣٤.

(٢) هو علي بن أحمد بن مكرّم العَدَوي الصعيدي. كان شيخ الشيوخ في عصره. من كتبه: "حاشية على شرح أبي زيد القيرواني"، و"حاشية على شرح العزية للزرقاني" وغيرها. توفي سنة ١١٨٩هـ. تنظر ترجمته في: "الأعلام": ٤/٢٦٠.

صور من النسخ المخطوطة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لغة العرب أحسن اللغات والصلاة والسلام على سيدنا محمد المرفوع الرتبة
فوق سائر المخلوقات وعلى آله وصحبه المنصوبين لإزالة شبه الضلالات صلاة وسلاما
دائمين متلازمين إلى يوم يخفض فيه أهل الزيغ ويجزم وتنقطع فيه الشفقات
وبعد فقد سألني بعض المحبين إلى المترددين على المرة بعد المرة أن أشرح
متن الآجرومية للإمام الصنهاجي شرحا لطيفا يكون مشتملا على بيان المعنى
وإعراب الكلمات وأن أكثر فيه من الأمثلة لما أنه لم يقع لها شرح على هذه الصفات
فتوقفت مدة من الزمان لعلمي أنها كثيرة الشراح حتى سألني على ذلك من لا
يسعني مخالفته ووجدت كثيرا من المبتدئين يسألونني عن ذلك كثيرا فعن لي أن
أشرحها على هذا الوجه المذكور ليكون سببا للنفع لوجه الله الكريم وموجبا
للفوز لديه بجنات النعيم فقلت طالبا من الله التوفيق والهداية لأقوم
الطريق قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ بها المصنف على القول
بأنها من كلامه اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي
بال أي حال يهتم به شرعا لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر
أو أجذم أو أقطع والمعنى ناقص وقليل البركة فالأمر الذي لا يبدأ بها فهو وإن
تم حسا لا يتم معنى وإعرابها أن تقول بسم الباء حرف جر واسم مجرور بالباء
وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجار والمجرور متعلق بمحذوف
تقديره أؤلف ونحوه وإعرابه أؤلف فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر
فيه وجوبا تقديره أنا هذا إذا جعلت الباء أصلية فإن جعلت زائدة لا تحتاج
إلى متعلق تتعلق به وتقول في الإعراب حينئذ الباء حرف جر زائد واسم مبتدأ
مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال
المحل



الصفحة الثانية من النسخة: (ج).

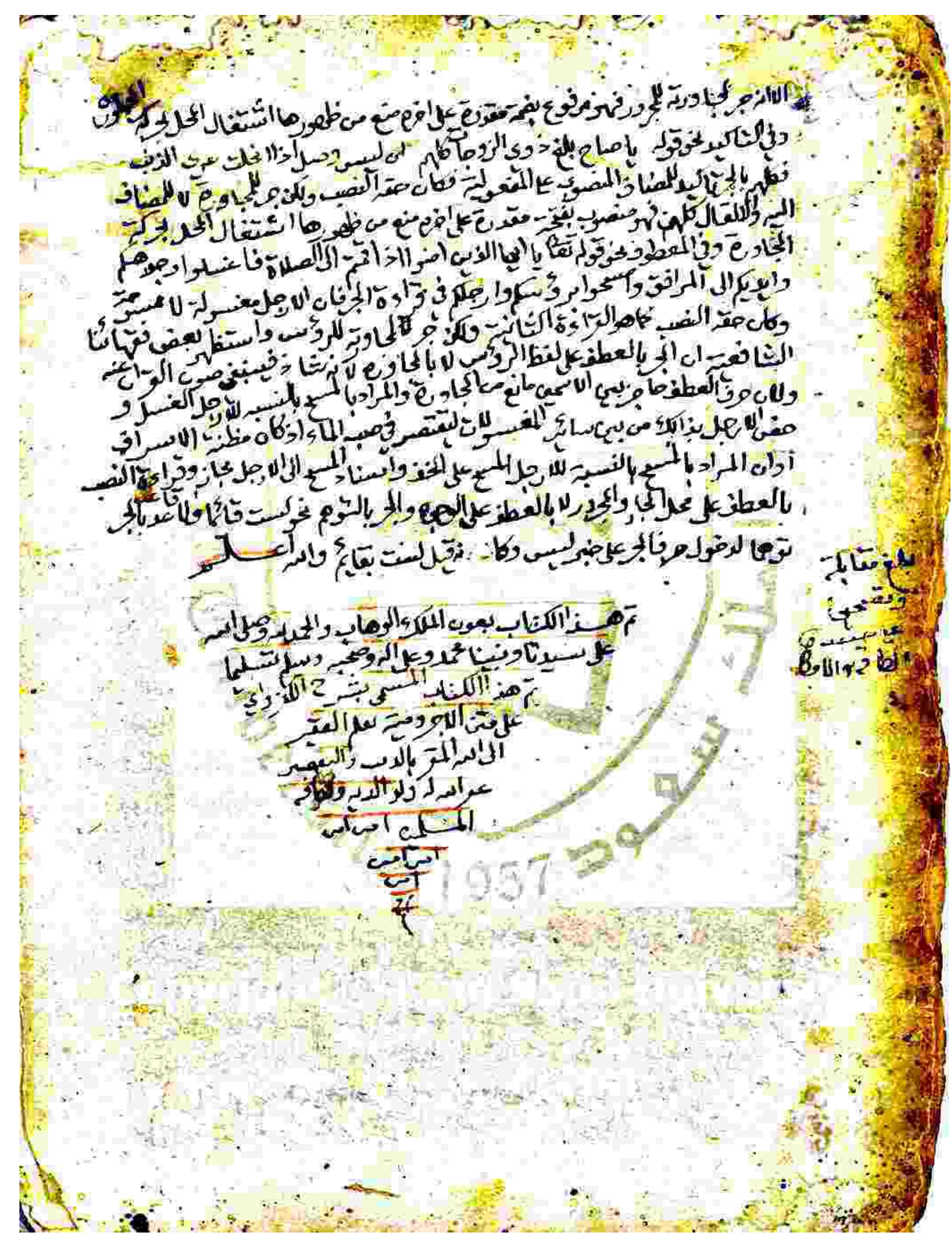


الصفحة الأولى من النسخة: (خ).

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل لغة العرب أحسن اللغات والصلاة والسلام على سيدنا
محمد المرفوع الرتبة فوق سائر المخلوقات وعلى آله وصحبه المنصوبين لإزالة
شبه الضلال [illegible] ما دامت منازل [illegible] إلى يوم يخفض فيه أهل
الزيغ ويجزم وينقطع فيه التعلقات وبعد فقد سألني بعض المحبين أكثر
المترددين إلي المرة بعد المرة أن أشرح متن الآجرومية للإمام الصنهاجي
شرحا لطيفا يكون مشتملا على بيان المعنى وإعراب الألفاظ وأن أكثر
فيه من الأمثلة لما أنه لم يقع لها شرح على هذه الصفات فتوقفت
مدة من الزمان لعلمي أنها كثيرة الشراح حتى [illegible] ذلك منهم
لا تسعني مخالفته ووجدت كثيرا من المبتدئين يشتكون من ذلك كثيرا
فقوي لي أن أشرحها على الوجه المذكور ليكون سببا للنظر لوجه
الله الكريم وموجبا للفوز لديه بجنات النعيم فقلت طالبا من الله
التوفيق والهداية لأقوم الطريق قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ
بها المصنف على القول بأنها من كلامه اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله
صلى الله عليه وسلم كل أمر ذي بال أي حال يهتم به شرعا لا يبدأ فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر أو أجذم أي أقطع والمعنى ناقص وقليل البركة
فالأمر الذي لا يبتدأ بها فهو وإن تم حسا لا يتم معنا وإعرابها أن تقول
بسم الباء حرف جر واسم مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره
والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره أؤلف أو نحوه وإعرابه أؤلف فعل
مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في آخره والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنا هذا إن جعلت الباء أصلية
فإن جعلت زائدة لا تحتاج إلى متعلق تتعلق به [illegible] في الإعراب
حينئذ الباء حرف جر زائد واسم مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه
ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد
والخبر محذوف وجوبا تقديره اسم الله مبدوء به أو مبدوء وخبر المبتدأ مرفوع بالابتداء
وعلامة

الصفحة الثانية من النسخة: (خ).



الصفحة الأخيرة من النسخة: (م).

مقدمة الشارح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ لُغَةَ الْقُرْآنِ أَحْسَنَ اللُّغَاتِ/[1]، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَرْفُوعِ الرُّتْبَةِ فَوْقَ سَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْمَنْصُوبِينَ لِإِزَالَةِ شُبَهِ الضَّلَالَاتِ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ مُتَلَازِمَيْنِ إِلَى يومٍ تُخْفَضُ فِيهِ أَهْلُ الزَّيْغِ، وَتُجْزَمُ، وَتَنْقَطِعُ/[2] فِيهِ التَّعَلُّقَاتُ.

أَمَّا بَعْدُ.

فَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ الْمُحِبِّينَ إِلَيَّ، الْمُتَرَدِّدِينَ عَلَيَّ المرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ أَنْ أَشْرَحَ مَتْنَ الْآجُرُّومِيَّةِ لِلْإِمَامِ الصَّنْهَاجِيِّ شَرْحًا لَطِيفًا، يَكُونُ مُشْتَمِلًا عَلَى بَيَانِ المعْنَى، وَإِعْرَابِ الْكَلِمَاتِ، وَأَنْ أُكْثِرَ فِيهِ مِنَ الْأَمْثِلَةِ لِمَا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ لَهَا شَرْحٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَتَوَقَّفْتُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَانِ؛ لِعِلْمِي أَنَّهَا كَثِيرَةُ الشُّرَّاحِ، حَتَّى سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ مَنْ لَا تَسَعُنِي مُخَالَفَتُهُ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنَ

---

(١) [ح/٢].

(٢) [ح/٣].

الـمبْتَدِئِينَ يَسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ كَثِيرًا، فَعَنَّ[1] لِي/[2] أَنْ أَشْرَحَهَا عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ؛ لِيَكُونَ سَبَبًا لِلنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ، وَمُوجِبًا لِلْفَوْزِ لَدَيْهِ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ، فَقُلْتُ ـ طَالِبًا مِنَ اللهِ التَّوْفِيقَ، وَالْهِدَايَةَ لِأَقْوَمِ طَرِيقٍ:

(١) عَنَّ لي الأمر: عَرَضَ.

(٢) [ح/٤].

إعراب البسملة

قَالَ الْمُؤَلِّفُ:

"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ"

ابْتَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِهَا ـ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهَا مِنْ كَلَامِهِ ـ اقْتِدَاءً بِالْكِتَابِ الْعَزِيزِ، وَعَمَلًا بِقَوْلِهِ ﷺ: "**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ**[1] **لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَهُوَ أَبْتَرُ**/[2]، **أَوْ أَجْذَمُ، أَوْ أَقْطَعُ**"[3]. وَالْمَعْنَى: نَاقِصٌ، وَقَلِيلُ الْبَرَكَةِ. فَالْأَمْرُ الَّذِي لَا يَبْدَأُ بِهَا فَهُوَ وَإِنْ تَمَّ حِسًّا، لَا يَتِمُّ مَعْنًى.

وَإِعْرَابُهَا: أَنْ تَقُولَ:

(بِسْمِ): (الباء): حرفُ جرٍّ، و(اسم): مجرور بـ(الباء)، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: (أُؤَلِّفُ)/[4]، أو نحوه. وإعرابه: (أؤلفُ): فعل مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنا) ـ هذا إنْ جَعَلْتَ (الباءَ) أصليةً ـ فإنْ جَعَلْتَهَا[5] زائدةً فلا تحتاج إلى مُتَعَلَّقٍ تتعلَّقُ به، وتقول في الإعراب حينئذ:

(١) في (خ): "أي: حال يهتم به شرعا".

(٢) [ب/٢].

(٣) الحديث في سنن ابن ماجة: ١/٦١٠، ونَصُّهُ فيه: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لاَ يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ أَقْطَعُ».

(٤) [ح/٥].

(٥) في (ج): "جعلت".

(الباء): حرفُ جرٍّ زائد، و(اسمِ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد، والخبر محذوف تقديره: (اسمُ الله مبدوءٌ به)، فـ(مبدوء): خبر المبتدأ مرفوع بالابتداء[1]، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، و(بهِ): (الباء): حرفُ جرٍّ، والهاء: ضمير مبني على الكسر في محلِّ جَرٍّ بـ(الباء)؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. و(اسم): مضاف. **والاسمُ الكريمُ**[2]: مضافٌ إليه، وهو مجرورٌ، وعلامة جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره. **(الرَّحْمَنِ)**[3]: صفةٌ لله، مجرور، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره.

(الرَّحِيمِ): صفة ثانية لله، مجرور، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره. وهذا [الوجه][4] يجوز عربيةً، ويتعيَّن قراءةً.

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر، والخبر يرفع المبتدأ؛ فهما يترافعان، وذلك نحو: (زيدٌ أخوك). وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء. وأما الخبر فاختلفوا فيه: فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معًا، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ. ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: ٣٨/١.

والابتداء عامل معنوي؛ وهو كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية غير الزائدة، وما أشبهها.

(٢) في (ج)، و(خ): "واسم الكريم".

(٣) في (ج)، و(خ): "(الرحمن الرحيم) بالجر: نعتان لـــ(الله)، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(٤) ساقطة من (خ).

ويجوز في (الرحيم) النصبُ والرفعُ على جرِّ (الرحمن)، ونصبِه، ورفعِه، فهذه ستةُ أَوْجُهٍ تجوزُ عربيةً لا قراءةً:

فالمجرور منهما نعت لـ(الله) كما تقدَّم.

والمنصوب منهما منصوب على التعظيم بفعل محذوف تقديره: (أقصد)، أو نحوه. وإعرابه: (أَقْصِدُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوبا؛ تقديره: (أنا). و(الرحمنَ الرحيمَ) ـ بالنصب ـ: منصوبان على التعظيم بذلك الفعل المقدَّر، وعلامة نصبهما فتحة ظاهرة في آخرهما.

والمرفوع منهما خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (هو الرحمنُ الرحيمُ)، وإعرابه: (هوَ): ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. و(الرحمنُ الرحيمُ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ[1]، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

فقد علمت أن المنصوب منها منصوب على التعظيم بفعل محذوف، وأن المرفوع منها مرفوع على أنه خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، ولا يقال للمنصوب منها مفعول به؛ تأدُّبًا

(١) لم يَسِرِ الشارح رحمه الله في عامل إعراب الخبر على نمط واحد، فتارة يجعله الابتداء، وأخرى يجعله المبتدأ.

مع الله ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ. ويمتنع وجهان آخران؛ وهما: جرّ (الرحيم)/[1] مع نصب (الرحمن)، أو رفعه، ولذا قال بعضهم[2]:

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفِعَا فَالْجَرُّ فِي الرَّحِيمِ قَطْعًا مُنِعَا/[3]

فجملة ما يتحصّل في البسملة تسعة أوجه:

الأول منها يجوز عربية، ويتعين قراءة.

والستة بعده تجوز عربية لا قراءة.

والوجهان الآخيران ممتنعان عربية وقراءة كما علمت، قال **النور الأجهوري**[4]:

إِنْ يُنْصَبِ الرَّحْمَنُ أَوْ يَرْتَفِعَا فَالْجَرُّ فِي الرَّحِيمِ قَطْعًا مُنِعَا/[5]

وَإِنْ يُجَرَّ فَأَجِزْ فِي الثَّانِي ثَلَاثَةَ الْأَوْجُهِ خُذْ بَيَانِي

---

(١) [ج/٢].

(٢) هو قول النور الأجهوري كما سيأتي.

(٣) [ب/٣].

(٤) هو أبو الإرشاد، نور الدين، علي بن زين العابدين بن محمد بن زين العابدين بن الشيخ عبد الرحمن الأجهوري، شيخ المالكية في عصره، له تآليف كثيرة منها: ثلاثة شروح على مختصر خليل في الفقه، وشرح على ألفية العراقي؛ وغيرها. توفي سنة ١٠٦٦هـ. تنظر ترجمته في: "شجرة النور الزكية": ص٣٠٣.

(٥) [ح: ٦].

فَهَــــذِهِ تَضَمَّــــــنَتْ تِسَــــعًــــــا مُنِـــــــعْ وَجْهَانِ مِنْهَا فَادْرِ هَذَا وَاسْتَمِــــعْ[1]

والاسم معناه لغةً: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى.

واصطلاحًا: كلمةٌ دَلَّتْ على معنًى في نفسِها، ولمْ تقترنْ بزمانٍ.

و "الله": اسمٌ للذاتِ الواجب الوجود، المستحقّ/[2] لجميع المحامد[3].

و "الرحمن": معناه: المنعم بجلائل النعم. و "الرحيم": معناه: المنعم بدقائقه.

---

(١) في (ج): "فادر يا مستمع". وبهذه الرواية ينكسر النظم.

(٢) [خ/٢].

(٣) وأَصَحُّ الأقوالِ في بيان اسم الله أَنَّه عَلَمٌ للذَّاتِ الوَاجِبِ الوُجُودِ المُسْتَجْمِعِ لجميعِ صِفَاتِ الكَمالِ، غَيْرُ مُشْتَقَ. ينظر: تاج العروس: (أله).

الكلام

«الْكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيدُ بِالْوَضْعِ».

(الْكَلَامُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(هُوَ): ضمير فصل ـ على الأصح ـ لا محل له من الإعراب[١].

(اللَّفْظُ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(الْمُرَكَّبُ): نعت لـ(اللفظ)، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(الْمُفِيدُ): نعت لـ(المركب)، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(بِالْوَضْعِ): الباء: حرفُ جرٍّ، و(الوضع): مجرور بـ(الباء)، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره/[٢]، والجارّ والمجرور متعلق بـ(المفيد).

يَعْنِي: أَنَّ تَعْرِيفَ الْكَلَامِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ... إِلَى آخِرِهِ.

وَمَعْنَى "اللفظ" لغةً: الطَّرْحُ، وَالرَّمْيُ؛ يقال: (لَفَظْتُ كَذَا) بمعنى: (رَمَيْتُهُ).

---

(١) في تسمية هذا الضمير، وعمله خلاف بين البصريين والكوفيين. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/٥٧٩.

(٢) [ح/٧].

واصطلاحًا: الصَّوْتُ الْمُشْتَمِلُ عَلَى بَعْضِ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ؛ كـ:(زيد)، فإنه صوتٌ اشتملَ على (الزاي، والياء، والدال). فخرج بـ"اللفظ" الإشارةُ والكتابةُ والْعَقْدُ والنَّصْبُ[١] ونحوُها[٢]، فلا تسمى كلاما عند النحاة، [وإنْ كانت تُسَمَّى كلامًا لغةً][٣].

وَ"الْمُرَكَّبُ": مَا تَرَكَّبَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ؛ كـ:(قَامَ زَيْدٌ)، [وَ: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ)][٤]، وَ: (عَبْد اللهِ).

وخرجَ بـ"المركَّب" المفردُ كـ:(زيد)، فلا يقالُ له [أيضا كلام عند النحاة][٥].

وَ"الْمُفِيدُ": مَا أَفَادَ فَائِدَةً تَامَّةً[٦] يَحْسُنُ سُكُوتُ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْهَا؛ [كـ:(قامَ زيدٌ)، و: (زيدٌ قائمٌ)، فإن كلا منهما أفاد فائدة تامة يحسن سكوت المتكلم عليها][٧]؛ وهي: الإخبار بقيام زيد.

---

(١) النَّصْب: العلامة المرتفعة التي تنصب عند الحد. ينظر لسان العرب: (نصب).

(٢) الأشياء التي تدل على معنى إما أن تفيده باللفظ؛ وإما أن تفيده بغيره، والأشياء التي تفيد بغير اللفظ تسمى (الدوالّ)؛ وهي أربعٌ أو أكثر كما ذكر.

(٣) ما أثبت من (ح).

(٤) ما أثبت من (ج).

(٥) في (ج): "فلا يقال له كلام عندهم".

(٦) ساقطة من (ح).

(٧) ساقط من (ج)، و(خ).

وخرج بـ"المفيد" غيرُه؛ كـ:(عبد الله)، و: (حيوان ناطق)، و: (إنْ قامَ زيدٌ)؛ لأنها لا تفيد.

وقوله: "بالوضع"؛ أي: العربي: وهو جَعْلُ اللفظِ [العربيِّ][1] دليلًا على المعنى كـ(زيد) فإنه لفظ عربي [جعلتْه العربُ دالًّا على معنى؛ وهو ذاتٌ وُضِعَ عليها لفظُ (زيد).

وخرج/[2] بـ"الوضع العربي" كلامُ العَجَمِ كالترك والبربر، فلا يقال له كلام عند النحاة.

مثال ما اجتمعت فيه القيود المذكورة: (قَامَ زَيْدٌ)، و: (زَيْدٌ قَائِمٌ).

وإعراب الأول: قام: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح. وزيدٌ: فاعل، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة/[3] في آخره.

وإعراب الثاني: (زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و(قائمٌ): خبره. فـ(قامَ زيدٌ)، و: (زيدٌ قائمٌ) كلٌّ منهما كلام عند النحاة؛ لأنه **لَفْظٌ:** أي: صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية.

مُرَكَّبٌ: لتركّبه من/[4] كلمتين: الأولى: (قامَ)، أو (زيدٌ). والثانية: (زيدٌ)، أو (قائمٌ).

---

(١) ساقطة من النسخ، وأثبتت من (ج).

(٢) بداية النسخة (م).

(٣) [ب/٤].

(٤) [ح/٨].

مُفِيدٌ: لأنه أفاد فائدة يحسن سكوت المتكلم عليها، وهي الإخبار بقيام (زيد).

مَوْضُوعٌ: لأنه لفظ عربي جُعل دليلا على المعنى.

فخرج بقولنا: "**عند النحويين**" الكلامُ عند **اللغويين**، فهو عندهم: **كلُّ قولٍ مفردٍ ك:(زيد)، أو مركَّبٍ ك:(قامَ زيدٌ)، أو ما حصلَ به الإفهامُ من إشارةٍ وكتابةٍ وعَقْدٍ ونَصْبٍ ونحوِها.**

وخرج الكلامُ عند **الفقهاء،** فهو عندهم: **ما أبطلَ الصلاةَ من حرفٍ مفهِمٍ** ك: (قِ)، و: (عِ)، أو حرفين وإن لم يُفْهِمَا؛ ك: (مِنْ)، و: (عَنْ).

وخرج الكلام عند **المتكلِّمين** ـ أعني: علماء التوحيد ـ فهو عندهم: **عبارةٌ عن المعنى القائمِ بذاتِ اللهِ تعالَى، الخالي عن الصوتِ والحرفِ.**

أقسام الكلام

((وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لمعْنًى)).

(الواو): للاستئناف.

و**(أَقْسَامُ):** مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و(أقسام) مضاف.

و**(الهاء):** مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(ثَلَاثَةٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(اسْمٌ): بدلٌ من (ثلاثة)، بدلُ بعضٍ من كلٍّ؛ وهو[1] بدلُ مفصّلٍ من مجملٍ، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. فإن قيل: إذا كان بدل بعض من كلٍّ فلا بدَّ من اشتماله على ضمير يعود على المبدل منه؟ فالجواب: أنَّ محلَّ ذلك إذا لم تُسْتَوْفَ الأجزاءُ، فإنِ اسْتُوفِيَتْ ـ كما هنا ـ فلا يُحتاج إليه. أو أنَّ الضمير مقدرٌ، تقديره: (اسمٌ منها)؛ [أي: الثلاثة][2].

(وَفِعْلٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، (فعلٌ): معطوف على (اسم)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

---

(١) في (ب)، و(ح): "أو".

(٢) ساقط من (ب)، و(ح).

(وَحَرْفٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (حرف): معطوف على (اسم)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(جَاءَ لِمَعْنًى): (جاء): فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتح، لا محل له من الإعراب، والفاعل: مستتر جوازا، تقديره: (هو) يعود على (حرف). (لمعنًى): اللام: حرفُ جرٍّ، و(معنًى): مجرور باللام، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر؛ إذ أصلُ (معنًى) (معنَيٌ) [بفتح النون، وتحريك الياء مضمومة][1]، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا، فالتقى ساكنان؛ الألف والتنوين، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

يَعْنِي: أَنَّ أَقْسَامَ الْكَلَامِ ـ أَيْ: أَجْزَاؤُهُ الَّتِي يَتَرَكَّبُ مِنْهَا؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنْهَا/[2] ـ ثَلَاثَةٌ:

الأول منها: الاسم؛ وبدأ به لشرفه على الفعل والحرف.

وَمَعْنَاهُ لُغَةً: مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى.

(١) ساقط من (ب)، و(ح).

(٢) [ح/٩].

وَاصْطِلَاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى/[1] **مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ؛** نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، فإنَّ كُلاًّ من/[2] (زيد)، و(قائم) كلمةٌ دَلَّتْ على معنًى في نفسها، [ولم تقترن بزمان][3].

ف(زيد) دَلَّ على ذات مسمى به، و(قائم) دَلَّ على ذات موصوفة بحدث[4] يسمى (قياما)، وكل منهما لم يقترن بزمان.

فخرج بقولنا: "دَلَّت على معنى في نفسها" الحرفُ؛ فإنه كلمة دَلَّت على معنًى في غيرها[5].

وخرج بقولنا: "ولم تقترن بزمان" الفعلُ؛ فإنه كلمة دَلَّت على معنًى في نفسها واقترنت بزمان.

والاسم ثلاثة أقسام: مُظْهَرٌ: ك(زيد)، ومُضْمَرٌ؛ ك(هو)، ومُبْهَمٌ؛ ك(هذا).

والثاني: الفعل، ومعناه لغةً: الحدث.

واصطلاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَانٍ.

فإن دَلَّ على حدثٍ وقع وانقطع فهو الماضي؛ نحو: (ضَرَبَ زَيْدٌ).

---

(١) [ب/٥].

(٢) [خ/٣].

(٣) ساقط من (ب).

(٤) في (خ): "دل على حدث".

(٥) في (خ): "فإنه يدل على معنى في غيره".

وإن دَلَّ على حَدَثٍ يقبَل الحالَ والاستقبالَ فهو المضارِعُ؛ نحوُ: (يَضْرِبُ زَيْدٌ).

وإن دَلَّ على حَدَثٍ يقبل الاستقبال فقط فهو الأمر؛ نحو: (اضربْ).

فقد علمتَ أنَّ الفعل ثلاثةَ أقسام أيضًا.

والثالث: الحرف، ومعناه لغةً: الطَّرَفُ، بفتح الراء.

واصطلاحًا: كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا؛ كـ(لم) من قولك: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ)؛ فإنَّ (لم) معناها النفي، ولم يظهر إلا في الفعل بعدها، وهو أيضا ثلاثة أقسام:

حرف مشترك بين الأسماء والأفعال؛ نحو: (هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟).

وإعرابه: (هلْ): حرف استفهام، و(قامَ): فعلٌ ماضٍ، و(زيدٌ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

و(هَلْ زَيْدٌ قَائِمٌ)، وإعرابه: (هل): حرف استفهام. و(زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وقائم: خبره.

فـ(هل) في المثال الأول داخلةٌ على الفعل، وهو (قام)، وفي الثاني داخلةٌ على الاسم، وهو (زيد).

وحرفٌ مختصٌّ بالأسماء، نحو: (الباء) في قولك: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ). وإعرابه: (مرَّ): فعلٌ ماضٍ، والتاء: فاعل مبني على الضم في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. (بزيد): الباء: حرفُ جرٍّ، و(زيد): مجرور بـ(الباء)، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

وحرفٌ مختصٌّ بالأفعال، نحو (لم) من قولك: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ)، وإعرابه: (لم): حرف نفي وجزم وقلب. و(يضربْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، و(زيد): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

ولَمَّا كان الاسم والفعل لا يخلوان من [المعنى](1)، والحرف قد يكون له معنًى وقد لا يكون، قَيَّدَ الحرفَ بقوله: "جَاءَ لِمَعْنًى".

يَعْنِي: أَنَّ الْحَرْفَ لَا يَكُونُ لَهُ دَخْلٌ فِي تَرْكِيبِ الْكَلَامِ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَعْنًى؛ كَـ(هَلْ)، وَ(لَمْ)، فإنَّ (هل) معناها الاستفهام، و(لم) معناها النفي، فإن لم يكن له معنى لا يدخل في تركيب الكلام؛ كـ(زاي) (زيد)، ويائه، وداله؛ لأنها لا معنًى لها.

مثال تركيب الكلام [من الثلاثة](2): (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ). وإعرابه: (لم): حرف نفي وجزم وقلب. و(يضربْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون. و(زيدٌ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة/(3) ظاهرة في آخره.

وليس المراد أنه يشترط تركيب الكلام/(4) من الثلاثة، فقد يكون مركبا من اسمين فقط؛ كـ:(زَيْدٌ قَائِمٌ). وإعرابه: (زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و(قائمٌ): خبره، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

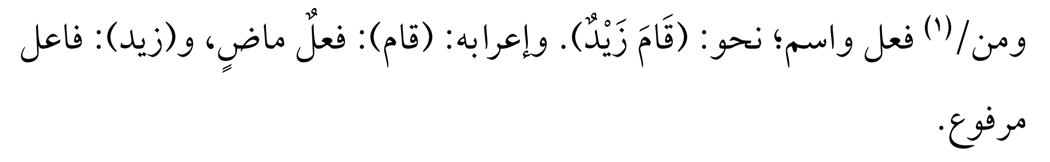
---

(١) ساقطة من (خ).

(٢) ساقط من (ج).

(٣) [ب/٦].

(٤) [ح/١٠].



ومن/[1] فعل واسم؛ نحو: (قَامَ زَيْدٌ). وإعرابه: (قام): فعلٌ ماضٍ، و(زيد): فاعل مرفوع.

بل المراد أنه لا يخرج عن الثلاثة، بل يكون دائرًا بينها.

(١) [ج/٣].

علامات الاسم

«فَالِاسْمُ يُعْرَفُ بِالْخَفْضِ وَالتَّنْوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ».

الفاء: فاء الفصيحة؛ **وَضَابِطُهَا: أَنْ تَقَعَ فِي جَوَابِ شَرْطٍ مُقَدَّر**، فكأنه قال هنا: إذا أردت أن تعرفَ ما يَتَمَيَّزُ به كلٌّ من الاسم والفعل والحرف فالاسمُ ... إلى آخره.

و**(الِاسْمُ):** مبتدأ مرفوع بالابتداء. وقوله:

(يُعْرَفُ): فعل مضارع مبني للمجهول، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، ونائب الفاعل: [ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: (هو) يعود على (الاسم)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل][1] في محل رفع خبر المبتدأ. وقوله:

(بِالْخَفْضِ): الباء: حرفُ جرٍّ. و(الخفضِ): مجرور بالباء، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. والجارُّ والمجرور متعلق بـ(يُعْرَفُ). و(أل) في (الاسم) للعهد الذِّكْرِي؛ كما في قوله تعالى/[2]: ﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾[3]؛ أي الاسم المتقدِّم في التقسيم يُعْرَفُ؛ أي: يَتَمَيَّزُ من الفعل والحرف بالخفض في آخره.

وَالْخَفْضُ مَعْنَاهُ لُغَةً: ضِدُّ الرَّفْعِ؛ وَهُوَ التَّسَفُّلُ.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) [م/٢].

(٣) المزمل: ١٥، و١٦.

وَاصْطِلَاحًا: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الْكَسْرَةُ وَمَا نَابَ عَنْهَا. ولا فرقَ في عامل الخفض بين أن يكون حرفًا؛ نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ). وإعرابه: (مررْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (بزيد): الباء: حرفُ جرٍّ. و(زيد): مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

ولا بين أن يكون اسما؛ نحو: (مَرَرْتُ بِغُلَامِ زَيْدٍ)؛ فـ(زيد): مجرور بالمضاف؛ وهو (غلام)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره، ولا ثالث لهما على الصحيح.

وأما القولُ: بالجرِّ بالإضافة[1] في: (غُلَامُ زَيْدٍ)، والجرِّ بالتَّبَعِيَّة؛ نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ) **فهو ضعيفٌ؛** لأنّ الصحيحَ أنّ (زيدٍ) في قولك: (مَرَرْتُ بِغُلَامِ زَيْدٍ) مجرورٌ بالمضاف/[2] الذي هو (غلام) - كما تقدَّم -، و(العاقل) في المثال المذكور نعت لـ(زيد)، فهو مجرور بالحرف الذي جُرّ به (زيد)؛ وهو (الباء)، وكذلك/[3] الجرُّ بالتوَهُّم، والجرُّ بالمجاورة **ضعيفٌ أيضا؛** فالأول نحو: (لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٍ) بجرِّ (قاعدٍ) عَطْفًا على (قَائِمًا) الواقع خبرًا لـ(ليس) بتوهم دخول (الباء) عليه لأنها تُزَادُ بعد خبر (ليس) كثيرًا.

(١) هو رأي الأخفش، وتابعه عليه السهيلي، وأبو حيان. ينظر رأي الأخفش في همع الهوامع: ٢/٥٠١، وينظر رأي السهيلي في أماليِّه: ص٢٠، وينظر رأي أبي حيان في كتابه: "النُّكَت الحسان": ص١١٧.

(٢) [خ/٤].

(٣) [ح/١١].

والثاني نحو: (هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ) بجرِّ (خرِبٍ)؛ لمجاورته لـ(ضب) المجرور قبله، وهو نعت لـ(جحر) المرفوع قبله. وإعرابه: (ها): حرف تنبيه. و(ذا): اسم إشارة مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب، و(جحر): خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ. و(جحر): مضاف. و(ضبٍّ): مضاف إليه/[1] مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. و(خربٍ) - بالجر-: نعت لـ(جحر)، ونعت المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة.

فـ(زيد) في: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، و: (غُلَامُ زَيْدٍ) اسم؛ لوجود الخفض في آخره، وهو كسرة الدال. وقوله:

(وَالتَّنْوِينِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (التنوين): معطوف على (الخفض)، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ كَمَا يَتَمَيَّزُ بِالْخَفْضِ، يَتَمَيَّزُ بِالتَّنْوِينِ - أَيْضًا -.

ومعناه لغةً: التَّصْوِيتُ؛ يقال: (نَوَّنَ الطائرُ) إذا صَوَّتَ.

واصطلاحًا: نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسمِ لفظًا، وَتُفَارِقُهُ خَطًّا، وَوَقْفًا[2].

---

(١) [ب/٧].

(٢) في (ج): "لَا خطًّا، ووَقْفًا".

فخرج بقوله: "ساكنة" النونُ المتحركة؛ كنون (رَعْشَنٍ) للمرتعش، و: (ضَيْفَنٍ) للطُّفَيْلِيّ الذي يتبع الضيفَ، فإن نونهما متحركة.

وخرج بقوله: "تلحقُ الآخِرَ" ما تلحق الأول؛ نحو: (انكسر)، وما تلحق الوسط؛ نحو: (منكسر).

وخرج بقوله: "لَفْظًا لَا خَطًّا" نونُ التوكيدِ الخفيفةُ؛ نحو: ﴿لَنَسْفَعًا﴾[1]، و: ﴿وَلَيَكُونًا﴾[2].

والتنوين على أربعة أقسام:

القسم الأول: تَنْوِينُ التَّمْكِينِ: وهو اللّاحق للأسماء المعربة، ما نُوِّنَ منها كان متمكنا في الاسمية، أمكنَ من غيره/[3]؛ نحو: (زيد)، و: (رجل)؛ [من: (جَاءَ زَيْدٌ وَرَجُلٌ)][4]، فـ(زيد)، و(رجل): اسمان؛ لوجود التنوين فيهما.

وما لم يُنَوَّنْ كان متمكنًا غيرَ أمكنَ؛ نحو: (أحمد)، و: (إبراهيم). هذا اسم ابني

القسم الثاني: تَنْوِينُ الْمُقَابَلَةِ: وهو اللّاحق لجمع المؤنث السالم؛ نحو: (جاءتْ مسلماتٌ)، فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم؛ نحو: (جاءَ مسلمونَ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث. و(مسلماتٌ): فاعل مرفوع،

---

(١) العلق: ١٥.

(٢) يوسف: ٣٢.

(٣) [ح/١٢].

(٤) ساقط من (خ)، و(ح).

[وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. وإعراب: (جاء مسلمون): (جاء): فعلٌ ماضٍ. و(مسلمون): فاعل مرفوع بالواو[1] نيابة عن الضمة، والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد][2].

القسم الثالث: تَنْوِينُ الْعِوَضِ: وهو اللاحق لـ(إذ) من (حينئذٍ)، و(يومئذٍ)، فإنه عِوَضٌ عن جملة؛ قال الله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾[3]. والأصل: (وأنتمْ حينَ إِذْ بلغتِ الروحُ الحلقومَ تنظرونَ)، فَحُذِفَتْ جملةُ (بلغت الروح الحلقوم)، وأُتِيَ بتنوين (إذ) عِوَضًا عنها، فصارت (حينئذٍ تنظرون).

وإعرابه: (وأنتم): الواو: واو الحال. (أَنْ)[4]: ضمير منفصل مبتدأ، مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. والتاء: حرف خطاب، لا محل لها من الإعراب. والميم: علامة الجمع. و(حينَ): ظرفُ زمانٍ منصوبٌ على الظرفية. و(حينَ): مضاف. و(إذٍ): مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة في آخره[5].

---

(١) لعل الشارح أراد الاختصار، فصار يجعل علامة الإعراب عاملا للإعراب، ولم يكن هذا نهجه فيما سبق.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج)، و(خ).

(٣) الواقعة: ٨٤.

(٤) الضمير في (أنت) وفروعه عند البصريين (أن)، والتاء: حرف خطاب، ومذهب الفراء أن (أنت) بجملته ضمير. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي: ١/٣٦٦.

(٥) تحرُّكُ (الذال) بالكسر ناتجٌ عن حركة التخلص من التقاء الساكنين: الذال الساكنة قبل تنوينها، وتنوين العوض الساكن، فحرِّكت الذال بالكسر وفق قاعدة:

"إِنْ سَاكِنَانِ الْتَقَيَا اكْسِرْ مَا سَبَقْ"

وتنظرون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. وجملة (تنظرون) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

القسم الرابع: تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ: وهو اللاحق للأسماء المبنية فَرْقًا/[1] بين معرفتها ونكرتها، ما نُوِّنَ منها كان نكرةً؛ نحو: (جاء سيبويهٍ) بالتنوين. وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(سيبويهٍ): فاعلٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ رفعٍ، وهو ـ حينئذ ـ نكرةٌ صادقةٌ على أيِّ سيبويهٍ كانَ. وما لم يُنَوَّنْ كان معرفةً، كـ(سيبويهِ) بترك التنوين؛ نحو: (جاءَ سيبويهِ) ـ بغير تنوين ـ وإعرابه تقدَّم[2]، وهو ـ حينئذ ـ معرفةٌ؛ لأنه لا يراد به إلا سيبويهِ المشهورُ بهذا العَلَمِ، فـ(زيدٌ)، و(مسلماتٌ)، و(إذٍ) من (حينئذٍ)، و(سيبويهٍ) أسماءٌ؛ لوجودِ التنوينِ في آخرها، وما عدا هذه الأقسام الأربعة من أقسام التنوين لا دَخْلَ لها في علامات الاسم.

(وَدُخُولِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (دخولِ): معطوف على (الخفض)، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره/[3]، و(دخول): مضاف. و(**الْأَلِفِ**): مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

وليست حركة إعراب؛ لبناء (إذ) على السكون، فــ(إذٍ) على ذلك ظرف مبني على السكون المقدر لا الظاهر.

(١) [ب/٨].

(٢) [ج/٤].

(٣) [ح/١٣].

(وَاللَّامِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (اللام): معطوف على (الألف)، والمعطوف على المجرور مجرور. ولو عَبَّرَ بـ(أل) بدل الألف واللام لكان أولى؛ لأن القاعدة أن الكلمة إن كان وضعها على حرف واحد كـ(الباء) يُعَبَّرُ عنها باسمها، فيقال: (الباء)، وإن كان وضعها على حرفين[1] فيعبر عنها بلفظها، كـ(أل)، و(هل)، و(بل)، و(قد)، فلا يقال في (أل): الألف واللام، كما لا يقال في (هل) و(بل) ونحوهما: (الهاء) و(اللام).

يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ يَتَمَيَّزُ أَيْضًا بِدُخُولِ (أَلْ) عَلَيْهِ، نحو: (الرجل) من قولك: (جاءَ الرجلُ). وإعرابه: (جاء): فعلٌ/[2] ماضٍ. و(الرجلُ): فاعل.
ومثلُ (أل) بدلُها في **لغة "حِمْيَرَ"،** وهو (أم)[3]؛ نحو: (امْرَجُلُ)، ومنه حديث: **"لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ"**[4]. فـ(الرجل) اسم؛ لدخول (أل) عليه، و(امبر)، و(امصيام)، و(امسفر) أسماء لدخول بدل (أل)، وهو (أم) عليها.

---

(١) في (ب)، و(ج)، و(ح): (كلمتين).

(٢) [خ/٥].

(٣) ترسم (ألْ)، و(أمْ) بهمزة القطع لأنهما عَلَمَانِ للتعريف، فإذا ما لحقتا كلمة آلتا همزة وصل؛ نحو: (الرَّجُلُ)، و(امْرَجُلُ).

(٤) الحديث في مسند الشافعي: ص١٥٧.

حروف الخفض

"وَحُرُوفِ الْخَفْضِ؛ وَهِيَ: (مِنْ)، وَ(إِلَى)، وَ(عَنْ)، وَ(عَلَى)، وَ(فِي)، وَ(رُبَّ)، وَ(الْبَاءُ)، وَ(الْكَافُ)، وَ(اللَّامُ)".

الواو: حَرْفُ عَطْفٍ.

(حُرُوفِ): معطوف على (الخفضِ)، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. و(حروف): مضاف.

و**(الْخَفْضِ):** مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ يَتَمَيَّزُ - أَيْضًا - بِدُخُولِ/[1] حُرُوفِ الْخَفْضِ عَلَيْهِ؛ نحو: (بزيد)، فـ(زيد): اسمٌ لدخول حرف الخفض عليه، وهو (الباء).

والخفض عبارةُ **الكوفيين**، والجرُّ عبارة **البصريين**.

ثم ذكر المصنّف جملة من حروف الخفض لهذه المناسبة، وكان حقُّهَا أن تُذْكَرَ في مخفوضات الأسماء، فقال:

(وَهِيَ: مِنْ): وإعرابه: (وهي): الواو: للاستئناف. (هيَ): ضمير منفصل، مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. وقوله: (مِنْ)، وما

---

(١) [خ/٦].

عُطِفَ عليها: خبرُ المبتدأ، مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبني، لا يظهر فيه إعراب.

(وَ: "إِلَى"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِلَى): معطوف على (مِنْ)، مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

و(مِنْ): مِنْ/[1] معانيها الابتداءُ، فَلِذَلِكَ بَدَأَ بها.

و(إِلَى): من معانيها الانتهاء، وهو يقابل الابتداء، فلذلك ذَكَرَها عَقِبَها؛ مثالُها: (سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ). وإعرابه: (سِرْتُ): فعلٌ، وفاعلٌ. (منَ البصرةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(سِرْتُ). (إلى الكوفةِ): جارٌّ/[2] ومجرورٌ أيضا متعلق بـ(سِرْتُ). فـ(البصرةُ)، و(الكوفةُ) اسمانِ؛ لدخول (مِنْ) على الأولِ، و(إلى) على الثاني.

(وَ: "عَنْ"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (عنْ): معطوف على (مِنْ)، مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب.

و(عنْ): من معانيها المجاوزة؛ نحو: (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ). وإعرابه: (رميتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (عنِ القوسِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(رميتُ). فـ(القوسُ) اسمٌ لدخولِ (عنْ) عليهِ.

---

(١) [ب/٩].

(٢) [م/٣].

(وَ: "عَلَى"): الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. (عَلَى): معطوفٌ على (مِنْ) مبنيٌّ على السكون في/[1] محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

و(على): من معانيها الاستعلاء؛ نحو: (رَكِبْتُ عَلَى الْفَرَسِ). وإعرابه: (رَكِبَ): فعلٌ ماضٍ، و(التاء): فاعلٌ. (على الفرسِ): جارٌّ ومجرورٌ، متعلق بـ(ركبت). فـ(الفرسُ) اسمٌ لدخول (على) عليه.

(وَ: "فِي"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (في): معطوف على (مِنْ)، مبنيٌّ على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

و(في): من معانيها الظرفية؛ نحو: (الْمَاءُ فِي الْكُوزِ). وإعرابه: (الماء): مبتدأ، مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. (فِي الْكُوزِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف، تقديره: (كائن)، خبرُ المبتدأ. فـ(الكوزُ): اسمٌ؛ لدخول (في) عليه.

(وَ: "رُبَّ"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (رُبَّ): معطوف على (مِنْ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ، لا يظهر فيه إعراب.

و(رُبَّ) من معانيها التقليل؛ نحو: (رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٌ لَقِيتُهُ)[2]. وإعرابه: (رُبَّ): حرفُ تقليلٍ وجرٍّ شبيهٍ بالزائدِ، و(رجلٍ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد.

---

(١) [ح/١٤].

(٢) في (ج): "لقيت".

(صالحٌ) ـ بالرفع ـ: نعتٌ لـ(رجلٍ)، ونعت المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وجملة (لَقِيتُ) من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، [والهاء من (لقيته): مفعول به، مبني على الضم في محل نصب][1]. فـ(رجل) اسم لدخول (رُبَّ) عليه.

(وَالْبَاءُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الباءُ): معطوف على (مِنْ)[2]، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

و(الباء): من معانيها التَّعْدِيَة؛ نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ). وإعرابه: (مررْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مررتُ).

فزيد اسم لدخول الباء عليه.

(وَالْكَافُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الكاف): معطوف على (مِنْ)[3]. والمعطوف على المرفوع مرفوع.

والكاف من معانيها التشبيه؛ نحو: (زيدٌ كالبدرِ). وإعرابه: (زيد): مبتدأ مرفوع بالابتداء. (كالبدر): (الكاف): حرف تشبيه وجر/[4]. و(البدرِ): مجرور بالكاف. والجار والمجرور متعلق بمحذوف، تقديره: (كائن) خبرُ المبتدأ.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) في النسخ: "معطوف على محل (من)"، وما أثبت من (ج).

(٣) في النسخ: "معطوف على محل (من)"، وما أثبت من (ج).

(٤) [ب/١٠].

فـ(البدر)/[1] اسمٌ؛ لدخول الكاف عليه.

(وَاللَّامُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (اللام): معطوف على (مِنْ)[2]، والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ.

واللام من معانيها الْمِلْكُ؛ نحو: (الْمَالُ لِزَيْدٍ). وإعرابه: (الْمَالُ): مبتدأٌ مرفوع بالابتداء. (لزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف تقديره: (كائن)، خبرُ المبتدأ. فـ(زيد) اسمٌ؛ لدخول (اللام) عليه.

---

(١) [ج/٥].

(٢) في النسخ: "معطوف على محل (من)"، وما أثبت من (ج).

حروف القسم

((وَحُرُوفِ الْقَسَمِ؛ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ)).

(وَحُرُوفِ) ـ بالجر ـ: عَطْفٌ على "حروف الخفض"، والمعطوف على المجرور مجرور. وبالرفع: معطوف على (مِنْ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(حروف): مضاف.

و**(الْقَسَمِ)**: مضاف إليه، وهو مجرور.

يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ يَتَمَيَّزُ ـ أَيْضًا ـ بِدُخُولِ حُرُوفِ الْقَسَمِ عَلَيْهِ؛ نحو: (أُقْسِمُ باللهِ)؛ فـ(الله): اسمٌ؛ لدخول حرف القسَم عليه وهو (الباء).

وحروفُ القسَمِ من حروفِ الجرِّ، وإنما أفردها لِيُعْلَمَ أن القسَمَ؛ ـ أي: اليمين بمعنى: الحلف ـ لا يتأتَّى إلا بها، وهي ثلاثةٌ ذكرها في قوله:

(وَهِيَ: الْوَاوُ) ... إلخ: وإعرابه: الواو: للاستئناف. (هِيَ): ضمير منفصل، مبتدأ، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع؛ لأنه اسم مبنيٌّ، لا يظهر فيه إعراب. (الواوُ)، وما عطف عليها: خبر المبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه/[1] الضمة الظاهرة في آخره.

(١) [ح/١٥].

وإنما بدأ بـ(الواو) ـ وإن كانت الأصل (الباء) ـ لكثرة استعمالها، ولا تدخل إلا على الاسم الظاهر، ولا يُذْكَرُ معها فعلُ القسَمِ؛ نحوُ: (وَاللهِ). وإعرابه: الواو: حرفُ قَسَمٍ وَجَرٍّ. (الله): مُقْسَمٌ بِهِ، مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ.

فـ(الله) اسمٌ؛ لدخول الواو عليه.

(وَالْبَاءُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الباء): معطوف على (الواو)، والمعطوف على المرفوع مرفوع؛ نحو: (أُقْسِمُ بِاللهِ). وإعرابه: (أقسمُ): فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: (أنا). (بالله): الباء: حرف قسم وجر. (الله): مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. وتدخل على الضمير؛ نحو: (الله أقسمُ به)، ويذكر معها فعل القسَم كما تقدَّم.

(وَالتَّاءُ): (الواو): حَرْفُ عَطْفٍ. (التاءُ): معطوف على (الواو)، والمعطوف على المرفوع مرفوع؛ نحو: (تالله). وإعرابه: (التاء): حرف قسم وجر. (الله): مقسم به مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فـ(الله) اسمٌ؛ لدخول (تاء) القسم عليه.

ولا تدخل (التاء) إلا على لفظ الجلالة فقط، فلا يقال: (تَالرَّحْمَنِ)، ونحوه إلا **شذوذًا**.

علامات الفعل

وَلَـمَّا أنْهى الكلامَ على علاماتِ الاسم شرعَ يتكلَّم على علامات الفعل، فقال:

((وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِـ(قَدْ)، وَالسِّينِ، وَسَوْفَ، وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ)).

وإعرابه:

(والفعل): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ على قوله: "فالاسمُ"، ويكون من عطف الجمل، أو للاستئناف، وعلى كُلٍّ(الْفِعْلُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

و**(يُعْرَفُ):** فعل مضارع مبني للمجهول، وهو مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. ونائب الفاعل: ضمير/[1] مستتر جوازا تقديره: (هو)، يعود على (الفعل)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(بِقَدْ): الباء: حرفُ جرٍّ. (قَدْ): اسمٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ بالباء؛ لأنه اسم مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب.

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ يَتَمَيَّزُ عَنِ الِاسْمِ وَالْحَرْفِ بِعَلَامَاتٍ:

العلامة الأولى: (قد) الحرفية، وتدخل على الماضي، وتكون للتحقيق؛ نحو: (قَدْ قَامَ زَيْدٌ). وإعرابه: (قدْ): حرفُ تحقيقٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيد): فاعل مرفوع.

---

(١) [ب/١١].

وتكون للتقريب؛ نحو: (قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ). وإعرابه: [(قد): حرف تقريب][1]. و(قام): فعلٌ ماضٍ. و(التاء): علامة التأنيث. و(الصلاةُ): فاعل مرفوع.

فـ(قام) ـ في الموضعين ـ فعلٌ؛ لدخول (قد) عليه.

وتدخل على المضارع، **وتكون للتقليل؛** نحو: (قَدْ يَجُودُ الْبَخِيلُ). وإعرابه: (قد): حرف تقليل. و(يجودُ): فعل مضارع مرفوع. و(البخيلُ): فاعل مرفوع.

وتكون للتكثير؛ نحو: (قَدْ يَجُودُ الْكَرِيمُ). وإعرابه: (قد): حرف تكثير. و(يجودُ الكريمُ): فعلٌ وفاعلٌ مرفوعان بالضمة الظاهرة.

فـ(يجودُ) في المثالين فعلٌ؛ لدخول (قد) عليه. فأقسام (قد) أربعة كما علمت.

(وَالسِّينِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (السين): معطوف على (قد)، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ يَتَمَيَّزُ ـ أَيْضًا ـ بِـ(السِّينِ)، وَتَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ؛ نحو: (سَيَقُومُ/[2] زَيْدٌ). وإعرابه: (السين): حرف تنفيس. و(يقومُ): فعل مضارع مرفوع. و(زيدٌ): فاعل مرفوع.

(١) ساقط من (ج).

(٢) [ح/١٦].

(وَسَوْفَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (سوفَ): معطوف على (قد) مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني، لا يظهر فيه إعراب.

أي: ويَتَمَيَّزُ الفعل ـ أيضًا ـ بـ(سوف). وتختص أيضا بالمضارع؛ نحو: (سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ). وإعرابه: (سوف): حرف تسويف. و(يقومُ): فعل مضارع مرفوع. [و(زيدٌ): فاعل مرفوع][1].

فـ(يقوم) في المثالين/[2]: فعل مضارع؛ لدخول (السين)، و(سوف) عليه.

والتنفيس معناه: الزمن القريب. **والتسويف معناه:** الزمن البعيد.

(وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ): (وَتَاءِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تاءِ): معطوف على (قد)، والمعطوف على المجرور مجرور. و(تاء): مضاف. و(التَّأْنِيثِ): مضاف إليه، وهو مجرور. (السَّاكِنَةِ): نعت لـ(تاء)، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ يَتَمَيَّزُ بِوُجُودِ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ/[3] فِي آخِرِهِ، وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي؛ نحو: (قامتْ هندُ). وإعرابه: (قامَ): فعلٌ ماضٍ، و(التاء): علامة التأنيث، و(هند): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) [م/٤].

(٣) [ج/٦].

ولا يضرُّ تحرُّكُ (التاء) لعارضٍ؛ كالتقاء الساكنين؛ نحو: ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾[1].

وإعرابه: (قال): فعلٌ ماضٍ. و(التاء): علامة التأنيث، وحرِّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. و(امرأةُ): فاعل مرفوع. و(امرأة): مضاف، و(العزيز): مضاف إليه، وهو مجرور/[2].

واحترز بتاء التأنيث/[3] الساكنة عن المتحركة أصالة؛ نحو: تاء (فاطمة)، فإنها تكون في الاسم.

وسكتَ عن علامة فعل الأمر، وعلامته أن يدل على الطلب، ويقبل ياء المخاطبة؛ نحو: (اضربْ زيدًا). وإعرابه: (اضربْ): فعل أمر مبني على السكون. والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديره: (أنت). و(زيدًا): مفعول به منصوب.

فـ(اضربْ) فعل أمر؛ لدلالته على الطلب، ولقبوله ياء المخاطبة؛ تقول: (اضربي). وإعرابه: (اضربي): فعل أمر مبني على حذف (النون). و(الياء): فاعل.

---

(١) يوسف: ٥١.

(٢) [ب/١٢].

(٣) [خ/٧].

علامة الحرف

وَلَـمَّا أنهى الكلامَ على علاماتِ الفعلِ شَرَعَ يتكلَّمُ على علاماتِ الحرفِ، فقال:

«وَالْحَرْفُ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الِاسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ».

وإعرابه: **الواوُ:** حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف كما تقدم في إعراب: "والفعل يعرف..." إلى آخره.

و**(الْحَرْفُ):** مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(مَا): نكرةٌ موصوفةٌ، خبرُ المبتدأِ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب.

(لَا): نافية.

و**(يَصْلُحُ):** فعل مضارع مرفوع.

و**(مَعَهُ):** ظرف مكان منصوب على الظرفية. و(معَ): مضاف. و(الهاء): مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(دَلِيلُ): فاعل (يصلح)، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة الفعل والفاعل في محل رفع نعت لـ(ما). و(دليل): مضاف.

و**(الِاسْمِ):** مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

(وَلَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. لا: نافية.

(دَلِيلُ): معطوف على (دليل) السابق، والمعطوف على المرفوع مرفوع، و(دليل): مضاف.

و**(الْفِعْلِ)**: مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْحَرْفَ يَتَمَيَّزُ بِعَدَمِ قَبُولِ عَلَامَاتِ الِاسْمِ وَالْفِعْلِ السَّابِقَةِ؛ نحو: (هل)، و(في)، و(لم)، فإنها لا تقبل شيئًا من علامات الاسم، ولا شيئًا من علامات الفعل، فلا يقال: (بِهَلْ)، ولا: (قَدْ هَلْ)... إلى آخره، فتعيَّن أن تكونَ حروفا، فعدمُ قَبُولِ الكلمةِ للعلاماتِ السابقةِ علامةٌ على حَرْفِيَّتِهَا، فلذلك قال بعضهم/[1]:

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلَامَهْ ... فَقِسْ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلَّامَهْ[2]

أي: الحرفُ ما ليستْ له علامةٌ موجودةٌ، بل عَلَامتُهُ عَدَمِيَّةٌ، كما علمتَ. والله أعلمُ.

(١) [ح/١٧].

(٢) البيت من منظومة الحريري (ملحة الإعراب): ص٦.

باب الإعراب

ثم أخذ يتكلم على الإعراب، فقال:

«بَابُ الْإِعْرَابِ»

يصح قراءته بالرفع، وفيه وجهان:

الأول: كونه خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ، تقديرُه: (هَذَا بَابُ الإِعْرَابِ). وإعرابه: (هذا): (ها): حرف تنبيه. و(ذا): اسمُ إشارةٍ مبتدأٌ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. و(بَابُ): خبر المبتدأ، مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الوجه الثاني: كونُه/[1] مبتدأً، والخبر محذوف، تقديره: (بَابُ الإِعْرَابِ هَذَا مَحَلُّهُ). وإعرابه:

(بَابُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، مضاف.

(الْإِعْرَابِ): مضاف إليه مجرور. (ها): حرف تنبيه. و(ذا): اسم إشارة، مبتدأ ثانٍ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. و(محلُّهُ): خبر المبتدأ الثاني، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(محلُّ): مضاف. و(الهاء): مضاف إليه، مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني، لا يظهر فيه إعراب، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

---

(١) [ب/١٣].

ويصح قراءته بالنصب على كونه مفعولا لفعل محذوف تقديره: (اقْرَأْ بَابَ الإِعْرَابِ).
وإعرابه: (اقرأْ): فعل أمر. والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره: (أنت). و(بابَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ويصح قراءته بالجرِّ/[1] على كونه مجرورًا بحرفِ جرٍّ محذوفٍ تقديره: (اقْرَأْ فِي بَابِ الإِعْرَابِ). وإعرابه: (اقرأْ): فعل أمر. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت). (في باب): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(اقرأْ). وهذا الوجه لا يتمشَّى إلا على **مذهب الكوفيين** المجوِّزِين الجرَّ بالحرف وهو محذوف، ومنعَه **البَصريون**[2].

وعلى كلٍّ (باب): مضاف، و(الإعرابِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة[3].

و(البابُ) معناهُ لغةً: فُرْجَةٌ فِي سَاتِرٍ يُتَوَصَّلُ بِهَا مِنْ دَاخِلٍ إِلَى خَارِجٍ، وَعَكْسُهُ.

واصطلاحًا: اسْمٌ لِجُمْلَةٍ مِنَ الْعِلْمِ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى مَسَائِلَ اشْتَمَلَتْ عَلَى فُصُولٍ أَمْ لَا.

وهذا الإعراب والمعنى يجريان في كل (باب)، فلا يُحتاج إلى إعادتهما مع كل (باب).

---

(١) [ج/٧].

(٢) قصرَ البصريون الجر بالحرف محذوفا ـــــ فيما سوى المواضع القياسية ـــــ على السماع، ومنه قول الفرزدق في بعض الروايات:

إِذَا قِيلَ: أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً ... أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالأَكُفِّ الأَصَابِعُ

(٣) لعل الشارح أراد الاختصار، فصار يجعل علامة الإعراب عاملا للإعراب، ولم يكن هذا منهجه في أول شرحه، وسيرد مثل هذا كثيرا مع كل علامات الإعراب.

«الْإِعْرَابُ: هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا».

(الْإِعْرَابُ) ـ بكسر الهمزة ـ: مبتدأ مرفوع بالابتداء.

ومعناه لغةً: البيان؛ يقال: أَعْرَبَ عمَّا في ضميره؛ أي: بَيَّنَ.

واصطلاحًا ـ عند من يقول: إنه معنوي ـ ما ذكره بقوله:

(**هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا**): وإعرابه:

(هُوَ): ضمير فَصْلٍ[1] ـ **عَلَى الْأَصَحِّ** ـ لا محلَّ له من الإعراب/[2].

و**(تَغْيِيرُ)**: خبر (الإعراب) الواقع مبتدأ. و(تغيير): مضاف.

و**(أَوَاخِرِ)**/[3]: مضاف إليه مجرور. و: (أواخر): مضاف.

و**(الْكَلِمِ)**: مضاف إليه، وهو مجرور.

(لِاخْتِلَافِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تغيير). و(اختلاف): مضاف.

و**(الْعَوَامِلِ)**: مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الدَّاخِلَةِ): نعت لـ(العوامل)، ونعت المجرور مجرور.

(عَلَيْهَا): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(الداخلة).

---

(١) في تسمية هذا الضمير وعمله خلاف بين البصريين والكوفيين. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٧٩/٢.

(٢) [خ/٨].

(٣) [ح/١٨].

يَعْنِي: أَنَّ الْإِعْرَابَ - عِنْدَ مَنْ يَقُولُ: إِنَّهُ مَعْنَوِيٌّ - **هُوَ: تَغْيِيرُ أَحْوَالِ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ بِسَبَبِ دُخُولِ الْعَوَامِلِ الْمُخْتَلِفَةِ؛** وذلك نحو: (زيد)، فإنه قبل دخول العوامل موقوف[1]، ليس مبنيًّا ولا معربًا، لا مرفوعًا ولا غيره، فإذا دخل عليه العامل[2] فإنْ كانَ يطلبُ الرفعَ؛ نحوُ: (جاءَ) فإنَّهُ يَرْفَعُ ما بعدَهُ؛ تقول: (جَاءَ زَيْدٌ). وإعرابه: (جاء): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعل مرفوع.

وإنْ كانَ يَطْلُبُ النَّصَبَ نَصَبَ ما بعدَه؛ نحو: (رأيتُ)، فإنه ينصب/[3] ما بعده؛ تقول: (رَأَيْتُ زَيْدًا). وإعرابه: (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(زيدًا): مفعول به منصوب.

وإنْ كانَ يَطْلُبُ الْجَرَّ جَرَّ ما بعدَهُ؛ نحو: (الباء)، تقول: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ). وإعرابه: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مررتُ).

ولَا فَرْقَ في الآخِرِ بينَ أنْ يكونَ آخِرًا حقيقةً كآخِرِ (زيد)، أو حُكْمًا كآخِرِ (يد)، فإن (الدال) آخرُه حُكْمًا لا حقيقةً؛ إذْ أَصْلُهُ: (يَدْيٌ)، حُذِفَتِ (الياءُ) اعْتِبَاطًا[4]، فصار (يَدٌ)؛ تقول: (طَالَتْ يَدٌ)، و: (رَأَيْتُ يَدًا)، و: (مَرَرْتُ بِيَدٍ). والإعرابُ ظاهرٌ مما مرَّ، فالتغيير من الرفع إلى النصب أو الجر هو الإعراب.

وإنما قلنا: "أَحْوَال أَوَاخِرِ"؛ لأنَّ الآخِرَ لا يتغير، وإنما يتغيَّرُ حالُه، وهو الحركة.

---

(١) أي: ساكن.

(٢) العامل: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. التعريفات: ص١٥٤.

(٣) [ب/١٤].

(٤) أي: دونما سبب يقتضي الحذف.

وقوله:

(لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا): قال **الشيخُ خالدٌ**[١]: "**مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ**"[٢]. وَرُدَّ بأنهما مصدران، والمصدرُ إيقاعُه حالًا مقصورٌ على **السَّمَاعِ**، فالْأَوْلَى نصبُهُمَا على المفعولية [المطلقة][٣] بفعل محذوف تقديره: (أعني لفظًا أو تقديرًا). وإعرابه: (أعني): فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على (الياء)، منع من ظهورها الثقل. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا)/[٤]. و(لفظا): مفعول مطلق[٥] [لـ(أعني)][٦]، وهو منصوب بالفتحة الظاهرة. (أو تقديرًا): معطوف على (لفظا).

ويصح كونه على تقدير حذف مضاف[٧]، والتقدير: (تغيير لفظٍ أو تقديرٍ)، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مُقامه، فانتصب انتصابه، فصار (لفظًا أو تقديرًا).

ويحتمل رجوع قوله: "لفظًا أو تقديرًا" لـ"تغيير".

---

(١) هو الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، نحويٌّ من أهل مصر. له (المقدمة الأزهرية في علم العربية)، و(موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب)، و(شرح الآجرومية)، و(التصريح بمضمون التوضيح). وغيرها. توفي سنة (٨٣٨هـ). تنظر ترجمته في: "الأعلام": ٢/٢٩٧.

(٢) ينظر: "بشرى طلاب العربية بإعراب الآجرومية" للشيخ خالد الأزهري: ص٢٦.

(٣) ساقطة من النسخ، وأثبت من (ج).

(٤) [م/٥].

(٥) في النسخ: "مفعول لأعني"، وما أثبت من (ج).

(٦) ساقطة من (ج).

(٧) في (ج): "على تقدير مضاف"، وفي بقيتها: "على حذف مضاف".

يَعْنِي أَنَّ التَّغْيِيرَ إِمَّا مَلْفُوظٌ بِهِ؛ نحوُ: (يَضْرِبُ زَيْدٌ). وإعرابه: (يضربُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. و: (زيدٌ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. و: (لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا). وإعرابه: (لنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. و(أضربَ): فعل مضارع منصوب بـ(لنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(زيدًا): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. و(لَمْ أَضْرِبْ زَيْدًا)، وإعرابه/[1]: (لمْ): حرف نفي وجزم وقلب. و(أَضْرِبْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(زيدًا): مفعول به منصوب بالفتحة. ونحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ). وإعرابه: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ[2]. و(بزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مررتُ)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

فإنَّ التغيير في هذه الأمثلة ظاهرٌ في الاسم والفعل.

وَإِمَّا مُقَدَّرٌ؛ نَحْوُ: (يَخْشَى الْفَتَى، وَالْقَاضِي). وإعرابه: (يخشَى): فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. و(الفتى): فاعل مرفوع بضمة مقدرة ـ أيضا ـ على الألف منع من ظهورها التعذر. و(القاضي): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (القاضي): معطوف على (الفتى)، وهو مرفوع بضمة مقدرة/[3] على الياء منع من ظهورها الثقل.

---

(١) [ح/١٩].

(٢) في (ج): "وإعرابه ظاهر".

(٣) [ج/٨].

ونحو: (لَنْ أَخْشَى الْفَتَى). وإعرابه: (لنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. و: (أخشَى): فعل مضارع منصوب بـ(لن)/[1]، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّرُ، والفاعل [ضمير][2] مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و: (الفتى): مفعول به منصوب[3]، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. [والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا)][4].

ونحو: (مَرَرْتُ بِالْقَاضِي). وإعرابه: (مَرَرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بالقاضي): جارٌّ ومجرورٌ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثِّقَل.

ونحو: (يَدْعُو زَيْدٌ). وإعرابه: (يدعُو): فعل مضارع مرفوع[5]، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، منع من ظهورها الثقل. و: (زيدٌ): فاعل مرفوع بضمة ظاهرة.

ونحو: (يَرْمِي زَيْدٌ). وإعرابه: (يرمِي): فعل مضارع مرفوع[6]، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. و: (زيدٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

---

(١) [ب/١٥].

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) في (ج): "منصوب بفتحة مقدرة على الألف ...".

(٤) ساقط من (ج).

(٥) في (ج): "مرفوع بضمة مقدرة على الياء ...".

(٦) في (ج): "مرفوع بضمة مقدرة على الياء...".

فهذه كلُّها التغييرُ فيها مقدرٌ: للتعذرِ على الألف؛ لأنها لا تقبل الحركة، وللثقل على الياء والواو؛ لأنهما يقبلان الحركة لكنها ثقيلة عليهما.

وَأَمَّا نَحْوُ: (لَنْ أَخْشَى الْقَاضِيَ) فتظهر الفتحةُ على الياء. وإعرابه: (لَنْ أَخْشَى): ناصبٌ ومنصوبٌ. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و: (القاضيَ): مفعول/[1] به منصوب بالفتحة الظاهرة.

وكذلك: (لَنْ أَدْعُوَ زَيْدًا)، و: (لَنْ أَرْمِيَهُ) فإنها تظهر فيه. وإعراب الأول: (لَنْ أَدْعُوَ): ناصب ومنصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: (أنا). و(زيدًا): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. ومثله: (لَنْ أَرْمِيَهُ)، فـ(أَرْمِيَ): منصوب بـ(لن)، وفاعله مستتر وجوبا تقديره: (أنا). والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب.

وإنما ظهرت الفتحة على الياء والواو في الاسم والفعل لخفتها، بخلاف الضمة والكسرة، فإنهما يُقَدَّرَانِ لثقلِهما.

ولا فرقَ في الألف [والياء][2] بين أن يكونا موجودَيْنِ كما مثَّل، أو محذوفَيْنِ؛ فالألف نحوُ: (جَاءَ فَتًى) ـ بالتنوين ـ وإعرابه: (جَاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(فَتًى): فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

---

(١) [خ/٩].

(٢) ساقطة من (خ).

ونحوُ: (رَأَيْتُ فتًى). وإعرابه: (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(فتًى): مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

و نحوُ: (مَرَرْتُ بِفَتًى). وإعرابه: (مَرَرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (بِفَتًى): جارٌّ ومجرورٌ بكسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين؛ إذ أصله: (فَتَيٌ) بفتح التاء وتحريك الياء منونة، فقُلِبتِ الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فاجتمع ساكنان: الألف والتنوين، فحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

والياء نحو: (جَاءَ قَاضٍ) - بالتنوين - وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(قاضٍ): فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين [منع من ظهورها الثقل][(1)].

ونحو: (مَرَرْتُ بِقَاضٍ). وإعرابه: (مَرَرْتُ)/[(2)]: فعلٌ وفاعلٌ. و(بِقَاضٍ): جارٌّ ومجرورٌ، وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين [منع من ظهورها الثقل][(3)]. وأصله: (قَاضِيٌ)، بتحريك الياء منونة، فاسْتُثْقِلَتِ الضمةُ أو الكسرةُ على الياء، فَحُذِفَتِ [الضمةُ، أو الكسرةُ][(4)]، فالتقى ساكنانِ: الياء والتنوين، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

---

(1) ساقط من (ج)، و(خ).

(2) [ب/16].

(3) ساقط من (ج)، و(خ).

(4) ساقط من النسخ، وأثبت من (ج).

وأما نحو: (رَأَيْتُ قَاضِيًا) فتظهر فيه الفتحة لخفَّتها كما تقدَّم.

ويحتمل رجوع قوله: "لفظًا أو تقديرًا" لـ"العوامل" في قوله: "لاختلاف العوامل".

يَعْنِي: أَنَّ الْعَوَامِلَ إِمَّا مَلْفُوظَةٌ ـ كَمَا تَقَدَّمَ ـ **أَوْ مُقَدَّرَةٌ؛** كأن يُقالَ: (مَنْ ضَرَبْتَ؟) فتقول: (زيدًا). التقدير: (ضَرَبْتُ زَيْدًا). وإعرابه: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، فالعامل في (زيدًا) النصب ـ وهو (ضربتُ) ـ محذوف لدلالة ما قبله عليه. هَذَا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْإِعْرَابَ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ **الْمَشْهُورُ**[1]. **وَيُقَابِلُهُ الْبِنَاءُ، وَمَعْنَاهُ لُغَةً: وَضْعُ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ**/[2] **عَلَى وَجْهٍ يُرادُ بِهِ الثُّبُوتُ،** فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْوَجْهِ الْمَذْكُورِ فَهُوَ تَرْكِيبٌ.

واصطلاحًا: لُزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدَةً؛ نحوُ: (سيبويه)، تقول: (جَاءَ سِيبَوَيْهِ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(سيبويهِ): فاعل مبنيٌّ على الكسر في محل رفع. و:(رَأَيْتُ سِيبَوَيْهِ). وإعرابه: (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(سيبويهِ): مفعول به مبني على الكسر في محل نصب؛ و: (مَرَرْتُ بِسِيبَوَيْهِ): وإعرابه: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (بسيبويهِ): الباء: حرفُ جرٍّ. و(سيبويهِ): مبني على الكسر في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني، لا يظهر فيه إعراب. [وَكَوْنُ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ لَفْظِيَّيْنِ ـ وَإِنْ كَانَ هُوَ **الْأَصَحُّ** ـ يُعْرَفُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ[3]][4].

(١) ينظر همع الهوامع: ٥٩/١.

(٢) [ح/٢٠].

(٣) ينظر همع الهوامع: ٥٩/١.

(٤) في (ب)، و(ح): "وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ الْإِعْرَابَ وَالْبِنَاءَ لَفْظِيَّانِ فَيُعْرَفُ مِنَ الْـمُطَوَّلَاتِ".

أقسَامُ الإعْرَاب

ثم أخذ يتكلم على ألقاب الإعراب مُعَبِّرًا عنها بالأقسام فقال:

((وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ)).

(وَأَقْسَامُهُ): وإعرابه: الواو: للاستئناف. و(أقسام): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة على الميم. و(أقسام): مضاف. و(الهاء): مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ.

(أَرْبَعَةٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(رَفْعٌ): بَدَلٌ من (أربعة)، بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ. وبدلُ المرفوع مرفوعٌ، وفيه ما مرَّ في قوله: "اسم وفعل [وحرف][1]".

(وَنَصْبٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (نصب): معطوف على (رفع)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وَخَفْضٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (خفض): معطوف - أيضا - على (رفع)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وَجَزْمٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (جزم): معطوف على (رفع)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

---

(١) ساقطة من (ج).

يَعْنِي: أَنَّ أَلْقَابَ الْإِعْرَابِ أَرْبَعَةٌ:

الرَّفْعُ، وَمَعْنَاهُ لُغَةً: الْعُلُوُّ.

وَاصْطِلَاحًا: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الضَّمَّةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا.

ويكون في الاسم والفعل/[1]، نحو: (يَضْرِبُ زَيْدٌ)؛ فـ(يَضْرِبُ): فعل مضارع مرفوع [بالضمة][2]، و: (زيدٌ): فاعل مرفوع ـ أيضا ـ بالضمة.

وَالنَّصْبُ، وَمَعْنَاهُ لُغَةً: الِاسْتِقَامَةُ.

وَاصْطِلَاحًا: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ/[3] الْفَتْحَةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا. ويكون في الاسم والفعل ـ أيضا ـ نحو: (لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا)، فـ(أضربَ): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و: (زيدًا): مفعول به منصوب.

وَالْخَفْضُ، وَمَعْنَاهُ لُغَةً: ضِدُّ الرَّفْعِ، وَهُوَ التَّسَفُّلُ.

وَاصْطِلَاحًا: تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ الْكَسْرَةُ، وَمَا نَابَ عَنْهَا. ولا يكون إلَّا في الاسم؛ نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ)، فـ(زيدٍ): مخفوض بالباء.

وَالْجَزْمُ، وَمَعْنَاهُ لُغَةً: الْقَطْعُ.

---

(١) [ج/٩].

(٢) ساقطة من (خ).

(٣) [ب/١٧].

وَاصْطِلَاحًا/(١): **تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ السُّكُونُ، وَمَا نَابَ عَنْهُ.** ولا يكون إلَّا في الفعل؛ نحو: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ). فـ(يضربْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

ثم لَمَّا ذكرَ المصنِّفُ الأقسامَ على سبيلِ الإجمالِ شرَعَ [في ذكرها](٢) على سبيل التفصيل، فقال/(٣):

«فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا».

(فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ): وإعرابه: الفاء: فاء الفصيحة، وتقدَّمَ الكلام عليها في قوله: "**فَالِاسْمُ يُعْرَفُ**... إلى آخره". (للأسماءِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف تقديره: (كائن) في محل رفع، خَبَرٌ **مُقَدَّمٌ**(٤). (من ذلك): (مِنْ): حرفُ جرٍّ. و(ذا): اسم إشارة مبني [على السكون في محلِّ جَرٍّ بـ(مِنْ)؛ لأنه اسمٌ/(٥) مبنيٌّ](٦) لا يظهر فيه إعراب. و(اللام): لِلْبُعْدِ. و(الكاف): حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

(الرَّفْعُ): مبتدأ مؤخر، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

(١) [خ/١٠].
(٢) في(ج)، و(خ): "يذكرها".
(٣) [ح/٢١].
(٤) في(ج): "متقدم".
(٥) [م/٦].
(٦) ساقط من (خ).

(وَالنَّصْبُ): معطوف على (الرفع)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(وَالْخَفْضُ): معطوف ـ أيضا ـ على (الرفع)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وَلَا جَزْمَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(لَا): نافية للجنس، تعمل عمل (إنَّ)، تنصب الاسم وترفع الخبر. و(جزمَ): اسمها مبني على الفتح في محل نصب؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(فِيهَا): (في): حرفُ جرٍّ. و(الهاء): في محلِّ جَرٍّ بـ(في). والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: (كائن)، خبر (لا).

يَعْنِي: أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ تَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ؛ فالرفعُ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ)، والنصبُ نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا)، والخفضُ نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ).

وقوله: **"وَلَا جَزْمَ فِيهَا"** يعني: أن الجزمَ لا يدخلُ الأسماءَ؛ لِما سيأتي. وقوله:

«وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فِيهَا».

يُعْلَمُ إعرابُه مما [مرَّ][1] قبلَه.

يَعْنِي: أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْجَزْمَ تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ؛ فالرفعُ نحو: (يضرب) من قولك: (يَضْرِبُ زَيْدٌ)، والنصبُ نحو: (لَنْ أَضْرِبَ) من قولك: (لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا)،

(١) ساقطة من (ج).

والجزمُ نحو: (لَمْ أَضْرِبْ) من قولك: (لَمْ أَضْرِبْ زَيْدًا)، فدلَّ **ذلك**[1] على أن الرفع والنصب مشتركان بين الأسماء والأفعال، وأن الجرَّ خاصٌّ بالأسماء، والجزم خاصٌّ بالأفعال.

وَإِنَّمَا اخْتَصَّ الِاسْمُ بِالْخَفْضِ لِخِفَّتِهِ وَثِقَلِ الْجَرِّ، فَتَعَادَلَا، وَأَيْضًا: **لِكَوْنِ الِاسْمِ هُوَ الْأَصْلُ فِي الْإِعْرَابِ، فَاخْتَصَّ بِحَرَكَةٍ زَائِدَةٍ عَنِ الْفِعْلِ، بِخِلَافِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ ثَقِيلٌ، وَالْجَزْمُ خَفِيفٌ، فَقَابَلَ ثِقَلُ الْفِعْلِ خِفَّةَ الْجَزْمِ، فَتَعَادَلَا.**

---

(١) في (خ): "دليل".

بَابُ مَعرفةِ علامَاتِ الإعرَاب

ولَـمَّا قدَّم الكلامَ على الإعراب وأقسامه/[١] شرع يتكلم على علاماته، فقال:

«**بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْإِعْرَابِ**»: وإعرابه: أن تقول:

(بَابُ): فيه ما تقدم من الأوجه السابقة، {**والأول**[٢]: كونه خبرا لمبتدأ محذوف تقديره: (هذَا بابُ). (ها): حرف تنبيه. و(ذا): اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و(بابُ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(بابُ): مضاف[٣].

و**(مَعْرِفَةِ):** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و(معرفةِ): مضاف.

و**(عَلَامَاتِ):** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. و(علاماتِ): مضاف.

و**(الْإِعْرَابِ):** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

---

(١) [ب/١٨].

(٢) بداية السقط من (خ) وهو كثير.

(٣) ذكر الشيخ الكفراوي الوجه الأول لإعراب (باب)، ولم يذكر الوجه الثاني، لكنه نبه إليه، وأعربه آنفا، فقال: "الوجه الثاني: كونُه مبتدأً، والـخبر محذوف، تقديره: (بَابُ [كذا] هَذَا مَحَلُّهُ)".

علامات الرفع

«لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ، وَالْوَاوُ، وَالْأَلِفُ، وَالنُّونُ».

(لِلرَّفْعِ): اللام: حرفُ جرٍّ. و(الرفعِ): مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

(أَرْبَعُ): مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(أربع): مضاف.

و**(عَلَامَاتٍ):** مضاف إليه/[1] مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(الضَّمَّةُ): بدل من (أربع) بَدَلُ مُفَصَّلٍ من مُجْمَلٍ، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

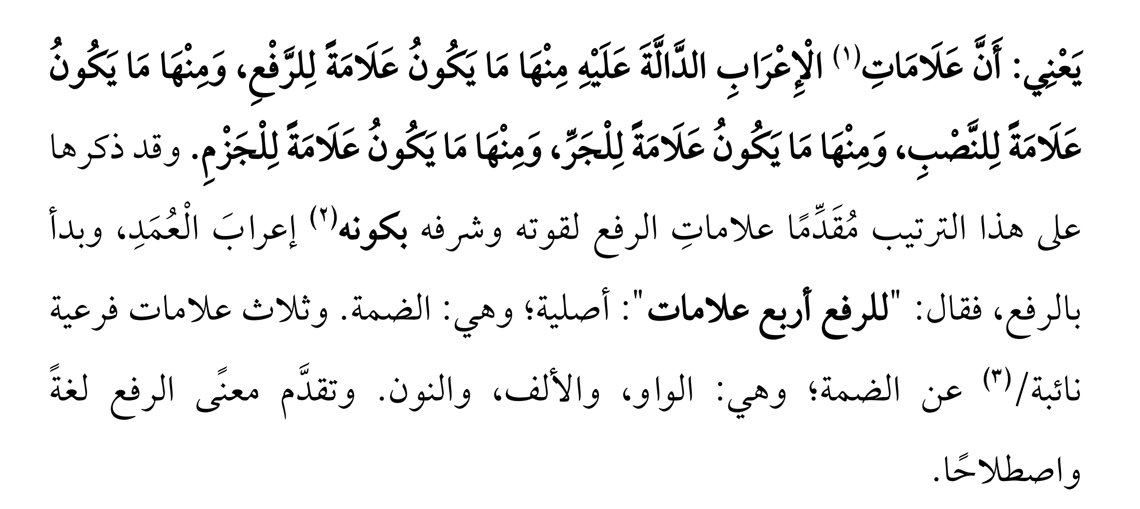
(وَالْوَاوُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الواو): معطوف على (الضمة)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(وَالْأَلِفُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الألف): معطوف ـ أيضا ـ على (الضمة)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(وَالنُّونُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (النونُ): معطوف على (الضمة)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

---

(١) [ح/٢٢].



يَعْنِي: أَنَّ عَلَامَاتِ[1] **الْإِعْرَابِ الدَّالَّةَ عَلَيْهِ مِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَرِّ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ.** وقد ذكرها على هذا الترتيب مُقَدِّمًا علاماتِ الرفع لقوته وشرفه **بكونه**[2] إعرابَ الْعُمَدِ، وبدأ بالرفع، فقال: "**للرفع أربع علامات**": أصلية؛ وهي: الضمة. وثلاث علامات فرعية نائبة/[3] عن الضمة؛ وهي: الواو، والألف، والنون. وتقدَّم معنًى الرفع لغةً واصطلاحًا.

---

(١) في (ج): "علامة".

(٢) في النسخ: "ولكونه"، وما أثبت من (ج).

(٣) [ج/١٠].

مَوَاضِعُ الضَّمَّةِ

ثم ذكر ما يكون لكل واحدة من هذه العلامات الأربع على سبيل اللَّفِّ والنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ[1] بقوله:

«فَأَمَّا الضَّمَّةُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ».

(فَأَمَّا): **الفاء:** فاء الفصيحة؛ سُمِّيَتْ بذلك لكونها أفصحت [عن جواب][2] شرط مقدر، تقديره: إذا أردت معرفة ما لكل علامة من هذه العلامات [فأقول لك][3]: أما الضمة ... إلخ.

(أَمَّا): حرفُ شرطٍ وتفصيلٍ.

(الضَّمَّةُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(فَتَكُونُ): الفاء: واقعة في جواب "أما". (تكونُ): فعل مضارع متصرف من (كان) الناقصةِ، يرفع الاسم وينصب الخبر. اسمها: ضميرٌ مستترٌ فيها جوازا تقديره: (هي)، يعود على (الضمة).

---

(١) اللف والنشر: هو أن تلف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يَرُدُّ إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ﴾ **[القصص: ٧٣]. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٩٣.**

(٢) ساقط من (ج).

(٣) ساقط من (ج).

(عَلَامَةً) ـ بالنصب ـ: خبر (تكون)، منصوب وعلامة نصبه/[1] الفتحة الظاهرة.

(لِلرَّفْعِ): اللام: حرفُ جرٍّ. (الرفع): مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بـ(علامة). وجملة (تكون) واسمها وخبرها في موضع رفع خبر (الضمة).

(فِي أَرْبَعَةِ): (في): حرفُ جرٍّ. (أربعة): مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. و(أربعة): مضاف.

و**(مَوَاضِعَ):** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف **صيغة مُنْتَهَى الْجُمُوعِ**[2].

(فِي الِاسْمِ): (في): حرفُ جرٍّ. و(الاسم): مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور في محلِّ جَرٍّ، بَدَلٌ مما قبلَه.

(الْمُفْرَدِ): نعتٌ لـ(الاسم)، ونعتَ المجرورِ مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْمَوْضِعَ الْأَوَّلَ مِمَّا تَكُونُ الضَّمَّةُ فِيهِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ الِاسْمُ الْمُفْرَدُ؛ والمراد به هنا: ما ليس مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة، فإنَّ كلاًّ من هذه [الأربعة][3] لا يقال له مفرد في هذا الباب.

---

(١) [ب/١٩].

(٢) صيغة منتهى الجموع: كلُّ جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثةُ أحرف وسطُها ساكنٌ كـ(دراهمَ) و: (دنانيرَ). وله تسعةَ عشَر وزنًا. ينظر: جامع الدروس العربية: ٢/٤٧.

(٣) ساقطة من النسخ، وأثبتت من (ج).

ثُمَّ لَا فَرْقَ في الاسمِ المفردِ بين أنْ يكونَ معربًا بالضمة الظاهرةِ أو المقدرةِ؛ فالظاهرة نحو: (جَاءَ زَيْدٌ). وإعرابه: (جاء): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ولا فرقَ في الضمة المقدرة بين أن تكون [مقدرةً][1] للتعذر أو [مقدرةً][2] للثقل؛ فالمقدرة للتعذر نحو: (جَاءَ الْفَتَى)/[3] وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(الفتَى): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والمقدرة للثقل نحو: (جَاءَ الْقَاضِي). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(القاضي): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

وَأَشَارَ لِلْمَوْضِعِ الثَّانِي مِنْ مَوَاضِعِ الضَّمَّةِ بِقَوْلِهِ:

(وَجَمْعِ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (جمعِ): معطوف على (الاسم)، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، و(جمع): مضاف. و**(التَّكْسِيرِ):** مضاف إليه، وهو مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْمَوْضِعَ الثَّانِيَ مِمَّا تَكُونُ الضَّمَّةُ فِيهِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ جَمْعُ التَّكْسِيرِ.

ومعناه لغةً: مُطْلَقُ التَّغْيِيرِ.

(١) ساقطة من النسخ، وأثبتت من (ج).

(٢) ساقطة من النسخ، وأثبتت من (ج).

(٣) [ح/٢٣].

واصطلاحًا: مَا تَغَيَّرَ فِيهِ بِنَاءُ مُفْرَدِهِ.

ثُمَّ لا فرقَ في التغيير بين أن يكون:

بتغييرِ شكلٍ فقط؛ نحو: (أَسَد)، و(أُسْد).

أو بزيادةٍ فقط؛ نحو: (صِنْو)، و(صِنْوَان).

أو بنقصٍ فقط؛ نحو: (تُخَمَة)، و(تُخَم).

أو بنقصٍ مع تغييرِ الشكلِ؛ نحو: (كتاب)، و(كُتُب)، و(رسول)، و(رُسُل).

أو بزيادةٍ مع تغييرِ شكلٍ؛ نحو: (رَجُل)، و(رِجَال).

أو بالثلاثة؛ نحو: (غُلَام)، و(غِلْمَان).

ثم لا فرقَ بين أن يكون لمذكر أو لمؤنث، أو بالضمة الظاهرة أو المقدرة، ولا فرقَ في المقدرة بين أن تكون مقدرة للتعذر، أو للثقل، [أو للمناسبة][(1)]؛ نحو: (جَاءَتِ الرِّجَالُ، وَالأُسَارَى، وَالْهُنُودُ، وَالْعَذَارَى، [وَغِلْمَانِي][(2)]). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(التاءُ): علامة التأنيث. و(الرجالُ): فاعل مرفوع/[(3)]، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(الأُسَارَى): معطوف على (الرجال)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر، و(الهنودُ): معطوف أيضا على (الرجال)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة

---

(1) ساقط من (ج).

(2) ساقطة من (ج).

(3) [ب/٢٠].

الظاهرة. و(العَذَارى): معطوف على (الرجال)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّر. [و(غلماني): معطوف ـ أيضا ـ على (الرجال)، والمعطوف على المرفوع مرفوع/[1]، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة][2].

وَأَشَارَ لِلْمَوْضِعِ الثَّالِثِ بِقَوْلِهِ:

(وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ): وإعرابه: [الواو: حَرْفُ عَطْفٍ][3]. (جمع): معطوف على (الاسم)، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. و(جمع): مضاف. و(المؤنثِ): مضاف إليه مجرور. و(السالم): نعت لـ(جمع)، ونعت المجرور مجرور.

يَعْنِي: أَنَّ الْمَوْضِعَ الثَّالِثَ مِمَّا تَكُونُ الضَّمَّةُ فِيهِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ؛ وَهُوَ: مَا جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ؛ نحو: (هندات) مفرد (هند)، فالجمع زاد على المفرد الألف والتاء؛ تقول: (جاءتِ الهنداتُ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. [والتاء: علامة التأنيث][4]. و(الهنداتُ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

(١) [م/٧].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) ساقط من (ج).

(٤) ساقط من (ج).

فإن كانت التاء أصليةً مثل: (مَيْتٍ)، و(أَمْوَات)/[1]، أو الألف أصلية؛ نحو: (قاضٍ)، و(قُضَاة) لا يقال له جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، بل هو جمعُ تكسيرٍ. وأصل (قُضاة): (قُضَيَة)، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا، فصار (قُضَاة)، فألفه منقلبة عن الياء.

وتقييدُ الجمع بالتأنيثِ والسلامةِ جَرْيٌ على الغالب، فقد يكون جمع تكسير؛ نحو: (حُبْلَى)، تقول في جمعه: (حُبْلَيَات)، فتغير الجمع عن المفرد بزيادة الياء، فتقول: (جَاءَتْ حُبْلَيَاتٌ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث. و(حُبْلَيَاتٌ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وقد يكون/[2] جمعًا لمذكرٍ؛ نحو: (إِصْطَبْل)، و(إِصْطَبْلَات) بكسر الهمزة فيهما؛ تقول: (هُدِمَتْ إِصْطَبْلَاتٌ). وإعرابه: (هُدِمَ): فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول. والتاء: علامة التأنيث. و(إصطبلاتٌ): نائب فاعل، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) [ج/١١].
(٢) [ح/٢٤].

وَأَشَارَ لِلْمَوْضِعِ الرَّابِعِ بِقَوْلِهِ:

(وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ): وإعرابه: الواو: عاطفة. و(الفعلِ): معطوف على (الاسم)، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره. (المضارعِ): نعت لـ(الفعل)، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(الَّذِي): اسم موصول، نعتٌ ثانٍ لـ(الفعل)، مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني، لا يظهر فيه إعراب.

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب.

و**(يَتَّصِلْ):** فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

(بِآخِرِهِ): جارٌّ/[1] ومجرورٌ متعلق بـ(يتصل). و(آخر): مضاف. و(الهاء) العائد على (الذي) مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(شَيْءٌ): فاعل (يتصل)، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والجملة من الفعل وفاعله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو (الذي).

يَعْنِي: أَنَّ الْمَوْضِعَ الرَّابِعَ - وَهُوَ آخِرُ مَا تَكُونُ الضَّمَّةُ فِيهِ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ - الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ؛ نحو: (يَضْرِبُ زَيْدٌ، وَيَخْشَى، وَيَدْعُو، وَيَرْمِي). وإعرابه: (يضربُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(زيدٌ): فاعل مرفوع. (ويخشى): الواو: عاطفة. و(يخشَى): فعل مضارع معطوف على

(١) [ب/٢١].

(يضرب)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل مستتر فيه جوازا تقديره: (هو) يعود على (زيد). و(يدعو): فعل مضارع معطوف ـ أيضا ـ على (يضرب)، مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل، وفاعله مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (زيد) ـ أيضا ـ. و(يرمي): معطوف كذلك على (يضرب) مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره: (هو) يعود على (زيد) كما تقدَّم. وقوله: "الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ". **يَعْنِي بِهِ: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ لَا يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ إِلَّا إِذَا كَانَ خَالِيًا مِمَّا يُوجِبُ بِنَاءَهُ، أَوْ يَنْقُلُ إِعْرَابَهُ**، وهو المراد بقوله: "لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ".

والذي يوجب بناءه شيئان: نون الإناث، ونون التوكيد خفيفةً أو ثقيلةً.

فنون الإناث يُبْنَى الفعل معها على السكون؛ نحو: (يضربْنَ) من قولك: (النِّسَاءُ يَضْرِبْنَ). وإعرابه: (النساءُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(يضربْنَ): فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النِّسْوَة في محل رفع. ونون النِّسْوَة: فاعلٌ في محلِّ رفع؛ لأنه اسم مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

ونون التوكيد يُبْنَى الفعلُ معها على الفتح؛ فنون التوكيد الثقيلة نحو: (الرَّجُلُ لَيُسْجَنَنَّ). وإعرابه: (الرجلُ): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. واللام في (لَيُسْجَنَنَّ):

مُوَطِّئَةٌ للقَسَمِ[1]. و(يُسْجَنَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع. والنون: للتوكيد. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (الرجل)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

ونون التوكيد الخفيفة؛ نحو: (الرَّجُلُ لَيَكُونَنْ) بسكون النون. وإعرابه: كما تقدَّم في المثال السابق.

وَالَّذِي يُنْقَلُ إِعْرَابُهُ:

ألف الاثنين/[2]؛ نحو: (يَفْعَلَانِ). وإعرابه: (يَفْعَلَانِ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والألف: فاعل.

وواو الجماعة؛ نحو: (يَفْعَلُونَ). وإعرابه: (يَفْعَلُونَ): فعل/[3] مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

وياء المؤنثة المخاطبة؛ نحو: (تَفْعَلِينَ). وإعرابه: (تَفْعَلِينَ) فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت/[4] النون. والياء: فاعل.

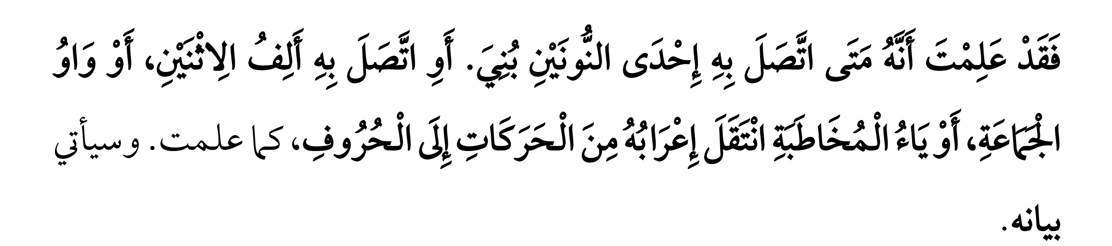
---

(١) فَرَّقَ "الْمُرَادِيُّ" رحمه الله بين لام جواب القسم، وبين اللام الموطئة له؛ فلام جواب القسم: هي اللام الواقعة في جواب قسم، مثل: (واللهِ لَزَيْدٌ قَائمٌ)، و: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم ﴾ [الأنبياء: ٥٧]. أما اللام الموطئة للقسم: فهي الداخلة على أداة شرط مسبوقة بقَسَمٍ ظاهرٍ أو مَنْوِيٍّ، مثل: (والله لئن أكرمتني لأكرمنّك). ينظر: الجنى الداني: ص١٣٥.

(٢) [ج/١٢].

(٣) [ب/٢٢].

(٤) [ح/٢٥].



فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ مَتَى اتَّصَلَ بِهِ إِحْدَى النُّونَيْنِ بُنِيَ. أَوِ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الِاثْنَيْنِ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ، أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ انْتَقَلَ إِعْرَابُهُ مِنَ الْحَرَكَاتِ إِلَى الْحُرُوفِ، كما علمت. وسيأتي بيانه.

مَا يَنُوبُ عَنِ الضَّمَّةِ

نِيَابَةُ الْوَاوِ عَنِ الضَّمَّةِ:

وَلَمَّا أَنْهَى الكلَام على الضَّمَّة شَرَعَ يتكلمُ على ما ينوبُ عنها مُقَدِّمًا (الواوَ)؛ لِمَا علمتَ أنها تنشأُ عنها إذا أُشْبِعَتْ، فقال:

«وَأَمَّا الْوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ؛ وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ».

(وَأَمَّا الْوَاوُ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف. (أَمَّا): حرف شرط، وتفصيل. (الواو): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(فَتَكُونُ): الفاء: واقعة في جواب (أَمَّا). (تكونُ): فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي)، يعود على الواو.

(عَلَامَةً): خبرُ (تكون) منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ.

(لِلرَّفْعِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(علامة)، والجملة من (تكون) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ، وهو (الواو). والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو (أَمَّا).

(فِي مَوْضِعَيْنِ): جارٌّ ومجرورٌ، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها؛ لأنه مثنّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلق ـ أيضا ـ بـ(علامة).

(فِي جَمْعِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ تقديره: (كائن)، بدل من (موضعين)، بدل بعض من كل. و(جمع): مضاف.

و**(الْمُذَكَّرِ):** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(السَّالِمِ): نعت لـ(جمع)، ونعت المجرور مجرور.

يَعْنِي: أَنَّ الْوَاوَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الموضع الأول: في جمع المذكر السالم: وَهُوَ لَفْظٌ دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ، بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ، وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ؛ نحو قولك: (جَاءَ الزَّيْدُونَ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(الزَّيْدُونَ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. فـ(الزيدون) لفظٌ دلَّ على أكثرَ من/[1] اثنين بسبب الزيادة التي في آخره وهو الواو والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر، وهو صالح للتجريد؛ أي: التفريق، تقول: (زيد، وزيد، وزيد). وصالح لعطف مثله عليه؛ تقول: (جَاءَ الزَّيْدُونَ وَالْعَمْرُونَ)، فإِنْ دلَّ على أكثرَ من اثنين بلا زيادة نحو لفظ (ثلاثة) فلا يقال له جمع

(١) [م/٨].

مذكر، أو دلَّ بالزيادة ولكن لا يصلح للتفريق؛ نحو: (عشرين) فإنه يكون ملحقا بجمع المذكر السالم؛ تقول: (جاءَ عشرونَ رجلًا). وإعرابه: (جاء): فعلٌ ماضٍ. و(عشرونَ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة/[1]؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. [(رجلا): تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره][2].

وأشار للموضع الثاني بقوله:

(وَفِي الْأَسْمَاءِ): وإعرابه: الواو: عاطفة. و(في الأسماءِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف تقديره: (كائن)، معطوف على: (في جمع المذكر السالم).

(الْخَمْسَةِ): نعت لـ(الأسماء)، ونعت المجرور مجرور.

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هي): ضمير منفصل، مبتدأ مبني على الفتح في/[3] محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(أَبُوكَ): خبر المبتدأ، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أبو): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

---

(١) [ب/٢٣].

(٢) أغفل الشارح رحمه الله إعرابه.

(٣) [ح/٢٦].

(وَأَخُوكَ، وَحَمُوكَ، وَفُوكَ، وَذُو مَالٍ): معطوفات على (أبوك)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنها من الأسماء الخمسة، وكلها مضافة/[1]، وما بعدها ضمائرُ مبنيةٌ على الفتح في محلِّ جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها أسماء مبنية لا يظهر فيها إعراب **إلا ضمير (حموك) فإنه مبني على الكسر**؛ لأنَّ (الْحَم) اسمٌ لأقارب الزوج. وقيل: اسم لأقارب الزوجة، فيكون مبنيا على الفتح كالبقية، وإلا (ذو مالٍ) فإنه مجرور بالكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْمَوْضِعَ الثَّانِيَ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْوَاوُ نَائِبَةً عَنِ الضَّمَّةِ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ[2].
ويُشْتَرَطُ: كَوْنُهَا مُفْرَدَةً، مُكَبَّرَةً، مُضَافَةً، إِضَافَتُهَا لغيرِ ياءِ المتكلم. واستغنى المصنّف عن ذكر هذه الشروط لكونه ذكرَها مستوفيَةً لها، فإن كانت مثنَّاةً نحو: (أَبَوَانِ) رُفِعَتْ بالألف، أو كانت مجموعة جمع تكسير رُفِعَتْ بالضمة الظاهرة؛ نحو: (آبَاؤُكَ)؛ تقول: (جَاءَ أَبَوَانِ)[3]، فـ(أَبَوَانِ): فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنّى. و: (جَاءَ

---

(1) [ج/١٣].

(2) ذهب الكوفيّون إلى أن الأسماء الستة المعتلّة مُعْرَبَة من مكانين، وذهب البصريون إلى أنها معربة من مكان واحد، والواو والألف والياء هي حروف الإعراب...

وذهب أبو عثمان المازني إلى أن الباء حرف الإعراب، وإنما الواو والألف والياء نشأت عن إشباع الحركات. ومن العرب من يلزمها الألف في كل حال. ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: ١٧/١.

(3) في (ج): "جاء آباؤك".

آبَاؤُكَ)[1]: فـ(آبَاؤُكَ): فاعل بـ(جاء)، مرفوع بالضمة الظاهرة. و(آبَاءُ): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

وَإِنْ صُغِّرَتْ، أَوْ قُطِعَتْ عَنِ الإِضافةِ رُفِعَتْ ـ أيضا ـ بالضمة الظاهرة؛ تقول: (جَاءَ أُبَيُّكَ، وَأَبٌ): فـ(أُبَيٌّ) بالتصغير: فاعل بـ(جاء)، مرفوع بالضمة الظاهرة. و(أُبَيّ): مضاف. والكاف: مضاف إليه، مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ. و(أبٌ): معطوف على (أُبَيّك)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

وإنْ أُضِيفَتْ لياء المتكلم رُفِعَتْ بضمة مقدرة على ما قبلها؛ تقول: (جَاءَنِي أَبِي). فـ(أبِي): فاعل بـ(جاء)، مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(أب): مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ.

مثال المستجمع للشروط السابقة ما ذكره المصنف في قوله: (وهي: أبوك ...) إلخ. تقول: (جَاءَ أبوكَ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(أبو): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أبو): مضاف. والكاف: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. وهكذا البقية/[2]. **وَيُشْتَرَطُ فِي (ذَا) أَنْ تَكُونَ إِضَافَتُهَا لِاسْمِ جِنْسٍ**[3]**، وَأَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (صَاحِب)**؛ كما في: (ذُو مالٍ).

---

(١) في (ج): "و: أبوان".

(٢) [ب/٢٤].

(٣) في (ج): "ويشترط في (ذو) إضافتها لاسم جنس".

نِيَابَة الألِفِ عَنِ الضّمّة

ثم أخذَ يتكلَّمُ على (الألف) مُقَدِّمًا لها على (النون)، لِمَا علمتَ أنها أخت (الواو) في المدِّ، والعلَّةِ، واللِّينِ[1]، فقال:

«(وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً)».

(وَأَمَّا الْأَلِفُ): وإعرابه: الواو: عاطفة، أو للاستئناف. (أَمَّا): حرف شرط وتفصيل. (الألفُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(فَتَكُونُ): الفاء: واقعة في جواب (أما). و(تكون): فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. واسم تكون ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي)، يعود على (الألف). (عَلَامَةً): خبر (تكون)، وهو منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(لِلرَّفْعِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(علامة)، والجملة من (تكون) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ. وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو (أَمَّا).

(فِي تَثْنِيَةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ـ أيضا ـ بـ(عَلَامة). و(تثنية): مضاف.

---

(١) أحرف العلة ثلاثة؛ هي: الألف، والواو، والياء. فإنْ سكنَ أحدها وقبْله حركة تناسبه فهو حرف: "علة، ومد، ولين" نحو: (قَامَ)، (يَقُومُ)، (أُقِيمُ). وإن سكن ولم يكن قبله حركة تناسبه فهو ـــــ في المشهور ـــــ "حرف علة، ولين"؛ نحو: (قَوْلٌ)، (بَيْنٌ). وإن تحرك فهو حرف "علة" فقط؛ نحو: (حَوَرٌ)، و: (هَيَفٌ).

والألف لا تكون إلا حرفَ علّةٍ ومدٍّ ولينٍ دائما. ينظر: النحو الوافي: ٤/ ٧٦٠.

و(**الْأَسْمَاءِ**): مضاف إليه، وهو مجرور/[1]، وعلامة جره الكسرة.

(**خَاصَّةً**): مفعول مطلق، وهو منصوب بفعل محذوف تقديره: (أخصُّ خاصةً). فـ(أخصُّ): فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(خاصةً): مفعول مطلق.

يَعْنِي: أَنَّ الْأَلِفَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْمُثَنَّى مِنَ الْأَسْمَاءِ [خَاصَّةً][2].

وَحَقِيقَتُهُ اصْطِلَاحًا: لَفْظٌ دَلَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَأَغْنَى عَنِ الْمُتَعَاطِفَيْنِ بِزِيَادَةٍ فِي آخِرِهِ، صَالِحٌ لِلتَّجْرِيدِ وَعَطْفِ مِثْلِهِ عَلَيْهِ؛ نحو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ). فـ(الزيدانِ): فاعل بـ(جاءَ)، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

فـ"الزيدان" لفظٌ دلَّ على اثنينِ بسببِ الزيادةِ التي في آخرِهِ؛ وهي/[3] الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر. وصالح للتجريد؛ تقول: (زيد وزيد). وصالح لعطف مثله عليه؛ تقول: (جاءَ الزيدانِ والصالحانِ). فإنْ دلَّ على اثنين من غير زيادة؛ نحو لفظ (شَفْع)، فلا يقال له مثنى عندهم، أو دلَّ على اثنين

---

(١) [ح/٢٧].

(٢) ساقطة من النسخ عدا (ج).

(٣) [ج/١٤].

بالزيادة ولكن كان لا يصلح للتفريق نحو: (اثنان)، إذ لا يقال فيه: (اثْنٌ) و(اثْنٌ)، فيكون ملحقا بالمثنى؛ تقول: (جَاءَ اثْنَانِ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(اثنانِ): فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمثنى، والنون عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

نِيَابَةُ النُّونِ عَنِ الضَّمَّةِ

وَلَـمَّا أنهَى الكلامَ على الألفِ شرعَ يتكلَّمُ على النونِ، فقال:

«وَأَمَّا النُّونُ فَتكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ».

(وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ): وإعرابه ظاهر مما تقدم. وقوله: **(إِذَا):** ظرفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ من الزمان، خافضٌ لشرطِهِ منصوبٌ بجوابه[1].

و**(اتَّصَلَ):** فعلٌ ماضٍ.

و**(بِهِ):** جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(اتصل).

و**(ضَمِيرُ):** فاعل (اتصلَ)، وهو مرفوع، وجملة (اتصل) من الفعل والفاعل في محل/[2] جر بإضافة (إذا) إليها، وهو معني قولهم: "**خافضٌ لشرْطِهِ**". و(ضمير): مضاف.

---

(١) سيأتي لاحقا في (باب البدل) اعتراض الشيخ الكفراوي على هذا الإعراب، فقد قال: "(إِذَا): ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط. واختلف في ناصبه؛ فقيل: بالجواب، وقيل: بالشرط. واعترِض الأول بأن الجواب قد يقترن بالفاء، وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

واعترِض الثاني بأنها مضافة للشرط، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف.

وأجيب عن هذا الثاني: بأن القائلين: "إن العمل بالشرط" لا يقولون بإضافته إليه، فكان هذا الثاني أرجح من الأول، وإن كان الأول هو الأشهر، فقولُ بعض المعربين: "خافض لشرطه منصوب بجوابه" جَرَى على غيرِ الأرجحِ".

(٢) [ب/٢٥].

و**(تَثْنِيَةٍ)**: مضاف إليه، وهو مجرور بالكسرة الظاهرة.

(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ.

(ضَمِيرُ): معطوف على (ضمير) الأول، والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(ضمير): مضاف.

و**(جَمْعٍ)**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

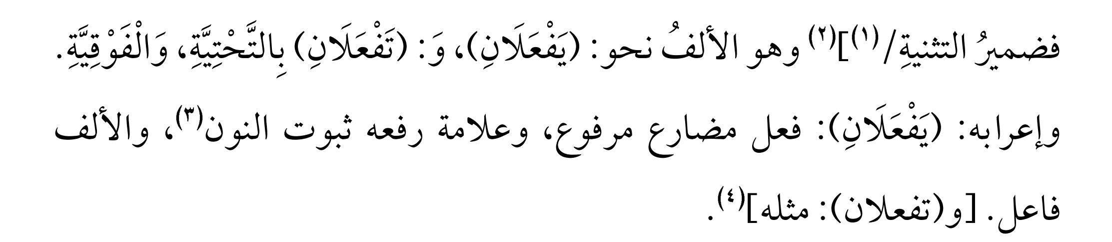
(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ.

(ضَمِيرُ): معطوف أيضا على (ضمير) الأول، و(ضمير): مضاف.

و**(الْمُؤَنَّثَةِ)**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الْمُخَاطَبَةِ): نعت لـ(المؤنثة)، ونعت المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وجواب (إذا) محذوف، دلَّ عليه ما قبله، تقديره: (فَيُرْفَعُ بِالنُّونِ)، وهو الذي عمل في (إذا) النصب، وهو معنى قولهم: "**منصوبٌ بجوابِهِ**".

يَعْنِي: أَنَّ النُّونَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؛ وَهُوَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ، [أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.



فضميرُ التثنيةِ/[1]][2] وهو الألفُ نحو: (يَفْعَلَانِ)، وَ: (تَفْعَلَانِ) بِالتَّحْتِيَّةِ، وَالْفَوْقِيَّةِ. وإعرابه: (يَفْعَلَانِ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون[3]، والألف فاعل. [و(تفعلان): مثله][4].

أو اتصل به ضمير جمع؛ وهو الواو؛ نحو: (يفعلون)، و(تفعلون) بالتحتية والفوقية. وإعرابه: (يفعلونَ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون[5]، والواو: فاعل. [و(تفعلون): مثله][6].

أو اتصل به ضمير المؤنثة المخاطبة، [وهو الياء][7]؛ نحو: (تفعلين)، ولا يكون إلا بالفوقية. وإعرابه: (تفعلين): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والياء: فاعل.

---

(١) [م/٩].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) في النسخ: "بثبوت النون"، وما أثبت من (ج).

(٤) ساقط من (ج).

(٥) في النسخ: "بثبوت النون"، وما أثبت من (ج).

(٦) ساقط من (ج).

(٧) ساقط من (ج).

علامات النصب

وَلَـمَّا أَنْهَى الكلامَ على علاماتِ الرفعِ شَرَعَ يتكلّمُ على علاماتِ النصبِ، فقالَ:

((وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ، وَالْأَلِفُ، وَالْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَحَذْفُ النُّونِ)).

(وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ على قوله: (لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ)، ويصحُّ أن تكون للاستئناف. و(للنصبِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ/[1] بمحذوف تقديره: (كائنة)، خبرٌ مقدمٌ. و(خمسُ): مبتدأ مؤخر، وهو مرفوع. و(خمس): مضاف، و(علاماتٍ): مضاف إليه مجرور، [وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره][2].

(الْفَتْحَةُ) ـ بالرفع ـ: بدل من (خمس)، وبدل المرفوع مرفوع، [وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره][3]. وبدأ بها لكونها الأصل.

(وَالْأَلِفُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الألفُ): معطوف على (الفتحة)، والمعطوف على المرفوع مرفوع. **وَذَكَرَهَا بَعْدَ الْفَتْحَةِ لِكَوْنِهَا بِنْتَهَا، تَنْشَأُ عَنْهَا إِذَا أُشْبِعَتْ.**

---

(١) [ح/٢٨].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) ساقط من (ج).

(والْكَسْرَةُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الكسرةُ): معطوف ـ أيضا ـ على (الفتحة)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، **وَذَكَرَهَا بَعْدَ الْأَلِفِ لِكَوْنِهَا أُخْتَ الْفَتْحَةِ فِي التَّحْرِيكِ.**

(وَالْيَاءُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الياء): معطوف ـ أيضا ـ على (الفتحة)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وذكرَها بعد الكسرةِ لكونِهَا بِنْتَهَا، تَنْشَأُ عَنْهَا إِذَا أُشْبِعَتْ.

(وَحَذْفُ): معطوف أيضا على (الفتحة)، والمعطوف على/[1] المرفوع مرفوع. و(حذف): مضاف.

و**(النُّونِ):** مضاف إليه مجرور.

وحيث وقع كلٌّ من المذكورات في محله تعيَّنَ الخَتْمُ بهذا الأخيرِ.

---

(١) [ب/٢٦].

مَوَاضِعُ الفَتحَةِ

ثُمَّ لَمَّا قَدَّمَ الكلامَ على علاماتِ النصبِ إجمالًا أخذَ يتكلمُ عليها تفصيلًا على سبيلِ اللَّفِّ والنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ(١)، فقال:

«فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ».

(فَأَمَّا الْفَتْحَةُ): وإعرابه: الفاء: فاء الفصيحة. (أَمَّا): حرف شرط وتفصيل. (الْفَتْحَةُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، [وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره](٢).

(فتكُونُ): الفاء: واقعة/(٣) في جواب (أما). و(تكون): فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر، واسم (تكون) ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي)، يعود على (الفتحة).

(عَلَامَةً): خبر (تكونُ)، وهو منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره.

---

(١) اللف والنشر: هو أن تَلُفَّ شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يَرُدُّ إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [القصص: ٧٣]. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٩٣.

(٢) ساقط من (ج).

(٣) [ج/١٥].

(لِلنَّصْبِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(علامة). والجملة من (تكون) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو (الفتحة)، وجملة المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط وهو "أَمَّا".

(فِي ثَلَاثَةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ـ أيضا ـ بـ(علامة). و(ثلاثة): مضاف.

و**(مَوَاضِعَ):** مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع.

(فِي الاِسْمِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف تقديره: (كائن) بدل من (ثلاثة) بدل بعض من كل.

(الْمُفْرَدِ): نعت لـ(الاسم)، ونعت المجرور مجرور.

(وَجَمْعِ): معطوف على (الاسم)، والمعطوف على المجرور مجرور. و(جمعِ): مضاف.

و**(التَّكْسِيرِ):** مضاف إليه مجرور.

(وَالْفِعْلِ): معطوف ـ أيضا ـ على (الاسم)، والمعطوف على المجرور مجرور.

(الْمَضَارِعِ): نعت لـ(الفعل)، ونعت المجرور مجرور.

(إِذَا): ظرفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ من الزمانِ، خافضٌ لشرطِهِ، منصوبٌ بجوابِهِ[١].

---

(١) سيأتي لاحقا في (باب البدل) اعتراض الشيخ الكفراوي على هذا الإعراب، فقد قال: "(إِذَا): ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط. واختلف في ناصبه؛ فقيل: بالجواب، وقيل: بالشرط. واعتُرِض الأول بأن الجواب قد يقترن بالفاء، وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.

(دَخَلَ): فعلٌ ماضٍ.

و**(عَلَيْهِ):** جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(دخل).

(نَاصِبٌ): فاعل (دخل)، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة. وجملة: [دخل عليه ناصب][1] في محلِّ جَرٍّ بإضافة (إذا) إليها، وهو معنى قولهم: "**خافضٌ لشرطِهِ**".

(وَلَمْ يَتَّصِلْ): الواو: واو الحال. (لم): حرف نفي وجزم وقلب. و(يتصلْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

(بِآخِرِهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يتصل). و(آخر): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

و**(شَيْءٌ):** فاعل (يتصل)، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة، وجواب (إذ) محذوف دلَّ عليه ما قبله؛ والتقدير: (ينصب بالفتحة)، وهو العاملُ في (إذا) النصبَ، وهو معنى قولهم: "منصوب بجوابه".

واعتُرِض الثاني بأنها مضافة للشرط، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف.

وأجيب عن هذا الثاني: بأن القائلين: "إن العمل بالشرط" لا يقولون بإضافته إليه، فكان هذا الثاني أرجح من الأول، وإن كان الأول هو الأشهر، فقولُ بعض المعربين: "خافض لشرطه منصوب بجوابه" جَرَى على غيرِ الأرجحِ".

(١) في النسخ: "والجملة"، وما أثبت من (ج).

يَعْنِي: أَنَّ الْفَتْحَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِع:

الموضع الأول: الاسم المفرد؛ وتقدَّمَ أنه ما ليس مثنًّى، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة؛ وذلك نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا، وَالْفَتَى، وَغُلَامِي). وإعرابه: (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(زيدًا): مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة. و(الفتَى): معطوف على (زيدا)، منصوب بفتحة مقدرة على الألف/[1]، منع من ظهورها التعذر. و(غلامي): معطوف ـ أيضا ـ على (زيدا)، منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(غلام): مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه، مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

والموضع الثاني: جمع التكسير، وتقدَّمَ أنه ما تغيَّر فيه بناءُ مفردِهِ؛ نحو: (رَأَيْتُ الرِّجَالَ، والأُسَارَى، والهنودَ، والعذارَى). وإعرابه: (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(الرجالَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و(الأسارى): معطوف على (الرجال)، منصوب بفتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. و(الهنودَ)، و(العذارى): معطوفان ـ أيضا ـ على (الرجال)/[2]، منصوبان: الأول بالفتحة الظاهرة، والثاني بالفتحة المقدرة.

(١) [ب/٢٧].

(٢) [ح/٢٩].

والموضع الثالث: الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصبٌ، ولم يتصل بآخره شيء مما مرَّ في علامات الرفع؛ نحو: (لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا)، وَ(لَنْ أَخْشَى عَمْرًا[1]). وإعراب الأول: (لنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. و(أضربَ): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: (أنا)، و(زيدًا): مفعول به منصوب، وكذلك: (لَنْ أَخْشَى عَمْرًا). لكن (أخشى) منصوب بفتحة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

---

(١) تحذف الواو الفارقة من كلمة (عمرو) عند تنوينها بالنصب.

نيابة الألف عن الفتحة

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَلِفِ مُقَدِّمًا لَهَا عَلَى غَيْرِهَا؛ لِمَا عَلِمْتَ أَنَّهَا بِنْتُ الْفَتْحَةِ؛ فَقَالَ:

«وَأَمَّا الْأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ نَحْوُ: رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

(وَأَمَّا الْأَلِفُ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف/[1]، وعلى كونها للعطف يكون معطوفُها الجملةَ بعدَها. [و(أما): حرف شرط وتفصيل]/[2]. و(الألفُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(فتكُونُ): الفاء: واقعة في جواب (أما). و(تكونُ): فعل مضارع ناقص، يرفع الاسم وينصب الخبر. واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (الألف).

و**(عَلَامَةً):** خبر (تكون) منصوب بالفتحة الظاهرة. وجملة (تكون) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ وهو (الألف). وجملة المبتدأ والخبر في محلِّ جزم جواب الشرط وهو (أمَّا).

(لِلنَّصْبِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(علامة).

(فِي الْأَسْمَاءِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ـ أيضا ـ بـ(علامة).

(الْخَمْسَةِ): نعت لـ(الأسماء)، ونعت المجرور مجرور.

---

(١) [ج/١٦].

(٢) ساقط من (ج).

(نَحْوُ) ـ بالرفع ـ: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (وذلك نحوُ). وإعرابه: (الواو): للاستئناف. و(ذا): اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و(اللام): لِلْبُعْدِ. (الكاف): حرف خطاب. و(نحوُ): خبر (ذا)[1] مرفوع بالضمة.

وبالنصب: مفعول لفعل محذوف تقديره: (أعني نحوَ). وإعرابه: (أعني): فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(نحوَ): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة/[2]. ويجري هذان الوجهان في كل لفظة (نحو)، فلا/[3] نطيل به مع كل لفظة.

(رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ): (رَأَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (أَبَاكَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أبا): مضاف. والكاف: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ. (وَأَخَاكَ): معطوف على (أباك) منصوب بالألف ـ أيضا ـ. و(أخا): مضاف. والكاف: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ.

(وَمَا): الواو: عاطفة. (ما): اسم موصول بمعنى (الذي) معطوف على (أباكَ)، مبني على السكون في محل نصب.

(١) في (ج): "خبر ذلك المبتدأ".

(٢) [م/١٠].

(٣) [ب/٢٨].

(أَشْبَهَ): فعلٌ ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر [جوازا تقديره: (هو)][1]، يعود على (ما)، وجملة الفعل والفاعل المستتر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(ذَلِكَ): (ذا): اسم إشارة مفعول به لـ(أشبهَ)، مبني على السكون في محل نصب. واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف: حرف خطاب [لا موضع لها من الإعراب][2].

يَعْنِي: أَنَّ الْأَلِفَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؛ وَهُوَ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ عَلَى الْمَشْهُورِ[3]؛ وذلك نحو: (رَأَيْتُ أَبَاكَ، وَأَخَاكَ، وَحَمَاكَ، وَفَاكَ، وَذَا مَالٍ). وإعرابه: (رَأَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(أباكَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَبَا): مضاف. والكاف: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ. وما بعده معطوف عليه على هذا المنوال. فقول المصنِّف: "وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ" أي: ما أشبه (أباك)، و(أخاك)؛ وهو: (حماك)، و(فاك)، و(ذا مال).

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقط من (ج).

(٣) ذهب الكوفيّون إلى أن الأسماء الستة المعتلّة مُعْرَبَة من مكانين، وذهب البصريون إلى أنها معربة من مكان واحد، والواو والألف والياء هي حروف الإعراب... وذهب أبو عثمان المازني إلى أن الباء حرف الإعراب، وإنما الواو والألف والياء نشأت عن إشباع الحركات. ومن العرب من يلزمها الألف في كل حال. ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/١٧.

نِيَابَةُ الْكَسْرَةِ عَنِ الْفَتْحَةِ

ثم أخذ يتكلم على الكسرة؛ فقال:

((وَأَمَّا الْكَسْرَةُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ)).

وإعرابه على قياس ما تقدم.

يَعْنِي: أَنَّ الْكَسْرَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وتقدَّم تعريفُهُ؛ نحو: (خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ). وإعرابه: (خلقَ): فعلٌ ماضٍ. و(اللهُ): فاعل مرفوع. و(السَّمَوَاتِ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن/[1] الفتحة؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

نِيَابَةُ الياءِ عَنِ الْفَتْحَةِ

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْيَاءِ؛ فَقَالَ:

((وَأَمَّا الْيَاءُ فتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ)).

وإعرابه: كما مرَّ.

(١) [ح/٣٠].

يَعْنِي: أَنَّ الْيَاءَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الموضع الأول: التثنية؛ بمعنى: المثنى نحو: (رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ). وإعرابه: (رَأَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(الزَّيْدَيْنِ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها؛ لأنه مثنى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

والموضع الثاني: جمع المذكر السالم؛ نحو/[1]: (رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ). وإعرابه: (رَأَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(الزَّيْدِينَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وأطلق الجمعَ لكونه على حدِّ المثنى، فمتى ذُكِرَ بجانبه فالمرادُ به جمعُ المذكرِ السالمُ. وتقدَّمَ تعريفُهُمَا.

(١) [ج/١٧].

نِيَابَةُ حَذْفِ النُّونِ عَنِ الْفَتْحَةِ

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ فَقَالَ:

((وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ)).

(وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ): وإعرابه/[1] ظاهرٌ مما تقدَّمَ[2]. واسم (يكون) ضمير مستتر يعود على (حذف). وقوله:

(فِي الْأَفْعَالِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(علامة).

(الَّتِي): اسم موصول نعت لـ(الأفعال) مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(رَفْعُهَا): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(رفعُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ.

(بِثَبَاتِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف تقديره: (كائن) في محل رفع خبر المبتدأ. و(ثباتِ): مضاف.

و**(النُّونِ):** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب، صلة الموصول؛ وهو (التي)، والعائد: الهاء من (رَفْعُهَا).

---

(١) [ب/٢٩].

(٢) في (ج): "مما مرّ".

يَعْنِي: أَنَّ حَذْفَ النُّونِ يَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ؛ نحوُ: (لَنْ يَفْعَلَا)، وَ(لَنْ تَفْعَلَا) بالتحتية والفوقية[1]، و(لَنْ يَفْعَلُوا)، و(لَنْ تَفْعَلُوا) بالتحتية والفوقية[2]، و(لَنْ تَفْعَلِي) ولا يكون إلا بالفوقية. وإعراب (لَنْ يَفْعَلَا): (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. و(يَفْعَلَا): فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون. والألف: فاعل. و([لَنْ][3] تَفْعَلَا) ـ بالفوقية ـ: مثله. وإعراب (لَنْ يَفْعَلُوا): (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. و(يَفْعَلُوا): فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. و(لَنْ تَفْعَلُوا) ـ بالفوقية ـ: مثله. وإعراب (لَنْ تَفْعَلِي): (لَنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. و(تَفْعَلِي): فعل مضارع منصوب بـ(لَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون، والياء: فاعل.

---

(١) في (ج): "الفوقانية".

(٢) في (ج): "الفوقانية".

(٣) ساقطة من (ج).

علامات الخفض

وَلَـمَّا أَنْهَى الكلامَ على علاماتِ النصبِ شرعَ يتكلمُ على علاماتِ الخفضِ؛ فقالَ:

«وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ، وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ».

(وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف. (للخفضِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف في محل رفع خبر مقدّم. و(ثلاثُ): مبتدأ مؤخر. و(ثلاثُ): مضاف. و(علاماتٍ): مضاف إليه.

(الْكَسْرَةُ) ـ بالرفع ـ: بدل من (ثلاث)، وبدل المرفوع مرفوعٌ.

(وَالْيَاءُ، وَالْفَتْحَةُ): معطوف على (الكسرة)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

يَعْنِي: أَنَّ لِلْخَفْضِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ:

العلامة الأولى: الكسرة؛ وبدأ بها لكونها الأصل.

العلامة الثانية: الياء؛ وثنَّى بها لكونها بنتَ الكسرةِ، تنشأُ عنها إذا أُشْبِعَتْ.

العلامة الثالثة: الفتحة، وتعين الختم بها.

مَوَاضِعُ الكَسْرَةِ

وَلَـمَّا قَدَّمَ الْعَلَامَاتِ إِجْمَالًا أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا تَفْصِيلًا؛ فَقَالَ:

((فَأَمَّا الْكَسْرَةُ فتكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ)).

وإعرابه معلوم مما مرَّ[1].

يَعْنِي: أَنَّ الْكَسْرَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الموضع الأول: الاسم المفرد المنصرف؛ أي: المنون ولو تقديرًا؛ نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَغُلَامِي). وإعرابه: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مررت)، و(الفتى): معطوف على (زيد)، مجرور بكسرة/[2] مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. و(القاضي): معطوف ـ أيضا ـ على (زيد)، مجرور، [وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء][3]، منع من ظهورها الثقل. و(غُلامي): معطوف ـ أيضا ـ على (زيد)، مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من

(١) في (ج): "تقدم".

(٢) [ب/٣٠].

(٣) في (ج): "مجرور بكسرة مقدرة".

ظهورها اشتغال المحل بحركة/[1] المناسبة. و(غلام): مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ.

[وَقَيَّدَ الاسمَ بالمنصرفِ][2] لأنَّ غيرَ المنصرفِ يُجَرُّ بالفتحةِ؛ نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ) كما سيأتي[3].

الموضع الثاني: جمع التكسير المنصرف؛ نحو: (مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ، وَالأُسَارَى، وَالْهُنُودِ، وَالْعَذَارَى). وإعراب: (مَرَرْتُ بِالرِّجَالِ) ظاهرٌ. و(الأُسَارَى): معطوف على (الرجال)، مجرور بكسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. و(الهنودِ): معطوف ـ أيضا ـ على (الرجال)/[4]، مجرور بالكسرة الظاهرة. و(الْعَذَارَى): معطوف ـ أيضا ـ على (الرجال)، مجرور بكسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

وَقَيَّدَهُ ـ أَيْضًا ـ بِالْمُنْصَرِفِ؛ لِأَنَّ غيرَهُ يُجَرُّ بالفتحةِ؛ نحوُ: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ) كما يأتي.

الموضع الثالث: جمع المؤنث السالم؛ نحو: (مَرَرْتُ بِالْمُسْلِمَاتِ، وَمُسْلِمَاتِي). فـ(المسلمات) مجرور بالباء، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة. و(مسلماتي): معطوف على (المسلمات)، وهو مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها

---

(١) [ح/٣١].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) في (ج): "يأتي".

(٤) [ج/١٨].

اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(مسلمات): مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم/[1] مبني لا يظهر فيه إعراب.

ولم يُقَيِّدْ جمعَ المؤنث السالم بالمنصرف؛ لكونه لا يكون إلا منصرفا. نعم لو سُمِّيَ به لجاز فيه الصرفُ وعدمُه؛ نحو: (أَذْرِعَاتٍ)[2] عَلَم على بَلْدَةٍ.

---

(١) [م/١١].

(٢) أَذْرِعَاتٌ: بَلَدٌ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ يُجَاوِرُ أَرْضَ الْبَلْقَاءِ وَعَمَّانَ. معجم البلدان: ١/١٣٠.

نِيَابَةُ اليَاءِ عَنِ الكَسرَةِ

((وَأَمَّا الْيَاءُ فتكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالتَّثْنِيَةِ، وَالْجَمْعِ)).

وإعرابه معلوم مما تقدَّم.

يَعْنِي: أَنَّ الْيَاءَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

الموضع الأول: الأسماء الخمسة نحو: (مَرَرْتُ بِأَبِيكَ، [وَأَخِيكَ، وَحَمِيكَ، وَفِيكَ، وَذِي مَالٍ). وإعرابه: (مَرَرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ، و(بِأَبِيكَ)][1]: جارٌّ ومجرورٌ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أبي): مضاف. والكاف: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ. والجار والمجرور متعلق بـ(مَرَرْتُ). والبقية معطوفة على (أَبِيكَ) على هذا المنوال.

الموضع الثاني: التثنية، بمعنى: المثنَّى؛ نحو: (مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ) بفتح ما قبل الياء وكسر ما بعدها. وإعرابه: (مَرَرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بالزَّيْدَيْنِ): جارٌّ ومجرورٌ، وعلامة جره الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها؛ لأنه مثنًّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. والجار والمجرور متعلق بـ(مررت).

---

(١) ساقط من (ج).

الموضع الثالث: جمع المذكر السالم؛ نحو: (مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ) بكسر ما قبل الياء، وفتح ما بعدها. وإعرابه: (مَرَرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ/[1]. و(بالزَّيْدِينَ): جارٌّ ومجرورٌ، وعلامة جره الياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

(١) [ب/٣١].

نِيَابَةُ الفتحةِ عَنِ الكَسرَةِ

ثم أخذ يتكلم على العلامة الثالثة؛ وهي: الفتحة، فقال:

«(وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ)».

(وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ): وهو ظاهرُ الإعرابِ. وقوله:

(الَّذِي): هو اسم موصول، نعت لـ(الاسم)، مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(لَا): نافية.

(يَنْصَرِفُ): فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (الذي)، وجملة الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يَعْنِي: أَنَّ الْفَتْحَةَ تَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرَةِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ؛ أي: لا يُنَوَّنُ، وهو ما اجتمعَ فيه علتانِ/[1] فرعيتانِ، ترجعُ إحداهما إلى اللفظ، والأخرى إلى المعنى، أو علَّةٌ واحدةٌ تقومُ مَقام العلتين[2].

---

(١) [ح/٣٢].

(٢) الاسم الذي لا ينصرف نوعان: نوع يمتنع صرفه بعلة واحدة، وهو شيئان: ما فيه ألف التأنيث، وصيغة منتهى الجموع.

ونوع يمتنع صرفه بعلتين، وهذا قسمان: قسم يمتنع صرفه معرفةً، وينصرف نكرة. وهو ما كانت العَلَميّة إحدى علتيه، وهو سبعة؛ لأن العلمية إما أن يكون معها فيه: التركيب، أو الألف والنون، أو التأنيث، أو العُجْمة، أو وزن الفعل، أو ألف الإلحاق، أو العدل.

فالذي جُمِعَ فيه علتان: نحو: (إبراهيم) من قولك: (مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ). [وإعرابه: (بإبراهيمَ)][(1)]: جارٌّ ومجرورٌ، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، **والمانع له من الصرف العلمية والْعُجْمَةِ،** فالعلميَّة علَّةٌ راجعة إلى المعنى، والعجمة علَّةٌ راجعة إلى اللفظ.

أو كان فيه العلميَّةُ والتركيبُ المزجي: نحو: (مَرَرْتُ بمَعْدِيكَرِبَ).

أو كان فيه العلميَّةُ والعدْل: نحو: (مررت بعُمَرَ).

أو العلميةُ وزيادةُ الألف والنون: نحو: (مررت بعثمانَ، [وعمرانَ][(2)]).

أو كان فيه العلميَّةُ والتأنيثُ: نحو: (مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ، وَزَيْنَبَ، وَطَلْحَةَ، وَهَجَرَ).

أو كان فيه العلميَّةُ ووزنُ الفعل: نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ، وَيَشْكُرَ، وَيَزِيدَ) أعلام: أولها: عَلَمٌ على نبيّنا ﷺ، والثاني: عَلَمٌ على "**نُوحٍ**" عَلَيْهِ السَّلَامُ، والثالث: عَلَمٌ على "**ابن معاوية**". وتقول في الجميع: المانعُ له من الصرف العلميةُ والتركيبُ المزجيِّ، أو العلميةُ والعدلُ، أو العلميةُ وزيادةُ الألفِ والنون، أو العلميةُ والتأنيث، أو العلميةُ ووزنُ الفعلِ.

وقسم يمتنع صرفه معرفة ونكرة؛ وهو ما وُضِع صفةً، وكان في آخره ألف ونون، أو كان موازنا للفعل، أو معدولا. فمجموع الموانع تسعة. وهي الجمع والوزن والعدل والتأنيث والتعريف والتركيب وزيادة الألف والنون والعجمة والوصف. ينظر: شرح شذور الذهب للجوجري: ٢/٨٢٦.

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقطة من (ج).

أو كان فيه/[١] **الوصفيةُ وزيادةُ الألف والنون/**[٢]**:** نحو: (مَرَرْتُ بِسَكْرَانَ)، تقول: المانع له من الصرف الوصفية وزيادة الألف والنون.

أو كان فيه الوصفيةُ والعدْلُ: نحو: (مررتُ بأُخَرَ)، وتقول: المانع له من الصرف الوصفية والعدل.

أو كان فيه الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ: نحو: (مررت بأفضلَ)، وتقول: المانع له من الصرف الوصفية ووزن الفعل.

والذي فيه علّةٌ واحدةٌ تقومُ مَقام العلتينِ: ما كان فيه ألف التأنيث الممدودة، أو المقصورة:

[فالممدودة نحو: (مَرَرْتُ بِحَمْرَاءَ)، وتقول: المانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة.

والمقصورة نحو: (مَرَرْتُ بِحُبْلَى)، وتقول: المانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة][٣].

(١) [ح/٣٣].

(٢) [ج/١٩].

(٣) في النسخ: "والذي فيه علّة واحدة تقوم مقام العلتين ما كان فيه ألف التأنيث الممدودة أو المقصورة؛ فالممدودة نحو: (مَرَرْتُ بِحَمْرَاءَ)، والمقصورة نحو: (مَرَرْتُ بِحُبْلَى)، وتقول: المانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة، أو المقصورة". وما أثبت من (ج).

أو كان على وزن (مفاعل)[1]: نحو: (مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ)، وتقول: المانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع.

أو كان على وزن (مفاعيل): نحو: (مَرَرْتُ بِمَصَابِيحَ)/[2]، وتقول: المانع له من الصرف صيغة منتهى الجموع أيضا.

ومحلّ المنع من الصرف في المذكورات إذا لم تُضَفْ، أو تقع بعد (أل)، فإن أضيفت، [أو وقعت بعد (أل)][3] انصرفت؛ نحو: (مَرَرْتُ بِأَفْضَلِكُمْ، وَبِالْأَفْضَلِ)، فكلاهما مجرور بالكسرة الظاهرة.

---

(١) في (ج): "فواعل".

(٢) [ب/٣٢].

(٣) ساقط من (ج).

علامات الجزم

وَلَـمَّا أَنْهَى الكلامَ على علاماتِ الخفضِ شرعَ يتكلمُ على علاماتِ الجزمِ، فقالَ:

«وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُونُ، وَالْحَذْفُ».

(وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف. و(للجزم): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر مقدم. و(علامتانِ): مبتدأ مؤخر، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنى، والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

(السُّكُونُ) - بالرفع -: بدل من (علامتان)، وبدل المرفوع مرفوع.

(وَالْحَذْفُ): معطوف على (السكون)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

يَعْنِي: أَنَّ لِلْجَزْمِ عَلَامَتَيْنِ؛ عَلَامَةٌ أَصْلِيَّةٌ؛ وَهِيَ: السُّكُونُ، وَعَلَامَةٌ فَرْعِيَّةٌ، وَهِيَ: الْحَذْفُ.

وَالْجَزْمُ مَعْنَاهُ لُغَةً: الْقَطْعُ.

وَاصْطِلَاحًا: قَطْعُ الْحَرَكَةِ أَوِ الْحَرْفِ مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِأَجْلِ الْجَازِمِ. وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: **تَغْيِيرٌ مَخْصُوصٌ عَلَامَتُهُ السُّكُونُ، وَمَا نَابَ عَنْهُ.**

والسكون لغةً: ضِدُّ الحركةِ.

واصطلاحًا: حذفُ الحركةِ لِمُقْتَضٍ.

والحذف يطلق لغةً على التَّرْكِ.

واصطلاحًا: تَرْكُ الحرفِ لِمُقْتَضٍ.

مواضع السكون

ثم شرعَ يتكلَّمُ عليها تفصيلًا؛ فقال:

«فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ».

وإعرابه ظاهرٌ مما مرَّ. ويجوز في (الآخر) الجر بالإضافة إلى ([الصحيح])[1]، ويجوز فيه الرفع على كونه فاعلا بـ(الصحيح)، ويجوز فيه النصب على كونه/[2] منصوبا بـ(الصحيح) على التشبيه بالمفعول به؛ لكون (الصحيح) صفة مشبهة[3].

يَعْنِي: أَنَّ السُّكُونَ يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ آخِرُهُ أَلِفًا وَلَا وَاوًا وَلَا يَاءً، وَهُوَ الْمُسَمَّى عِنْدَهُمْ بِالصَّحِيحِ؛ نحو: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ). وإعرابه: (لَمْ): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. و(يَضْرِبْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون. و(زيدٌ): فاعل، وهو مرفوع.

(١) في (ج): "صحيح".

(٢) [ح/٣٤].

(٣) تصاغ الصفة المشبهة باسم الفاعل من الفعل اللازم، وهي كفعلها لا تنصب مفعولا به، فآثروا أن يسموا منصوبها شبيها بالمفعول به.

مواضع الحذف

وأشار للموضع الثاني بقوله:

«وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ، وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ».

(وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ): وإعرابه كما تقدم في الذي قبله. وقوله:

(وَفِي الْأَفْعَالِ): جارٌّ ومجرورٌ، معطوف على قوله: (في الفعل).

(الَّتِي): اسم موصول، نعت لـ(الأفعال) مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(رَفْعُهَا): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(رفع): مضاف. والهاء: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ.

(بِثَبَاتِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول وهو (التي). و(ثبات): مضاف.

و**(النُّونِ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْحَذْفَ يَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

الموضع الأول: الفعل/[1] المضارع المعتل/[2] الآخر؛ وهو ما كان آخرُهُ ألفًا، أو وَاوًا، أو ياءً.

فما كان آخره ألفًا نحو: [(يَخْشَى)، تقول في جزمه][3]: (لَمْ يَخْشَ زَيْدٌ). وإعرابه: (لَمْ): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. و(يَخْشَ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمِهِ حَذْفُ الألفِ، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها.

وما كان آخرُه وَاوًا نحو: (يَدْعُو)، تقول في جزمه: (لَمْ يَدْعُ زَيْدٌ)، وإعرابه: (لم): حرف نفي وجزم وقلب. و(يَدْعُ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف الواو، والضمةُ قبلَها دليلٌ عليها. و(زيدٌ): فاعل.

وما كانَ آخرُه ياءً؛ نحو: (يَرْمِي)، تقول في جزمه: (لَمْ يَرْمِ زَيْدٌ). وإعرابه: (لَمْ يَرْمِ): جازمٌ ومجزومٌ، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها. و(زيدٌ): فاعل.

(١) [ج/٢٠].
(٢) [ب/٣٣].
(٣) ساقط من (ج).

الموضع الثاني: الأفعال التي [ترفع بثبوت النون][1]؛ وهي:

(تفعلانِ)، و(يفعلانِ) ـ بالفوقية والتحتية ـ تقول في جزمه/[2]: (لَـمْ يَفْعَلَا). وإعرابه: (لـم): حرف نفي وجزم وقلب. و(يَفْعَلَا): فعل مضارع مجزوم بـ(لـم)، وعلامة جزمه حذف النون. والألف فاعل.

و(تفعلون)، و(يفعلون) ـ بالفوقية والتحتية ـ تقول في جزمه: (لَـمْ يَفْعَلُوا). وإعرابه: (لَـمْ): حرف نفي وجزم وقلب. و(يَفْعَلُوا): فعل مضارع مجزوم بـ(لـمْ)، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل.

و(تَفْعَلِينَ) ـ بالفوقية لا غيرُ ـ تقول في جزمه: (لَمْ تَفْعَلِي). وإعرابه: (لـمْ): حرف نفي وجزم وقلب. و(تَفْعَلِي): فعل مضارع مجزوم بـ(لـمْ)، وعلامة جزمه حذف النون. والياء: فاعل.

---

(١) في النسخ: "رفعها بثبات النون"، وما أثبت من (ج).

(٢) [م/١٢].

المعربات

وَلَمَّا أنهى الكلامَ على علاماتِ الإعرابِ تفصيلًا شرعَ يتكلمُ عليها إجمالًا، وهو دَأْبُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - تَمْرِينًا للمبتدئ؛ لأنه أَدْخَلُ في نفسِهِ، فقال:

«فَصْلٌ: الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ، وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ».

(فَصْلٌ): إعرابه: ما مرَّ في (باب الإعراب) فراجعه، لكن النصب هنا بعيد؛ لمخالفته لرسم المنصوب[1]؛ إذ لو نصب لرسم بألفٍ بعد اللام. وبقية الأوجه ظاهرة.

والْفَصْلُ لُغَةً: الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

وَاصْطِلَاحًا: اسْمٌ لِجُمْلَةٍ مِنَ الْعِلْمِ مُشْتَمِلَةٍ عَلَى مَسَائِلَ غَالِبًا.

(الْمُعْرَبَاتُ): مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة.

(قِسْمَانِ): خبر مرفوع بالمبتدأ، وعلامة/[2] رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى.

والنونُ: عِوَضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

وقد يُشْكِلُ هذا بأن (المعربات) جمع، و(قسمان) مثنى، ولا يُخْبَرُ بالمثنى عن الجمع.

---

(١) في (ج): "للرسم"، وما أثبت من بقية النسخ.

(٢) [ح/٣٥].

وأجيب: بأن (أل) في (المعربات) للجنس، فتبطل معنى الجمعية. أو أن (قسمان) على حذف مضاف؛ والتقدير: (ذوات قسمين)، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مُقامه، فارتفع [ارتفاعه][1]، فيكون الخبر ـ في الحقيقة ـ المضاف المحذوف.

(قِسْمٌ): بدل من (قسمان)، وبدل المرفوع مرفوع بالضمة.

(يُعْرَبُ): فعل مضارع مبني للمجهول[2]، وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: (هو)، يعود على (قسم).

(بِالْحَرَكَاتِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُعْرَبُ).

(وَقِسْمٌ): معطوف على (قسم) الأول، مرفوع بالضمة/[3].

(يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ): وإعرابه مثل ما قبله.

يَعْنِي: أَنَّ الْمُعْرَبَاتِ قِسْمَانِ:

أحدهما: ما يعرب بالحركات الثلاث التي هي: الضمة، والفتحة، والكسرة، ويلحق بها السكون.

وثانيهما: ما يعرب بالحروف الأربعة؛ التي هي: الواو، والألف، والياء، والنون، ويلحق بها الحذف.

---

(١) في (ج): "برفعه".

(٢) في (ج): "للمفعول".

(٣) [ب/٣٤].

المعرب بالحركات

ثم أخذ في بيانها مبتدئًا بما يُعْرَبُ بالحركات؛ لكونه الأصل على سبيل اللفِّ والنشرِ المرتبِ[1]؛ فقال:

«فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ، وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ».

(فَالَّذِي): الفاء: فاء الفصيحة. و(الذي): اسم موصول، صفة لموصوف محذوف، والتقدير: (فالقسم الذي). فـ(القسم): مبتدأ مرفوع بالضمة. و(الذي): نعت/[2] له، مبني على السكون في محل رفع.

(يُعْرَبُ): فعل مضارع مبني للمجهول، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو)، يعود على (الذي). والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(بِالْحَرَكَاتِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُعْرَبُ).

---

(١) اللف والنشر: هو أن تلف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يَرُدُّ إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [القصص: ٧٣]. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٩٣.

(٢) [ج/٢١].

(أَرْبَعَةٌ): خبر (القسم) الواقع مبتدأ. و(أربعة): مضاف.

و**(أَنْوَاعٍ):** مضاف إليه مجرور.

(الإِسْمُ): بدل من (أربعة)، وبدل المرفوع مرفوع.

(الْمُفْرَدُ): نعت لـ(الاسم).

(وَجَمْعُ): معطوف على (الاسم)، والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(جَمْعُ): مضاف.

و**(التَّكْسِيرِ):** مضافٌ إليهِ مجرورٌ.

(وَجَمْعُ): معطوف ـ أيضا ـ على (الاسم). و(جمعُ): مضاف.

و**(الْمُؤَنَّثِ):** مضاف إليه.

(السَّالِمُ): نعتٌ لـ(جمع)، ونعت المرفوع مرفوع.

(وَالْفِعْلُ): معطوف ـ أيضا ـ على (الاسم)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(الْمُضَارِعُ): نعتٌ لـ(الفعل)، ونعت المرفوع مرفوع.

(الَّذِي): اسمٌ موصولٌ نعتٌ ثانٍ لـ(الفعل)، مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(لَمْ): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

(يَتَّصِلْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون.

(بِآخِرِهِ): جارٌّ ومجرورٌ، متعلق بـ(يتصل). و(آخرِ): مضاف. والهاء: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ.

(شَيْءٌ): فاعل (يتصل)، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْقِسْمَ الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ [الثَّلَاثِ][1]، وَالسُّكُونِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

الأول: الاسم المفرد؛ وتقدَّم أنه ما ليس مثنًّى ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة؛ نحو: (زيد).

والثاني: جمع التكسير؛ وتقدَّمَ أنه ما تغيَّر فيه بناءُ مفردِه؛ نحو: (الرجال).

والثالث: جمعُ المؤنثِ السالمُ؛ وتقدَّمَ أنه ما جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ مَزِيدَتَيْنِ؛ نحو: (المسلمات).

والرابع: الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيءٌ؛ أي: لا نون التوكيد، ولا نون الإناث، ولا ألف الاثنين، ولا واو الجماعة، ولا ياء المخاطبة؛ نحو: (يضرب). فإنِ اتصلَ به نون التوكيد بُنِيَ على الفتح؛ نحو: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾[2]، أو اتصلَ به نونُ الإناثِ بُنِيَ على السكون؛ نحو: ﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾[3]، أو اتصل به ألف الاثنين؛ نحو:

---

(١) في (ج): "الثلاثة".

(٢) يوسف: ٣٢.

(٣) البقرة: ٢٢٨.

(يضربان)، أو واو الجمع؛ نحو: (يضربون)، أو ياء المخاطبة؛ نحو: (تضربينَ)/[1] أُعْرِبَ بالحروفِ كما يأتي.

ثُمَّ أَخَذَ فِي بَيَانِ مَا يُعْرَبُ به كُلٌّ من المذكوراتِ، فقال:

(وَكُلُّهَا): الواو: للاستئناف. و(كلُّ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(كل): مضاف. والهاء: مضاف إليه، مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(تُرْفَعُ): فعل مضارع مبني للمجهول، وهو مرفوع بالضمة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي)، يعود على الهاء في (كلها)؛ **لأن الضمير [يعود للمضاف إليه**، لا إلى (كل)][2]، بخلاف غيرِها فإن الضمير يعود على المضاف لا على المضاف إليه غالبا؛ نحو/[3]: (غلامُ زيدٍ يضربُ)؛ فضمير (يضرب) عائد على (غلام) المضاف، لا على (زيد) المضاف إليه. وجملة (تُرْفَعُ) في محل رفع خبر المبتدأ.

(بِالضَّمَّةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تُرْفَع).

(وَتُنْصَبُ): فعل مضارع معطوف على (تُرفع). ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي) يعود ـ أيضا ـ على الهاء في (كلها).

(بِالْفَتْحَةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تُنْصَبُ). وكذا القول في إعراب:

(وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ).

---

(1) [ب/35].

(2) في (ج): "يعود للمضاف إليه (كل)". وهو سهو.

(3) [ح/36].

يَعْنِي: أَنَّ الْأَشْيَاءَ الْأَرْبَعَةَ السَّابِقَةَ؛ وَهِيَ: الِاسْمُ الْمُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ تُرْفَعُ جَمِيعًا بِالضَّمَّةِ؛ نحو: (يَضْرِبُ زَيْدٌ، وَالرِّجَالُ، وَالْمُسْلِمَاتُ) فـ(زيدٌ): فاعلُ بـ(يضربُ)، و(الرجالُ)، و(المسلماتُ) معطوفانِ عليه، والجميع مرفوع بالضمة.

وتُنْصَبُ المذكوراتُ جميعُها بالفتحة ما عدا جمعَ المؤنثِ السالمَ؛ نحو: (لَنْ أَضْرِبَ زَيْدًا، وَالرِّجَالَ). وإعرابه: (لَنْ): حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ. و(أَضْرِبَ): فعل مضارع/[1] منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه الفتحة. وفاعله مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(زيدًا): مفعول به منصوب. و(الرجال): معطوف عليه منصوب بالفتحة الظاهرة.

وَتُجَرُّ كلُّها بالكسرةِ ما عدا الاسمَ الذي لا ينصرفُ؛ نحو: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ، وَالرِّجَالِ، وَالْمُسْلِمَاتِ). وإعرابه: (مَرَرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بِزَيْدٍ): جارٌّ ومجرورٌ بالكسرة، متعلقٌ بـ(مررت). و(الرجالِ)، و(المسلماتِ): معطوفان على (زيدٍ)، مجروران بالكسرة.

والفعل المضارع يُجْزَمُ بالسكون ما لم يكن معتلَّ الآخرِ؛ نحو: (لَمْ أَضْرِبْ زَيْدًا). وإعرابه: (لَمْ): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. و(أَضْرِبْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)،

(١) [ج/٢٢].

وعلامة جزمه السكون. والفاعل: مستتر وجوبا/[1] تقديره: (أنا). و(زيدًا): مفعول به منصوب بالفتحة.

فقد علمتَ[2] أنَّ كلَّها ليست من باب الحكم على جميع المذكورات إلا في حالة الرفع فقط، وفي غير الرفع من باب الحكم على البعض، ولهذا قال:

«وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ، وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ».

(وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ): وإعرابه: الواو: للاستئناف. (خرجَ): فعلٌ ماضٍ. و(عنْ): حرفُ جرٍّ. (ذا): اسم إشارة، مبنيٌ على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب[3].

(ثَلَاثَةُ): فاعل (خرجَ)، وهو مرفوع بالضمة الظاهرة. و(ثلاثةُ): مضاف.

و**(أَشْيَاءَ):** مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة/[4] عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف ألف التأنيث الممدودة.

(جَمْعُ): بدلٌ من (ثلاثة)، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ. (جمع): مضاف.

---

(١) [م/١٣].

(٢) في (ج)، و(م): "فعلمت".

(٣) تتمة إعراب (ذلك): (اللام): لِلْبُعْدِ. و(الكاف): حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

(٤) [ب/٣٦].

و**(الْمُؤَنَّثِ)**: مضاف إليه، مجرور.

(السَّالِمُ) - بالرفع -: نعت لـ(جمع)، ونعت المرفوع مرفوع.

(يُنْصَبُ): فعل مضارع مبني للمجهول، وهو مرفوع بالضمة. ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو)، يعود على (جمع).

(بِالْكَسْرَةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُنصَب). والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب على الحال من (جَمْع).

(وَالِاسْمُ): معطوف على (جمع)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(الَّذِي): اسم موصول نعت لـ(الاسم) مبني على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(لَا): نافية.

و**(يَنْصَرِفُ)**: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (الذي). والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(يُخْفَضُ): فعل مضارع مبني للمجهول، وهو مرفوع، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (الاسم)، والجملة في محل نصب على الحال من (الاسم).

(بِالْفَتْحَةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُخْفَض).

(وَالْفِعْلُ): معطوف على (جمع)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(الْمُضَارِعُ): نعت لـ(الفعل)، ونعت المرفوع مرفوع.

(الْمُعْتَلُّ): نعتٌ ثانٍ لـ(الفعل). و(المعتل): مضاف.

و**(الْآخِرِ):** مضاف إليه مجرور.

(يُجْزَمُ): فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على الفعل. والجملة في محل نصب على الحال من (الفعل).

(بِحَذْفِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُجْزَمُ). و(حَذْفُ): مضاف.

و**(آخِرِهِ):** مضاف إليه. و(آخر): مضاف. والهاء: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. ويصح أن تكون الثلاثة[1]؛ أعني: (جمع)، و(الاسم)، و(الفعل) مبتدآت، والجمل؛ أعني: [جملة][2] (يُنْصَب)، و(يُخْفَض)/[3]، و(يُجْزَم) أخبار عن تلك المبتدآت.

يَعْنِي: أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي خَرَجَتْ عَنِ الضَّابِطِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ: "وَكُلُّهَا تُرْفَعُ ... إلى آخره" ـ **ثَلَاثَةٌ:**

الأول: جمعُ المؤنثِ السالمُ. وكان القياس أن يُنْصَبَ بالفتحة، لكنهم نصبوه بالكسرة؛ نحو: (رَأَيْتُ الْمُسْلِمَاتِ). وإعرابه: (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ.

(١) في (ج): "كل من الثلاثة".
(٢) ساقطة من النسخ، وأثبت من (ج).
(٣) [ح/٣٧].

و(المسلماتِ): مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ.

الثاني: الاسم الذي لا ينصرف. وتقدَّم الكلامُ عليه. وكان حقُّه أن يُخْفَضَ بالكسرة، لكنهم خفضوه بالفتحة؛ نحو: (مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ). وإعرابه: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (بأحمدَ): الباء: حرفُ جرٍّ. (أحمدَ): مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانعُ له من الصرف العلميةُ ووزنُ الفعل، كما مرَّ.

الثالث: الفعلُ المضارِعُ المعتلُّ الآخرِ؛ أي/[1]: الذي آخرُه ألفٌ؛ نحو: (يَخْشَى)، أو واوٌ؛ نحو: (يَدْعُو)، أو ياءٌ؛ نحو/[2]: (يَرْمِي). وكان القياس أن يُجْزَمَ بالسكون، لكنْ لَمَّا كان آخرُه ساكنًا من الأصل جَزَمُوهُ بحذفِ الآخرِ؛ نحو: (لَمْ يَخْشَ زَيْدٌ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَرْمِ). وإعرابه: (لم): حرف نفي وجزم وقلب. و(يخشَ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف الألف، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها. و(زيدٌ): فاعل.

(وَلَمْ يَدْعُ): [الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لمْ): حرف نفي وجزم وقلب. و(يَدْعُ): فعل مضارع][3] مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمه حذفُ الواو، والضمَةُ قبلَها دليلٌ عليها. والفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (زيد).

---

(١) [ب/٣٧].

(٢) [ج/٢٣].

(٣) ساقط من (ج).

(وَلَمْ يَرْمِ): [الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لم): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. و(يرمِ)][1]: مجزوم بـ(لم)، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياءِ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها. [وفاعله مستتر جوازا يعود على (زيد)][2].

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقط من (ج).

المعرب بالحروف

ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ مَا يُعْرَبُ بالحروفِ الأربعة؛ فقال:

«وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: التَّثْنِيَةُ، وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ، وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ، وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ؛ وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ».

(وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ): وإعرابه: كما مرَّ [في قوله: "فالذي يعرب بالحركات"][1]. والواو هنا للاستئناف.

(التَّثْنِيَةُ): بدل من (أربعة)، وبدل المرفوع مرفوع.

(وَجَمْعُ): معطوف على (التثنية)، والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(جمع): مضاف.

(الْمُذَكَّرِ): مضاف إليه، وهو مجرور.

(السَّالِمُ) ـ بالرفع ـ: نعت لـ(جمع)، ونعت المرفوع مرفوع.

(وَالْأَسْمَاءُ): معطوف على (التثنية).

(الْخَمْسَةُ): نعت لـ(الأسماء)، أو بدل.

(وَ): مِثْلُهَا.

(الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ؛ وَهِيَ: يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ). وهذا على سبيل الإجمال.

---

(١) في النسخ: "وإعرابه كما مر قبله"، وما أثبت من (ج).

إعراب المثنى

ثمَّ أخذَ في بيانها على سبيلِ التفصيلِ مُرَتّبًا الْأوَّلَ فَالْأَوَّلَ؛ فقال:

«**فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ**».

(فَأَمَّا): الفاء: فاء الفصيحة. و(أما): حرف شرط وتفصيل.

(التَّثْنِيَةُ) ـ بمعنى المثنى ـ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(فَتُرْفَعُ): الفاء: واقعة في جواب (أَمَّا). و(تُرْفَعُ): فعل مضارع مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (التثنية)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ، والجملةُ من المبتدأ والخبر في محلِّ جزمٍ جوابُ [الشرط وهو][1] (أَمَّا).

(بِالْأَلِفِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تُرْفَعُ).

(وَتُنْصَبُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تُنْصَبُ): فعل مضارع مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: (هي) يعود ـ أيضا ـ على (التثنية).

(وَتُخْفَضُ): إعرابه كذلك.

---

(١) ساقط من (ج).

(بِالْيَاءِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تُنْصَبُ) على الْأَوْلَى عند **البصريينَ**[1]، ويُقَدَّرُ مثله لـ(تُخْفَضُ). ومتعلقٌ بـ(تُخْفَضُ) على الأَوْلَى عند **الكوفيينَ**، ويُقَدَّرُ مثلُه لـ(تُنْصَبُ). وكذا يقال فيما يأتي.

بِمَعْنَى: أَنَّ الْقِسْمَ الَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

الأول: التثنية؛ بمعنى المثَّى، من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول.

وَالْمُثَنَّى يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ؛ نحو: (جَاءَ الزَّيْدَانِ). وإعرابه: (جَاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(الزيدانِ): فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى، والنون/[2]/[3]: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ؛ فالنصبُ نحو: (رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ). وإعرابه: (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(الزَّيْدَيْنِ): مفعول به منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

والخفضُ نحو: (مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ). وإعرابه: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (بالزَّيْدَيْنِ): جارٌّ ومجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الياءُ المفتوحُ ما قبلَها المكسورُ ما بعدَها؛ لأنه مثنًّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) عكَسَ الشيخُ الكفراوي المسألةَ، والصواب أنَّ البصريين يُعْمِلُونَ الثانيَ، ويُعْمِلُ الكوفيونَ الأولَ. وهذه القضية من باب التنازع، وهي من مسائل الخلاف. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٧١.

(٢) [ب/٣٨].

(٣) [ح/٣٨].

إعراب جمع المذكر السالم

ثم شرع في بيان القسم الثاني؛ وهو جمعُ المذكرِ السالمُ؛ فقال:

«وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ».

(وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. أو: للاستئناف. (أَمَّا): حرف شرط وتفصيل. (جمعُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(جمعُ): مضاف. و(المذكرِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(السَّالِمُ): نعتٌ لـ(جَمْع)، ونعت المرفوع مرفوع.

(فَيُرْفَعُ): الفاء: واقعة في جواب (أما). (يُرْفَعُ): فعل مضارع مبني للمجهول. ونائب الفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (جمع)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل/[1] في محلّ رفع خبرُ المبتدأ، وهو (جمع)/[2]. وجملة المبتدأ والخبر في محلّ جزم جوابُ الشرط، وهو (أمّا).

(بِالْوَاوِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُرْفَعُ).

(وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ): وإعرابه [كنظيره فيما][3] مرَّ في المثنّى.

(١) [م/١٤].

(٢) [ج/٢٤].

(٣) في النسخ: "نظير ما مر"، وما أثبت من (ج).

يَعْنِي: أَنَّ جَمْعَ الْمُذَكَّرِ السَّالِمَ يُعْرَبُ حَالَةَ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَيُعْرَبُ حَالَةَ النَّصْبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ؛ تقول: (جَاءَ الزَّيْدُونَ)، و(رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ)، و(مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(الزيدونَ): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

و(رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ): (رَأَى): فعلٌ ماضٍ. والتاء: ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع. و(الزَّيْدِينَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلَها، المفتوح ما بعدَها؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

و(مَرَرْتُ بِالزَّيْدِينَ): وإعرابه: (مَرَرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ[1]. و(بِالزَّيْدِينَ): [الباء: حرف جر. و(الزيدين): مجرور بالباء][2]، وعلامة جرِّه الياءُ المكسورُ ما قبلَها، المفتوحُ ما بعدَها؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

---

(١) في (ج): "(مر): فعل ماض. والتاء: ضمير المتكلم فاعل مبني على الضم في محل رفع".

(٢) ساقط من النسخ، وأثبت من (ج).

إعراب الأسماء الخمسة

«وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ».

(وَأَمَّا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَمَّا): حرف شرط وتفصيل.

(الْأَسْمَاءُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(الْخَمْسَةُ): نعت لـ(الأسماء)، ونعت المرفوع مرفوع.

(فَتُرْفَعُ): الفاء: واقعة في جواب (أَمَّا). (تُرْفَعُ): فعل مضارع مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (الأسماء)، والجملة من الفعل ونائب الفاعل[١] في محل رفع خبر المبتدأ، وهو (الأسماء). وجملة المبتدأ والخبر [في محل جزم][٢] جواب الشرط، وهو (أَمَّا).

(بِالْوَاوِ): [الباء: حرفُ جرٍّ. و(الواو): مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرورُ][٣] مُتَعَلِّقٌ بـ(تُرْفَعُ).

(وَتُنْصَبُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تُنْصَبُ): فعل مضارع مبني لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعله، مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

(١) بعده في (ج): "هي وما عطف عليها في محل...".

(٢) ساقط من (ج).

(٣) في النسخ: " جارٌّ ومجرورٌ"، وما أثبت من (ج).

ونائب/[1] الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (الأسماء) أيضا.

(بِالْأَلِفِ): [الباء: حرفُ جرٍّ. و(الألف): مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرورُ][2] مُتَعَلِّقٌ بـ(تُنْصَبُ).

(وَتُخْفَضُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(تُخْفَضُ): فعل مضارع مبني لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه، مرفوع بالضمة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (الأسماء).

(بِالْيَاءِ): [الباء: حرفُ جرٍّ. و(الياء): مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور][3] مُتَعَلِّقٌ بـ(تُخْفَضُ).

[يَعْنِي: أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ تُعْرَبُ حَالَةَ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ؛ نَحْوُ: (جَاءَ أَخُوكَ)، وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(أخو): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. وأخو: مضاف. والكاف: مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جرٍّ.

وَتُعْرَبُ حَالَةَ النَّصْبِ بِالْأَلِفِ؛ نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَخَاكَ). وإعرابه: (رأى): فعل ماض. والتاء: ضمير المتكلم فاعل. و(أخا): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف نيابة

(١) [ب/٣٩].

(٢) ما بين الحاصرتين أثبت من (ج)، وفي بقية النسخ: "جار ومجرور".

(٣) ما بين الحاصرتين أثبت من (ج)، وفي بقية النسخ: "جار ومجرور".

عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أخا): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جرٍّ.

وَتُعْرَبُ حَالَةَ الْجَرِّ بِالْيَاءِ؛ نَحْوُ: (مَرَرْتُ بِأَخِيكَ). وإعرابه: (مر): فعل ماض. والتاء: ضمير المتكلم فاعل. (بأخيك): الباء: حرفُ جرٍّ. و(أخي): مجرور بالباء، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أخي): مضاف. والكاف: مضاف إليه، مبني على الفتح في محل جرٍّ.

وتقاس بقية الأمثلة على هذا المثال][1].

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخ، وأثبت من (ج).

إعراب الأفعال الخمسة

((وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ، وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا)).

(وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ فَتُرْفَعُ): [(وأمَّا)/[1]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أمَّا): حرف شرط، وتفصيل. (الأفعالُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. (الخمسةُ): نعت لـ(الأفعال)، ونعت المرفوع مرفوع. (فَتُرْفَعُ): الفاء: واقعة في جواب (أمَّا). (تُرْفَعُ): فعل مضارع، مبنيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعله، مرفوع بالضمة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (الأفعال). والجملة من الفعل ونائب الفاعل هي وما عطف عليها في محل رفع خبر المبتدأ، وهو (الأفعال). وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط، وهو (أمَّا)][2].

(بِالنُّونِ): الباء: حرفُ جرٍّ. و(النون): مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجارُّ والمجرور متعلق بـ(تُرْفَعُ).

(وَتُنْصَبُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تُنْصَبُ): فعل مضارع مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ مرفوعٌ بالضمة. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره ـ أيضا ـ: (هي) يعود على (الأفعال)، والجملة معطوفة على جملة (تُرْفَعُ).

---

(١) [خ/٢٥].

(٢) في النسخ: "إعرابُه نظيرُ ما مرَّ"، وما أثبت من (ج).

(وَتُجْزَمُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تُجْزَمُ): فعل مضارع مَبْنِيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود ـ أيضا ـ على (الأفعال)، والجملة معطوفة ـ أيضا ـ على جملة (تُرْفَعُ).

(بِحَذْفِهَا): الباء: حرفُ جرٍّ. و(حذفِ): مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجارُّ والمجرور تنازعه كل من (تُنْصَبُ)، و(تُجْزَمُ)، فعند **البصريين** متعلق بالثاني، وعند **الكوفيين** متعلق بالأول[1]. و(حَذْف): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

يَعْنِي: أَنَّ الْأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ تُعْرَبُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ بِالنُّونِ؛ نَحْوُ: (يَفْعَلَانِ). وإعرابه: (يفعلانِ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والألف: فاعل مبني على السكون في محل رفع.

وَتُعْرَبُ فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِحَذْفِ النُّونِ؛ نَحْوُ: (لَنْ يَفْعَلَا). وإعرابه: (لنْ): حرف نفي ونصب واستقبال. و(يَفْعَلَا): فعل مضارع منصوب بـ(لن)، وعلامة نصبه حذف النون. والألف: فاعل.

---

(١) هذا هو الصواب، وقد سها آنفًا فعكس المسألة.

وَتُعْرَبُ فِي حَالَةِ الْجَزْمِ ـ أَيْضًا ـ [بِحَذْفِ النُّونِ][1]؛ نَحْوُ: (لَمْ يَفْعَلَا). وإعرابه: (لمْ): حرف نفي وجزم وقلب. و(يَفْعَلَا): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه حذف النون. والألف: فاعل. وَقِسْ على ذلكَ بقيةَ الأمثلةِ/[2].

(١) في (ج): "وتعرب كذلك في حالة الجزم بحذفها أيضا".

(٢) [ح/٣٩].

(باب الأفعال)

(بَابُ الْأَفْعَالِ): [إعرابه كما تقدَّم من الأوجه السابقة، والأَوْلَى جَعْلُهُ خَبَرًا][1] لِمُبْتَدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هَذَا بَابُ). وإعرابه: (ها): حرف تنبيه. و(ذا): اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و(بابُ): خبر المبتدأ [المحذوف][2] مرفوع بالضمة الظاهرة. و(باب): مضاف. و(الأفعالِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(١) في (ج): "تقدم من أوجه. باب: خبر لمبتدأ محذوف...".

(٢) ساقط من النسخ، وأثبت من (ج).

أقسام الأفعال

«**الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ؛ نَحْوُ: ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ**».

(الْأَفْعَالُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(ثَلَاثَةٌ): خبر المبتدأ، مرفوع بالابتداء(١)، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(مَاضٍ): بدل من (ثلاثة)، وبدل المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء/(٢) الساكنين. [وأصل (ماضٍ)](٣): (ماضِيٌ) ـ بتحريك الياء منوَّنةً ـ فَاسْتُثْقِلَتِ الحركةُ على الياءِ، فَحُذِفَتْ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الياءُ مع التنوينِ، فَحُذِفَتِ الياءُ لالتقاءِ الساكنَيْنِ.

وَالْمَاضِي: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ وَانْقَطَعَ. وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ تَاءَ التَّأْنِيثِ؛ نحو: (ضَرَبَ)، تقول فيه: (ضَرَبَتْ هِنْدُ). وإعرابه: (ضَرَبَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث. و(هندُ): فاعل مرفوع بالضمة.

(وَمُضَارِعٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مضارعٌ): معطوف على (ماضٍ)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ.

---

(١) في النسخ: "بالمبتدأ"، وما أثبت من (ج).

(٢) [ب/٤٠].

(٣) في (ج): "وأصله".

وَالْمُضَارِعُ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقْبَلُ الْحَالَ وَالِاسْتِقْبَالَ. وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ (لَمْ)؛ نحو: (لَمْ يَضْرِبْ)، تقول: (لَمْ يَضْرِبْ زَيْدٌ). وإعرابه: (لمْ): حرف نفي وجزم وقلب. و(يضربْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لمْ)، وعلامة جزمه السكون. و(زيدٌ): فاعل مرفوع بالضمة.

(وَأَمْرٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(أمرٌ): معطوف على (ماضٍ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

وَالْأَمْرُ: مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَقْبَلَ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ؛ نَحْوُ: (اضْرِبْ)، تقول فيه: (اضْرِبِي). وإعرابه: (اضْرِبِي): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون. والياء: فاعل.

(نَحْوُ): يصحُّ رفعُهُ على كونِهِ خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُهُ: (وذلك نحوُ). وإعرابه: الواو: للاستئناف. و(ذا): اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف/[1]: حرف خطاب. و(نحوُ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. **ويصحُّ نصبُه على كونِه مفعولًا [لفعلٍ][2] محذوفٍ تقديرُه:** (أعني نحوَ). وإعرابه: (أَعْنِي): فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل مستتر

(١) [ج/٢٦].

(٢) في (ج): "بفعل".

وجوبا تقديره: (أنا). و(نحوَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و(نحو): مضاف.

و**(ضَرَبَ)**: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(وَيَضْرِبُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يضربُ): معطوف على (ضربَ)، مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ.

(وَاضْرِبْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (اضربْ): معطوف على (ضربَ)، مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ. **وَهَذِهِ أَمْثِلَةُ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ؛ أَيْ:** الماضي، والمضارع، والأمر على اللَّفِّ والنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ[1].

فإن قلت: كيفَ تُعْرَبُ هذه الأفعالُ كإعرابِ الأسماءِ، ويدخلُها الجرُّ مع أنه ممنوعٌ منها؟.

قلت: هِيَ أَسْمَاءٌ بِاعْتِبَارِ لَفْظِهَا، فَلِذَا دَخَلَهَا الْجَرُّ مَحَلًّا.

---

(١) اللف والنشر: هو أن تلف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يَرُدُّ إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [القصص: ٧٣]. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٩٣.

أحكام الفعل الماضي

«فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا».

(فَالْمَاضِي): الفاء: فاء الفصيحة. (الماضي): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة/[1] رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل.

(مَفْتُوحُ): خبر المبتدأ، مرفوع بالضمة. و(مفتوح): مضاف.

و**(الْآخِرِ):** مضافٌ إليه، مجرورٌ بالكسرة.

(أَبَدًا): ظرف زمان، منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ دَائِمًا:

إِمَّا لَفْظًا؛ نحوُ: (ضَرَبَ زَيْدٌ)/[2]. وإعرابه/[3]: (ضَرَبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح. و(زَيْدٌ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

وَإِمَّا تَقْدِيرًا لِلتَّعَذُّرِ؛ نحو: ﴿ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ ﴾[4]. وإعرابه: (أَلْقَى): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على الألف، منع من ظهوره التعذر. و(مُوسَى): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

---

(١) [ح/٤٠].

(٢) [ب/٤١].

(٣) [م/١٥].

(٤) الشعراء: ٤٥.

وَإِمَّا تَقْدِيرًا لِلْمُنَاسَبَةِ؛ نحو: (ضَرَبُوا). وإعرابه: (ضرب): فعلٌ ماضٍ، مبني على فتحٍ مقدَّرٍ على آخره، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبة. والواو: فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. **وإنما كانت حركة مناسبة لأن الواو لا يناسبها إلا ضمٌّ ما قبلها.**

وَإِمَّا تَقْدِيرًا كَرَاهَةَ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ[1]؛ نحو: (ضَرَبْتُ) ـ بسكون الباء الموحدة ـ وإعرابه: (ضرب): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخره، منعَ من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض كراهةَ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فيما هو كالكلمة الواحدة. [والتاء: فاعل][2].

---

(١) يبنى الفعل الماضي على الفتح كـ(ضربَ)، وأما (ضربْتُ) ونحوه فالسكون عارضٌ أوجبه كراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، لأنهم نزلوا تاء الفاعل في الفعل منزلة الجزء؛ لِشدة اتصالها به، فصارت المتحركات أحرف الفعل الثلاثة وتاء الفاعل.

وكذلك ضمة الباء من (ضربوا) عارضة لمناسبة الواو. ينظر: أوضح المسالك: ١/٦١، والتصريح بمضمون التوضيح: ١/٥٠.

(٢) ساقط من (ج).

أحكام فعل الأمر

«(وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا)».

(وَالْأَمْرُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، [ويصح أن تكون للاستئناف][1]. (الأمرُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(مَجْزُومٌ): خبر المبتدأ، مرفوع بالضمة.

(أَبَدًا): ظرفُ زمانٍ منصوبٌ على الظرفية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ دَائِمًا:

إِمَّا لَفْظًا؛ نحو: (اضْرِبْ زَيْدًا). وإعرابه: (اضْرِبْ): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكون. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). و(زيدًا): مفعول به منصوب.

وَإِمَّا تَقْدِيرًا لِلتَّخَلُّصِ مِنِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ نُونُ التَّوْكِيدِ خَفِيفَةً أَوْ ثَقِيلَةً[2]؛ نحو: (اضْرِبَنْ يَا زَيْدُ) [بفتح الباءِ الْمُوَحَّدَةِ][3]. وإعرابه: (اضْرِب): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على سكونٍ مقدَّرٍ على آخره، منعَ من ظهورِهِ اشتغالُ المحلِّ بالفتحِ العارضِ لالتقاءِ

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) اجتمعت نون التوكيد الثقيلة والخفيفة في قوله تعالى على لسان امرأة العزيز: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢].

(٣) ساقط من النسخ، وأثبت من (ج).

الساكنينِ. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). والنون: للتوكيد. (يا زيدُ): (يا): حرف نداء. و(زيدُ): منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ.

أَوِ اتَّصَلَ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ؛ نحو: (اضْرِبْنَ يَا هِنْدَاتُ)/[1] وإعرابه كإعراب ما قبله، إلا أَنَّ النون ـ هنا ـ ضمير النِّسْوَة فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع، بخلافها فيما قبلها فإنها للتوكيد كما علمتَ.

هذا إذا كان صحيحَ الآخرِ ولم يكن من الأفعال الخمسة، فإن كان معتلًّا؛ أي: آخرُه حرفُ عِلَّة فإنه يُبْنَى على حذفِ حرفِ العلّةِ؛ نحو: (اخشَ، وادعُ، وارمِ). وإعرابه: (اخشَ): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها. والفاعل مستتر وجوبًا تقديره/[2]: (أنتَ). (وَادْعُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ادعُ): فعل أمر، مبنيٌّ على حذف الواو، والضمة قبلها دليل عليها. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). (وارْمِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ارمِ): فعل أمر مبنيٌّ على حذف الياء، والكسرة/[3] قبلَها دليلٌ عليها. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ).

أَوْ كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ؛ نحوُ: (افْعَلَا، وَافْعَلُوا، وَافْعَلِي): وإعرابه: (افْعَلَا): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون. والألف: فاعل. (وَافْعَلُوا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (افْعَلُوا): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون. والواو:

---

(١) [ح/٤١].
(٢) [ب/٤٢].
(٣) [ج/٢٧].

فاعل. (وَافْعَلِي): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (افْعَلِي): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون. والياء: فاعل.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ يُبْنَى عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ الْمُضَارِعُ مِنْهُ؛ فإن كان مضارِعُهُ يُجْزَمُ بالسكون كـ(يضرب) تقول فيه: (لَمْ يَضْرِبْ)، فإن الأمر منه كذلك يُبْنَى على السكون؛ نحو: (اضربْ)، وإن كان مضارعه يُجْزَمُ بالحذف نحو: (لَمْ يَخْشَ، وَلَمْ يَدْعُ، وَلَمْ يَرْمِ، وَلَمْ يَفْعَلَا، وَلَمْ يَفْعَلُوا، وَلَمْ تَفْعَلِي) فإن الأمر منه كذلك يُبْنَى على الحذف؛ تقول: (اخشَ، وادعُ، وارمِ، وافعلَا، وافعلُوا، وافعلِي)، وتقدَّم إعراب ذلك، وعلى ذلك قولُ **أَبِي رِفْعَةَ**[1] المشهورُ:

وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يُجْزَمُ ... بِهِ مُضَارِعُهُ يَا مَنْ يَفْهَمُ

(١) لم أهتد إلى ترجمته.

أحكام الفعل المضارع

«وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ؛ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ)، وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ».

(وَالْمُضَارِعُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف. (المضارِعُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي)، أو نكرة موصوفة بمعنى (لفظ): خبر المبتدأ، مبني على السكون في محل رفع.

(كَانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ.

(فِي أَوَّلِهِ): (في): حرفُ جرٍّ. (أَوَّلِ): مجرور بـ(في)، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. و(أولِ): مضاف. والهاء: مضاف إليه، مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ، والجارُّ والمجرور متعلق بمحذوف في محل نصب خبر (كان) مُقَدَّمًا.

(إِحْدَى): اسمُ (كان) مؤخَّرًا، مرفوع بضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة (ما) على الأوَّلِ، أو محلها رفع صفة لها على الثاني. و(إحدى): مضاف.

و**(الزَّوَائِدِ):** مضاف إليه، مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الْأَرْبَعِ): صفةٌ لـ(الزوائدِ)، وصفة المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(يَجْمَعُهَا): (يجمعُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و(ها): مفعول به، مبني على السكون في محل نصب.

(قَوْلُكَ): (قولُ): فاعل (يجمعُ)، مرفوع بالضمة الظاهرة. و(قول): مضاف. والكاف: مضاف إليه، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(أَنَيْتُ): (أَنَى): فعلٌ ماضٍ. والتاءُ: ضميرُ المتكلمِ فاعلٌ مبنيٌّ على/[1] الضمِّ في محلِّ رفعٍ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول[2] القول.

و(أَنَيْتُ): بمعنى (أَدْرَكْتُ)[3].

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ هُوَ مَا كَانَ مَبْدُوءًا بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ الْمَجْمُوعَةِ فِي قَوْلِكَ: (أَنَيْتُ)؛ وهي:

الهمزة: وَيُشْتَرَطُ أن تكونَ للمتكلِّم؛ نحو: (أَقُومُ): وإعرابه: (أَقُومُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من/[4] الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل

---

(١) [ح/٤٢].

(٢) في (ج): "مفعول".

(٣) "قالَ ابنُ الأَنْبارِي: (الأَنَى): من بلُوغِ الشيءِ مُنْتهاه، مَقْصورٌ يُكْتَبُ بالياءِ، وَقد (أَنَى)، (يَأْني)؛ قالَ عَمْرُو بنُ حَسَّان:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بيَوْمٍ ... أَنَى ولكُلِّ حــــامِلَةٍ تَمَــــامُ

أي: أَدرَكَ وبَلَغَ". ينظر: "تاج العروس": (أنى).

(٤) [ب/٤٣].

مستتر وجوبا تقديره: (أنا). فالهمزة في (أقومُ) للمتكلم، بخلاف همزة: (أَكْرَمَ) فإنها للغائب؛ تقول: (أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا)، فلذلك دخلت على الماضي.

والنون: وَيُشْتَرَطُ أَنْ تكونَ للمتكلمِ المعظِّمِ نفسَه، أو معَه غيرُه؛ نحو: (نقومُ): وإعرابه: (نقومُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره: (نحنُ). فالنون في (نقومُ) للمتكلم المعظِّم نفسَه، أو معه غيره، بخلاف نون (نَرْجَسَ) فإنها للغائب، فلذا دخلت على الماضي؛ تقول: (نَرْجَسَ زَيْدٌ الدَّوَاءَ)[1] إذا جعلَ فيه[2] النَّرْجِسَ.

والنَّرْجِسُ: نَبْتٌ ذُو رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ[3].

والياء التحتية: وَيُشْتَرَطُ أَنْ تكونَ للغائبِ؛ نحو: (يَقُومُ زَيْدٌ) وإعرابه: (يقومُ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(زيدٌ): فاعل مرفوع. فالياء في (يقومُ) للغائب، بخلاف ياء (يَرْنَأَ)[4] فإنها تكون للغائب والمتكلم، فلذا دخلت على الماضي، تقول: (يَرْنَأَ زَيْدٌ الشَّيْبَ)، و(يَرْنَأْتُهُ): إذا خَضَّبْتُهُ بالحِنَّاءِ.

---

(١) في (ج): "الدواة".

(٢) في (ج): "فيها".

(٣) النَّرْجِسُ ـــــ بِالْكَسْرِ ـــــ: مِنَ الرَّيَاحِينِ، معرّب. والنون زائدة. ينظر: لسان العرب: (رجس).

(٤) قال ابن جني في (الخصائص): ٢١٨/٣: "وَقَالُوا: يَرْنَأَ لِحْيَتَهُ؛ إِذَا صَبَغَهَا بِالْيُرَنَّأ؛ وَهُوَ الْحِنَّاءُ". ثم قال: "وَمَا أَغْرَبَهُ وَأَظْرَفَهُ".

وجاء في تاج العروس: (يرنأ): "وَهُوَ مِنْ غَرِيبِ الأَفْعَالِ؛ لأَنَّهُ عَلَى صِيغَةِ الْمُضَارِعِ وَهُوَ مَاضٍ".

والتاء الفوقيّة: وَيُشْتَرَطُ أنْ تكونَ/[1] **للغائبةِ، أو للمخاطَبِ؛** نحو: (تَقُومُ هِنْدُ)، وَ: (تَقُومُ يَا زَيْدُ). وإعرابه: (تقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. و(هندُ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. (وتقومُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). و(يا): حرف نداء. و(زيدُ): منادى مبني على الضم في محل نصب. فالتاء في (تقوم) للغائبة أو المخاطب، بخلاف تاء (تَعَلَّمَ) فإنها للغائب، فلذا دخلت على الماضي؛ تقول: (تَعَلَّمَ زَيْدٌ الْمَسْأَلَةَ).

فهذهِ ـ أعني: (أقومُ)، و(نقومُ) بالنون، و(يقومُ) بالتحتية، و(نقومُ) بالفوقية ـ كلُّها أفعالٌ مضارعةٌ؛ لوجود حروفِ الزيادة في أولها/[2]، والاستتار واجب فيها إلا المبدوء بالياء، وتاء الغائبة فإن الاستتار فيهما جائز لا واجب[3].

---

(١) [ج/٢٨].

(٢) [م/١٦].

(٣) ينقسم الْمُسْتَتر بِاعْتِبَار وجوب الاستتار وجوازه إِلَى قسمَيْن: وَاجِب الاستتار، وجائزه.
ونعني بوَاجِب الاستتار: مَا لَا يُمكن قيام الظَّاهِر مقَامه؛ وَذَلِكَ كالضمير الْمَرْفُوع بِالْفِعْلِ الْمُضَارع المبدوء بِالْهمزَةِ كـ(أَقُومُ)، أَو بالنُّون كـ(نقومُ)، أَو بِالتَّاءِ كـ(تَقُومُ)، أَلا ترى أَنَّك لَا تَقول: (أَقُومُ زَيْدٌ)، وَلَا تَقول: (نقوم عَمْرٌو).
ونعني بالمستتر جَوَازًا: مَا يُمكن قيام الظَّاهِر مقَامه؛ وَذَلِكَ كالضمير الْمَرْفُوع بِفعل الْغَائِب نَحْو: (زيدٌ يقوم) أَلا ترى أَنه يجوز لَك أَن تَقول: (زيدٌ يقومُ غُلَامُه). ينظر: شرح قطر الندى لابن هشام: ص٩٤.

وَسُمِّيَتْ هذهِ الحروفُ الأربعةُ بأحرف[1] الزوائد لزيادتها على[2] (الفاء) و(العين) و(اللام) المسمَّيَات[3] بالميزان الأصلي؛ فإن (يَقُومُ) على وزن (يَفْعُلُ) بسكون الفاء وضم العين؛ إذ أصله: (يَقْوُمُ) على وزن (يَنْصُرُ) نُقِلَتْ حركةُ الواو إلى الساكن قبلها، فصار (يَقُومُ) على وزن (يَدُومُ)[4]؛ فالقاف تسمى فاء الكلمة؛ لكونها في مقابلة فاء (يفعل)، والواو تسمى عين الكلمة، والميم تسمى لام الكلمة؛ لكونهما في مقابلة العين واللام في (يفعل)، فهذه الحروف الثلاثة هي الأصول، فتعيَّن زيادة الياء، ومثلها الهمزة والنون والتاء.

(وَهُوَ): الواو: للاستئناف. (هو): ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(مَرْفُوعٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ.

(أَبَدًا): ظرف زمان منصوب على الظرفية.

(حَتَّى): حرفُ غايةٍ وجرٍّ.

(١) ساقط من النسخ، وأثبت من (ج).

(٢) في (ج): "عن".

(٣) في (ج): "المسمّاة".

(٤) في (ج): "يدور".

(يَدْخُلَ)/[1]: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(عَلَيْهِ): (على): حرفُ جرٍّ. والهاء: ضميرٌ مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

(نَاصِبٌ): فاعل (يدخلَ) مرفوع بضمة ظاهرة.

(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ.

(جَازِمٌ): معطوف على (ناصبٌ)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ .

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يَسْتَمِرُّ عَلَى رَفْعِهِ إِلَى وُجُودِ نَاصِبٍ فَيَنْصِبُهُ، أَوْ جَازِمٍ فَيَجْزِمُهُ. وَاخْتُلِفَ في رافِعِهِ؛ فقيل ـ وهو الأصحُّ[2] ـ: التَّجَرُّدُ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ[3]/[4].
وقيل: أحرف المضارعة؛ وهي: الأحرف الأربعة السابقة. وقيل: مشابهته للاسم في الحركات والسكنات؛ كـ(يَضْرِبُ) فإنه على وزن (ضَارِب). وقيل: حلوله محلّ الاسم. وَرَدُّ هِذِهِ الْأَقْوَالِ مَا عَدَا الْأَوَّلَ يُعْلَمُ مِنَ الْمُطَوَّلَاتِ[5].

---

(١) [ب/٤٤].

(٢) في النسخ: "وهو الصحيح"، وما أثبت من (ج).

(٣) وهو رأي الفراء وتبعه ابن مالك. ينظر "همع الهوامع": ١/٥٩١.

(٤) [ح/٤٣].

(٥) اخْتُلِفَ في رافع الفعل المضارع على أقوال ساقها مختصرة، وتنظر مستوفاة في "الإنصاف في مسائل الخلاف": ٢/٤٤٨.

نواصب الفعل المضارع

ثم [أخذ يتكلم على النواصب والجوازم مُقَدِّمًا الْأَوَّلَ فالأَوَّلَ على سبيل اللفِّ والنشرِ المرتَّبِ(١)](٢)، فقال:

«فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ؛ وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَ: أَوْ».

(فَالنَّوَاصِبُ): الفاء: فاء الفصيحة. (النواصبُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(عَشَرَةٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالابتداء(٣).

يَعْنِي: أَنَّ النَّوَاصِبَ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لَفْظًا إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ إِحْدَى النُّونَيْنِ، أَوْ مَحَلًّا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ذَلِكَ، بِنَفْسِهَا أَوْ بِغَيْرِهَا ـ عَشَرَةٌ:

أربعةٌ تنصب بنفسها، وستة تنصب بغيرها، وقد أشار للأول بقوله:

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هي): ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(أَنْ) ـ بفتح الهمزة، وسكون النون ـ هي وما عُطِفَ عليها: في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ.

---

(١) اللف والنشر: هو أن تلفّ شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يَرُدُّ إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [القصص: ٧٣]. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٩٣.

(٢) في النسخ: "شرع في بيان الناصب، والجازم مُقَدِّمًا الْأَوَّلَ على سبيل اللفِّ والنشرِ المرتَّبِ". وما أثبت من (ج).

(٣) في النسخ: "المبتدأ"، وما أثبت من (ج).

وبدأ بـ(أنْ) لكونها أُمَّ البابِ، وهي تنصب المضارع لفظا، والماضي والأمر محلًّا؛ مثال المضارع: (يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ). وإعرابه: (يُعْجِبُ): فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. والنون: للوقاية. والياء: مفعول مبني على السكون في محل نصب. و(أنْ): حرف/[1] مصدري ونصب. و(تقومَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت).

ومثال الماضي: (يُعْجِبُنِي أَنْ قَامَ زَيْدٌ). وإعراب (يُعْجِبُنِي) كما تقدَّم. و(أَنْ): حرف مصدري ونصب. و(قَامَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح في محل نصب بـ(أنْ). و(زيدٌ): فاعل. و(أنْ) وما بعدها ـ في المثالين ـ في تأويلِ مصدرٍ فاعلُ (يُعْجِبُ)؛ والتقدير: (يُعْجِبُنِي قِيَامُكَ، وَقِيَامُ زَيْدٍ).

ومثال الأمر: (أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ). وإعرابه: (أَشَرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (إلى): حرفُ جرٍّ. والهاء: ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جَرٍّ بـ(إلى)؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ. والباء: حرفُ جرٍّ. و(أنْ): حرف مصدري ونصب. و(قُمْ): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ. والفاعل مستتر وجوبًا تقديرُهُ: (أَنْتَ). و(أنْ) وما بعدها

(١) [ج/٢٩].

في تأويلِ مصدرٍ مجرور بالباء؛ والتقدير: (أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِالْقِيَامِ)، **وَسُمِّيَتْ/[1] مَصْدَرِيَّةً لِسَبْكِهَا بِالْمَصْدَرِ كَمَا عَلِمْتَ.**

(وَ: لَنْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(لن): معطوف على (أنْ) مبني على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ (لَنْ)؛ وَهِيَ حَرْفٌ يَنْصِبُ الْمُضَارِعَ/[2]، وَيَنْفِي مَعْنَاهُ، وَيَصِيرُ خَالِصًا لِلِاسْتِقْبَالِ؛ نَحْوُ: (لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ). وإعرابه: (لَنْ): حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ. و(يَقُومُ): فعل مضارع منصوب بـ(لنْ)، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ. و(زَيْدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ ضمَّةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

(وَ: إِذَنْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(إِذَنْ): معطوف على (أَنْ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ.

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ (إِذَنْ)؛ وَهِيَ حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ. وَيُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا ثَلَاثَةُ شُرُوطٍ:

- أَنْ تَكُونَ فِي صَدْرِ الْجَوَابِ.
- وَأَنْ يَكُونَ الفعلُ بعدَهَا مستقبلًا.

(١) [ب/٤٥].

(٢) [ح/٤٤].

- وألَّا يَفْصِلَ بينَها وبينَ الفعلِ فاصلٌ غير القسمِ؛ نحو: (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) جوابا لمن قال: (أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكَ). وإعرابه: (إذنْ): حرفُ جوابٍ وجزاءٍ ونصبٍ. و(أُكْرِمَ): فعل مضارع منصوب بـ(إذنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). والكاف: مفعول به مبنيٌّ على الفتح في محل نصب.

فإن لم تكن في صدر الجواب نحو: (يَا زَيْدُ إِذَنْ[1] أُكْرِمُكَ)، أو فَصَلَ بينها وبين الفعل فاصلٌ غير القسم نحو: (إِذَنْ يَا زَيْدُ أُكْرِمُكَ)، أو كان الفعل غيرَ مستقبَلٍ؛ نحو: (إِذَنْ تَصْدُقُ) جوابًا لمن قال: (أُحِبُّكَ)، تَعَيَّنَ رفعُ الفعل بعدها في جميع هذه الأمثلةِ الثلاثةِ.

(وَ: كَيْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (كي): معطوف على (أنْ) مبني على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (كَيْ)، ويُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ (أَنْ) بعدَهَا: أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً؛ وهي التي تتقدَّمُ عليها اللامُ إِمَّا لفظًا؛ نحوُ: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[2]. وإعرابه: اللام: لامُ (كي)، و(كي): حرف مصدري ونصب. و(لا):

---

(١) اختلف علماء الرسم في كتابة (إذن)، فمنهم من رأى رسمها تبعا لعملها؛ فإن كانت عاملة النصب رُسمت نونا، وإلا رُسمت ألفًا، ومنهم من يرى ضرورة رسمها أبدا بالنون؛ تفريقا بينها وبين (إذًا) الاسمية، وهو ما يميل إليه بعض العلماء المعاصرين طَرْدًا للقاعدة.

(٢) الحديد: ٢٣.

نافية. و(تَأْسَوْا): فعل مضارع منصوب بـ(كي)، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

وَإِمَّا تقديرًا؛ نحوُ قولِه تعالى: ﴿كَىْ نَقَرَّ عَيْنُهَا﴾[1] إذا قُدِّرَتِ اللامُ قبلَ (كي). وإعرابه: (كي): حرف مصدري ونصب. و(تَقَرَّ): فعل مضارع منصوب بـ(كي)، وعلامة نصبه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخره. و(عَيْنُ): فاعلُ (تَقَرّ) مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ. و(عينُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

وَسُمِّيَتْ ـ حينئذ ـ مصدريةً لِتَأَوُّلِهَا مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ؛ أَيْ: (لِعَدَمِ إِسَاءَتِكُمْ)، و: (لِإِقْرَارِ عَيْنِهَا)[2].

فإنْ لمْ تتقدمْ عليها اللامُ لا لفظًا ولا تقديرًا فهي حرفُ تعليلٍ بمعنى (اللام)، وتكونُ ناصبةً للفعلِ بعدَهَا بـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا[3]؛ نحوُ: (جِئْتُ كَيْ أَقْرَأَ الْعِلْمَ). وإعرابه: (جِئْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(كَيْ): حرفُ تعليلٍ وجرٍّ. وإعرابه: (جِئْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(كي): حرفُ تعليلٍ وجرٍّ. و(أَقْرَأَ): فعل مضارع/[4] [منصوب][5] بـ(أن) مضمرةً [وجوبًا][6] بعد (كي) التعليليةِ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ. والفاعلُ ضمير

---

(١) طه: ٤٠...

(٢) في (ح): "ولقرة عينها".

(٣) في (ح): "بعد كي".

(٤) [ج/٣٠].

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) ساقطة من (ج).

مستترٌ فيه وجوبًا تقديره: (أنا). و(الْعِلْمَ)/[1]: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ ظاهرةٌ، **وَسُمِّيَتْ - حينئذ - تَعْلِيلِيَّةً لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (اللَّامِ)، فَهِيَ عِلَّةٌ لِمَا قَبْلَهَا**[2]؛ أَيْ: (جِئْتُ لِأَقْرَأَ الْعِلْمَ).

وَلَمَّا أَنْهَى[3] الكلامَ على النَّوَاصِبِ التي تَنْصِبُ بنفسِهَا أخذَ يتكلَّمُ على النَّواصبِ التي تَنْصِبُ بـ(أَنْ) مُضْمَرَةً بعدَهَا/[4].

وَإِنَّمَا أُضْمِرَتْ (أَنْ) دونَ غيرِهَا لِأَنَّهَا أُمُّ البابِ، فَلِذَا عَمِلَتْ مَلْفُوظَةً ومقدَّرَةً. **وَإِضْمَارُهَا إِمَّا جَائِزٌ، أَوْ وَاجِبٌ؛ فقالَ:**

(وَ: لَامُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لامُ): معطوف على (أنْ)، والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ. و(لامُ): مضاف.

و**(كَيْ)**: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) [ب/٤٦].

(٢) في مثل قولهم: (جئتك لتكرمني) وجب أن يكون المعنى على الاستقبال؛ ألا ترى أن لام (كي)، و(أن) المقدرة مُخلِّصَةٌ الفعل للاستقبال. وإذا وجب أن يكون مستقبلا استحال أن يكون سببا لماضٍ؛ إذ لا يستقيم أن يكون الإكرام الواقع في المستقبل سببا للمجيء الواقع في الماضي. ينظر: أمالي ابن الحاجب: ٧٥٤/٢.

(٣) في (ج): "انتهى".

(٤) [ح/٤٥].

يَعْنِي: أَنَّ/[1] **مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (لَامُ كَيْ)،** ويقال لها: لامُ التعليلِ، لكنْ بـ(أنْ) مُضْمَرَةً بَعْدَهَا؛ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾[2]. وإعرابه: اللام: لامُ (كَيْ). و(تُبَيِّنَ): فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أنْ) مضمرةً جوازًا بعدَ (لامِ كَيْ)، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ. والفاعل مستتر وجوبًا تقديره: (أنتَ). (للناس): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تُبَيِّنَ).

(وَ: لَامُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(لامُ): معطوف على (أنْ)، والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(لام): مضاف.

و**(الْجُحُودِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ لَامُ الْجُحُودِ؛ أي: النفي، لكنْ بـ(أَنْ) مضمرةً وجوبًا بعدَهَا.

وَضَابِطُهَا: أَنْ تَسْبِقَهَا (كَانَ) الْمَنْفِيَّةُ بِـ(مَا)، أَوْ (يَكُنْ)[3] **الْمَنْفِيَّةُ بِـ(لَمْ).**

فَالْأُولَى: نحوُ قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾[4]. وإعرابه: (ما): نافية. و(كان): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم وينصب الخبر. (اللهُ): اسمها

---

(١) [م/١٧].

(٢) النحل: ٤٤.

(٣) في (ج): "أو تسبقها (يكن)".

(٤) الأنفال: ٣٣.

مرفوع بالضمة الظاهرة. [(لِيُعَذِّبَهُمْ): اللام: لام الجحود. و(يُعَذِّبَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة][1]. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على الله. والهاء: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضم في محل نصب. والميم: علامة الجمع. والجملة من الفعل والفاعل في محلِّ نصبٍ خبرُ (كان).

والثانية: نحوُ قولِه تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[2]. وإعرابه: (لمْ): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. و(يكن): فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وهو مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّكَ بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين[3]. (اللهُ): اسم (يكن)، وهو مرفوع[4]، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (لِيَغْفِرَ): اللام: لام الجحود. و(يَغْفِرَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد لام الجحود، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (الله). والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر لـ(يكن). و(لهم): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يغفرَ). والميم: علامة الجمع.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

(٢) النساء: ١٣٧.

(٣) في (ج): "وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين".

(٤) في (ج): "اسمها مرفوع".

(وَ: حَتَّى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (حتى): معطوف على (أنْ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (حَتَّى)، لَكِنْ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَهَا.

وَيُشْتَرَطُ فِي النَّصْبِ بِهَا/[1]: أن تكون جارَّةً بمعنى (إلى)، أو بمعنى لام التعليل:

فَالْأُولَى: نحوُ قولِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[2]. وإعرابه: (حتى): حرفُ غايةٍ وجرٍّ بمعنى (إلى). و(يَرْجِعَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرةً وجوبًا بعدَ (حتَّى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (إلينا): (إلى): حرفُ جرٍّ. و(نا): ضميرٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ بـ(إلى). و(موسَى): فاعل (يرجع) مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذُّر. و(حتى) - هنا - بمعنى (إلى)؛ أي: (قالوا لن نبرحَ عليه عاكفينَ إلى رجوعِ موسَى).

والثانية: نحو قولِك للكافرِ: (أَسْلِمْ حَتَّى تَدْخُلَ الجَنَّةَ). وإعرابه: (أَسْلِمْ): فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنت). (حتى): حرفُ تعليلٍ وجرٍّ بمعنى اللام. و(تَدْخُلَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا

---

(١) [ب/٤٧].

(٢) طه: ٩١.

بعد (حتَّى)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. [والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). و(الْجَنَّةَ): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة][1].

(وَالْجَوَابُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الجوابُ): معطوف على (أنْ)، والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ.

(بِالْفَاءِ): جارٌّ ومجرورٌ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(وَالْوَاوِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الواوِ): معطوف على (الفاء)، والمعطوف/[2] على المجرور مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة.

وفي العبارةِ قَلْبٌ/[3]؛ والأصلُ: والفاء والواو في الجواب.

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ الْفَاءَ وَالْوَاوَ الْوَاقِعَتَيْنِ فِي الْجَوَابِ لَكِنْ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا.

والمرادُ بالفاءِ: الفاءُ المفيدةُ للسَّبَبِيَّةِ، وبالواوِ: الواوُ المفيدةُ للمعيَّةِ، والمرادُ بالجوابِ: الجوابُ بعدَ واحدٍ من التسعةِ التي جمعها **بعضهم** في قوله:

مُرْ، وَادْعُ، وَانْهَ، وَسَلْ، وَاعْرِضْ، لِحَضِّهِمُ
تَمَنَّ، وَارْجُ، كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمُلَا

(١) ساقط من (ج).
(٢) [ح/٤٦].
(٣) [ج/٣١].

فمثال جواب الأمر: (أَقْبِلْ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ) أو: (وَأُحْسِنَ إِلَيْكَ). وإعرابه: (أقبلْ): فعل أمر. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). (فَأُحْسِنَ): الفاء: فاء السببيَّة. [و(أُحْسِنَ): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرةً وجوبًا بعد فاء السببية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة][1].

وإن قلت: (وَأُحْسِنَ): كانتِ الواوُ واوَ المعيَّةِ. و(أُحْسِنَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرةً وجوبًا بعد واو المعيَّة. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا)[2]. و(إليك): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أُحْسِن).

ومثال جواب الدعاء: (رَبِّ وَفِّقْنِي فَأَعْمَلَ صَالِحًا). وإعرابه: (رَبِّ): منادى حُذِفَ منه ياء النداء، وهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. [(رَبِّ): مضاف. وياء المتكلم][3] المحذوفة لأجل التخفيف [مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر/[4] فيه إعراب][5]. (وَفِّقْ): فعل دعاء، مبني على السكون في محل نصب. (فَأَعْمَلَ): الفاء: فاء السببية. و(أَعْمَلَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)

(١) ساقط من (ج).
(٢) في (ج): "أنت".
(٣) ساقط من (ج).
(٤) [ب/٤٨].
(٥) ساقط من (ج).

مضمرة وجوبا بعد فاء السببية. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(صالحًا): مفعول به منصوب.

وإنْ قلتَ: (وَأَعْمَلَ) كانت الواوُ واوَ المعيَّةِ. و(أعملَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد واو المعية.

ومثال جواب النهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾[1]. وإعرابه: الواو: عاطفة. و(لا): ناهية. و(تَطْغَوْا): فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. (فيه): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تَطْغَوْا). (فَيَحِلَّ): الفاء: فاء السببية. و(يَحِلَّ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد فاء السببية. و(عليكم): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يَحِلَّ). و(غضبِي): فاعل (يَحِلّ)، مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(غضِبَ): مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

وإن قلت: (وَيَحِلَّ) ـ [في غير القرآن ـ كانت الواوُ واوَ المعيَّةِ. و(يَحِلَّ)][2]: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة [وجوبًا][3] بعد واو المعيّة.

(١) طه: ٨١.

(٢) ساقط من (ج).

(٣) ساقطة من (ج).

ومثال جواب السؤال: وهو الاستفهام نحو: (هَلْ زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَأَذْهَبَ إِلَيْهِ؟).

وإعرابه: (هل): حرف استفهام/[1]. و(زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. [و(في الدارِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف تقديره: (كائن) خبر المبتدأ][2]. (فَأَذْهَبَ): الفاء: فاء السببيّة. و(أَذْهَبَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببيّة. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(إليه): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أَذْهَبَ).

وإن قلت: (وَأَذْهَبَ إليهِ) كانتِ الواوُ واوَ المعيَّةِ. و(أَذْهَبَ): فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أنْ) مضمرةً وجوبًا بعدَ واوِ المعيَّةِ.

وَمِثَالُ جَوَابِ الْعَرْضِ: وَهُوَ الطَّلَبُ بِلِينٍ وَرِفْقٍ: (أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا فَتُصِيبَ خَيْرًا).

وإعرابه: (أَلَا): أداةُ عَرْضٍ[3]. و(تَنْزِلُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ. والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: (أنتَ). و(عِنْدَ)[4]: ظرف مكان منصوب على الظرفية[5] متعلق بـ(تنزلُ). و(عندَ): مضاف. و(نا): مضاف إليه مبني على السكون

---

(١) [ح/٤٧].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) التعبير بالأداة لا يعد إعرابا دقيقا، والأصوب تحديد نوع الكلمة، وإعرابها تبعا لذلك اسمًا، أو فعلا، أو حرفا.

(٤) في (ج): "عندي".

(٥) بعد ذا في (ج): "في محل نصب".

في محلِّ جَرٍّ. (فتصيبَ): الفاء: فاء السببية. و(تصيبَ)[1]: فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد فاء السببية. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). و(خَيْرًا)/[2]: مفعول به منصوب.

وإن قلت: (وَتُصِيبَ)[3] كانتِ الواوُ واوَ المعيَّةِ. و(تُصِيبَ): فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أنْ) مضمرةً وجوبًا/[4] بعدَ واوِ المعيَّةِ.

وَمِثَالُ جَوَابِ التَّحْضِيضِ: وَهُوَ الطَّلَبُ بِحَثٍّ وَإِزْعَاجٍ: (هَلَّا أَكْرَمْتَ زَيْدًا فَيَشْكُرَ). وإعرابه: (هلَّا): **حَرْفُ**[5] تَحْضِيضٍ. و(أَكْرَمْتَ): فعلٌ وفاعلٌ. و(زيدًا)/[6]: مفعول به منصوب. (فَيَشْكُرَ): الفاء: فاء السببية. و(يَشْكُرَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد فاء السببية. [والفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو)][7].

وإن قلت: (وَيَشْكُرَ) كانتِ الواوُ واوَ المعيَّةِ. [و(يَشْكُرَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرةً وجوبًا بعد واو المعيّة][8].

---

(١) في (ج): "وتنصب". وهو من سهو الأقلام.

(٢) [م/١٨].

(٣) في (ج): "وتنصب".

(٤) [ج/٣٢].

(٥) في (ح): "أداة".

(٦) [ب/٤٩].

(٧) ساقط من (ج).

(٨) ساقط من (ج).

وَمِثَالُ جَوَابِ التَّمَنِّي: وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ، أو مَا فِيهِ عُسْرٌ؛ نحوُ: (لَيْتَ لِي مَالًا فَأَتَصَدَّقَ مِنْهُ). وإعرابه: (ليتَ): حرفُ تَمَنٍّ [ونَصْبٍ][1]، ينصب الاسم ويرفع الخبر. و(لِي): اللام: حرفُ جرٍّ. والياء: ضمير مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ. والجارُّ والمجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر (ليت) مقدم. و(مَالًا): اسمها مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة. (فَأَتَصَدَّقَ): الفاء: فاء السببية. و(أَتَصَدَّقَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(ومنهُ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أَتَصَدَّقَ).

وإن قلت: (وَأَتَصَدَّقَ) كانتِ الواوُ واوَ المعيَّةِ. و(أَتَصَدَّقَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية.

وَمِثَالُ جَوَابِ التَّرَجِّي: وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ؛ نحوُ: (لَعَلِّي أُرَاجِعُ الشَّيْخَ فَيُفَهِّمَنِي الْمَسْأَلَةَ). وإعرابه: (لَعَلَّ): حرفُ تَرَجٍّ وَنَصْبٍ، ينصب الاسم ويرفع الخبر. والياء: اسمها مبني على السكون في محل نصب. و(أُرَاجِعُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(الشَّيْخَ): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لعل). (فَيُفَهِّمَنِي): الفاء: فاء السببية. و(يُفَهِّمَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد فاء السببية. والفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (الشيخ). والنون:

(١) ساقطة من (ج).

للوقاية. والياء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب. [و(الْمَسْأَلَةَ): مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ بالفتحة الظاهرة][1].

وإن قلت: (وَيُفَهِّمَنِي) كانتِ الواوُ واوَ الْمَعِيَّةِ. و(يُفَهِّمَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد واو المعية.

وَمِثَالُ جَوَابِ النَّفْيِ قولُه تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾[2]. وإعرابه: (لا): نافية. و(يُقْضَى): فعل مضارع مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على الألف، منع من ظهورها التعذُّرُ. و(عليهم): جارٌّ ومجرورٌ في محل رفع نائب فاعل لـ(يُقْضَى). والميم: علامة الجمع. (فَيَمُوتُوا): الفاء: فاء السببية. و(يَمُوتُوا): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبًا بعد [فاء السببية، وعلامةُ نصبه حذفُ النونِ. والواو: فاعل.

وإن قلت: (وَيَمُوتُوا) ـ في غير القرآن ـ كانتِ الواوُ واوَ الْمَعِيَّةِ. و(يَمُوتُوا): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة وجوبا بعد][3] واو المعيّة.

فَالْجَوَابُ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ التِّسْعَةِ مَنْصُوبٌ بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَ الْفَاءِ أَوِ الْوَاوِ.

(وَ: أَوْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(أَوْ): معطوف على (أنْ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) فاطر: ٣٦.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ النَّوَاصِبِ لِلْمُضَارِعِ (أَوْ)، لَكِنْ/[1] بِـ(أَنْ) مُضْمَرَةً وُجُوبًا بَعْدَهَا.

وَيُشْتَرَطُ في النصب بها أن تكون بمعنى (إلَّا) إذا كان ما بعدَها ينقضي دفعةً واحدة، أو بمعنى (إلى) إذا/[2] كان ما بعدها ينقضي شيئًا فشيئًا.

فَمِثَالُ الْأُولَى قولُك: (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ). وإعرابه: اللام: موطئة للقسم[3]. و(أَقْتُلَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد [الثقيلة][4] في محل رفع. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). والنون: للتوكيد. و(الكافرَ): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. و(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ. و(يُسْلِمَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة بعد (أو). والفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (الكافر). والمعنى: (لَأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ)، والإسلام يحصل دفعة واحدة، فلذا كانت (أو) هنا بمعنى (إلَّا).

وَمِثَالُ الثَّانِيَةِ قولُك: (لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ/[5] تَقْضِيَنِي حَقِّي). وإعرابه: اللام: مُوَطِّئَةٌ للقسم. (أَلْزَمَنَّ): فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع فاعل. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). والنون: للتوكيد. والكاف: مفعول به

---

(١) [ب/٥٠].

(٢) [ح/٤٨].

(٣) اللام الموطئة للقسم: هي الداخلة على أداة شرط مسبوقة بقَسَمٍ ظاهرٍ أو منويٍّ، مثل: (والله لئن أكرمتني لأكرمنّك). ينظر: الجنى الداني: ص١٣٥.

(٤) ساقطة من (ج).

(٥) [ج/٣٣].

مبني على الفتح في محل نصب. و(أوْ): حَرْفُ عَطْفٍ. و(تَقْضِيَنِي): فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة وجوبًا بعد (أو). والنون: للوقاية. والياءُ: مفعولٌ به أَوَّلُ[1] لـ(تَقْضِيَنِي) مبني على السكون في محل نصب. و(حَقِّي): مفعولٌ ثانٍ له منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم[2]، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسَبَة. و(حَقّ): مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

و(أَوْ) ـ في المثالين ـ عاطفةٌ لمصدرٍ مقدَّرٍ[3] على مصدرٍ مقدَّرٍ؛ والتقدير في المثال الأول: (لَيَقَعَنَّ مِنِّي قَتْلٌ لِلْكَافِرِ أَوْ إِسْلَامٌ مِنْهُ). والتقدير في المثال الثاني: (لَيَقَعَنَّ مِنِّي إِلْزَامٌ لَكَ أَوْ قَضَاءٌ مِنْكَ).

وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَنَّ (أَنْ) تُضْمَرُ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ؛ وَهِيَ: اللَّامُ، وَ: (كَيْ) التَّعْلِيلِيَّةُ، وَ: (حَتَّى) الْجَارَّةُ. وَبَعْدَ ثَلَاثَةٍ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ؛ وَهِيَ: الْفَاءُ، وَ: الْوَاوُ، وَ: أَوْ.

---

(١) تُمْنَعُ كلمة (أول) من الصرف إذا جاءت صفة كما هي هنا، وتنوَّن إذا كانت حالا؛ نحو: (خرج المعلم أوّلًا).

(٢) في (ج): "على آخره".

(٣) في (ح): "مصدرا مؤولا".

جوازم الفعل المضارع

ثم شرع يتكلَّمُ على الجوازم؛ فقال:

«وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ؛ وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَلَا فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ، وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْ مَا، وَأَيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَ: "إِذَا" فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً».

(وَالْجَوَازِمُ): يصحُّ أن تكون الواو حَرْفُ عَطْفٍ، وأن تكون للاستئناف. (الجوازم): مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(ثَمَانِيَةَ عَشَرَ): خبر المبتدأ مبني على الفتح في محل رفع؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

يَعْنِي: أَنَّ الْأَدَوَاتِ الَّتِي تَجْزِمُ الْمُضَارِعَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ جَازِمًا؛ وَهِيَ قِسْمَانِ:

قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا.

وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ.

وبدأ بالقسم الأول فقال:

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هيَ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(لَمْ)، وما عطف عليها: خبرُ المبتدأ مبنيٌّ على السكون في محل رفع، خبر المبتدأ.

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَمْ)؛ وهي حرفٌ يجزِمُ المضارعَ، وينفي معناه، ويقلبه إلى المضيّ؛ نحو: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾(1). وإعرابه: (لَمْ): حرف نفي وجزم/(2) وقلب. و(يَلِدْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (الله).

(وَ: لَمَّا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لَمَّا): معطوف على (لمْ) مبني على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَمَّا) الْمُرَادِفَةَ لِـ(لَمْ)، لكن النفي بـ(لم)/(3) يكون مقطوعًا عن الحال، والنفي بـ(لَمَّا) يكون متصلًا به؛ نحو قوله تعالى: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾(4). وإعرابه: (لَمَّا): حرف نفي وجزم وقلب. و(يَذُوقُوا): فعل مضارع مجزوم بـ(لَمَّا)، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. و(عذابِ): مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبِهِ فتحةٌ مقدَّرةٌ على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(عذاب): مضاف. وياء المتكلم

---

(1) الإخلاص: ٣.
(2) [ب/٥١].
(3) [ح/٤٩].
(4) ص: ٨.

المحذوفة تخفيفًا: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب؛ أي: (إِلَى الْآنَ مَا ذَاقُوهُ).

(وَ: أَلَمْ): الواو/[1]: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَلَمْ): معطوف على (لَمْ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع؛ لأنه اسم مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (أَلَمْ)؛ وهي: (لَمْ) لكنْ زيدتْ عليها الهمزة للتقرير[2]؛ نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾[3]. وإعرابه: الهمزة: للتقرير. (لمْ): حرف نفي وجزم وقلب. (نشرحْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (نحن). (لكَ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(نشرح). و(صَدْرَ): مفعول به منصوب. و(صَدْرَ): مضاف. والكاف: مضافٌ إليهِ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) [م/١٩].

(٢) الاستفهام الحقيقي هو: طلب معرفة شيء مجهول للمتكلم. أما الاستفهام التقريري فيراد به – غالبا– ثبوت مدلول الشيء المسؤول عنه، المعلوم للمتكلم، وتقريره في نفس المخاطب، والسامع؛ أي: طلب الاعتراف بوقوعه والموافقة على حصول مدلوله. فإن كان الاستفهام عن شيء منفي صار المعنى –غالبا– مثبتا بسبب الاستفهام المراد منه التقرير؛ نحو: (ألم تحضرْ فأحسنَ إليك). فالمعنى: أنك حضرت فعلًا، فأحسنتُ إليك. ومنه: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾. ينظر: النحو الوافي: ٣٥٧/٤.

(٣) الشرح: ١.

(وَ: أَلَمَّا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَلَمَّا): [معطوف على (لَمْ)، مبني على السكون في محل رفع][1].

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (أَلَمَّا)؛ وَهِيَ (لَمَّا) السَّابِقَةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا الْهَمْزَةُ لِلتَّقْرِيرِ؛ نحوُ: (أَلَمَّا أُحْسِنْ إِلَيْكَ؟). وإعرابه: الهمزة: للتقرير. و(لَمَّا): حرف نفي وجزم وقلب. و(أُحْسِنْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لَمَّا)/[2]، وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(إليك): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أُحْسِنْ).

(وَلَامُ الْأَمْرِ، وَالدُّعَاءِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لام): معطوف على (لم)، والمعطوف على المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. و(لام): مضاف.

و**(الْأَمْرِ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا لَامُ الْأَمْرِ: وَهُوَ الطَّلَبُ مِنَ الْأَعْلَى لِلْأَدْنَى؛ نحوُ: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾[3]. وإعرابه: اللام: لام الأمر. و(يُنْفِقْ): فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون. و(ذو): فاعل مرفوع،

---

(١) ساقط من (ح).

(٢) [ج/٣٤].

(٣) الطلاق: ٧.

وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(ذو): مضاف. و(سَعَةٍ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(وَالدُّعَاءِ)[1]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الدعاء): معطوف على (الأمر)، والمعطوف على المجرور مجرورٌ.

يَعْنِي: أَنَّ/[2] **الْخَامِسَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا لَامُ الدُّعَاءِ: وَهِيَ لَامُ الْأَمْرِ، لَكِنْ سُمِّيَتْ دُعَائِيَّةً تَأَدُّبًا.**

وَالدُّعَاءُ: هُوَ الطَّلَبُ مِنَ الْأَدْنَى [لِلْأَعْلَى][3]؛ نحوُ قولِه تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[4].

وإعرابه: اللام: لامُ الدُّعاء. و(يَقْضِ): فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها. و(علينا): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يَقْضِ). و(رَبُّ): فاعل (يَقْضِ) مرفوع بالضمة الظاهرة. و(رَبُّ): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

وَذَلِكَ أَنَّ طَلَبَ الْفِعْلِ إِنْ كَانَ مِنْ أَعْلَى لِأَقَلَّ مِنْهُ قِيلَ لَهُ: أَمْرٌ، وَإِنْ كَانَ بِالْعَكْسِ قِيلَ لَهُ: دُعَاءٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ قِيلَ لَهُ: الْتِمَاسٌ.

---

(١) ولام الدعاء.

(٢) [ب/٥٢].

(٣) ساقطة من (ج).

(٤) الزخرف: ٧٧.

(وَ: "لَا" فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ): (و: لا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لا): معطوف على (لـمْ) مبني على السكون في محلّ رفع.

(فِي النَّهْيِ): (في): حرفُ جرٍّ. (النهيِ): مجرور بـ(في)، علامة جره الكسرة الظاهرة، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف صفة لـ(لا)؛ والتقدير: و(لا) المستعملةُ في النهي.

يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِنَ الْجَوَازِمِ الَّتِي تَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَا) النَّاهِيَةُ.

وَالنَّهْيُ: طَلَبُ الْكَفِّ الْجَازِمِ مِنْ أَعْلَى لِأَدْنَى؛ نحو: (لَا تَخَفْ). وإعرابه: (لا): ناهية. و(تخفْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة/[1] جزمه السكون. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ).

(وَالدُّعَاءِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الدعاءِ): معطوف على (النهي)، والمعطوف على المجرور مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا (لَا) الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي الدُّعَاءِ: وَهُوَ طَلَبُ التَّرْكِ طَلَبًا جَازِمًا مِنَ الْأَدْنَى لِلْأَعْلَى؛ نَحْوُ قولِه تعالى: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾[2]. وإعرابه: (لا): دعائية. و(تُؤَاخِذْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الدعائية، وعلامة جزمه السكون.

---

(1) [ح/٥٠].

(2) البقرة: ٢٨٦.

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره: (أنتَ). و(نا): مفعول به مبني على السكون في محل نصب؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب.

وَ(لَا) الدُّعَائِيَّةُ هِيَ (لَا) النَّاهِيَةُ، وَلَكِنْ سُمِّيَتْ دُعَائِيَّةً تَأَدُّبًا، وذلك لأن طَلَبَ التَّرْكِ إنْ كانَ مِنْ أَعْلَى لِأَدْنَى قيلَ له: نَهْيٌ، وإنْ كانَ بالعكسِ قيلَ له: دعاءٌ، وإنْ كانَ مِنْ مُتَسَاوِيَيْنِ قيل له: الْتِمَاسٌ.

ثُمَّ لَمَّا فَرَغَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا-وَكُلُّهَا حُرُوفٌ-أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلَّا (إِنْ)، وَ: (إِذْ مَا) فَهُمَا حَرْفَانِ؛ فَقَالَ:

(و: إِنْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِنْ): معطوف على (لَمْ) مبنيٌّ على السكون/[1] في محل رفع.

[يَعْنِي: أَنَّ الْأَوَّلَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (إِنْ)][2]، وهي حرف يجزم المضارع لفظًا، والماضي محلًّا، وتَقْلِبُ معنى الماضي إلى الاستقبال، عكس (لم).

وَالْمَجْزُومَانِ بِهَا إِمَّا مُضَارِعَانِ؛ نحو: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو). وإعرابه: (إِنْ): حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه. (يَقُمْ): فعل مضارع مجزوم بـ(إِنْ)، فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون. و(زيدٌ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. و(يَقُمْ) الثاني: فعل مضارع أيضا مجزوم بـ(إنْ) جواب الشرط،

---

(١) [ج/٣٥].

(٢) ساقط من (ج).

وعلامة/[1] جزمه السكون. و(عَمْرٌو): فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

وَإِمَّا مَاضِيَانِ؛ نحو: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو). وإعرابه: كما تقدم، إلا أنك تقول في (قامَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بـ(إِنْ)، فعلُ الشرط، وكذلك في جوابه.

أَوْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مُضَارِعًا وَالثَّانِي مَاضِيًا؛ نحو: (إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ قَامَ عَمْرٌو).

أَوِ الْأَوَّلُ مَاضِيًا وَالثَّانِي مُضَارِعًا؛ نحو: (إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو). وإعراب المثالين كما [مَرَّ][2] في نظيرهما.

(وَ: مَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ما): معطوف على (لمْ)، مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (مَا)، وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل، ثم ضُمِّنَتْ معنى الشرطِ فَجَزَمَتْ؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾[3]. وإعرابه: الواو: للاستئناف. و(ما): اسمُ شرطٍ جازمٌ مفعولٌ به مقدمٌ لـ(تفعلوا) مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب. و(تفعلوا): فعل مضارع مجزوم بـ(ما)

---

(١) [ب/٥٣].

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) البقرة: ١٩٧.

فعلُ الشرطِ، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: فاعل. و(مِنْ خَيْرٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ [بمحذوفٍ بيانٌ[1] لِ(ما)][2]. و(يَعْلَمْ): فعل مضارع مجزوم بـ(ما)، جوابُ الشرط، وعلامة جزمه السكون. والهاء: مفعول به مبنيٌّ على الضم في محل نصب. و(اللهُ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

(وَ: مَنْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مَنْ): معطوف على (لـمْ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (مَنْ)، وهي في الأصل موضوعةٌ لمن يعقِلُ، ثم ضُمِّنَتْ معنَى الشَّرْطِ، فَجَزَمَتْ؛ نحو قوله تعالى: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾[3]. وإعرابه: (مَنْ): اسمُ شرْطٍ [جازمٌ][4] مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع. و(يعملْ): فعل مضارع مجزوم بـ(مَنْ)، فعلُ الشرط، وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (مَنْ)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو (مَنْ). و(سُوءًا): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

---

(١) في "الجدول في إعراب القرآن: ٢/٤٠٨: "(مِنْ خَيْرٍ): جارٌ ومجرورٌ متعلّق بمحذوف حال من ما، و(من) هنا بيانيّة". وفي متعلق الجار والمجرور آراءٌ أُخَر. ينظر "الجدول": ١/٢٢٦.

(٢) في (ج)، و: (م): "متعلق بـــ(تفعلوا)".

(٣) النساء: ١٢٣.

(٤) ساقطة من (ج).

و(يُجْزَ): فعل مضارع مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ مجزومٌ بـ(مَنْ) [جواب الشرط][1]، وعلامة جزمه حذف الألف، والفتحة قبلها دليل عليها، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (مَنْ). و(به): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُجْزَ).

(وَ: مَهْمَا): الواو: حَرْفُ/[2] عَطْفٍ. و(مهما): معطوف على (لم) مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (مَهْمَا)، وهي في الأصل موضوعة لما لا يعقل/[3] مثل (ما)، ثُمَّ ضُمِّنَتْ معنَى الشَّرْطِ، فَجَزَمَتْ نحوُ قولِه تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[4]. وإعرابه: (مهمَا): اسمُ شرطٍ [جازمٌ][5] مبتدأٌ مبني على السكون في محل رفع. و(تَأْتِ): فعل مضارع مجزوم بـ(مهما)، فعلُ الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرةُ قبلَها/[6] دليلٌ عليها. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت). و(نا): مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجملة من

(١) ساقط من (ح)، و(م).
(٢) [م/٢٠].
(٣) [ح/٥١].
(٤) الأعراف: ١٣٢.
(٥) ساقطة من (ج).
(٦) [ج/٣٦].

الفعل/[١] والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وهو (مهما). و(به): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تَأْتِ). و(مِنْ آيَةٍ): جارٌّ ومجرورٌ بيان لـ(مهما) في محل نصب على الحال من (الهاء) في (به)[٢]. واللام: لام (كي). و(تَسْحَرَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة جوازا بعد لام (كي)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت). و(نا): مفعول به مبني على السكون في محل نصب. و(بها): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تسحرَ). والفاء من (فما نحن): واقعة في جواب (مهما). و(ما): نافية. فإنْ جُعِلَتْ (ما) **حِجَازِيَّةً** عَمِلَتْ عَمَلَ (ليس) من رفعِ الاسمِ ونصبِ الخبرِ. و(نحن): اسمها مبنيٌّ على الضم في محل رفع. و(لك): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مؤمنين). و(بمؤمنين): الباء: حرفُ جرٍّ زائدٌ[٣]. و(مؤمنين): خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه ياء مقدرة في آخره منع من ظهورها **اشتغال المحل بالياء المجلوبة لأجل [حرف الجر الزائد]**[٤]. وَإِنْ جُعِلَتْ (ما) **تَمِيمِيَّةً** كانتْ غيرَ عاملةٍ. و(نحنُ): مبتدأ مبني على الضم في محل رفع. و(بمؤمنين): الباء: حرفُ جرٍّ زائدٌ. و(مؤمنين): خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة في آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء المجلوبة لأجل

---

(١) [ب/٥٤].

(٢) جاء في حاشية الحامدي: ص٥٢: "مبني على القول بأن الضمير انتقل من المتعلق المحذوف إليهما، أو على أن الضمير باق لم ينتقل فالمتعلق المحذوف هو الحال".

(٣) اصطلح على الزيادة في القرآن بالصلة تنزيها، ومعلوم أنها تفيد التوكيد.

(٤) في (ج): "الحكاية".

حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها [على الأول[1]، ومن المبتدأ والخبر على الثاني][2] في محلِّ جزمٍ جوابُ الشرطِ.

(وَ: إِذْمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(إذ ما): معطوف على (لم) مبني على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (إِذْمَا)، وهي موضوعة للدلالة على تعليق الجواب على الشرط كـ(إِنْ)[3]، ولذا كانت حرفا على **الأصحِّ**[4]؛ كقول الشاعر:

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا[5]

(١) أي: على القول بأن (ما) حجازية عاملة عمل (ليس).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

(٣) قسّم ابن هشام أدوات الشرط إلى ستة أقسام، وجعل أولها ما وُضِع للدلالة على مُجَرّد تَعْلِيق الْجَواب على الشَّرْط، فقال: "وَمَا يجْزم فعلين وَهُوَ الإحدى عشرَة الْبَاقِيَة، وَقد قسمتُهَا إِلى ستَّة أَقسَام: أَحدهَا: مَا وُضِعَ للدلالة على مُجَرّد تَعْلِيق الْجَواب على الشَّرْط، وَهُوَ (إِنْ) وَ: (إِذْمَا)؛ قَالَ الله تَعَالَى: ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ﴾، وَتقول: (إِذْمَا تُقمْ أُقمْ)، وهما حرفان؛ أما (إِنْ) فبالإجماع، وَأَمّا (إِذْمَا) فَعنْدَ سِيبَوَيْه وَالْجُمْهُور، وَذهبَ الْمبردُ وَابْنُ السرَّاج والفارسيُّ إِلى أَنَّهَا اسْم. وَفُهِمَ من تخصيصي هذَيْن بالحرفية أَن مَا عداهما من الأدوات أَسمَاء، وَذَلِكَ بِالْإِجْمَاع فِي غير (مهما)، وعلَى الْأَصَح فِيهَا؛ وَالدَّلِيل عَلَيْهِ قَوْله تَعَالَى: ﴿مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ﴾، فَعَاد الضَّمِير الْمَجْرُور عَلَيْهَا، وَلَا يعود الضَّمِير إلا على اسْم". "شرح قطر الندى": ص٤٣٤.

(٤) وهو ما ذهب إليه سيبويه. ينظر "الكتاب": ٣/٥٧.

(٥) البيت من الطويل، ولم أهتد إلى قائله، وهو في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢/٣٣٨.

وإعرابه: (وَإِنَّكَ): الواو: بحسب ما قبلها. و(إِنَّ): حرف توكيد ونصب، تنصب الاسم وترفع الخبر. والكاف: اسمها مبني على الفتح في محل نصب. و(إذما): حرفُ شرطٍ جازمٌ يجزمُ فعلينِ: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه. و(تَأْتِ): فعل مضارع مجزوم بـ(إذما) فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت). و(ما): اسم موصول بمعنى (الذي)، مفعول به لـ(تأتِ)، مبني على السكون في محل نصب. و(أَنْ) من (أَنْتَ): ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع، والتاء: حرف خطاب لا **محلَّ**[1] له من الإعراب. و(آمِرٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(به): الباء: حرفُ جرٍّ. والهاء: ضمير عائد على (ما) مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ، والجملة من المبتدأ والخبر لا **محل**[2] لها من الإعراب صلة (ما)[3]. و(تُلْفِ): فعل مضارع مجزوم بـ(إذما) جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها. و(مَنْ): اسم/[4] موصول بمعنى (الذي) مفعولٌ أولُ[5] لـ(تُلْفِ) مبني على السكون في محل نصب. و(إِيَّا) من (إياه): ضمير منفصل مفعول به مقدم لـ(تأمر) مبني على السكون

---

(١) في (ج): "موضع".

(٢) في (ج): "موضع".

(٣) في (ج): "صلة الذي".

(٤) [ب/٥٥].

(٥) تمنع كلمة (أول) من الصرف إذا جاءت صفة كما هي هنا، وتنوَّن إذا كانت حالا؛ نحو: (خرج المعلم أوّلًا).

في محل نصب. والهاء: حرف دالٌّ على الْغَيْبَةِ. و(تأمرُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ)، والجملة من الفعل والفاعل صلة (مَنْ)، والعائد الهاء من (إياه). و(آتيًا): المفعول الثاني لـ(تُلْفِ) منصوب بالفتحة. [وجملةُ (إِذْمَا) وشرطها وجوابها في محل رفع خبر (إِنَّ)][1].

(وَ: أَيٌّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أيٌّ): معطوف على (لـم)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (أَيٌّ)، وهي في الأصل بحسب ما تضاف إليه، ثم ضُمِّنَتْ معنى الشرطِ، [فَجَزَمَتْ][2]؛ نحوُ قولِه تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾[3]. وإعرابه: (أَيًّا): اسمُ شرطٍ جازمٌ مفعولٌ مقدَّمٌ لـ(تدعو) منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. و(مَا): زائدة[4]. و(تَدْعُوا): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(أَيًّا)، فعلُ الشرطِ، وعلامةُ جزمه حذفُ النونِ. والواو: فاعل. والفاء من قوله: (فَلَهُ): واقعةٌ في جوابِ (أَيًّا). و(لَهُ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ خبر مقدَّم. و(الأسماءُ): مبتدأٌ مؤخرٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(الْحُسْنَى): صفةٌ لـ(الأسماء)، وصفةُ/[5] المرفوعِ

(١) ساقط من (ج).
(٢) ساقطة من (ج).
(٣) الإسراء: ١١٠.
(٤) اصطلح على الزيادة في القرآن بالصلة تنزيها، ومعلوم أنها تفيد التوكيد.
(٥) [ج/٣٧].

مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ مقدَّرَةٌ على الألفِ، منعَ من ظهورها التَّعَذُّرُ، والجملةُ من المبتدأِ والخبرِ/[1] في محلِّ جزمٍ جوابُ الشرطِ؛ وهو (أَيًّا).

وإنما قُرِنَتِ الجملةُ هُنَا بالفاءِ لأنَّها لا تصلحُ أنْ تكونَ[2] فعلًا للشرط، فَوَجَبَ قَرْنُهَا بالفاءِ؛ لأن القاعدة: أن جواب الشرط إذا لم يصلح أن يكون فعلا للشرط تَعَيَّنَ قَرْنُهُ بالفاء، وذلك في سبعةِ مواضعَ معلومةٍ عندَهُمْ[3].

(وَ: مَتَى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مَتَى): معطوف على (لَمْ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ.

يَعْنِي: أَنَّ السَّابعَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (مَتَى)، وهي في الأصل ظرفُ زمانٍ/[4]، ثم ضُمِّنَتْ معنى الشّرطِ، [فَجَزَمَتْ][5]؛ نحوُ قولِ الشّاعرِ:

[أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا]   مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي[6]

---

(١) [ح/٥٢].

(٢) في (ج): "إلا أن تكون".

(٣) جمع بعض الفضلاء مواطن وجوب اقتران جواب الشرط بالفاء فقال:

اسْمِيَّةٌ، طَلَبِيَّةٌ، وَبِجَامِدٍ   وَبِمَا، ولَنْ، وبِقَدْ، وَبِالتَّسْوِيفِ

قال الراجحي: "وخلاصة الأمر: أنه يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا لم يكن صالحا لاستعماله في الجزء الأول؛ أي في الشرط". التطبيق النحوي: ص٣٢٢.

(٤) [ب/٥٦].

(٥) ساقطة من (ج).

(٦) البيت من الوافر، وهو لسُحَيْمِ بْنِ وُثَيْلٍ، الرِّيَاحِيِّ في "الأصمعيات": ص١٧.

وإعرابه: (مَتَى): اسمُ شرطٍ جازمٌ يجزمُ فعلينِ الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهي في محل نصبٍ بـ(أَضَع) على الظرفية الزمانية، و(أَضَعْ): فعل مضارع مجزوم بـ(متى) فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، وَحُرِّكَ بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: (أنا). و(الْعِمَامَةَ): مفعولٌ به منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ. و(تَعْرِفُونِي): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(مَتَى) جواب الشرط، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ. والواو: فاعلٌ. والنون الموجودة: للوقاية. والياء: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ، وَأَصْلُهُ: (تَعْرِفُونَنِي) بنونينِ، فَحُذِفَتْ نُونُ الرَّفْعِ الأُولَى لِلْجَازِمِ.

(وَ: أَيَّانَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَيَّانَ): معطوف على (لَمْ) مبني على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّامِنَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (أَيَّانَ)، وهي في الأصل ظرفُ زمانٍ كـ(مَتَى)، ثُمَّ ضُمِّنَتْ معنَى الشَّرطِ فَجَزَمَتْ؛ نحوُ قولِ الشاعرِ:

[إِذَا النَّعْجَةُ الْعَيْنَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ فَـ]أَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ(١)

وإعرابه: (أَيَّانَ): اسمُ شرطٍ جازمٌ، يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية بـ(تَعْدِل). و(ما): زائدة. و(تَعْدِلْ): فعل مضارع مجزوم بـ(أَيَّانَ)، فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون، و(به): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تَعْدِل). و(الرِّيحُ): فاعل (تَعْدِل) مرفوع بالضمة الظاهرة. و(تَنْزِلِ): فعل مضارع مجزوم بـ(أَيَّانَ)، جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون، وحُرِّكَ بالكسرِ لأجلِ الرَّوِيِّ(٢).

(وَ: أَيْنَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَيْنَ): معطوف على (لمْ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ التَّاسِعَ مِمَّا يَجْزِمُ/(٣) فِعْلَيْنِ (أَيْنَ)، وهي في/(٤) الأصل موضوعة للدلالة على المكان، ثم ضُمِّنَتْ معنَى الشَّرطِ، **فَجَزَمَتْ**؛ نحوُ قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ

---

(١) البيت من الطويل، وهو لأمية بن أبي عائذ في: "شرح أشعار الهذليين" صنعة أبي سعيد السُّكَّري: ٥٢٦/٢؛ وروايته فيه:

فَأَيَّانَ مَا يُعْدَلْ بِهَا الرِّئْمُ تَنْزِلِ

وشطره المستشهد به دون نسبة في "شرح قطر الندى" لابن هشام: ص٨٨.

(٢) الرَّوِيُّ: هو آخر حرف صحيح في البيت.

(٣) [م/٢١].

(٤) [ح/٥٣].

ﱋ ﭐلۡمَوۡتُ ﱊ[١]. وإعرابه: (أَيْنَ): اسم شرط جازم مبنيٌّ على الفتح في محل نصب على الظرفية. و(ما): زائدة[٢]. و(تَكُونُوا): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(أَيْنَ) فعلُ الشرطِ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ. والواو: فاعلٌ، ولا تحتاج (تَكُونُ) لخبرٍ؛ لأنها تامةٌ. و(يُدْرِكْ): فعل مضارع مجزوم بـ(أينَ)، جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون[٣]. والكاف الثانية: مفعول به مبني على الضم في محل نصب. والميم: علامة الجمع. و(الْمَوْتُ): فاعل (يدرك) مرفوع بالضمة الظاهرة.

(وَ: أَنَّى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَنَّى): معطوف على (لـمْ) مبني على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الْعَاشِرَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (أَنَّى)، وأصلُها موضوعةٌ للدلالة على المكان مثل (أَيْنَ)، [ثُمَّ ضُمِّنَتْ معنى الشرطِ، فَجَزَمَتْ][٤]؛ نحوُ قولِ الشاعرِ:

---

(١) النساء: ٧٨.

(٢) اصطلح على الزيادة في القرآن بالصلة تنزيها، ومعلوم أنها تفيد التوكيد.

(٣) بعده ذا في (ج): "وَحُرِّكَ بِالضَّمِّ لِأَجْلِ الْإِدْغَامِ". وهو سهو؛ ذلك أن الكاف الأولى باقية على سكونها.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

[فَأَصْبَحْتَ] أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا   تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا[1]

وإعرابه: (أَنَّى): اسمُ شرطٍ جازمٌ مبني على السكون في محل نصب على الظرفية لـ(تَأْتِ). و(تَأْتِ): فعل مضارع مجزوم بـ(أَنَّى) فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). والهاء: مفعول به مبني على السكون في محل نصب؛ لأنه اسم مبني لا يظهر فيه إعراب. و(تَسْتَجِرْ): فعل مضارع، بدل اشتمال من (تَأْتِ)، وبدل المجزوم/[2] مجزوم. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). و(بها): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تستجرْ). و(تجدْ): فعل مضارع مجزوم بـ(أَنَّى) جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ). و(حَطَبًا): مفعولٌ به أولُ[3] لـ(تَجِدْ)، منصوب بالفتحة الظاهرة. و(جَزْلًا): صفة لـ(حَطَبًا) وصفة المنصوب منصوب. (وَنَارًا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (نَارًا): معطوف على (حَطَبًا)، والمعطوف

---

(١) البيت من الطويل، ولم أهتد إلى قائله، وجزؤه المستشهد به في "شرح قطر الندى" لابن هشام: ص٩٠، وورد البيت برواية أخرى منسوبا إلى عبيد الله بن الحر في "المفصل" للزمخشري: ص٣٣٥، وفيه يقول:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا   تَجِدْ حَطَبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأَجَّجَا

ويبدو أن الشاهد لُفِّقَ من بيتين؛ هذا، وقول لبيد:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَلْتَبِسْ بِهَا   كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

(٢) [ج/٣٨].

(٣) تمنع كلمة (أول) من الصرف إذا جاءت صفة كما هي هنا، وتنوَّن إذا كانت حالا؛ نحو: (خرج المعلم أوّلًا).

على المنصوب منصوب. و(تَأَجَّجَا): فعل/[1] ماض. والألف: فاعل[2]. والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثان لـ(تَجِدْ).

وَغَلَطَ من قال: أصله (تَتَأَجَّجَا)، ثم حُذِفت إحدى التـاءين تخفيفًا؛ لأن نون الرفع ـ حينئذ ـ تكون محذوفةً لغير علَّةٍ، ويكون أصلُه (تَتَأَجَّجَانِ)[3] إن جُعِل صفةً لكل من (الحطب) و(النار)، فإن جُعِل صفةً لـ(نارًا) كان أصلُه (تَتَأَجَّجُ)، وزيدت الألف للإطلاق، اللَّهمّ إلا أن يُقال: إنَّ حَذْفَ النونِ في الْأُولَى شائعٌ مشتهرٌ[4] ولو من غير علَّةٍ على حَدِّ قولِ الشاعرِ:

---

(١) [ب/٥٧].

(٢) على أنها ألف الاثنين العائدة على الحطب والنار.

(٣) في (ج): "تتأججا".

(٤) وَصْفُ الشارحِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ حذفَ نونِ الأمثلة الخمسة تخفيفًا بأنه شائعٌ مشتهرٌ نسبه أبو حيان إلى القلة، قال في "البحر المحيط": ٣/٢٠٩ تعقيبا على قراءة أبي عمرو: (ساحران تظّاهرا): "وَإِنَّمَا هَذَا عِنْدِي مِنْ بَابِ حَذْفِ النُّونِ حَالَةَ الرَّفْعِ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ قَلِيلًا جِدًّا، وَذَلِكَ فِي قراءة أبي عمرو، وَمِنْ بَعْضِ طُرُقِهِ قَالُوا: (ساحران تظَّاهرا)، بِتَشْدِيدِ الظَّاءِ، أَيْ: أَنْتُمَا سَاحِرَانِ تَتَظَاهَرَانِ، فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الظَّاءِ وَحَذَفَ النُّونَ".

وقال السيوطي في "همع الهوامع": ١/٢٠١: "وردَ حذف هَذِه النُّون حَالَة الرّفْع فِي النثر وَالنّظم؛ قرئَ: (ساحران تظّاهرا) [الْقَصَص: ٤٨]، وَفِي الصَّحِيح: "لَا تدْخلُوا الْجنَّة حَتَّى تؤمنوا، وَلَا تؤمنوا حَتَّى تحَابُّوا"، وَقَالَ الشَّاعِر:

أبيتُ أَسْرِي وتبيتي تَدلُكي　　وَجْهك بالعنبر والمسك الذّكي

وَلَا يُقَاس على شَيْء من ذَلِك فِي الِاخْتِيَار".

٤٢٥

أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلُكِي شَعْرَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي[١]

إذ أصلُه (تَدْلُكِينَ)، حُذِفَتِ النُّون تخفيفًا.

(وَ: حَيْثُمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(حيثما): معطوف على (لم) مبني على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الْحَادِي عَشَرَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (حَيْثُمَا)، وأصلها موضوعة للدلالة على المكان كـ(أين)، و(أنَّى)، ثُمَّ ضُمِّنَتْ معنى الشرط فَجَزَمَتْ؛ نحوُ قولِ الشاعر/[٢]:

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ الْـ.... ـلَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الْأَزْمَانِ[٣]

وإعرابه: (حَيْثُمَا): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية بـ(تَسْتَقِمْ). و(تَسْتَقِمْ): فعل مضارع مجزوم بـ(حَيْثُمَا) فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت). و(يُقَدِّرْ): فعل مضارع مجزوم بـ(حيثما) جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون. و(لك): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ

(١) البيت من بحر الرجز، ولم أهتد إلى قائله، وهو في "الخصائص" لابن جني: ٣٨٨/١، وروايته فيه: "وجهك" مكان: "شعرك".

(٢) [ح/٥٤].

(٣) البيت من الخفيف، ولم أهتد إلى قائله، وهو في "شرح شذور الذهب" لابن هشام: ص٤٣٧.

بـ(يُقَدِّرْ). و(اللهُ): فاعل (يُقَدِّرْ) مرفوع بالضمة الظاهرة. و(نَجَاحًا): مفعول به منصوب. و(في غابرِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُقَدِّرْ). و(غابرِ): مضاف. و(الأزمانِ): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(وَ: كَيْفَمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (كيفما): معطوف على (لم) مبني على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ عَشَرَ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ (كَيْفَمَا)، وأصلُها موضوعةٌ للدلالة على الحال، ثُمَّ ضُمِّنَتْ معنى الشَّرطِ، **فَجَزَمَتْ. وَالْجَزْمُ بِهَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ**[1]، ولم يوجد لها شاهد من كلام العرب بعد الفحص الشديد، وإنما ذكروا لها مثالًا بطريق القياس[2]؛ نحو: (كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ). وإعرابه: (كيفما): اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب بـ(تجلس). و(تجلسْ): فعل مضارع مجزوم بـ(كيفما) فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت). و(أجلسْ): فعل مضارع مجزوم بـ(كيفما) جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا).

(١) ينظر: "الإنصاف في مسائل الخلاف": ٢/٥٢٩.

(٢) المثال الذي ساقه الكوفيون هو قولهم: (كَيْفَمَا تَكُنْ أَكُنْ). ينظر: "الإنصاف في مسائل الخلاف": ٢/٥٢٩.

وقد عُلِمَ من كلام المصنِّف أن (إِذْ)، و(حَيْثُ)، و(كَيْفَ) لا تجزم إلا مع (ما)، وهو كذلك، وأما غيرهن من الجوازم فقسمان:

قسمٌ يمتنع دخول (مَا) عليه؛ وهو: (مَنْ)، و(مَا)، و(مَهْمَا)، و(أَنَّى).

وقسمٌ يجوز فيه الأمران؛ وهو: (أَيٌّ)، و(مَتَى)، و(أَيْنَ)، وكذلك (أَيَّانَ) على الصحيح.

ويوجد في بعض نسخ المتن[1] زيادة:

(وَ: "إِذَا" فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً)/[2]: وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِذَا): معطوف على (الجوازم)، وليس معطوفا على (لم)؛ لزيادته على الثمانية عشر، مبني على السكون في محل رفع. و(وفي الشِّعْرِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف صفة لـ(إذا)؛ والتقدير: وإذا الواقعة في الشعر. و(خَاصَّةً): مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، والتقدير: (أَخُصُّ خَاصَّةً).

يَعْنِي: أَنَّ مِمَّا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ زِيَادَةً عَلَى الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ (إِذَا)، وأصلُها موضوعةٌ للدلالة على الزمان المستقبل، ثُمَّ ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ، فَجَزَمَتْ، ولا يُجْزَمُ بها إلَّا في الشِّعْرِ[3] دُونَ النَّثْرِ؛ نحوُ قولِ الشاعرِ:

---

(١) في (ج): "النسخ".

(٢) [ب/٥٨].

(٣) في (ح): "النظم".

[وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى] وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ[1]

وإعرابه: الواو: للاستئناف. (إذا): اسم/[2] شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية بـ(تُصِبْ). و(تُصِبْ): فعل مضارع مجزوم بـ(إذا)، فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون. والكاف: مفعول به مبني على الفتح في محل نصب. و(خَصَاصَةٌ): فاعل (تُصِبْ) مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاء من قوله: (فَتَجَمَّلِ): واقعة في جواب الشرط. و(تَجَمَّل): فعل أمر مبني على السكون، وحُرِّكَ بالكسر لأجلِ الرَّوِيِّ. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنت). والجملةُ في محل جزمٍ جوابُ الشرطِ.

(١) البيت من الكامل، وهو لعَبْدِ قَيْسٍ بْنِ خُفَافٍ البُرْجُمِيِّ في "المفضليات": ص٣٨٥.

(٢) [ج/٣٩].

(باب مرفوعات الأسماء)

(بَابُ): خبر مبتدأ محذوف على ما مرَّ. و(باب): مضاف.

و**(مَرْفُوعَاتِ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (مرفوعاتِ)/[1]: مضاف

و**(الْأَسْمَاءِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

«الْمَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ؛ وَهِيَ : الْفَاعِلُ، وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ، وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ».

(الْمَرْفُوعَاتُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(سَبْعَةٌ): خبر المبتدأ.

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هي): ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(الْفَاعِلُ)، وما عُطِفَ عليه: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

(١) [ح/٥٥].

يَعْنِي: أَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ الْفَاعِلُ، وبدأ به لكونه أصلَ المرفوعاتِ عند **الجمهورِ**[١]، ولكونِ عاملِه[٢] لفظيًّا؛ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ، وَالْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَغُلَامِي).

وإعرابه: (جاء): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. (والفتَى): معطوف على (زيد)، مرفوع بضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها [التعذر. و(القاضي): معطوف على (زيد)، مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها][٣] الثقل، و(غلامي): معطوف على (زيد)، مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها/[٤] اشتغال المحل بحركة المناسبة. و(غلام): مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(وَالْمَفْعُولُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (المفعول): معطوف على (الفاعل)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(الَّذِي): اسم موصول نعت لـ(المفعول) مبني على السكون في محل رفع.

(لَمْ): حرف نفي وجزم وقلب.

---

(١) اختلف العلماء في أصل المرفوعات، فقيل: الفاعل، وهو قول الخليل، وقيل: المبتدأ، وهو منسوب لسيبويهِ، وقيل: كلاهما أصل، واختاره الرضيّ نقلا عن الأخفش، وابن السّرّاج. ينظر "همع الهوامع": ١/٣٥٩.

(٢) العامل: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. التعريفات: ص١٥٤.

(٣) ساقط من (ج).

(٤) [م/٢٢].

(يُسَمَّ): فعل مضارعٌ مبنيٌّ لِما لـم يُسَمَّ فاعلُهُ، مجزومٌ بـ(لـم)، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الألفِ، والفتحةُ قبلَهَا دليلٌ عليهَا/[1].

(فَاعِلُهُ): نائب فاعل (يُسَمَّ)، مرفوع بالضمة. و(فاعل): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أي: لـم يُذْكَرْ معَهُ فاعلُه، وذكرَه بعد الفاعل لكونِهِ نائبًا عنه؛ نحو: (ضُرِبَ زَيْدٌ، وَالْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَغُلَامِي). وإعرابه: (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ. و(زيدٌ): نائب فاعل مرفوع بالضمة. و(الفتَى): معطوف على (زيد)، مرفوع بضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. و(القاضي)، و(غلامي): معطوفان على (زيد)، معربان بالإعراب السابق.

(وَالْمُبْتَدَأُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (المبتدأُ): معطوف على (الفاعل)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(وَخَبَرُهُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (خبرُ): معطوف على (الفاعل)، والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(خبر): مضاف. والهاء: مضاف إليه، مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) [ب/٥٩].

يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ وَالرَّابِـعَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ، وقَدَّمَهُمَا على ما بعدَهما لأنهما منسوخانِ ومتبوعانِ، وذلك مُقَدَّمٌ على الناسخِ والتابعِ؛ نحو: (زَيْدٌ، وَالْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَغُلَامِي، قَائِمُونَ). وإعرابه: (زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(الفتَى)، و(القاضِي)، و(غلامِي): معطوفاتٌ عليهِ، معرباتٌ بالإعراب السابق، والمعطوفُ على المبتدأِ مبتدأٌ، فيكون المبتدأُ جمعًا، فلذا أَخْبَرَ عنه بالجمع بقوله: (قَائِمُونَ)، فـ(قَائِمُونَ) خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالـمٌ. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

(وَاسْمُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (اسم): معطوف على (الفاعل)، والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(اسم): مضاف.

و**(كَانَ):** مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب.

(وَأَخَوَاتِهَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أخواتِ): معطوف على (كان)، والمعطوف على المجرور مجرور. و(أخواتِ): مضاف. والهاء/[1]: مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) [ب/٦٠].

يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ/[1] **اسْمُ (كَانَ)، وَاسْمُ أَخَوَاتِهَا؛** نحوُ: (كَانَ زَيْدٌ وَالْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَغُلَامِي، قَائِمِينَ). وإعرابه: (كانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ. (زَيْدٌ): اسمها مرفوع بالضمة الظاهرة. (وَالْفَتَى، وَالْقَاضِي، وَغُلَامِي): معطوفاتٌ عليه بالإعراب السابق. و(قَائِمِينَ): خبر (كان) منصوب بالياء المكسور ما قبلها، المفتوح ما بعدها، نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

(وَخَبَرُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (خبرُ): معطوف على (الفاعل)، والمعطوف على المرفوع/[2] مرفوع. و(خبر): مضاف.

و**(إِنَّ):** مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبنيٌّ لا يظهر فيه إعراب.

(وَأَخَوَاتِهَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أخواتِ): معطوف على (إنَّ)، والمعطوف على المجرور مجرور. و(أخواتِ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ خَبَرُ (إِنَّ)، وَخَبَرُ أَخَوَاتِهَا، وَأَخَّرَهُ هُوَ وَمَا قَبْلَهُ؛ لأَنَّهما ناسخانِ له كما تَقَدَّمَ، نحوُ: (إِنَّ زَيْدًا، وَالْفَتَى، وَالْقَاضِيَ، وَغُلَامِي قَائِمُونَ).

وإعرابُهُ: (إِنَّ): حرفُ توكيدٍ ونَصْبٍ تَنْصِبُ الاسمَ وتَرفعُ الخبَرَ. (زيدًا): اسْمُها منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ. (والفتَى): معطوفٌ علَى (زيدًا) منصوبٌ بفَتْحةٍ مُقَدَّرَةٍ

---

(١) [ج/٤٠].

(٢) [ح/٥٦].

علَى الألِفِ مَنَعَ مِن ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ. (والقاضيَ): معطوفٌ - أيضًا - علَى (زيدًا) منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. (وغلامِي): معطوفٌ - أيضًا - علَى (زيدًا) منصوبٌ بفَتْحةٍ مُقَدَّرَةٍ علَى ما قبلَ ياءِ المتكلِّمِ، مَنَعَ مِن ظُهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسَبَةِ. (وغلام): مضافٌ. وياءُ المتكلِّمِ: مُضافٌ إليهِ مَبْنِيٌّ علَى السُّكونِ في محلِّ جَرٍّ. و(قائمون): خبرُ (إنَّ) مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنه جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ. والنونُ: عِوَضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المُفْرَدِ.

(وَالتَّابِعُ): الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. (التابعُ): معطوفٌ علَى (الفاعل)، والمعْطُوفُ علَى المَرْفوعِ مَرْفُوعٌ.

(لِلْمَرْفُوعِ): اللامُ حرفُ جرٍّ. و(المرفوعِ): مجرورٌ باللامِ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بـ(التابعُ).

يَعْنِي: أَنَّ السَّابِعَ مِنَ الْمَرْفُوعَاتِ التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وهو يَنقسِمُ أربعةَ أقسامٍ أشارَ لها.

(وَهُوَ): الواوُ للاسْتِئنافِ. و(هُوَ): ضميرٌ مُنْفَصِلٌ مبتدأٌ مَبْنِيٌّ علَى الفتحِ في مَحَلِّ رَفْعٍ.

(أَرْبَعَةُ): خبرُ المبتدأِ مَرفوعٌ بالضَّمَّةِ. و(أربعةُ): مضافٌ.

و**(أَشْيَاءَ):** مُضافٌ إليهِ مجرورٌ، وعلامةُ جَرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه اسمٌ لا يَنْصَرِفُ، والمانعُ له مِن الصَّرْفِ أَلِفُ التأنيثِ الممدودةُ.

(النَّعْتُ): بدَلٌ مِن (أربعةُ)، وبَدَلُ المرفوعِ مرفوعٌ.

يَعْنِي: أَنَّ الْأَوَّلَ مِنَ التَّوَابِعِ النَّعْتُ، نحوُ: (جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ)، وإعرابُه: (جَاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زَيْدٌ): فاعِلٌ مرْفُوعٌ بالضَّمَّةِ. و(الْفَاضِلُ): نعتٌ لـ(زَيْد)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَالْعَطْفُ): الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. و(العطْفُ): معطوفٌ علَى (النعت)، والمعْطُوفُ علَى المرْفوعِ مَرْفُوعٌ.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِنَ التَّوَابِعِ الْعَطْفُ، وَهُوَ قِسْمَانِ:

الْأَوَّلُ: عَطْفُ النَّسَقِ: وَهُوَ مَا كَانَ بِحَرْفٍ كَالْوَاوِ، نحوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، وإعرابُه: (جَاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعِلٌ مرْفُوعٌ بالضَّمَّةِ. و(عَمْرٌو): معطوفٌ علَى (زيد)، والمعْطُوفُ علَى المرْفوعِ مَرْفُوعٌ.

وَالثَّانِي: عَطْفُ الْبَيَانِ: وَهُوَ مَا كَانَ مُوَضِّحًا لِمَا قَبْلَهُ بِلَا حَرْفٍ، نحوُ: (أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ)، وإعرابُه: (أَقْسَمَ): فعلٌ ماضٍ. و(باللهِ): الباءُ: حرْفُ قَسَمٍ وجَرٍّ. و(اللهِ): مُقْسَمٌ به مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ. و(أَبُو): فاعِلٌ مرْفُوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه مِن الأسماءِ الخمسةِ. و(أَبُو): مضافٌ. و(حَفْصٍ): مُضافٌ إليهِ مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ. و(عُمَرُ): معطوفٌ عَطْفَ بيانٍ علَى: (أَبُو)، مرفوعٌ بالضمَّةِ الظاهِرَة.

(وَالتَّوْكِيدُ): الواوُ/[1]: حَرْفُ عَطْفٍ. (التوكيدُ): معطوفٌ علَى (النعتُ)، والمعْطُوفُ علَى المرْفوعِ [مَرْفُوعٌ][2].

يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِنَ التَّوَابِعِ التَّوْكِيدُ، نحوُ: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، وإعرابُه: (جاءَ)/[3]: فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعِلٌ مرْفُوعٌ بالضمَّةِ الظاهِرَةِ. و(نفسُ): توكيدٌ لـ(زيد)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعَلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ الظاهِرَةُ. و(نفسُ): مضافٌ. والهاءُ: مُضافٌ إليهِ مَبْنِيٌّ علَى الضَّمِّ في محلِّ جَرٍّ.

(وَالْبَدَلُ): الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. (البَدَلُ): معطوفٌ علَى (النعت)، والمعْطُوفُ علَى المرْفوعِ مَرْفُوعٌ.

يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِنَ التَّوَابِعِ الْبَدَلُ، نحوُ: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ). وإعرابُه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعِلٌ مرْفُوعٌ بالضمَّةِ الظاهِرَةِ. و(أَخُو): بَدَلٌ مِن (زيد)، وبَدَلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأَنَّه مِن الأسماءِ الخمسةِ. و(أَخُو): مضافٌ. والكافُ: مُضافٌ إليهِ مَبْنِيٌّ علَى الفتحِ في محلِّ جَرٍّ.

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ هَذِهِ التَّوَابِعُ قُدِّمَ النَّعْتُ، ثُمَّ عَطْفُ الْبَيَانِ، ثُمَّ التَّوْكِيدُ، ثُمَّ الْبَدَلُ، ثُمَّ عَطْفُ النَّسَقِ، تقولُ: (جَاءَ الرَّجُلُ الْفَاضِلُ عُمَرُ نَفْسُهُ أَخُوكَ وَعَمْرٌو). وإعرابُه:

---

(١) [ب/٦١].

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) [ج/٤١].

(جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(الرجلُ): فاعِلٌ مرْفُوعٌ بالضمَّةِ الظاهِرَةِ. و(الفاضلُ): نعتٌ لـ(الرجُل)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(عُمَرُ): عَطْفُ بيانٍ علَى (الرجُل) مَرفوعٌ/[1] بالضمَّةِ الظاهِرَةِ. و(نفسُه): توكيدٌ لـ(الرجُلِ)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، بالضمَّةِ الظاهِرَةِ. و(نفسُ): مضافٌ. والهاءُ: مُضافٌ إليهِ مَبْنِيٌّ علَى الضَّمِّ في محلِّ جَرٍّ. و(أخوك): بدَلٌ من (الرجُل)، مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه مِن الأسماءِ الخمسةِ. و(أَخُو): مضافٌ. والكافُ: مُضافٌ إليهِ مَبْنِيٌّ علَى الفتحِ في محلِّ جَرٍّ. و(عَمْرٌو): الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. و(عمرٌو)/[2]: معطوفٌ علَى (الرجُل)، والمعْطُوفُ علَى المرْفوعِ مَرْفُوعٌ.

---

(١) [م/٢٣].

(٢) [ح/٥٧].

(بَابُ الْفَاعِلِ)

وَلَمَّا ذَكَرَ هذهِ المرفوعاتِ إِجمالًا أخذَ يتكلم عليها تفصيلًا على سبيل اللَّفِّ والنَّشْرِ المُرَتَّبِ[1]، فقالَ:

(باب الفاعل): وإعرابه: كما تقدَّمَ.

((الْفَاعِلُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ)).

(الْفَاعِلُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(هُوَ): ضمير فصل ـ على الأصح ـ لا محل له من الإعراب[2].

(الِاسْمُ): خبرُ المبتدأِ، مرفوعٌ **بالابتداء**[3].

(الْمَرْفُوعُ): نعتٌ لـ(الاسم)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(الْمَذْكُورُ): نعتٌ ثانٍ لـ(الاسم)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

---

(١) اللف والنشر: هو أن تلف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يَرُدُّ إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [القصص: ٧٣]. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٩٣.

(٢) في تسمية هذا الضمير وعمله خلاف بين البصريين والكوفيين. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ٥٧٩/٢.

(٣) في (ج): "بالمبتدأ".

(قَبْلَهُ): ظرفُ مكانٍ[1] منصوبٌ على الظرفية بـ(المذكور). و(قبلَ): مضاف. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. و(المذكور): اسم مفعول. وقوله:

(فِعْلُهُ): نائبُ فاعلٍ[2] مرفوع بالضمة. و(فعلُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ الْفَاعِلَ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي ذُكِرَ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

فقوله: (الاسم): جنسٌ شاملٌ[3] لجميعِ الأسماءِ، ومُخْرِجٌ للحرفِ والفعلِ، فلا يكونُ كلٌّ منهُمَا فاعلًا.

وقوله: (المرفوع): مُخْرِجٌ للمنصوبِ والمجرورِ بالإضافةِ أو بحرفِ الجرِّ الأصليِّ، فلا/[4] يكونُ كلٌّ منهما فاعلًا إلَّا على **لغةٍ قليلةٍ** فإنَّهُ يجوزُ نصبُ الفاعلِ ورفعُ المفعولِ عندَ تَمْيِيزِهِمَا؛ نحوُ: (خَرَقَ الثَّوْبُ الْمِسْمَارَ)[5] برفعِ (الثوب) على المفعوليةِ، ونصبِ (المسمار) على الفاعليةِ؛ إذْ منَ المعلومِ أنَّ (المسمار) هو الخارقُ، فهو الفاعلُ - وإنْ كانَ منصوبًا -، و(الثوب) هو الْمَخْرُوقُ، فهو الْمَفْعُولُ وإنْ كَانَ مرفوعًا.

---

(١) في (ج): "زمان".

(٢) نائب فاعل لاسم المفعول: (المذكور)، العامل عمل فعله المبني للمجهول لاقترانه بـ(أل) الموصولة.

(٣) في (ح): "متناول".

(٤) [ب/٦٢].

(٥) هذا من قبيل الشاذِّ، فلا يقاسُ عليه.

فَإِنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ تَعَيَّنَ رَفْعُ الْفَاعِلِ، وَنَصْبُ الْمَفْعُولِ؛ نحو: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)، إِذْ لا يُعْرَفُ الفاعلُ من المفعولِ إلا برفعِ الأولِ، ونصبِ الثاني.

وقولنا: "بِحَرْفِ جَرٍّ أَصْلِيٍّ" مُخْرِجٌ لِحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ، فَيَجُوزُ جَرُّ الْفَاعِلِ بِهِ؛ نحوُ: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾[1]. وإعرابه: (مَا): نافية. (جَاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(نَا): مفعولٌ بِهِ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ نصبٍ. و(مِنْ): حرفُ جرٍّ زائدٌ[2]. و(بشيرٍ): فاعلُ (جاءَ) مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخرِهِ مَنَعَ من ظُهُورِهَا اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

وقوله: "الْمَذْكُورُ قبلَهُ فِعْلُهُ" مُخْرِجٌ لِمَا عَدَا الْفَاعِلَ من المرفوعاتِ. ولا يُقَالُ: دَخَلَ فيهِ نائبُ الفاعلِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يُذْكَرْ[3] قَبْلَهُ فِعْلُهُ؛ لأنَّ الَّذِي يُذْكَرُ مَعَهُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلُ فَاعِلِهِ الَّذِي نَابَ عَنْهُ/[4]، لَا فِعْلُهُ هُوَ.

ودخل في قوله: "الاسم":

الصَّرِيحُ: نحوُ: (قَامَ زَيْدٌ). وإعرابه: (قَامَ): فعلٌ ماضٍ. و(زَيْدٌ): فاعل مرفوع بالضمة.

---

(١) المائدة: ١٩.

(٢) اصطلح على الزيادة في القرآن بالصلة تنزيها، ومعلوم أنها تفيد التوكيد.

(٣) في (ج): "لأنه ذُكر".

(٤) [ج/٤٢].

والْمُؤَوَّلُ بالصَّريحِ: نحو: (يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ). وإعرابه: (يُعْجِبُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمَّةِ الظَّاهرةِ. والنُّونُ: للوقايةِ. والياءُ: مفعولٌ بِهِ مبنيٌّ على السُّكُونِ في محلِّ نَصْبٍ. و(أَنْ): حرف مصدري ونصب. و(تقومَ): فعل مضارع منصوب ب(أنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل مستتر وجوبا تقدير (أنتَ). و(أنْ) وما بعدها في تأويل مصدر فاعل (يعجبُ). والتقدير: (يُعْجِبُنِي قِيَامُكَ)، فكلٌّ من (زيد)، و(قيام) فاعلٌ؛ لأنه اسمٌ مرفوعٌ مذكورٌ قبلَه فِعْلُهُ وهو (قام) في (قَامَ زَيْدٌ)، و(يُعْجِبُ) في (يُعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ).

(وَهُوَ): الواو: للاستئناف. (هو): ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(عَلَى قِسْمَيْنِ): (على): حرفُ جرٍّ. و(قِسْمَيْنِ): مجرور ب(على)، وعلامة جره الياء المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها نيابةً عن الكسرة؛ لأنه مثنًّى. والجارُّ والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ.

(ظَاهِرٍ) ـ بالجر ـ: بدل من (قسمين)، وبدل المجرور مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. وبالرفع: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (أحدهما ظاهر). وإعرابه: (أحدُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(أحد): مضاف. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ/[1] على الضم في محلِّ جَرٍّ. والميم: حرف عماد. والألف: حرفٌ دالٌّ على التثنية. و(ظاهر): خبر المبتدأ، مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(١) [ح/٥٨].

(وَمُضْمَرٍ) ـ بالجر ـ: معطوف على (ظاهر). وبالرفع: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (وثانيهما مضمر). وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ثاني): مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. و(ثاني): مضاف. والهاء: مضاف إليه/[1] مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ. والميم: حرف عماد. والألف: حرف دالٌّ على التثنية. و(مضمر): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ الْوَاقِعَ فَاعِلًا يَنْقَسِمُ عَلَى قِسْمَيْنِ:

ظَاهِرٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِلَا قَيْدٍ.

وَمُضْمَرٍ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِقَيْدِ تَكَلُّمٍ وَنَحْوِهِ.

---

(١) [ب/٦٣].

الفاعل الظاهر

ثُمَّ مَثَّلَ لكلٍّ منهما مُقَدِّمًا الظاهرَ على سبيلِ اللَّفِّ والنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ[1] مُنَوِّعًا للأمثلةِ بقولِهِ:

((فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ، وَقَامِتْ هِنْدٌ، وَتَقُومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)).

(فَالظَّاهِرُ): الفاء: فاء الفصيحة. (الظاهرُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره.

(نَحْوُ): خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(نحوُ): مضاف.

و**(قَوْلِكَ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. و(قول): مضاف. والكاف: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(قَامَ): فعلٌ ماضٍ.

---

(١) اللف والنشر: هو أن تلف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يَرُدُّ إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾ **[القصص: ٧٣]. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٩٣.**

و(**زَيْدٌ**): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. وهذا مثالٌ للفاعلِ المفردِ المذكَّرِ مع الماضي.

(**وَيَقُومُ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. [(يقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

(**زَيْدٌ**): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة/[1]. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(**وَقَامَ الزَّيْدَانِ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ. و(الزيدانِ): فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. وهذا مثالٌ للفاعل المثنَّى المذكر مع الماضي.

(**وَيَقُومُ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة][2].

و(**الزَّيْدَانِ**): فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(**وَقَامَ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ.

و(**الزَّيْدُونَ**): فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

وهذا/[3] مثالٌ للفاعلِ المذكَّرِ المجموعِ جمعَ تصحيحٍ مع الماضي.

(**وَيَقُومُ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

(١) [م/٢٤].

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

(٣) [ج/٤٣].

و**(الزَّيْدُونَ):** فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(وَقَامَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ.

و**(الرِّجَالُ):** فاعل مرفوع بالضمة. وهذا مثالٌ لجمع التكسيرِ [المذكَّرِ][1] مع الماضي.

(وَيَقُومُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يقومُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرةِ.

و**(الرِّجَالُ):** فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(وَقَامِتْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامةُ التأنيثِ.

و**(هِنْدُ):** فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ. وهذا مثالٌ للفاعلِ المفردِ المؤنثِ مع الماضي.

(وَتَقُومُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة.

و**(هِنْدُ):** فاعل مرفوع بالضمة. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(وَقَامَتِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث، وَحُرِّكَتْ بالكسر لالتقاء/[2] الساكنين.

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) [ب/٦٤].

و**(الْهِنْدَانِ)**: فاعلٌ مرفوعٌ بالألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. وهذا مثالٌ للفاعلِ [المؤنثِ][1] المثنَّى مع الماضي.

(وَتَقُومُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة.

(الْهِنْدَانِ): فاعل مرفوع بالألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(وَقَامَتِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث، وحُرِّكَتْ بالكسر لالتقاء الساكنين.

و**(الْهِنْدَاتُ)**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. وهذا مثالٌ للفاعلِ المؤنثِ المجموعِ جمعَ تصحيحٍ مع الماضي.

(وَتَقُومُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة.

و**(الْهِنْدَاتُ)**: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(وَقَامَتِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث، وحُرِّكت بالكسر لالتقاء الساكنين.

و**(الْهُنُودُ)**: فاعل مرفوع بالضمة. وهذا مثالٌ للفاعلِ المؤنثِ المجموعِ جمعَ تكسير مع الماضي.

(وَتَقُومُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة.

---

(١) ساقطة من (ج).

و(**الْهُنُودُ**): فاعل مرفوع بالضمة. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(**وَقَامَ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ.

و(**أَخُوكَ**): فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أخو): مضاف. والكاف: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ. وهذا مثالٌ للفاعلِ من الأسماءِ الخمسةِ مع الماضي.

(**وَيَقُومُ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يقومُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضَّمَّةِ/(١).

و(**أَخُوكَ**): فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أخو): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ. وهذا مثالٌ للفاعل من الأسماء الخمسة مع المضارع.

(**وَقَامَ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (قامَ): فعلٌ ماضٍ.

و(**غُلَامِي**): فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة لياء المتكلم. و(غلام): مضاف. وياء المتكلم: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ. وهذا مثال للفاعل المضاف إلى ياء المتكلم.

(**وَيَقُومُ**): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يقومُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة.

---

(١) [ح/٥٩].

و**(غُلَامِي)**: فاعلٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدرةٍ على ما قبلَ ياءِ المتكلمِ، منع من ظهورها/[1] اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ. و(غلام): مضاف. وياء المتكلم: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جَرٍّ. وهذا مثالٌ له مع المضارع.

(وَمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ما): اسم موصول بمعنى (الذي)، [مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ][2]، معطوف على محلِّ جملةِ: (قَامَ زَيْدٌ) الأولى؛ لأن محلَّها جرٌّ كذلك بإضافة (نحو) إليها.

(أَشْبَهَ): فعلٌ ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (ما)/[3]. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة (ما).

(ذَلِكَ): (ذا) اسم إشارة مبنيٌّ على السكون في محل نصب مفعول به لـ(أشبهَ). واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف: حرف خطاب لا محل له من الإعراب.

فهذه عشرون مثالًا: عشرة مع الماضي، وعشرة مع المضارع، وكلها أسماء ظاهرة.

---

(١) [ج/٤٤].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) [ب/٦٥].

الفاعل المضمر

وَلَمَّا قَدَّمَ الْكَلَامَ عَلَى الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ؛ وهو اثنا عشر ضميرًا: سبعة للحاضر، وخمسة للغائب؛ فقال:

«وَالْمُضْمَرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ».

(وَالْمُضْمَرُ): يصحُّ أن تكون الواو حَرْفُ عَطْفٍ، ويصحُّ أن تكون للاستئناف البياني[١]. (المضمر): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(نَحْوُ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. و(نحوُ): مضاف.

(قَوْلِكَ): (قول): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. و(قول): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(ضَرَبْتُ) ـ بفتحِ الضَّادِ وضَمِّ التَّاءِ ـ: للمتكلِّم. وإعرابه: (ضَرَب): فعلٌ ماضٍ. والتاء: ضمير المتكلم فاعل مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفع.

(وَضَرَبْنَا) ـ بفتحِ الضَّاد وسكونِ الباءِ ـ: للمعظِّم نفسَه، أو معَه غيرُه. وإعرابه: الواو: حر ف عطف. (ضرب): فعلٌ ماضٍ. و(نا): فاعلٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

---

(١) الاستئناف البياني: هو ما كان واقعًا في جواب سؤال مقدّر. والاستئناف النحوي: ما ليس واقعًا في جواب سؤال مقدّر.

(وَضَرَبْتَ) ـ بفتح الضاد والتاء ـ: للمخاطب. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضرب): فعلٌ ماضٍ. والتاء: ضمير المخاطب، فاعلٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَضَرَبْتِ) ـ بفتح الضاد وكسر التاء ـ: للمخاطبة. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضرب): فعلٌ ماضٍ. والتاء: ضمير المؤنثة المخاطبة، فاعلٌ مبنيٌّ على الكسر في محل رفع.

(وَضَرَبْتُمَا) ـ بفتح الضاد، وضم التاء ـ: للمثنى المذكر والمؤنث المخاطبين. [وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضرب): فعلٌ ماضٍ. والتاء ـ ضمير المخاطبَيْنِ والمخاطبَتَيْنِ ـ][1]: فاعلٌ مبنيٌّ على الضم في محل رفع. والميم: حرف عماد. والألف: حرفٌ دالٌّ على التثنية.

(وَضَرَبْتُمْ) ـ بفتح الضاد، وضم التاء ـ: لجمع الذكور المخاطبين. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضرب): فعلٌ ماضٍ. والتاء ـ ضمير المخاطبين ـ: فاعلٌ مبنيٌّ على الضم في محل رفع. والميم: علامة جمع الذكور.

(وَضَرَبْتُنَّ): ـ بفتح الضاد، وضم التاء ـ لجمع الإناث [المخاطبات][2]. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضرب): فعلٌ ماضٍ. والتاء ـ ضمير المخاطبات ـ: فاعلٌ مبنيٌّ

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقطة من (ج).

على الضمِّ في محلِّ رفعٍ. والنون: علامة جمع الإناث المخاطبات. وهذه أمثلة الحاضر، وما بقي من قوله:

(وَضَرَبَ) إلى آخره: أمثلة للغائب. أي: من قولك: (زَيْدٌ ضَرَبَ). وإعرابه: (زَيْدٌ): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (زيد)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(وَضَرَبَتْ): -بسكون التاء- للغائبة من قولك: (هِنْدُ ضَرَبَتْ). وإعرابه: (هندُ): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(ضَرَبَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث/[1]. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (هند)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

(وَضَرَبَا): للمثنى الغائب المذكر من قولك: (الزَّيْدَانِ ضَرَبَا). وإعرابه: (الزَّيْدَانِ): مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. [والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد][2]. و(ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والألف/[3]: فاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع، والجملة خبر المبتدأ.

(١) [ب/٦٦].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) [ج/٤٥].

وللمثنى الغائب المؤنث/[1]: (ضَرَبَتَا)؛ تقول: (الْهِنْدَانِ ضَرَبَتَا). وإعرابه: (الهندانِ): مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنّى. و(ضَرَبَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث، وَحُرِّكَتْ لالتقاءِ الساكنَيْنِ، وكانت الحركةُ فتحةً لِمُنَاسَبَةِ الألِفِ. والألف: فاعل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع، والجملةُ خبرُ المبتدأ.

(وَضَرَبُوا): لجمع الذكور الغائبين من قولك: (الزَّيْدُونَ ضَرَبُوا). وإعرابه: (الزيدونَ): مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. و(ضَرَب): فعلٌ ماضٍ. والواو: فاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع، والجملة خبر المبتدأ.

(وَضَرَبْنَ): لجمع الإناث الغائبات من قولك: (الْهِنْدَاتُ ضَرَبْنَ). وإعرابه: (الهنداتُ): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(ضَرَبَ): فعلٌ ماضٍ. والنون: ضمير النِّسْوَة، فاعلٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع، والجملة خبر المبتدأ.

هَذَا كُلُّهُ مِثَالٌ لِلْفَاعِلِ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ: وَهُوَ مَا لَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي حَالَةِ الِاخْتِيَارِ.

وَأَمَّا الْمُنْفَصِلُ: فَهُوَ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَيَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي حَالَةِ الِاخْتِيَارِ؛ نحوُ قولِكَ: (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا). وإعرابه: (مَا): نافية. و(ضربَ): فعلٌ ماضٍ. و(إِلَّا): أداة حصر. و(أَنَا): فاعلُ (ضَرَبَ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

---

(1) [ح/٦٠].

ومثلُهُ: (مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ)؛ فـ(نحنُ): فاعلُ (ضربَ) مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ.

و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ) ـ بفتح التاء للمخاطب ـ فـ(أَنْ) من (أَنْتَ): ضمير منفصل فاعل/[1] بـ(ضربَ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب.

و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتِ) ـ بكسر التاء للمخاطبة ـ، فـ(أَنْ) من (أَنْتِ): فاعلٌ بـ(ضربَ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب.

و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمَا) للمثنى المخاطب مذكرًا أو مؤنثًا. فـ(أَنْ) من (أنتما): فاعلٌ بـ(ضربَ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب. والميم: حرفُ عمادٍ. والألف: حرفٌ دالٌّ على التثنية.

و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطبين. فـ(أَنْ) من (أنتم): فاعلٌ بـ(ضربَ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب. والميم: علامة الجمع.

و(مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتُنَّ): لجمع الإناث المخاطبات. فـ(أَنْ) من (أنتنَّ) فاعلٌ بـ(ضربَ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء/[2]: حرف خطاب. والنون: علامة جمع النِّسْوَة. هذه أمثلةُ الحاضرِ، وأَمَّا أمثلةُ الغائبِ فنحوُ قولِك: (مَا ضَرَبَ إِلَّا هُوَ).

---

(١) [م/٢٥].

(٢) [ب/٦٧].

وإعرابه: (مَا): نافيةٌ. و(ضَرَبَ): فعلٌ ماضٍ. و(إلَّا): أداةُ حَصْرٍ. و(هو): فاعلُ (ضرب)، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ.

و(مَا ضَرَبَ إلَّا هِيَ) للمؤنثة الغائبة، فـ(هي) ضمير منفصل فاعلُ (ضربَ) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

و(ما ضربَ إلا هما): للمثنى الغائب مذكرًا أو مؤنثًا. فـ(هما): ضمير منفصل فاعل (ضرب)، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

و(مَا ضَرَبَ إلَّا هُمْ) لجمع الذكور الغائبين. فـ(هم): ضمير منفصل فاعلُ (ضَرَبَ) مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

و(مَا ضَرَبَ إلَّا هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات، فـ(هنَّ) ضمير منفصل فاعل (ضربَ) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع. وهذا كلُّه مع الماضي.

وتقول مع المضارع في الاتصال مع الحاضر: (أَضْرِبُ) للمتكلم وحده، و(نَضْرِبُ) للمعظِّمِ نفسَه، أو معه غيره، و(تَضْرِبُ) للمخاطب المذكر، و(تَضْرِبِينَ) للمخاطبة المؤنثة، و(تَضْرِبَانِ) للمثنَّى مذكرًا أو مؤنثًا/[1]، و(تَضْرِبُونَ) لجمع الذكور المخاطَبين، و(تَضْرِبْنَ) لجمع الإناث المخاطَبات.

---

(١) **[ج/٤٦].**

ومع الغائب (يَضْرِبُ) للمذكر الغائب، [و(تَضْرِبُ) للمؤنثة الغائبة، و(يَضْرِبَانِ) للمثنى الغائب][(١)] مذكرًا أو مؤنثًا، و(يَضْرِبُونَ) لجمع الذكور الغائبين، و(يَضْرِبْنَ) لجمع الإناث الغائبات. **هذا مع الاتصال.**

وتقول مع الانفصال مع الحضور: (مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنَا)، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا نَحْنُ)، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتَ) بفتح التاء للمخاطب، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتِ) بكسر التاء للمخاطبة، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمَا) للمثنى المخاطَب مذكرًا أو مؤنثًا، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُمْ) لجمع الذكور المخاطَبين، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا أَنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطَبات.

ومع الغائب: (مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُوَ) للمفرد المذكر، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا هِيَ) للمفردة المؤنثة، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُمَا) للمثنى الغائب مذكرًا أو مؤنثًا، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُمْ) لجمع الذكور الغائبين، و(مَا يَضْرِبُ إِلَّا هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات. وإعراب هذه الأمثلة يُعْلَمُ مما قبلَها، فلا حاجةَ للتطويل به.

(١) ساقط من (ج).

المفعول الذي لم يُسَمّ فاعله

«بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ: وَهُوَ الاِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ. فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ».

(بَابُ الْمَفْعُولِ): تقدَّم إعرابه.

و**(الَّذِي)**: اسمٌ موصولٌ نعتٌ لـ(المفعول) مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسم مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعرابٌ/[1].

(لَمْ): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

(يُسَمَّ): فعل مضارع مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ مجزومٌ بـ(لم)، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الألفِ، والفتحةُ قبلَهَا دليلٌ عليهَا.

و**(فَاعِلُهُ)**: نائبُ فاعل (يُسَمَّ) مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(فاعلُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ.

(وَهُوَ): الواو: للاستئناف. (هوَ): ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ مبتدأٌ.

(الاِسْمُ): خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالضمة.

---

(١) [ح/٦١].

(الْمَرْفُوعُ): نعتٌ لـ(الاسم)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(الَّذِي): اسمٌ/[1] موصولٌ نعتٌ ثانٍ لـ(الاسم) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

(لَمْ): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

(يُذْكَرْ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ مجزومٌ بـ(لم)، وعلامةُ جزمِهِ السكونُ.

(مَعَهُ): (معَ): ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ بـ(يُذْكَر)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و(مع): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ.

(فَاعِلُهُ): نائبُ فاعل (يُذْكَر) مرفوع بالضمة الظاهرة. و(فاعل): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ الْمَفْعُولَ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ فَاعِلِهِ فِي جَمِيعِ أَحْكَامِهِ هُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ بِأَنْ حُذِفَ لِغَرَضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الْمَذْكُورَةِ فِي "عِلْمِ الْبَيَانِ"[2]؛

---

(١) [ب/٦٨].

(٢) تتنوع الأغراض التي يحذف لأجلها الفاعل إلى: أغراض لفظية، وأخرى معنوية، وقد نظمها السيوطي في "عقود الجمان" قائلا:

قُلْتُ: وَلِلْمَفْعُولِ إِنَّمَا بُنِي ... لِكَوْنِهِ فِي الذِّكْرِ نُصْبَ الْأَعْيُنِ

أَوِ السِّيَاقُ دَلَّ أَوْ لَا يَصْدُرُ ... عَنْ غَيْرِهِ أَوْ كَوْنُهُ يُحَقَّرُ

كَذَاكَ لِلْجَهْلِ وَالِاخْتِصَارِ ... وَالسَّجْعِ وَالرَّوِيِّ وَالْإِيثَارِ

كَالْعِلْمِ بِهِ كَمَا فِي قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾[1]، والأصل: (خَلَقَ اللهُ الإِنْسَانَ ضَعِيفًا) برفع لفظ الجلالة على الفاعلية، ونصب (الإنسان) على المفعولية، فحُذِفَ الفاعلُ الذي هو (الله) للعلم به، فبقيَ الفعلُ محتاجًا إلى ما يُسْنَدُ إليه، فأُقِيمَ المفعولُ به مُقامَ الفاعلِ في الإسناد إليه، فأُعْطِيَ جميعَ أحكامِ الفاعلِ، فصار مرفوعًا بعدَ أنْ كانَ منصوبًا، فالتبستْ صورتُه بصورةِ الفاعلِ، فَاحْتِيجَ إلى تمييز أحدهما عن الآخر، فبقي الفعل مع الفاعل على صيغته الأصلية، وغُيِّرَ مع نائب الفاعل[2].

ثمَّ بينَ كيفيةَ تغييرِ الفعلِ بقوله:

(فَإِنْ كَانَ)/[3] **إلى آخره:** وإعرابه: الفاء: فاء الفصيحة. و(إِنْ): حرف شرط جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه. و(كان): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جزمٍ بـ(إِنْ)، فعلُ الشرطِ.

و**(الْفِعْلُ):** اسم (كان) مرفوع بالضمة الظاهرة.

و**(مَاضِيًا):** خبرها منصوب بالفتحة الظاهرة.

(ضُمَّ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه، وهو جواب الشرطِ، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جزمٍ.

---

(١) النساء: ٢٨.

(٢) في (ج): "وغُيِّر مع نائبه".

(٣) [ج/٤٧].

و**(أَوَّلُهُ):** نائب فاعل (ضُمَّ)، مرفوع بالضمة الظاهرة. و(أولُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ.

(وَكُسِرَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (كُسِرَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه.

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) نائبُ فاعل (كُسِرَ) مبنيٌّ على السكون في محل رفعٍ.

(قَبْلَ): ظرف مكان منصوب على الظرفية، متعلقٌ بفعل محذوف تقديره: (ثبتَ)، أو (استقرَّ). و(قبل): مضاف.

و**(آخِرِهِ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. و(آخر): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ يُغَيَّرُ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ:

إِمَّا تَحْقِيقًا؛ نحوُ: ﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾[1]. وإعرابُهُ: (خُلِقَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. و(الإنسانُ): نائب الفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. و(ضعيفًا): حال من (الإنسان).

وَإِمَّا تَقْدِيرًا؛ كـ(بُيِعَ الطَّعَامُ) بضمِّ الباء الموحدة/[2] وكسرِ الياء المثنَّاة تحت، **فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى مَا قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا،** فصار (بِيعَ) بكسر الباء الموحدة وسكون الياء التحتيَّة. وإعرابه: (بِيعَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه. و(الطعامُ): نائب

---

(١) النساء: ٢٨.

(٢) [ب/٦٩].

الفاعل مرفوع بالضمة، وكذلك: (شُدَّ الْحَبْلُ) أصله (شُدِدَ) بضمِّ الأولِ وكسرِ ما قبلَ الآخرِ، فأدغمت الدالُ في الدالِ، فصار (شُدَّ). وإعرابه: (شُدَّ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ. و(الحبلُ): نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(وَإِنْ كَانَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِنْ): حرفُ شرطٍ جازمٌ يجزمُ فعلينِ: الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه. و(كانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخبرَ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جزم بـ(إنْ)، فعلُ الشرطِ. واسم (كان) ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُهُ: (هو) يعود على الفعل.

(مُضَارِعًا): خبرُ (كانَ) منصوبٌ بالفتحة/[1] الظاهرةِ.

(ضُمَّ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ، وهو جوابُ الشرطِ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جزمٍ.

(أَوَّلُهُ): نائبُ فاعلِ (ضُمَّ) مرفوعٌ/[2] بالضمةِ الظاهرةِ. و(أولُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.

(وَفُتِحَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (فُتِحَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ.

(مَا): اسمٌ موصولٌ بمعنى (الذي) نائبُ فاعلِ (فُتِحَ)، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

---

(١) [ح/٦٢].

(٢) [م/٢٦].

(قَبْلَ): ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفية متعلقٌ بفعل محذوفٍ تقديرُهُ: (ثَبَتَ) أو (اسْتَقَرَّ). و(قبلَ): مضاف.

و**(آخِرِهِ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. و(آخرِ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ يُغَيَّرُ مَعَ نَائِبِ الْفَاعِلِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ آخِرِهِ:

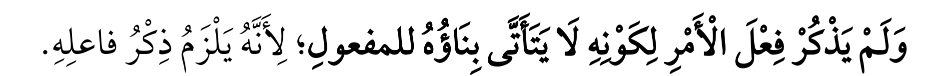
إِمَّا تَحْقِيقًا؛ نحوُ قولِك: (يُضْرَبُ زَيْدٌ) بضمِّ أولِهِ/[1] وَفَتْحِ مَا قبلَ آخرِهِ. وإعرابه: (يُضْرَبُ): فعل مضارع مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ. و: (زَيْدٌ): نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضمة.

وَإِمَّا تَقْدِيرًا؛ نحوُ: (يُبَاعُ الطَّعَامُ) إِذْ أصلُهُ: (يُبْيَعُ) بضم أوله وفتح ما قبل آخره، **فَنُقِلَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَ الآخِرِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ، فَصَارَ الْحَرْفُ الثَّانِي مَفْتُوحًا وَمَا قَبْلَ الآخرِ ساكنًا، تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ بِحَسَبِ الْأَصْلِ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا بِحَسَبِ الْآنَ[2]، فَقُلِبَتْ أَلِفًا،** فَصَارَ (يُبَاعُ). وإعرابه: (يُبَاعُ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ. و(الطَّعَامُ): نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضمة. وكذلك (يُشَدُّ الْحَبْلُ): أصلُهُ: (يُشْدَدُ الْحَبْلُ) بِدَالَيْنِ، فَأُدْغِمَتْ إحداهُمَا في الأخرى، فصار (يُشَدُّ). فـ(يُشَدُّ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ. و(الْحَبْلُ): نائبُ الفاعلِ.

---

(١) [ج/٣٨].

(٢) تعليل بديع ؛ قلّ أن تجده في المصنفات الصرفية.



وَلَمْ يَذْكُرْ فِعْلَ الْأَمْرِ لِكَوْنِهِ لَا يَتَأَتَّى بِنَاؤُهُ للمفعولِ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ ذِكْرُ فاعلِهِ.

أقسام نائب الفاعل

«وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبَ زَيْدٌ)، وَ: (يُضْرَبُ زَيْدٌ)، وَ: (أُكْرِمَ عَمْرٌو)، وَ: (يُكْرَمُ عَمْرٌو).

وَالْمُضْمَرُ: نَحْوُ قَوْلِكَ: ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وَضُرِبْنَ».

(وَهُوَ): الواو: للاستئناف. (هو): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محلّ رفع.

(عَلَى قِسْمَيْنِ): (على): حرفُ جرٍّ. و(قِسْمَيْنِ): مجرور بـ(على)، وعلامةُ جرِّه الياءُ المفتوحُ ما قبلَهَا المكسورُ/[1] ما بعدها نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه مثنّى.

(ظَاهِرٍ) ـ بالجر ـ: على كونِهِ بدلًا من (قسمين). وبالرفع: على كونِهِ خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ.

(وَمُضْمَرٍ) ـ بالجر ـ: عَطْفٌ على (ظاهرٍ)، وبالرفع: خبرُ مبتدأٍ محذوفٍ كما تقدَّم في (ظاهر)[2].

(فَالظَّاهِرُ): الفاء: فاء الفصيحة. (الظاهرُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

---

(١) [ب/٧٠].

(٢) في (ج): "كما تقدم فيهما".

(نَحْوُ): خبر المبتدأ مرفوع بالابتداء. (نحو): مضاف.

و**(قَوْلِكَ):** مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. و(قول): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(ضُرِبَ): بضمِّ أوله وكسرِ ما قبلَ آخرِهِ، وهو فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ.

(زَيْدٌ): نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ. **وهذا مثالٌ للماضي المجردِ من الزيادَةِ.**

(ويُضْرَبُ): بضمِّ أولِهِ وفتحِ ما قبلَ آخرِهِ. وإعرابُه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يُضْرَبُ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ.

(زَيْدٌ): نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ. **وهذا مثالٌ للمضارعِ المجرَّدِ من الزيادةِ.**

(وَأُكْرِمَ): بضمِّ أولِهِ وكسرِ ما قبلَ آخرِهِ. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(أُكْرِمَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ.

(عَمْرٌو): نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ.

(وَيُكْرَمُ): بضمِّ أولِهِ وفتحِ ما قبلَ آخرِهِ. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يُكْرَمُ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ.

(عَمْرٌو): نائبُ الفاعلِ مرفوعٌ بالضمةِ. **وهذا مثالٌ لنائبِ الفاعلِ مع المزيدِ في الماضي والمضارع.**

وَالْمُرَادُ بِالْمُجَرَّدِ: مَا كَانَ وَزْنُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعَل) كـ(ضَرَبَ)؛ فيقال: الضادُ: فاءُ الكلمةِ، والراءُ: عينُ الكلمةِ، والباءُ: لامُ الكلمةِ؛ لأنَّهَا في مقابلةِ الفاءِ، والعينِ، واللامِ في (فَعَل).

وَالْمُرَادُ بِالْمَزِيدِ: مَا كَانَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَنْ هَذِهِ الْأَحْرُفِ الثَّلَاثَةِ؛ نحوُ: (أَكْرَمَ) فإنه على وَزْنِ (أَفْعَلَ)، فيُقالُ: الهمزةُ[1] زائدةٌ؛ لزيادتها على الأحرف [الثلاثة][2] [المذكورة][3]، والكافُ: فاءُ الكلمةِ، والراءُ: عينُ الكلمةِ، والميمُ: لامُ الكلمةِ.

(وَالْمُضْمَرُ): الواو: للاستئناف، أو حَرْفُ عَطْفٍ. (المضمرُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء.

(نَحْوُ): خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، والجملةُ مستأنفةٌ، أو معطوفةٌ على جملة (فالظاهر). و(نحوُ): مضاف. و(قولِ) من:

(قَوْلِكَ): مضاف إليه/[4] مجرور، وعلامة جرّه كسرة ظاهرة في آخره. و(قول): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) في (ج): "للهمزة".

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) [ج/٤٩].

(ضُرِبْتُ): بضم الضاد وكسر/[1] الراء وضم التاء: للمتكلم. وإعرابه: (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول. والتاء: ضمير المتكلم نائبُ الفاعل، مبنيٌّ على الضم في محلّ رفع.

(وَضُرِبْنَا): بضم الضاد وكسر الراء: للمتكلم ومعه غيره، أو المعظِّم نفسَهُ. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ. و(نا): ضمير المتكلم المعظِّم نفسَه، أو معه غيره: نائبُ الفاعل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ.

(وَضُرِبْتَ): بضم الضاد وكسر الراء وفتح التاء: للمخاطب المذكر. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ. والتاء: ضمير المخاطَب/[2]: نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَضُرِبْتِ): بضم الضاد وكسر الراء والتاء: للمخاطبة المؤنثة. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ. والتاء: ضمير المخاطبة المؤنثة نائبُ الفاعل مبنيٌّ على الكسر في محلِّ رفعٍ.

(وَضُرِبْتُمَا): بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء: للمثنى المخاطب مطلقًا. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ. والتاء: ضمير

---

(١) [ب/٧١].

(٢) [ح/٦٣].

الْمُخَاطَبَيْنِ: نائب الفاعل مبنيٌّ على الضم في محل رفع. والميم: حرف عماد. والألف: حرفٌ دالٌّ على التثنية.

(وَضُرِبْتُمْ): بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول. والتاء: ضميرُ الْمُخَاطِبِينَ الْمُذَكَّرِينَ: نائب الفاعل مبنيٌّ على الضم في محل رفع. والميم: علامة الجمع.

(وَضُرِبْتُنَّ): بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول. والتاء: ضميرُ النِّسْوَةِ المخاطباتِ: نائب الفاعل مبنيٌّ على الضم في محل رفع. والنون: علامة جمع النِّسْوَة.

وَالْحَاصِلُ أَنَّ التَّاءَ -فِي الْجَمِيعِ- نَائِبُ الْفَاعِلِ، وَمَا اتَّصَلَ بِهَا حُرُوفٌ دَالَّةٌ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ مِنْ تَثْنِيَةٍ، وَجَمْعٍ، وَتَذْكِيرٍ، وَتَأْنِيثٍ.

وَضَمُّوا[1] **التَّاءَ مَعَ الْمُتَكَلِّمِ؛ لِأَنَّ الضَّمَّ مِنَ الشَّفَتَيْنِ، وَيَحْتَاجُ فِي النُّطْقِ لِتَحْرِيكِ عُضْوَيْنِ، فَكَانَ أَقْوَى مِمَّا بَعْدَهُ. وَأُعْطِيَ[2] لِلْمُتَكَلِّمِ طَلَبًا لِلتَّنَاسُبِ.**

وَفَتَحُوهَا مَعَ الْمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَ مِنْ أَقْصَى الْحَنَكِ، فَكَانَ ضَعِيفًا عَنِ الضَّمِّ، فَأُعْطِيَ لِلْمُخَاطَبِ لِضَعْفِهِ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ.

---

(١) في (ج): "وَضُمَّ".

(٢) في (ج): "فأُعطِيَ".

وَكَسَرُوهَا مَعَ الْمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ؛ لِكَوْنِ الْكَسْرِ مِنْ وَسَطِ الْحَنَكِ، فَكَانَ بَيْنَ الْمَخْرَجَيْنِ، فأُعْطِيَ لِلْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ جَبْرًا لِمَا فَاتَها مِنَ الْقُوَّةِ.

فهذه الأقسام السبعة للحاضر متكلمًا كانَ، أو مخاطبًا.

وأما أمثلة الغائب فأشار لها بقوله:

(وَضُرِبَ): بضم الضاد وكسر الراء وفتح الباء: للغائب المذكر. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو).

(وَضُرِبَتْ): بضم الضاد وكسر الراء [وفتح الباء][1] وسكون التاء: للغائبة المؤنثة. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول. والتاء: علامة التأنيث. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي).

(وَضُرِبَا): بضم الضاد/[2] وكسر الراء: للمثنى الغائب المذكر. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهول. والألف: نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) [ج/٥٠].

ولم يذكرِ المصنِّفُ ضميرَ المثنَّى الغائبِ المؤنث/[1]/[2]؛ ومثاله: (ضُرِبَتَا) بضم الضاد وكسر الراء. وإعرابه: (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول. والتاء: علامة التأنيث، وحركت بالفتح لمناسبة الألف. [والألف: نائب الفاعل][3].

(وَضُرِبُوا): بضم الضاد وكسر الراء: لجمع الغائبين المذكرين. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول. والواو: ضمير الذّكور الغائبين نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والألف التي بعد الواو: زائدةٌ فَرْقًا بين واو الجمْعِ، وواو المفردِ في نحو: (زَيْدٌ يَدْعُو، وَيَغْزُو)، و(الزَّيْدُونَ لَنْ يَدْعُوا، وَلَنْ يَغْزُوا)؛ لأن صورة الفعل فيهما واحدة، ففرَّقوا[4] بين الوَاوَيْنِ بوجود الألف بعد واو الجمْع، وإسقاطها بعد واو المفرد، وقيل غير ذلك.

(وَضُرِبْنَ): بضم الضاد وكسر الراء: لجمع النِّسْوَة الغائبات. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُه. ونون النِّسْوَة: نائب الفاعل مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

هذا كله في نائب الفاعل المضمر المتصل.

---

(١) [ب/٧٢].
(٢) [م/٢٧].
(٣) ساقط من (ج).
(٤) في (ج): "ففُرِّقَ".

وَأَمَّا الْمُنْفَصِلُ: وَهُوَ مَا وَقَعَ بَعْدَ (إِلَّا)، فتقول فيه: (مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنَا) للمتكلم. وإعرابه: (ما): نافية. و(ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ/[1] مبنيٌّ للمجهول. و(إلَّا): أداة حَصْرٍ. و(أنا): ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا نَحْنُ) للمتكلم المعظِّمِ نفسَهُ، أو معه غيره. وإعرابه كما في الذي قبله. و(نحن) ـ فيه ـ: ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على الضم في محل رفع.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتَ) بفتح التاء للمخاطب المذكر. وإعرابه كالأول. و(أَنْ) من (أنتَ) ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتِ): بكسر التاء للمخاطبة المؤنثة، فـ(أنْ) ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء المكسورة: حرف خطاب.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتُمَا) للمثنى المخاطب مطلقًا، مذكرًا أو مؤنثًا، فـ(أنْ) من (أنتما) ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب. والميم: حرف عماد. والألف: حرف دالٌّ على التثنية.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتُمْ) لجمع الذّكور المخاطبين، فـ(أَنْ) من (أنتم) ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب. والميم: علامة جمع الذكور.

---

(١) [ح/٦٤].

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا أَنْتُنَّ) لجمع الإناث المخاطبات، فـ(أَنْ) من (أَنْتُنَّ) ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع. والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب. والنون: علامة جمع النِّسْوَة. **هذه أمثلة الحاضر.**

وتقول في الغائب: (مَا ضُرِبَ إِلَّا هُوَ) للمفرد الغائب المذكر. وإعرابه: (ما): نافية. و(ضُرِبَ): فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول. و(إلا): أداة حصر. و(هو)/[1]: ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا هِيَ) للغائبة المؤنثة، فـ(هيَ): ضميرٌ منفصلٌ نائبُ الفاعلِ مبنيٌّ على الفتح في محلّ رفع.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا هُمَا) للمثنى الغائب/[2] مطلقا، فـ(هما): ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا هُمْ) لجمع الذكور الغائبين، فـ(هم): ضمير منفصل نائب الفاعل مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

و(مَا ضُرِبَ إِلَّا هُنَّ) لجمع الإناث الغائبات. فـ(هنَّ): ضمير منفصل نائب الفاعل، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

---

(١) [ب/٧٣].

(٢) [ج/٥١].

بَابُ المُبتدأ والخبَر

وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى نَائِبِ الْفَاعِلِ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، فقال:

(بَابُ الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ): وهما الثالث والرابع من المرفوعات، وَجَمَعَهُما في باب واحد لتلازمهما غالبا. وفي إعراب (باب) ما تقدَّم. و(بابُ): مضاف. و(المبتدإِ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة - إن قُرِئَ بالهمزة - وكسرةٍ مقدرة على الألف إن قُرِئَ بالألف[1]. و(الخبرِ): معطوف على (المبتدأ) والمعطوف على المجرور مجرورٌ.

---

(١) الإعراب التقديري يكون بعد تسهيل همزة "المبتدأ" بالإبدال المحض إلى الألف، وهو تخفيف قياسي.

المبتدأ

«الْمُبْتَدَأُ: هُوَ الاِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ».

(الْمُبْتَدَأُ): مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة أو مقدرة على الألف على ما سبق.

(هُوَ): ضميرُ فصلٍ ـ **عَلَى الْأَصَحِّ** ـ لا محل له من الإعراب.

(الاِسْمُ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ.

(الْمَرْفُوعُ): نعت لـ(الاسم)، ونعت المرفوع مرفوع.

(الْعَارِي): نعتٌ ثانٍ لـ(الاسم)، مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على الياءِ، منعَ من ظهورها الثقلُ.

(عَنِ الْعَوَامِلِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(العاري).

(اللَّفْظِيَّةِ): نعتٌ لـ(العواملِ)، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ.

يَعْنِي: أَنَّ الْمُبْتَدَأَ هُوَ الاِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي ـ أَيِ: الْمُجَرَّدُ ـ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

فخرج بـ(الاسم): الفعلُ والحرفُ؛ فكلٌّ منهما لا يقعُ مبتدأً، أي: باعتبار معناهما، أما باعتبار لفظهما فيقع كلٌّ منهما مبتدأً؛ لأنهما يصيران ـ حينئذٍ ـ اسْمَيْنِ؛ فمثالُ الفعلِ الواقعِ مبتدأً قولُهُم: (ضُرِبَ فعلٌ ماضٍ)، و(يَضْرِبُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ)، و(اضْرِبْ فِعْلُ أَمْرٍ).

وإعراب الأول: (ضُرِبَ): مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع. و(فِعْلٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ. و(ماضٍ): صفة لـ(فعل)، وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وإعراب الثاني: (يَضْرِبُ): مبتدأٌ مبنيٌّ على الضم في محل رفع. و(فعلٌ): خبره. و(مضارعٌ): صفة لـ(فعل)، وصفة المرفوع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

وإعراب الثالث: (اضربْ): مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. و(فعلٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. و(فعل): مضاف. و(أمرٍ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

[ومثال الحرف الواقع مبتدأ قولهم: (مِنْ حَرْفُ جرٍّ)، و(هَلْ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ).

وإعراب الأول: (مِنْ): مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. و(حرفُ): خبرُ/[1] المبتدأِ/[2] مرفوعٌ بالضمَّةِ. و(حرف): مضاف. و(جرٍّ) مضاف إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

---

(١) [ب/٧٤].

(٢) [ح/٦٥].

وإعراب الثاني: (هلْ): مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. (حرفُ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. و(حرفُ): مضاف. و(استفهامٍ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

ودخل في "الاسم"][1]:

الصَّرِيحُ؛ نحو: (زيدٌ قائمٌ). وإعرابه: (زيدٌ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء. و(قائمٌ): خبرُه مرفوعٌ بالمبتدأ.

وَالْمُؤَوَّلُ بالصَّرِيحِ؛ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[2]. وإعرابه: الواو: للاستئناف. و(أَنْ): حرف مصدري ونصب. و(تصومُوا): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. و(أن) وما بعدها في تأويل مصدرٍ مبتدأ. و(خيرٌ): خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. و(لكم): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(خير). والميم: علامة الجمع. والتقدير: (وَصَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ).

وَخَرَجَ بـ"المرفوع" المنصوبُ، والمجرورُ بغير الأحرف الزائدة وما أشبهها:

فَالزَّائِدَةُ: هِيَ الَّتِي دُخُولُهَا كَخُرُوجِهَا؛ أَيْ[3]: لَمْ تُفِدْ مَعْنًى، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ؛ نحوُ (الباء) في: (بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ). وإعرابه: الباءُ: حرفُ جرٍّ زائدٌ. و(حَسْبِ): مبتدأ

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).
(٢) البقرة: ١٨٤.
(٣) في (ح): "إذ".

مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. و(درهمٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ.

فَالْبَاءُ فَي: (بِحَسْبِكَ) لَمْ يُفِدْ وُجُودُهَا مَعْنًى، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ، فَدُخُولُهَا كَخُرُوجِهَا.

وَالشَّبِيهَةُ بِالزَّائِدَةِ: هِيَ الَّتِي أَفَادَ[1] وُجُودُهَا فِي الْكَلَامِ مَعْنًى، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ: نَحْوُ: (رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٌ لَقِيتُهُ). وإعرابه: (رُبَّ): حرفُ تقليلٍ وجرٍّ شبيه بالزائد. و(رجلٍ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الشبيهِ بالزائدِ. و(كريمٍ)/[2] ـ بالجر ـ: صفةٌ لـ(رجلٍ) على اللفظ، ـ وبالرفع ـ: صفةٌ له على المحلِّ. و(لقيتُهُ): فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ. والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو (رجل).

فـ(رُبَّ) وُجُودُهَا أَفَادَ/[3] مَعْنًى ـ وَهُوَ التَّقْلِيلُ ـ لَمْ يُسْتَفَدْ بِدُونِهَا، وَلَمْ تَتَعَلَّقْ بِشَيْءٍ.

وَأَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ الْأَصْلِيِّ: فَهُوَ الَّذِي يُفِيدُ وُجُودُهُ مَعْنًى، وَيَحْتَاجُ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، فَلِذَا لَا يَجُوزُ دُخُولُهُ عَلَى الْمُبْتَدَأ.

وَخَرَجَ بِـ"الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ":

الْفَاعِلُ: نحوُ: (زيد) في قولك: (ضَرَبَ زَيْدٌ).

وَنَائِبُهُ: نحوُ: (عمرو) من قولك: (ضُرِبَ عَمْرٌو) بضم الضاد وكسر الراء.

---

(١) في (ج): "يفيد".

(٢) [ج/٥٢].

(٣) [م/٢٨].

وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا: نحوُ: (زيد) من قولك: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا).

وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا: نحوُ: (قائم) من قولك: (إنَّ زيدًا قائمٌ)، **فَهَذِهِ كُلُّهَا لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ فِيهَا: مُبْتَدَأٌ؛ لِعَدَمِ عُرُوِّهَا ـ أَيْ: تَجَرُّدِهَا ـ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.**

وَالْمُرَادُ بِـ"الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ الَّتِي يَتَجَرَّدُ عَنْهَا الْمُبْتَدَأُ": الْعَوَامِلُ الْأَصْلِيَّةُ، أَمَّا الزَّائِدَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ يَجُوزُ دُخُولُهَا عَلَيْهِ.

وَخَرَجَ بِـ"الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ": الْعَوَامِلُ الْمَعْنَوِيَّةُ، فلا يتجرَّدُ عنها؛ كالابتداء/[1]، فإنَّ المبتدأَ مرفوعٌ بهِ، وهو عاملٌ معنويٌّ، وليس لنا ـ **على الصحيح** ـ عاملٌ معنويٌّ إلَّا الابتداءُ في المبتدَأِ، والتَّجَرُّدُ من الناصبِ والجازمِ في الفعلِ المضارعِ.

وَالِابْتِدَاءُ: مَعْنَاهُ الِاهْتِمَامُ بِالشَّيْءِ، وَجَعْلُهُ أَوَّلًا لِثَانٍ، بِحَيْثُ يَكُونُ الثَّانِي خَبَرًا عَنِ الْأَوَّلِ؛ نحو: (زَيْدٌ قَائِمٌ). فـ(زيدٌ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء. و(قائمٌ): خبرٌ مرفوعٌ بالمبتدأ.

---

(١) [ب/٧٥].

الخبر

«وَالْخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ، الْمَرْفُوعُ، الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، وَ: (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، وَ: (الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)».

(وَالْخَبَرُ): الواو: للاستئناف، أو حَرْفُ عَطْفٍ. و(الخبرُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(هُوَ): ضميرُ فصلٍ - **على الأصحِّ** - لا محلَّ له من الإعراب.

(الِاسْمُ): خبرُ المبتدأِ، مرفوعٌ بالمبتدأ.

(الْمَرْفُوعُ): نعتٌ لـ(الاسم)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(الْمُسْنَدُ): نعتٌ ثانٍ لـ(الاسم)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(إِلَيْهِ): (إِلَى): حرفُ جرٍّ. والهاء: ضمير عائد على المبتدأ، مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه الإعرابُ. والجارُّ والمجرورُ متعلقٌ بـ(الْمُسْنَد).

يَعْنِي: أَنَّ الْخَبَرَ هُوَ الِاسْمُ، الْمَرْفُوعُ، الْمُسْنَدُ إِلَى الْمُبْتَدَأِ؛ نحو: (قائم) من قولك: (زَيْدٌ قَائِمٌ). وإعرابه: (زيدٌ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ. و(قائمٌ): خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره. فالعاملُ[1] فيه لفظيٌّ؛ لأنه مرفوعٌ

---

(١) العامل: ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. ينظر: التعريفات: ص١٥٤.

بالمبتدأ[1]، وهو (زيد) في هذا المثال، والمبتدأُ عاملٌ لفظيٌّ. وهذا تعريفٌ للخبرِ الأصليِّ، وقد يكونُ جملةً كما سيأتي.

ثُمَّ نَوَّعَ المبتدأَ والخبَرَ إلى أنواعٍ بقوله:

(نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ قَائِمٌ): وإعرابه: (نحوُ) ـ بالرفع ـ: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وإعرابه: الواو/[2]: للاستئناف. و(ذا): اسمُ إشارةٍ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف: حرف خطاب. و(نحوُ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. وبالنصب: مفعول لفعل محذوف تقديره: (أعني نحوَ). وإعرابه: (أعني): فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). و(نحوَ): مفعول به لـ(أعني) منصوب بالفتحة الظاهرة. و(نحوَ): مضاف. و(قولِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. و(قول): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ. و(زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(قائمٌ): خبره. وهذا مثال للمبتدأ والخبر المفردين لمذكر.

(وَالزَّيْدَانِ): الواوُ: حَرْفُ عَطْفٍ. و(الزيدانِ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامةُ رفعه الألفُ نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. والنون: عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

---

(١) اختار الشارح رَحِمَهُ ٱللَّهُ هنا مذهب الكوفيين، لكنه في أعاريبه السابقة واللاحقة زاوَجَ بين جعلِ الابتداء عاملًا في الخبر، وهو عامل معنوي، وبين جعل المبتدأ هو العامل، وهو عامل لفظي.

(٢) [ح/٦٦].

(قَائِمَانِ): خبرُ المبتدَأِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. وهذَا مثالٌ للمبتدأِ والخبرِ المُثَنَّيَيْنِ لمذكَّرٍ.

(وَالزَّيْدُونَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الزيدون): مبتدأ مرفوع بالابتداء/[1]، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. والنون/[2]: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

(قَائِمُونَ): خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. وهذا مثالٌ للمبتدأِ والخبرِ المجموعَيْنِ جمعَ تصحيحٍ لمذكَّرٍ.

ويُقَاسُ على ذلك التكسيرُ لمذكرٍ؛ نحو: (الزُّيُودُ قِيَامٌ). وإعرابه: (الزُّيُودُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(قِيَامٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمفردانِ لمؤنث؛ نحو: (هِنْدُ قَائِمَةٌ). وإعرابه: (هندُ): مبتدأ مرفوع بالضمة. و(قائمةٌ): خبر المبتدأ.

والمثنَّيَانِ لمؤنثٍ؛ نحو: (الْهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ). وإعرابه: (الهندانِ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. والنون: عِوَضٌ عن

(١) [ج/٥٣].

(٢) [ب/٧٦].

التنوين في الاسم المفرد. و(قائمتانِ): خبر المبتدأ مرفوع بالألف [نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد][1].

والمجموعانِ جمعَ تصحيحٍ لمؤنَّثٍ؛ نحو: (الْهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ). وإعرابه: (الهنداتُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(قائماتٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمجموعانِ جمعَ تكسيرٍ لمؤنَّثٍ؛ نحو: (الْهُنُودُ قِيَامٌ). وإعرابه: (الهنودُ): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(قيامٌ): خبره مرفوع ـ أيضا ـ بالضمة.

(١) ساقط من (ج).

أقسامُ المُبتدأ

((وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ؛ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّم ذِكْرُهُ، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ: وَهِيَ: أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ)، وَ: (نَحْنُ قَائِمُونَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)).

(وَالْمُبْتَدَأُ): الواو: للاستئناف. (المبتدأُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بضمَّةٍ ظاهرةٍ أو مقدرةٍ[1] على الألف.

(قِسْمَانِ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالألفِ نيابةً عن الضمَّةِ؛ لأنَّه مثنًّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. و(أل) في (المبتدأ) للجنس الصادق بالاثنين وبالواحد وبالجمع، فلذا أخبر عنه بالمثنَّى.

(ظَاهِرٌ) ـ بالرفع ـ: بدل من (قسمانِ)، وبدلُ المرفوع مرفوعٌ.

(وَمُضْمَرٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مضمرٌ): معطوف على (ظاهر) والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ.

(فَالظَّاهِرُ): الفاء: فاءُ الفصيحةِ. (الظاهرُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء.

(مَا): اسمٌ موصولٌ بمعنى (الذي)، خبرُ المبتدأِ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ.

(تَقَدَّمَ): فعلٌ ماضٍ.

---

(١) الإعراب التقديري يكون بعد تسهيل همزة "المبتدأ" بالإبدال المحض إلى الألف.

(ذِكْرُهُ): فاعل مرفوع بالضمة. و(ذكرُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضم في محلِّ جَرٍّ. وجملة (تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول.

يَعْنِي: أَنَّ الْمُبْتَدَأَ مِنْ حَيْثُ هُوَ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ:

قِسْم ظاهر: نحو ما تقدم من قوله: "(زَيْدٌ قَائِمٌ)، و: (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)..." إلى آخره.

وَالظَّاهِرُ: مَا دَلَّ لَفْظُهُ عَلَى لَفْظِ مُسَمَّاهُ بِلَا قَرِينَةٍ؛ نحو (زيد) فإنه يدل على الذات الموضوع عليها بلا قرينة.

وأشار للقسم الثاني: وهو المضمر بقوله:

(وَالْمُضْمَرُ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف. و(المضمرُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء.

(اثْنَا عَشَرَ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه ملحق بالمثّنى. و(عشرَ): في مقابلة النون في (اثنانِ)/[1].

يَعْنِي: أَنَّ الْقِسْمَ الثَّانِيَ: الْمُبْتَدَأُ الْمُضْمَرُ: وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُسَمَّاهُ بِقَرِينَةِ تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ. وذَكَرَ الاثنَيْ عشرَ بقوله:

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هي): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع.

---

(١) [ب/٧٧].

(أَنَا)، وما عُطِفَ عليه: خبرُ المبتدإِ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع. فـ(أنا): ضمير المتكلم.

ومثال وقوعه مبتدأ: (أنا قائمٌ). وإعرابه: (أنا): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. و(قائمٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

(وَنَحْنُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (نحن): معطوف على (أنا) مبنيٌّ على الضم في محل رفع، فـ(نحن): ضمير منفصل للمتكلم المعظِّمِ نفسَهُ أو معه غيره.

ومثال وقوعه مبتدأ: (نَحْنُ قَائِمُونَ). وإعرابه: (نَحْنُ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على/[1] الضم في محل رفع. و(قائمونَ): خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكَّرٍ سالمٌ.

(وَأَنْتَ) ـ بفتح التاء ـ: للمخاطب المذكر. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(أَنْ)[2]: ضمير منفصل معطوف على (أَنَا) مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب.

ومثال وقوعه مبتدأ: (أَنْتَ قَائِمٌ). وإعرابه: (أَنْ): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ. والتاء: حرف خطاب. و(قائمٌ): خبرُ المبتدأ/[3].

---

(١) [ح/٦٧].

(٢) الضمير في (أنت) وفروعه عند البصريين (أن)، والتاء: حرف خطاب، ومذهب الفراء أن (أنت) بجملته ضمير. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي: ٣٦٦/١.

(٣) [ج/٥٤].

(وَأَنْتِ)-بكسر التاء-: للمخاطبة المؤنثة/[1]. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(أنْ): ضمير منفصل معطوف على (أنا) مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب.

ومثال وقوعه مبتدأ: (أَنْتِ قَائِمَةٌ). وإعرابه: (أنْ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب. و(قائمةٌ): خبر المبتدأ.

(وَأَنْتُمَا): للمثنَّى مطلقًا. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(أنْ): ضمير منفصل معطوف على (أنا) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع. والتاء: حرف خطاب. والميم: حرف عماد. والألف: حرفٌ دالٌّ على التثنية.

فمثال وقوعه مبتدأ لمثنى مذكر: (أَنْتُمَا قَائِمَانِ). وأعرابه: (أنْ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب. والميم: حرف عماد. والألف حرف دالٌّ على التثنية. و(قائمانِ): خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال وقوعه مبتدأ لمثنى مؤنث: (أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ). وإعرابه كالذي قبله.

(وَأَنْتُمْ): لجمع الذكور المخاطَبِينَ. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(أنْ): ضمير منفصل معطوف على (أنا) مبني على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب. والميم: علامة الجمع.

---

(١) [م/٢٩].

ومثالُ وقوعِه مبتدأً: (أَنْتُمْ قَائِمُونَ): وإعرابه: (أنْ): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ. والتاء: حرف خطاب. والميم: علامة الجمع. و(قائمونَ): خبر المبتدأ/[1] مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

(وَأَنْتُنَّ): لجمع الإناث المخاطَبات. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أنْ): ضمير منفصل معطوف على (أنا) مبني على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب. والنون: علامةُ جمعِ النِّسْوَةِ.

[ومثال وقوعه مبتدأ: (أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ). وإعرابه: (أنْ) ضمير منفصل مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. والتاء: حرف خطاب. والنون: علامة جمع النِّسْوَة][2]. و(قائماتٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ. هذه أمثلة الحاضر، وأشار إلى أمثلة الغائب بقوله:

(وَهُوَ): للمفرد الغائب. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(هوَ): ضمير منفصل معطوف على (أنا) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

ومثال وقوعه مبتدأ: (هُوَ قَائِمٌ). وإعرابه: (هوَ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع. و(قائمٌ): خبره مرفوع بالضمة الظاهرة.

---

(١) [ب/٧٨].

(٢) ساقط من (ج).

(وَهِيَ): للمفردة الغائبة. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (هيَ): ضمير منفصل معطوف على (أنا) مبني على الفتح في محل رفع.

ومثال وقوعه مبتدأ: (هِيَ قَائِمَةٌ). وإعرابه: (هيَ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع. و(قائمةٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(وَهُمَا): للمثنى الغائب مطلقا. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(هما): ضمير منفصل معطوف على (أنا) مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

ومثالُ وقوعِهِ مبتدأً للمثنَّى الغائبِ لمذكَّرٍ: (هُمَا قَائِمَانِ). وإعرابه: (هما): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. و(قائمانِ): خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. [والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد][1].

ومثال وقوعه مبتدأ للمثنّى الغائب المؤنث: (هُمَا قَائِمَتَانِ). وإعرابه كالذي قبلَه.

(وَهُمْ): لجمع الذكور الغائبين. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (هُمْ): معطوف على (أنا) مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

ومثال وقوعِه مبتدأً: (هُمْ قَائِمُونَ). وإعرابه: (همْ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. و(قَائِمُونَ): خبر المبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ.

---

(١) ساقط من (ج).

(وَهُنَّ): لجمعِ الإناثِ الغائباتِ. وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(هُنَّ): معطوف على (أنا) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

ومثال وقوعه مبتدأ: (هُنَّ قَائِمَاتٌ). وإعرابه: (هنَّ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع. و(قائماتٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

وَتُسَمَّى هَذِهِ الضَّمَائِرُ ضَمَائِرَ الرَّفْعِ الْمُنْفَصِلَةَ، ومثَّل لوقوع بعضها مبتدأً بقوله:

(نَحْوُ قَوْلِكَ: أَنَا قَائِمٌ): فـ(أنا): ضمير منفصل مبتدأ. و(قائمٌ): خبره.

(وَنَحْنُ قَائِمُونَ): كذلك كما سبق.

(وَمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ما): اسم موصول بمعنى (الذي)، معطوف على جملة: (أَنَا قَائِمٌ) مبنيٌّ على السكون/[1] في محل نصب.

(أَشْبَهَ): فعلٌ ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هو) يعود على (ما).

(ذَلِكَ): (ذا): اسمُ إشارةٍ مفعولٌ به/[2] لـ(أشبهَ)، مبنيٌّ على السكون في محل نصب. واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف/[3]: حرف خطاب. وجملة: (أشبه ذلك): لا موضعَ لها من الإعراب، صلةُ الموصولِ.

(١) [ب/٧٩].

(٢) [ج/٥٥].

(٣) [ح/٦٨].

يَعْنِي: أَنَّ مَا أَشْبَهَ الْمَذْكُورَ مِنْ نَحْوِ: (أَنْتَ قَائِمٌ)، و(أَنْتِ قَائِمَةٌ)، و(أَنْتُمَا قَائِمَانِ)، و(أَنْتُمَا قَائِمَتَانِ)، و(أَنْتُمْ قَائِمُونَ)، و(أَنْتُنَّ قَائِمَاتٌ)، و(هُوَ قَائِمٌ)، و(هِيَ قَائِمَةٌ)، و(هُمَا قَائِمَانِ) أو: (قَائِمَتَانِ)، و(هُمْ قَائِمُونَ)، و(هُنَّ قَائِمَاتٌ) - **مِثْلُ الْمَذْكُورِ فِي أَنَّ الضَّمِيرَ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ** كما سبق إعرابه.

فالمبتدأُ في هذهِ الأمثلةِ كلِّها اسمٌ مبنيٌّ لا يدخلهُ إعرابٌ، **والصحيحُ** في (أنتَ، وأنتِ، وأنتما، وأنتم، وأنتنَّ) أن الضمير هو (أَنْ) فقط كما علمتَ، واللواحق له حروفٌ تدلُّ على المعنى المقصودِ من تذكيرٍ وتأنيثٍ أو تثنيةٍ أو جمعٍ[1].

---

(١) الضمير في (أنت) وفروعه عند البصريين (أن)، والتاء: حرف خطاب، ومذهب الفراء أن (أنت) بجملته ضمير. ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادي: ١/٣٦٦.

أقسام الخبر

«وَالْخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ، وَغَيْرُ مُفْرَدٍ. فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، [وَ: (الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ)، وَ: (الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)][1].

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ)، وَ: (زَيْدٌ عِنْدَكَ)، وَ: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)، وَ: (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ)».

(وَالْخَبَرُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف. و(الخبرُ): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(قِسْمَانِ): خبر المبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. و(أل) في (الخبر): للجنس، فلذا صحَّ الإخبار عنه بالمثنى، أو أن (الخبر) على حذف مضاف تقديره: (ذو قسمين)، فحذف المضاف، وَأُقِيمَ المضافُ إليهِ مُقامَهُ.

(مُفْرَدٌ) ـ بالرفع ـ: بدل من (قسمانِ)، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ.

---

(١) ما بين الحاصرتين من زيادات بعض الشراح على متن الآجرومية، وممن وُجِدَتْ هذه الزيادة في شروحهم الشيخ الكفراوي، وقد نبّه على ذلك المحقق: حايف النبهان في تحقيقه القيّم لمتن "الآجرومية": ص٦٩.

(وَغَيْرُ) ـ بالرفع ـ: معطوف على (مفرد)، والمعطوف على المرفوع مرفوعٌ. و(غيرُ): مضاف.

(مُفْرَدٍ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْخَبَرَ مِنْ حَيْثُ هُوَ قِسْمَانِ: قِسْمٌ مُفْرَدٌ، وَقِسْمٌ غَيْرُ مُفْرَدٍ.

وَالْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ ـ هُنَا ـ: مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شِبْهَهَا.

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ: هُوَ الْجُمْلَةُ أَوْ شِبْهُهَا. ومثَّل للمفرد بقوله:

(فَالْمُفْرَدُ): الفاء: فاء الفصيحة؛ [لأنها أفصحت عن جواب شرط مقدر][1].

و(المفرد): مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ.

و**(نَحْوُ):** خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ ـ أيضًا ـ بالضمةِ الظاهرةِ.

(زَيْدٌ): مبتدأٌ.

و**(قَائِمٌ):** خبرُهُ.

(وَ): كذلكَ.

(الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ): فـ(الزيدان): مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة؛ لأنه مثنًّى.

و(قائمانِ): خبره مرفوع ـ أيضا ـ بالألف؛ لأنه مثنًّى.

(وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ): فـ(الزيدونَ): مبتدأٌ. و(قائمونَ): خبرُه مرفوعٌ كلٌّ منهما بالواو؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ، فالخبرُ في هذهِ الأمثلةِ الثلاثةِ مفردٌ؛ **لأنهُ ليسَ جملةً ولا شِبْهَهَا.**

---

(١) ساقط من (ج).

وذكرَ غيرَ المفرد بقوله:

(وَغَيْرُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، أو للاستئناف. (غيرُ): مبتدأ مرفوع بالضمة. و(غيرُ): مضاف.

و**(الْمُفْرَدِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة.

(أَرْبَعَةُ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمةِ. و(أربعةُ): مضافٌ.

و**(أَشْيَاءَ):** مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف. والمانعُ له من الصَّرْفِ ألفُ التأنيثِ الممدودةُ.

(الْجَارُّ): بدلٌ من (أربعة)[1]، بدلُ بعضٍ من كلٍّ، وبدلُ/[2] المرفوع مرفوعٌ.

(وَالْمَجْرُورُ): معطوفٌ على (الجارِّ)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَالظَّرْفُ): معطوفٌ ـ أيضًا ـ على (الجارِّ)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَالْفِعْلُ): معطوفٌ ـ أيضًا ـ على (الجارِّ) مرفوعٌ بالضمةِ.

(مَعَ): ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفية، متعلِّقٌ بمحذوف حال من (الفعل)[3]، و(معَ): مضافٌ.

[و**(فَاعِلِهِ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. و(فاعل): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) في (ج): "بدل بعض من (أربعة)، وبدل المرفوع مرفوع".

(٢) [ب/٨٠].

(٣) في (ج): "متعلق بمحذوف في محل نصب على الحال من المبتدأ".

(وَالْمُبْتَدَأُ): معطوف ـ أيضا ـ على (الجارّ) مرفوع بضمة ظاهرة إن قرئ بالهمزة، أو مقدرة على الألف إن قرئ بالألف(١).

(مَعَ): ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف في محل نصب على الحال من (المبتدأ). و(معَ): مضاف](٢).

و**(خَبَرِهِ)**: مضاف إليه مجرور بالكسرة. و(خبر): مضاف. والهاء: مضاف إليه/(٣) مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ غَيْرَ الْمُفْرَدِ ـ وَهُوَ الْجُمْلَةُ وَشِبْهُهَا ـ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ:

شيئانِ في الجملةِ: وهما: الفعلُ مع فاعلِه، والمبتدأُ مع خبرِه.

وشيئانِ في شبهِهَا: وهما: الجارُّ مع مجرورِه، والظرفُ.

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَيْنِ: أَنْ يَكُونَا تَامَّيْنِ: وَهُمَا اللَّذَانِ يُفْهَمُ مَعْنَاهُمَا مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ عَلَى مُقَدَّرٍ مَحْذُوفٍ، فلا يجوزُ أن يقعَ الجارُّ والمجرورُ خبرًا في نحوِ: (زَيْدٌ بِكَ)؛ لِتَوَقُّفِهِ على مقدَّرٍ محذوفٍ وهو: (واثقٌ بكَ) مثلًا، ولا بالظرف في قولك: (زَيْدٌ أَمْسِ)؛ لتوقُّفِهِ على مقدَّرٍ محذوفٍ وهو: (ذَاهِبٌ أَمْسِ).

ثُمَّ مَثَّلَ لِلشَّيْئَيْنِ الشَّبِيهَيْنِ بِالْجُمْلَةِ بِقَوْلِهِ:

---

(١) الإعراب التقديري يكون بعد تسهيل همزة "المبتدأ" بالإبدال المحض إلى الألف، وهو تخفيف قياسي.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

(٣) [م/٣٠].

(نَحْوُ قَوْلِكَ: زَيْدٌ فِي الدَّارِ): وفي إعراب (نَحْوُ قَوْلِكَ): ما تقدَّمَ. و(زيدٌ): مبتدأٌ/[1]. و(في الدار): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُه: (كائنٌ)، أو (استقرَّ في الدارِ). وهذا مثالُ الجارِّ مع مجرورِه. ومثَّل للظَّرْفِ بقولِه:

(وَزَيْدٌ عِنْدَكَ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالضمة. و(عندَ): ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ، متعلقٌ بمحذوفٍ خبر المبتدأ، والتقدير: (كَائِنٌ)، أَوِ: (اسْتَقَرَّ عِنْدَكَ). و(عندَ): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

وَإِنَّمَا كَانَ الْجَارُّ مَعَ مَجْرُورِهِ، وَالظَّرْفُ شَبِيهَيْنِ بِالْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ قُدِّرَ الْمَحْذُوفُ فِعْلًا نَحْوُ: (اسْتَقَرَّ) كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْإِخْبَارِ بِالْجُمْلَةِ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا مُفْرَدًا نَحْوُ: (كَائِنٌ) كَانَ مِنْ قَبِيلِ الْإِخْبَارِ/[2] بِالْمُفْرَدَ، فَكَانَ آخِذًا طَرَفًا مِنَ الْمُفْرَدِ، وَطَرَفًا مِنَ الْجُمْلَةِ، فَلِذَا كَانَ شَبِيهًا بِالْجُمْلَةِ، وَشَبِيهًا بِالْمُفْرَدِ، فَحُذِفَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الِاكْتِفَاءِ.

والْأَوْلَى تَقْدِيرُهُ فِي هَذَيْنِ مُفْرَدًا؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ، وَإِنْ كَانَ يَصِحُّ تَقْدِيرُهُ جُمْلَةً، خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَهُ[3].

---

(١) [ج/٥٦].

(٢) [ح/٦٩].

(٣) اختلف في تقدير متعلق شبه الجملة الواقعة خبرا؛ فقال الأخفش، والفارسي، والزمخشري: تقديره: (كان)، أو (استقر). وحجتهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل المجرور، والأصل في العامل أن يكون فعلا. والصحيح عند جمهور البصريين أن تقديره: (كائن)، أو (مستقر)،

وَمَثَّلَ لِلشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الْجُمْلَةِ بِقَوْلِهِ:

(وَ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(زيدٌ): مبتدأٌ مرفوع بالابتداء. و(قام): فعلٌ ماضٍ. و(أبوه): فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أبو): مضاف. والهاء/[1]: مضاف إليه مبنيٌّ على الضم في محلِّ جَرٍّ. والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، وهو: (زيد).

وَالْقَاعِدَةُ: أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا وَقَعَ جُمْلَةً لَا بُدَّ لَهُ[2] مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهُ[3] بِالْمُبْتَدَأِ، والرابط هنا: الهاء من (أبوه). وهذا مثالٌ للجملةِ المركَّبةِ من فعلٍ وفاعلٍ.

وَمَثَّلَ لِلْجُمْلَةِ الْمُرَكَّبَةِ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ بِقَوْلِهِ:

(وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(جاريتُه): مبتدأٌ ثانٍ مرفوعٌ بالابتداء. و(جاريةُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. و(ذاهبةٌ): خبرُ المبتدأ الثاني. والجملةُ من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبرُ المبتدأ الأول وهو (زيد)، والرابط بينهما (الهاء) من: (جَارِيَتُهُ

لا (كان)، أو (استقر). وحجتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة، والأصل في الخبر أن يكون اسما مفردا، فكل من الفريقين استند إلى أصل صحيح. ينظر: التصريح بمضمون التوضيح: ١/٢٠٦.

(١) [ب/٨١].

(٢) في (ج): "لها".

(٣) في (ج): "يربطها".

[ذَاهِبَةٌ)، [وهي][1] جملةٌ صُغْرَى؛ لكونها وقعتْ خبرًا عن غيرها][2]، وجملةُ: (زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ) ـ بتمامها ـ: جملةٌ كُبْرَى؛ لكونِ الخبرِ وقعَ فيها جملةً؛ **لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الصُّغْرَى: هِيَ مَا وَقَعَتْ خَبَرًا عَنْ غَيْرِهَا.**

وَالْكُبْرَى: مَا كَانَ الْخَبَرُ فِيهَا جُمْلَةً[3].

وكذلك القولُ في: (زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ). وأَمَّا إذا كان الخبرُ مفردًا؛ نحوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ)، فلا يُقَالُ للجملةِ فيهِ[4]: صُغْرَى، وَلَا كُبْرَى.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ساقط من (ح).

(٣) أول من بعج هذا التقسيم بهذا الاسم ـــــ فيما أحسب ـــــ ابن هشام في مصنفاته. ينظر: "شرح قطر الندى": ص١٩٦، و"مغني اللبيب": ص٤٩٧.

(٤) في (ج): "فلا يقال له: جملة صغرى، ولا كبرى".

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

«بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ؛ وَهِيَ: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا، وَ(ظَنَّ) وَأَخَوَاتُهَا».

(بَابُ الْعَوَامِلِ): تقدَّمَ إعرابُه.

(الدَّاخِلَةِ): نعتٌ لـ(العوامل)، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ.

(عَلَى الْمُبْتَدَإِ): جارٌّ ومجرورٌ؛ إمَّا بالكسرة الظاهرة إنْ قُرِئ بالهمزة، أو المقدرة إنْ قُرِئَ بالألف[1]، والجار والمجرور متعلق بـ(الداخلةِ).

(وَالْخَبَرِ): معطوفٌ على (المبتدأ)، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ.

يَعْنِي: أَنَّ هَذَا الْبَابَ مُنْعَقِدٌ لِلْعَوَامِلِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ وَالْخَبَرِ، فَتَنْسَخُ حُكْمَهَا؛ ولذلك تُسَمَّى النواسخَ، مأخوذةٌ من النَّسْخِ: وَهُوَ النَّقْلُ؛ يقال: (نَسَخْتُ الْكِتَابَ): إذا نقلتُ ما فيه؛ لأنَّها تَنْقُلُ حُكْمَ المبتدأِ والخبرِ إلى شيءٍ آخرَ.

ويُطلقُ النَّسْخُ على الإزالة؛ يقال: (نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ): إذا أَزَالَتْهُ[2]؛ لأنها تُزِيلُ حكمَ المبتدأِ والخبرِ، وَتُثْبِتُ لهما حكمًا آخرَ. **وهي ثلاثة أقسام ذكرها بقوله:**

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هِيَ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

---

(١) الإعراب التقديري يكون بعد تسهيل همزة "المبتدأ" بالإبدال المحض إلى الألف، وهو تخفيف قياسي.

(٢) ينظر: "تاج العروس" (نسخ).

و**(كَانَ)**، وما عُطِفَ عليها: خبرُ المبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَأَخَوَاتُهَا)/[1]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أخواتُ): معطوف على (كانَ)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ. و(أخواتُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(وَإِنَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(إِنَّ): معطوفٌ على (كانَ) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَأَخَوَاتُهَا): معطوف على (كانَ) كما تقدَّم.

(وَظَنَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ظَنَّ): معطوف على (كان)/[2] مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَأَخَوَاتُهَا): معطوفٌ على (كانَ) كما تقدَّم.

وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ مُخْتَلِفَةُ الْعَمَلِ: فَمِنْهَا مَا يَرْفَعُ الْمُبْتَدأَ، ويُسَمَّى اسْمَهَا، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا؛ وَهُوَ (كَانَ وَأَخَواتُهَا).

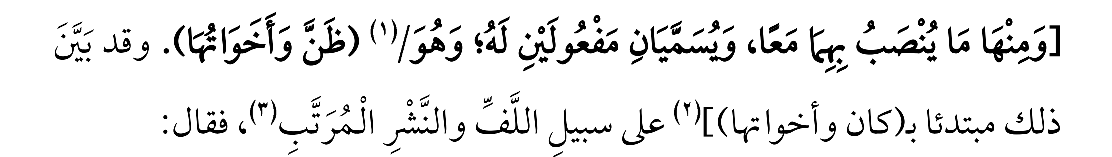
وَمِنْهَا مَا يَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا[3]؛ وَهُوَ (إِنَّ وَأَخَواتُهَا).

---

(١) [ج/٥٧].

(٢) [ح/٧٠].

(٣) في (ح)، و(م): "ومنها ما يَعْمَلُ الْعَكْسَ".



[وَمِنْهَا مَا يُنْصَبُ بِهِمَا مَعًا، وَيُسَمَّيَانِ مَفْعُولَيْنِ لَهُ؛ وَهُوَ/[1] **(ظَنَّ وَأَخَوَاتُهَا)**. وقد بَيَّنَ ذلك مبتدئا بـ(كان وأخواتها)][2] على سبيلِ اللَّفِّ والنَّشْرِ الْمُرَتَّبِ[3]، فقال:

---

(١) [ب/٨٢].

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

(٣) اللف والنشر: هو أن تلف شيئين ثم تأتي بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يَرُدُّ إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ﴾ **[القصص: ٧٣]. ينظر: التعريفات للجرجاني: ص١٩٣.**

(كَانَ) وأخَوَاتها

«(فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاِسْمَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَهِيَ (كَانَ)، وَ(أَمْسَى)، وَ(أَصْبَحَ)، وَ(أَضْحَى) وَ(ظَلَّ)، وَ(بَاتَ)، وَ(صَارَ)، وَ(لَيْسَ)، وَ(مَا زَالَ)، وَ(مَا انْفَكَّ)، وَ(مَا فَتِئَ)، وَ(مَا بَرِحَ)، وَ(مَا دَامَ). وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ: (كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ)، وَ(أَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ، وَأَصْبِحْ)؛ تَقُولُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)، وَ(لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

(فَأَمَّا): الفاء: فاء الفصيحة. (أَمَّا): حرفُ شرطٍ وتفصيلٍ.

(كَانَ): مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ.

(وَأَخَوَاتُهَا): معطوف على (كانَ) كما مرَّ.

(فَإِنَّهَا): الفاء: واقعة في جواب (أَمَّا). و(إِنَّ): حرف توكيد ونصب، تنصِب الاسم، وترفع الخبر. والهاء: اسمها مبني على السكون في محل نصب.

(تَرْفَعُ): فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي)، يعود على (كانَ).

(الإِسْمَ): مفعول به لـ(تَرْفَعُ) منصوب بالفتحة. والجملة من: (تَرْفَعُ الاِسْمَ) في محل رفع خبر (إِنَّ). والجملة من (إنّ) واسمها وخبرها في محل رفع خبر المبتدأ؛ وهو (كان). والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط؛ وهو (أَمَّا).

(وَتَنْصِبُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تَنْصِبُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة. والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره: (هي) يعود على (كان).

(الْخَبَرَ): مفعول به لـ(تَنْصِبُ) منصوب بالفتحة، وجملة (تنصبُ الخبرَ) معطوفة على جملة (ترفع).

يَعْنِي: أَنَّ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) ـ تَرْفَعُ الِاسْمَ: أَيِ: الْمُبْتَدَأَ، وَيُسَمَّى اسْمَهَا، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ: أَيِ: خَبَرَ الْمُبْتَدَإِ[1]، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا ـ **تَسْمِيَةٌ اصْطِلَاحِيَّةٌ لِلنُّحَاةِ**[2].

ولم يُسَمَّ المرفوعُ[3] فاعلًا، والمنصوبُ مفعولًا كما في: (ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا)؛ لأنَّ هذهِ العواملَ حالَ نُقْصَانِها تجرَّدَتْ عن الحدثِ الذي شأنُه أن يَصْدُرَ من الفاعلِ على المفعولِ، فلم يُسَمَّ مرفوعُها الفاعلَ، ولا منصوبُها المفعولَ، فلذلك سموهما بذلك.

وقد ذكر هنا مما يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ ثلاثةَ عشرَ فِعْلًا:

منها ما يعملُ بلا شرطٍ: وهي ثمانيةٌ.

ومنها ما يعملُ هذا العملَ بشرطِ تَقَدُّمِ نفيٍ أو شبهِهِ عليه: وهي أربعةٌ: [(زَالَ)، و(انْفَكَّ)، و(فَتِئَ)، و(بَرِحَ).

(١) في (ح): "الخبر".

(٢) يريد أنَّ تسميةَ هذهِ الأفعالِ بـ(كان وأخواتها) تسميةٌ اصطلاحيةٌ للنحاة. أو هكذا فهمت.

(٣) في (ج): "خبرها المرفوع". وهو من سهو الأقلام.

ومنها ما يعملُ بشرطِ تَقَدُّمِ (ما) المصدريةِ الظرفيةِ: وهي: (دام).

وقد بدأ بالقسم الأول؛ أعني: ما يعمل هذا العمل بلا شرط][1]، فقال:

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هِيَ): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(كَانَ)، وما عُطِفَ عليها: خبر المبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الْأَوَّلَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ: (كَانَ)، وهي لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عنهُ بالخبرِ في الماضي، **إمَّا معَ الدَّوامِ، والاستمرارِ؛** نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[2]. وإعرابه: (كانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ. (اللهُ): اسمُها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. (غفورًا): خبرُها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (رحيمًا): خبرٌ لها بعد خبرٍ، منصوبٌ بها أيضًا.

وإمَّا معَ الانقطاعِ؛ نحو: (كَانَ الشَّيْخُ شَابًّا). وإعرابه: كالذي قبله؛ وذلك لأن الله لم يزلْ غفورًا رحيمًا مطلقًا في الماضي، والحالِ، والاستقبالِ، فـ(كان) فيه ليست للماضي فقط، بل للاستمرار؛ **لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا أُضِيفَ إِلَى اللهِ ـ تَعَالَى ـ تَجَرَّدَ عَنِ الزَّمَانِ،**

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

(٢) النساء: ٩٦...

وَصَارَ مَعْنَاهُ/[1] **الدَّوَامُ/**[2]**،** بخلافِ شَيْبُوبَةِ الشيخِ؛ أي: الرجل الكبير في السنِّ، فإنها قد انقطعت بشيخوخته، فلذا كانت فيه (كان) للانقطاع.

(وَأَمْسَى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أمسَى): معطوف على (كان) مبنيٌّ/[3]/[4] على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّانِيَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ: (أَمْسَى)، وهي لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عنه بالخبَرِ في المساء؛ نحوُ: (أَمْسَى زَيْدٌ غَنِيًّا). وإعرابه: (أمسَى): فعلٌ ماضٍ يرفع الاسمَ، وينصِب الخبرَ. (زيدٌ): اسمُها مرفوعٌ بها، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره. و(غَنِيًّا): خبرُها منصوبٌ بها، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ.

(وَأَصْبَحَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَصْبَحَ): معطوف على (كان)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ: (أَصْبَحَ)، وهي لاتِّصاف الْمُخْبَرِ عنه بالخبرِ في الصباح؛ نحوُ: (أَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا). وإعرابه: (أَصْبَحَ): فعلٌ ماضٍ

---

(١) [ب/٨٣].
(٢) [ح/٧١].
(٣) [ج/٥٨].
(٤) [م/٣١].

ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ. و(الْبَرْدُ): اسمُها مرفوعٌ بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(شديدًا): خبرها منصوب بها، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

(وَأَضْحَى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(أضحى): معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ: (أَضْحَى)، وهي لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عنه بالخبرِ في الضُّحَى؛ نحوُ: (أَضْحَى الْفَقِيهُ وَرِعًا). وإعرابه: (أَضْحَى): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ. و(الفقيهُ): اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(وَرِعًا): خبرها منصوب بها، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(وَظَلَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ظَلَّ): معطوف على (كانَ) مبني على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ: (ظلَّ)، وهي لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عنه بالخبرِ نهارًا؛ نحوُ: (ظَلَّ زَيْدٌ صَائِمًا). وإعرابه: (ظَلَّ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسمَ، وينصِب الخبرَ. (زيدٌ): اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. [و(صائمًا): خبرها منصوب بها][1].

---

(١) ساقط من (ج).

(وَبَاتَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (باتَ): معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ السَّادِسَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ: (بَاتَ)، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبَرِ عنهُ بالخبرِ ليلًا؛ نحوُ: (بَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا). وإعرابه: (باتَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم، وينصِب الخبر. و(زَيْدٌ): اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(سَاهِرًا): خبرها منصوب بها.

(وَصَارَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (صارَ): معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ السَّابعَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ: (صَارَ)، وَهِيَ لِلتَّحَوُّلِ وَالِانْتِقَالِ؛ نحوُ: (صَارَ السِّعْرُ رَخِيصًا). وإعرابه: (صارَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبَرَ. و(السِّعْرُ): اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(رخيصًا)/[1]: خبرُها منصوبٌ بها.

(وَلَيْسَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ليسَ): معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

---

(١) [ب/٨٤].

يَعْنِي: أَنَّ الثَّامِنَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ بِلَا شَرْطٍ: (لَيْسَ)، وَهِيَ لِنَفْيِ الْحَالِ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ؛ نحوُ: (لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا)، أي: الآنَ. وإعرابه: (ليسَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ. و(زيدٌ): اسمها مرفوع بها، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(قائمًا): خبرُهَا منصوبٌ بها.

ولَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ ـ أعني: ما يعمل هذا العمل بلا شرط ـ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْأَرْبَعَةِ الَّتِي تَعْمَلُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ عَلَيْهَا، فقال:

(وَمَا زَالَ): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ما زال) ـ بتمامها ـ: معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَمَا انْفَكَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ما انفكَّ) ـ بتمامها ـ: معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَمَا فَتِئَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مَا فَتِئَ): معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَمَا بَرِحَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مَا بَرِحَ): معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ التَّاسِعَ، وَالْعَاشِرَ، وَالْحَادِيَ عَشَرَ، وَالثَّانِيَ عَشَرَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ: (مَا زَالَ)، وَ: (مَا انْفَكَّ)، وَ: (مَا فَتِئَ)، وَ: (مَا بَرِحَ)، وهذهِ الأربعةُ

[لِمُلَازَمَةِ/[1] الْخَبَرِ الْمُخْبَرَ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ][2]، ولَا بُدَّ فيها من أنْ يتقدَّمَ عليها نفيٌ أو شبهُهُ.

مثالُ (مَا زَالَ) قولُك: (مَا زَالَ زَيْدٌ عَالِمًا)/[3]. وإعرابه: (ما): نافية. و(زالَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم، وينصِب الخبر. و(زيدٌ): اسمها مرفوع بها. و(عالِمًا): خبرها منصوب بها.

ومثالُ (مَا انْفَكَّ) قولُك: (مَا انْفَكَّ عَمْرٌو جَالِسًا). وإعرابه: (ما): نافية. و(انفكَّ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم، وينصِب الخبر. و(عمرٌو): اسمها مرفوع بها. و(جالسًا): خبرها منصوب بها.

ومثالُ (مَا فَتِئَ) قولُك: (مَا فَتِئَ بَكْرٌ مُحْسِنًا). وإعرابه: (ما): نافية. و(فَتِئَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم وينصِب الخبر. و(بَكْرًا): اسمها مرفوع بها. و(مُحْسِنًا): خبرها منصوب بها.

ومثالُ (مَا بَرِحَ) قولُك: (مَا بَرِحَ مُحَمَّدٌ كَرِيمًا). وإعرابه: (ما): نافية. و(بَرِحَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم، وينصب الخبر. و(محمدٌ): اسمها مرفوع بها. و(كريمًا): خبرها منصوب بها.

---

(١) [ج/٥٩].

(٢) في (ح)، و(م): "لِاتِّصَافِ الْـمُخْبَرِ عنهُ بالـخبر على حسب الحال".

(٣) [ح/٧٢].

(وَمَا دَامَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مَا دَامَ) ـ بتمامها ـ معطوف على (كانَ) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ عَشَرَ مِمَّا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ ـ وَهُوَ آخِرُ مَا ذَكَرَهُ هُنَا ـ: (مَا دَامَ)، بِشَرْطِ تَقَدُّمِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (لَا أَصْحَبُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ). وإعرابه: (لَا): نافيةٌ. و(أَصْحَبُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل: مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ: (أنا). والكاف: مفعول به مبنيٌّ على الفتح في محل نصب. و(ما): مَصْدَرِيَّةٌ ظَرْفِيَّةٌ. و(دامَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ. و(زيدٌ) اسمُها مرفوعٌ بها. و(مُتَرَدِّدًا): خبرُها/[1] منصوبٌ بها. و(إليك): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مترددًا).

وَسُمِّيَتْ (مَا) هَذِهِ ظَرْفِيَّةً لِنِيَابَتِهَا عَنِ الظَّرْفِ الْمَحْذُوفِ، إذ أصلُه: (مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ)[2]، فَحُذِفَ المضافُ الذي هو: (مُدَّة)، وَأُنِيبَ عنهُ: (مَا دام) المؤول بالمصدر، فصار المصدر في محل نصب؛ لنيابته عن المنصوب الذي هو (مدة)؛ لأن المصدر ينوب عن ظرف الزمان كثيرًا؛ نحو: (آتِيكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ)؛ أي: (وَقْتَ

(١) [ب/٨٥].

(٢) في (ج): "مدة ما دام زيد".

طُلُوعِهَا)، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مُقامه، [فانتصب انتصابه][1]. ولا فرق في النيابة بين المصدر الصريح والمؤول.

ومصدريةً لِتَأَوُّلِهَا مع صلتها بمصدرٍ، والتقدير: (مُدَّةَ دَوَامِ زَيْدٍ مُتَرَدِّدًا إِلَيْكَ).

(وَمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ما): اسم موصول بمعنى (الذي)، معطوف على (كانَ)، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

(تَصَرَّفَ): فعلٌ ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر [جوازا][2] تقديره: (هو) يعود على (ما).

(مِنْهَا): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تَصَرَّفَ). والجملة من الفعل والفاعل لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول.

يَعْنِي: أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَعْمَلُ عَمَلَ مَاضِيهَا مِنْ كَوْنِهِ يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ. وَهِيَ فِي تَصَرُّفِهَا ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

قِسْمٌ كَامِلُ التَّصَرُّفِ: فيأتي منه الماضي وغيره، وهو السبعة الأولى.

وَقِسْمٌ نَاقِصُ التَّصَرُّفِ: وهو الأربعة المسبوقة بـ(ما) النافية، فيأتي منها الماضي والمضارع فقط[3].

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) "ما يتصرف تصرفا ناقصا، وهو "زال" وأخواتها، فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر، و"دام" عند الأقدمين، فإنهم أثبتوا لها مضارعا". "أوضح المسالك": ١/٢٣٤.

وَقِسْمٌ لَا يَتَصَرَّفُ أَصْلًا: وهو (ليس) باتفاق، و(مادام) على **الْأَصَحِّ**(١).

فالمتصرف من (كانَ) في الماضي:

(نَحْوُ) ـ بالرفع ـ خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، وبالنصب: مفعول لفعل محذوف كما تقدم.

و(نحوُ): مضاف.

و**(كَانَ)**: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(وَيَكُونُ) ـ في المضارع ـ: وهو معطوفٌ على (كانَ) مبنيٌّ على الضم في محلِّ جَرٍّ.

(وَكُنْ) ـ في الأمر ـ: معطوفٌ/(٢) على (كانَ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(وَأَصْبَحَ) ـ في الماضي ـ: وهو معطوفٌ على (كانَ) مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(وَيُصْبِحُ) ـ في المضارع ـ: وهو معطوف على (كانَ) مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ.

(وَأَصْبِحْ) ـ في الأمر ـ وهو معطوفٌ على (كانَ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ (أَصْبَحَ) مِثْلُ (كَانَ)؛ فيأتي منها الماضي، نحو: (أَصْبَحَ زَيْدٌ قَائِمًا)، والمضارِعُ، نحو: (يُصْبِحُ زَيْدٌ قَائِمًا)، والأمرُ، نحو: (أَصْبِحْ قَائِمًا)(٣)، وكذا البقية إلَّا (ليس). وقد أخذ في تمثيل بعض ذلك بقوله:

---

(١) غير المتصرف ــــــ هنا ــــــ هو ما يلزم صورة واحدة هي الماضي، وهما: (ليس) باتفاق، و(دام) عند الفراء، وكثيرٍ من المتأخرين. ينظر: أوضح المسالك: ٢٣٣/١.

(٢) [م/٣٢].

(٣) في (ج): "أَصْبِحْ زَيْدُ قَائِمًا". وهو لا يتأتى إلا أن يكون (زيد) منادى.

(تَقُولُ): فِي عَمَلِ الْمَاضِي. وإعرابه: (تقولُ): فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: (أنتَ).

(كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)/[١]: وإعرابه: (كانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم وينصب الخبر. و(زيدٌ): اسمها مرفوع بها. و(قائمًا): خبرها منصوب بها.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمُضَارِعِ مِنْ (كَانَ): (يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا)[٢]. وإعرابه: (يكونُ): فعل مضارع متصرف من (كانَ) الناقصة/[٣]، يرفع الاسم، وينصب الخبر. و(زيدٌ): اسمُها، مرفوعٌ بها. و(قائمًا): خبرُها، [منصوبٌ بها][٤].

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْأَمْرِ مِنْ (كَانَ): (كُنْ قَائِمًا)[٥]. وإعرابه: (كُنْ): فعلُ أمرٍ متصرفٌ من (كان)[٦]، يرفع الاسم، وينصِب الخبر. واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا/[٧] تقديره: (أنتَ). و(قائمًا): خبرُه[٨] منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. وَقِسِ الْبَقِيَّةَ.

---

(١) [ج/٦٠].

(٢) ورد هذا المثال في النسخ المخطوطة باللون الأحمر، وما هو من المتن.

(٣) [ب/٨٦].

(٤) ساقط من (ج).

(٥) ورد هذا المثال في (ج) باللون الأحمر أيضا، وما هو من المتن.

(٦) في (ج): "فعل أمر ناقص من (كان)".

(٧) [ح/٧٣].

(٨) في (ج): "خبرها".

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمُتَصَرِّفِ تَصَرُّفًا نَاقِصًا فِي الْمَاضِي: (مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا). وإعرابه: (ما): نافية. و(زالَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصبُ الخبرَ. و(زَيْدٌ): اسمُها مرفوعٌ بها. و(قائمًا): خبرُها [منصوبٌ بها](1).

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الْمُضَارِعِ مِنْهُ: (لَا يَزَالُ زَيْدٌ قَائِمًا). وإعرابه: (لا): نافية. و(يزالُ): فعل مضارع متصرف من (زالَ) الناقصة، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ. و(زيدٌ): اسمها. و(قائمًا): خبرها. وَقِسِ الْبَقِيَّةَ.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ الَّذِي لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا، وَهُوَ: (دَامَ)، [وَ: (لَيْسَ)](2): (لَا أُكَلِّمُكَ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا). وإعرابه: (لَا): نافية. و(أكلمُ): فعل مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوبا تقديره: (أنا). والكاف: مفعول به مبنيٌّ على الفتح في محل نصب. و(ما): مصدريةٌ ظرفيةٌ. و(دامَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبَرَ. و(زيدٌ): اسمها مرفوع بها. و(قائمًا): خبرها منصوب بها.

(وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ليسَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبَرَ. و(عمرٌو)(3): اسمُهَا مرفوعٌ بها. و(شَاخِصًا): خبرُها منصوبٌ بها.

(1) ساقط من (ج).
(2) ساقط من (ح)، و(م).
(3) في (ج): "زيد".

(وَمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ما): اسم موصول بمعنى (الذي)، معطوف على محلِّ جملة: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا)، مبنيٌّ على السكون في محل نصب؛ لأن الجملة محلُّها نصبٌ؛ لكونها مفعولًا لـ(تقول)[1].

و**(أَشْبَهَ):** فعلٌ ماضٍ. وفاعله ضمير مستتر يعود على (ما).

(ذَلِكَ): (ذا): اسم إشارة مفعول به لـ(أشبهَ)، مبنيٌّ على السكون في محل نصب. واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف: حرفُ خطابٍ [لا محلَّ له من الإعراب. والجملة من الفعل والفاعل صلةُ الموصول][2]، لا محلَّ لها من الإعراب. وَهَذَا الْمَوْصُولُ مَعَ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْجُمَلِ مَحَلُّهَا النَّصْبُ عَلَى كَوْنِهَا مَفْعُولَ[3] الْقَوْلِ.

يَعْنِي: أَنَّ مَا كَانَ مُشَبَّهًا [بِهَذِهِ][4] الْأَمْثِلَةِ فَهُوَ مِثْلُهَا فِي الْإِعْرَابِ، فَقِسْهُ على ما سبقَ؛ [الماضي][5] كالماضي، والمضارع كالمضارع، والأمر كالأمر، فلا حاجةَ [للتطويل][6] بكثرة الأمثلة.

---

(١) مقول القول.
(٢) ساقط من (ج).
(٣) مقول القول.
(٤) في (ج): "لها".
(٥) ساقطة من (ج).
(٦) في (ج): "لطول".

(إنّ) وأخواتها

وَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ - وَهُوَ مَا يَرْفَعُ الِاسْمَ، وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ - أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْقِسْمِ الثَّانِي، وَهُوَ مَا يَنْصِبُ الِاسْمَ، وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ فَقَالَ:

«وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الِاسْمَ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ. وَهِيَ: (إِنَّ)، وَ(أَنَّ)، وَ(لَكِنَّ)، وَ(كَأَنَّ)، وَ(لَيْتَ)، و(لَعَلَّ)؛ تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ)، وَ(لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ). وَمَعْنَى (إِنَّ)، (وَأَنَّ) لِلتَّوْكِيدِ، (وَلَكِنَّ) لِلاِسْتِدْرَاكِ، (وَكَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ، (وَلَيْتَ) لِلتَّمَنِّي، (وَلَعَلَّ) لِلتَّرَجِّي، وَالتَّوَقُّعِ».

(وَأَمَّا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَمَّا): حرفُ شرطٍ وتفصيلٍ.

(إِنَّ): مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(وَأَخَوَاتُهَا): معطوفٌ على (إِنَّ)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ. و(أخواتُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(فَإِنَّهَا): الفاء: واقعة في جواب (أَمَّا). و(إِنَّ): حرفُ/[1] توكيدٍ ونصبٍ، تنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. والهاء: اسمها مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ.

(تَنْصِبُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ. وفاعله ضميرٌ يعودَ على (إِنَّ).

و**(الإِسْمَ):** مفعولٌ به منصوبٌ.

(١) [ب/٨٧].

(وَتَرْفَعُ): معطوفٌ على (تَنْصِبُ). وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ يعود ـ أيضًا ـ على (إِنَّ).

و**(الْخَبَرَ):** مفعولٌ به منصوبٌ. وجملة (تنصِبُ)، وما عُطِفَ عليها: في محلِّ رفعٍ خبرُ (إِنَّ). وجملةُ (إِنَّ) واسمها وخبرها في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأِ، وهو (إِنَّ) الْأُولَى. وجملةُ المبتدأ والخبر في محلِّ جزمٍ جوابُ الشرطِ، وهوَ (أَمَّا).

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هِيَ): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع.

(إِنَّ) ـ بكسر الهمزة وتشديد النون ـ هي وما عُطِفَ عليها: خبر المبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَأَنَّ) ـ بفتح الهمزة وتشديد النون ـ: معطوفٌ على (إِنَّ) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَلَكِنَّ) ـ بتشديد النون ـ: معطوفٌ على (إِنَّ) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَكَأَنَّ) ـ بتشديد النون ـ: معطوفٌ على (إِنَّ) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ): معطوفانِ ـ أيضًا ـ على (إِنَّ)، مبنيانِ على الفتح في محل رفع.

ثُمَّ شَرَعَ يُمَثِّلُ لِلْبَعْضِ، وَيُقَاسُ عَلَيْهِ الْبَاقِي بِقَوْلِهِ/[1]:

(تَقُولُ): فِي عَمَلِ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ. وإعرابه: (تقولُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. والفاعلُ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: (أنتَ).

---

(١) [ج/٦١].

(إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ): وإعرابه: (إِنَّ): حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، تنصبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. و(زيدًا): اسمُها منصوبٌ بها. و(قائمٌ): خبرُها مرفوعٌ بها.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةِ: (بَلَغَنِي أَنَّ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ). وإعرابه: (بَلَغَ): فعلٌ ماضٍ. والنون: للوقاية. والياء: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكون في محل نصب. و(أَنَّ): حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، تنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. و(زَيْدًا): اسمُهَا منصوبٌ بها. و(مُنْطَلِقٌ): خبرُها مرفوعٌ بها. و(أَنَّ) واسمُها وخبرُها في تأويلِ مصدرٍ مرفوعٍ على أنه فاعلُ (بلغَني)، والتقدير: (بَلَغَنِي انْطِلَاقُ زَيْدٍ).

وَالْفَرْقُ بَيْنَ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ وَالْمَفْتُوحَةِ أَنَّ (أَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ لَا بُدَّ أَنْ يَطْلُبَهَا عَامِلٌ كَمَا مَثَّلَ، بِخِلَافِ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةِ فَإِنَّهَا تَقَعُ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ حَقِيقَةً، أَوْ حُكْمًا.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ (لَكِنَّ): (قَامَ الْقَوْمُ لَكِنَّ عَمْرًا جَالِسٌ). وإعرابه: (قَامَ): فعلٌ ماضٍ. (القومُ): فاعل. و(لكنَّ): حرفُ استدراكٍ ونصبٍ، تنصبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. و(عَمْرًا): اسمُها منصوبٌ بها. و(جالسٌ): خبرُها مرفوعٌ بها.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ (كَأَنَّ): (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ)، والأصل: (إِنَّ زَيْدًا كَأَسَدٍ)/[1]، فَقُدِّمَتِ الكافُ ليدلَّ الكلامُ من أولِهِ على التشبيهِ، وَفُتِحَتِ الْهَمْزَةُ بعدَ كسرِها، فصارَ كما ذَكَرَ. وإعرابه: (كَأَنَّ): حرفُ تشبيهٍ ونصبٍ، تنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. و(زيدًا): اسمُها منصوبٌ بها. و(أسدٌ): خبرُها مرفوعٌ بها.

---

(١) [ح/٧٤].

(وَ): تَقُولُ فِي عَمَلِ (لَيْتَ):

(لَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)/[1]: وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ليتَ): حرفُ تَمَنٍّ ونصبٍ، تنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. و(عَمْرًا): اسمُها منصوبٌ بها. و(شَاخِصٌ): خبرُها مرفوعٌ بها.

وَتَقُولُ فِي عَمَلِ (لَعَلَّ): (لَعَلَّ الْحَبِيبَ قَادِمٌ). وإعرابه: (لَعَلَّ): حرفُ تَرَجٍّ ونصبٍ، تنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. و(الحبيبَ): اسمُها منصوبٌ بها. و(قادمٌ): خبرُها مرفوعٌ بها.

فقد علمتَ أنه لا يختلفُ عملُها، وإنما تختلفُ معانيهَا وقتَ اختلافِ ألفاظِها على الأصلِ في اختلافِ اللفظ.

وإنَّما عَمِلَتْ لمشابهتِها للفعلِ الماضِي، نحو: (كانَ)[2]:

في البناءِ على الفتحِ.

وفي عددِ الأحرُفِ.

ودلالتها على المعاني المختلفةِ.

---

(1) [ب/٨٨].

(2) ينظر: "التصريح بمضمون التوضيح": ١/٢٩٤.

وكان عملُها على عكسِ عملِ (كَانَ) لضعفِ المشبَّهِ عن المشبَّهِ بِهِ، ولكونِ (كانَ وأخواتِها) أفعالًا، وهي الأصلُ، فقويَتْ/[1] في العملِ، فَقُدِّمَ مرفوعُهَا على منصوبِهَا، و(إنَّ وأخواتها) حروفٌ، فضعفت في العمل، فَقُدِّمَ منصوبُهَا على مرفوعِهَا.

وقد ذَكَرَ اختلافَ معانيها بقوله:

(وَمَعْنَى "إِنَّ") إلى آخره: وإعرابه: الواو: للاستئناف. (معنَى): مبتدأٌ مرفوعٌ بضمة مقدرة على الألف، منعَ من ظهورها التعذرُ. و(معنَى): مضافٌ. و(إنَّ) ـ بكسر الهمزة ـ: مضافٌ إليه، مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جَرٍّ.

(وَأَنَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَنَّ) ـ بفتح الهمزة ـ: معطوفٌ على (إنَّ) بكسرِها، مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ جَرٍّ.

(لِلتَّوْكِيدِ): اللام: زائدةٌ[2]. و(التوكيدِ): خبرُ المبتدأ السابق ـ وهو (معنَى) ـ مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخرِه، منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

يَعْنِي: أَنَّ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ الْهَمْزَةِ، وَ(أَنَّ) الْمَفْتُوحَةَ الْهَمْزَةِ يُفِيدَانِ التَّوْكِيدَ؛ أيْ: توكيدَ النِّسْبَةِ[3]: **وَهُوَ رَفْعُ احْتِمَالِ الْكَذِبِ، وَدَفْعُ تَوَهُّمِ الْمَجَازِ،** فيكونانِ لتأكيد النسبة إنْ كان المخاطبُ عالمًا بها، ولنفيِ الشكِّ عنها إنْ كانَ مترددًا، أو لنفي الإنكارِ لها

---

(١) [م/٣٣].

(٢) فاتَ هذا التفصيلُ الشيخَ الأزهريَّ في "إعرابه للآجرومية"، فلم يذكره، واكتفى بقوله: "للتوكيد: جار ومجرور". ينظر: "بشرى طلاب العربية": ص٤٧.

(٣) ينظر: "التصريح بمضمون التوضيح": ١/٢٩٤.

إنْ كانَ مُنْكِرًا، فالتوكيدُ لنفي الشكِّ مستحسَنٌ، ولنفي الإنكارِ واجبٌ، ولغيرهما جائزٌ، وتقدّم مثالهما.

(وَلَكِنَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لكنَّ): مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع، وهو نائبٌ عن مضافٍ محذوفٍ دلَّ عليه ما قبلَه؛ وهو: "مَعْنَى (إِنَّ)"، ومعنَى/[1] (لكنَّ)... إلى آخره.

(لِلاِسْتِدْرَاكِ): اللام: زائدة. و(الاستدراك): خبرُ المبتدأِ، مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخرِهِ، منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

يَعْنِي: أَنَّ (لَكِنَّ) تُفِيدُ الِاسْتِدْرَاكَ: وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ، أَوْ نَفْيُهُ، وتقدَّم مثالُه.

(وَكَأَنَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (كأنَّ) ـ بفتحِ الهمزةِ وتشديدِ النونِ ـ: مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ، وهوَ نائبٌ عنْ مضافٍ محذوفٍ كالذي قبلَه.

(لِلتَّشْبِيهِ): اللام: حرفُ جرٍّ زائدٌ. و(التشبيهِ): خبرُ المبتدأِ، مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخرِهِ، منعَ من ظهورها/[2] اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

يَعْنِي: أَنَّ (كَأَنَّ) تُفِيدُ التَّشْبِيهَ: وَهُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى مُشَارَكَةِ أَمْرٍ لِأَمْرٍ فِي مَعْنًى بَيْنَهُمَا، وتقدَّمَ مثاله.

---

(١) [ج/٦٢].

(٢) [ب/٨٩].

(وَلَيْتَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ليتَ): مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ، وهو نائبٌ عن مضافٍ محذوفٍ كالذي قبله.

(لِلتَّمَنِّي): اللام: حرفُ جرٍّ زائدٌ. و(التمنِّي): خبرُ المبتدأِ، مرفوعٌ بالضمة المقدرة لأجلِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

يَعْنِي: أَنَّ (لَيْتَ) تُفِيدُ التَّمَنِّي: وَهُوَ طَلَبُ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ، أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ، وتقدَّم مثالها.

(وَلَعَلَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لَعَلَّ): مبتدأٌ/[1] مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ، وهو نائبُ فاعلٍ عن مضافٍ محذوفٍ [دلَّ عليه ما قبلَه][2] كما تقدَّم.

(لِلتَّرَجِّي): اللام: حرفُ جرٍّ زائدٌ. و(الترجِّي): خبرُ المبتدأِ، مرفوعٌ بضمةٍ مقدّرةٍ[3] [على آخرِه، منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ][4][5].

(١) [ح/٧٥].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) بعد ذا في (ج) "إلى ما تقدم في إعراب التمني".

(٤) ساقط من (ج).

(٥) بعد ذا في (ب)، و(ح): "المقدّرةِ على الياءِ، منعَ من ظهورها الثقلُ".

(وَالتَّوَقُّعِ): [الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (التوقّع)][1]: معطوف على (الترجّي)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على آخرِهِ، مَنَعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

يَعْنِي: أَنَّ (لَعَلَّ) تُفِيدُ شَيْئَيْنِ:

أحدهما: الترجِّي: وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ.

والثاني: التوقُّع: وَهُوَ الْإِشْفَاقُ مِنَ الْمَكْرُوهِ؛ نحوُ: (لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ). وتقدَّم إعرابه.

---

(١) ساقط من (ج).

(ظنّ) وأخواتها

ثُمَّ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْقِسْمِ الثَّالِثِ بِقَوْلِهِ:

«وَأَمَّا (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا؛ وَهِيَ: (ظَنَنْتُ)، وَ(حَسِبْتُ)، وَ(خِلْتُ)، وَ(زَعَمْتُ)، وَ(رَأَيْتُ)، وَ(عَلِمْتُ)، وَ(وَجَدْتُ)، وَ(اتَّخَذْتُ)، وَ(جَعَلْتُ)، وَ(سَمِعْتُ) تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا)، وَ: (خِلْتُ الْهِلَالَ لَائِحًا) وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

(وَأَمَّا): الواو: للاستئناف، أو حَرْفُ عَطْفٍ. (أَمَّا): حرفُ تفصيلٍ وشرطٍ.

(ظَنَنْتُ): مبتدأٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ.

(وَأَخَوَاتُهَا): معطوفٌ على (ظننتُ)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ. و(أخواتُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جَرٍّ.

(فَإِنَّهَا): الفاء: واقعةٌ في جوابِ (أَمَّا). و(إِنَّ): حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، تنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. والهاء: اسمُهَا مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ.

(تَنْصِبُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ، وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ يعودُ على (ظننت وأخواتها).

(الْمُبْتَدَأَ): مفعولٌ لـ(تنصِب)، منصوبٌ بفتحةٍ ظاهرة ـ إن قُرِئَ بالهمزة ـ ومقدرةٍ على الألفِ إن قُرِئَ بالألفِ[1].

(وَالْخَبَرَ): معطوفٌ على (المبتدأ)، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ.

(عَلَى): حرفُ جرٍّ.

(أَنَّهُمَا): (أَنَّ) ـ بفتح الهمزة ـ: حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، تنصِبُ الاسمَ، وترفَعُ الخبرَ. والهاء: اسمُها مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ. والميم: حرفُ عمادٍ. والألف: حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ.

(مَفْعُولَانِ): خبرُ (أنَّ) مرفوعٌ بالألف؛ لأنه مثنًّى. والنون: عِوَضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ. و(أنَّ) واسمُها وخبرُها في تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ بـ(على). و(على) ومجرورُها متعلقانِ بـ(تنصِب).

(لَهَا): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ/[2] بمحذوفٍ في محلِّ رفعٍ نعت لـ(مفعولانِ). [وجملة: (تنصِبُ المبتدأَ والخبرَ): في محلِّ رفع خبر (أنَّ)][3]. وجملةُ: (فإنها تنصب...) إلى آخره: في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأِ؛ وهوَ: (ظننت). وجملة: (المبتدأ والخبر): جواب الشرط، وهو: (أَمَّا).

---

(١) الإعراب التقديري يكون بعد تسهيل همزة "المبتدأ" بالإبدال المحض إلى الألف، وهو تخفيف قياسي.

(٢) [ب/٩٠].

(٣) ساقط من (ج).

ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ عَشَرَةَ أَفْعَالٍ:

أربعةٌ منها تفيدُ ترجيحَ وقوعِ المفعولِ الثاني.

وثلاثةٌ منها تفيدُ تحقيقَ وقوعِه.

واثنانِ منها يفيدانِ التصييرَ والانتقالَ من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى.

وواحدٌ منها يفيدُ حصولَ النسبة في السمع. وقد ذكرها على هذا الترتيب فقال/[1]:

(وَهِيَ): [الواو: للاستئناف. (هي): ضمير منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع][2].

(ظَنَنْتُ)، وما عُطِفَ عليها: خبرُ المبتدأِ، مبنيٌّ على الضمِّ في محلّ رفعٍ.

(وَحَسِبْتُ): معطوفٌ على (ظننتُ)، مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ.

(وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ): معطوفاتٌ ـ أيضا ـ على (ظننتُ)، مبنياتٌ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ.

ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضَ الْأَمْثِلَةِ بِقَوْلِهِ:

(تَقُولُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: (أنت).

(ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا): وإعرابه: (ظَنَّ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: ضميرُ المتكلمِ فاعلٌ. و(زيدًا): مفعولُه الأولُ. و(منطلقًا)/[3]: مفعوله الثاني، منصوبانِ بالفتحة الظاهرة.

---

(١) [ج/٦٣].

(٢) ساقط من (ج).

(٣) [ح/٧٦].

(وَ): نقولُ في مثالِ: (خِلْتُ):

(خِلْتُ الْهِلَالَ لَائِحًا): وإعرابه: (خَالَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: ضميرُ المتكلمِ فاعلٌ. و(الهلالَ): مفعولُه الأولُ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرة. و(لَائِحًا): مفعولُهُ الثاني منصوبٌ - أيضا - بالفتحةِ الظاهرة.

وَأَصْلُ (خِلْتُ): (خَيِلْتُ) - بِفَتْحِ الْخَاءِ، وَكَسْرِ الْيَاءِ - نُقِلَتْ كَسْرَةُ الْيَاءِ إِلَى الْخَاءِ - بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَةِ الْخَاءِ - فَالْتَقَى سَاكِنَانِ: الْيَاءُ، وَاللَّامُ، فَحُذِفَتِ الْيَاءُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَأَشَارَ إِلَى بَقِيَّةِ الْأَمْثِلَةِ بِقَوْلِهِ:

(وَمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ما): اسمٌ موصولٌ بمعنى (الذي)، مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ على جملة: (ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا) لكونها[1] مقولَ القولِ.

(أَشْبَهَ): فعلٌ ماضٍ.

(ذَلِكَ): (ذا): اسمُ إشارةٍ مفعولٌ به لـ(أشبهَ)، مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب. واللام: لِلْبُعْدِ. والكافُ: حرفُ خطاب.

---

(١) في (ح): "بكونها".

يَعْنِي: أَنَّ مَا أَشْبَهَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَمْثِلَةِ [يُقَاسُ عَلَى هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ][1]**؛ فَمِثَالُ (زَعَمَ):** (زَعَمْتُ بَكْرًا صَدِيقًا). وإعرابه: (زعم): فعلٌ ماضٍ. والتاء: فاعل[2]. و(بكْرًا): مفعولُه الأولُ. و(صديقًا): مفعولُه الثاني.

وَمِثَالُ (حَسِبَ): (حَسِبْتُ الْحَبِيبَ قَادِمًا). وإعرابه: (حَسِبْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (الحبيبَ): مفعولُه الأولُ. و(قادمًا): مفعولُه الثاني. **وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي تُفِيدُ تَرْجِيحَ وُقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي.**

وَمِثَالُ (رَأَى): (رَأَيْتُ الصِّدْقَ مُنْجِيًا). وإعرابه: (رَأَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(الصدقَ): مفعولُه الأولُ. و(مُنْجِيًا): مفعولُه الثاني.

[**وَمِثَالُ (عَلِمَ):** (عَلِمْتُ الْجُودَ مَحْبُوبًا). وإعرابه: (علمتُ)/[3]: فعلٌ وفاعلٌ/[4]. و(الجودَ): مفعوله الأول. و(محبوبًا): مفعوله الثاني][5].

وَمِثَالُ (وَجَدَ): (وَجَدْتُ الْعِلْمَ نَافِعًا). وإعرابه: (وَجَدْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(العلمَ): مفعولُه الأولُ. و(نافعا): مفعولُه الثاني. **وَهَذِهِ هِيَ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تُفِيدُ تَحْقِيقَ وُقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي.**

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) في (ج): "زعمت: فعل، وفاعل".

(٣) [م/٣٤].

(٤) [ب/٩١].

(٥) ساقط من (ج).

ومثال (اتَّخَذَ): (اتَّخَذْتُ بَكْرًا صَدِيقًا). وإعرابه: (اتخذتُ): فعلٌ وفاعلٌ[1]. و(بكْرًا): مفعولُه الأولُ. و(صديقًا): مفعولُه الثاني.

وَمِثَالُ (جَعَلَ): (جَعَلْتُ الطِّينَ إِبْرِيقًا). وإعرابه: (جعلتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(الطينَ): مفعولُه الأولُ. و(إِبْرِيقًا): مفعولُه الثاني. **وَهَذَانِ هُمَا اللَّذَانِ يُفِيدَانِ التَّصْيِيرَ، وَالِانْتِقَالَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى.**

وَمِثَالُ (سَمِعَ): (سَمِعْتُ النَّبِيَّ}[2] يَقُولُ). وإعرابه: (سَمِعْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(النبيَّ): مفعولُه الأولُ. و(يقولُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة. وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ يعود على: (النبي). والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ نصبٍ هي المفعولُ الثاني لـ(سمعتُ). وهذا على رأيِ **أبي عليٍّ الفارسيِّ**[3] في قوله: **"إِنَّ (سَمِعَ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ تَعَدَّتْ لِاثْنَيْنِ"**[4]. وهو رأيٌ **ضعيفٌ** جرَى عليهِ **المصنِّفُ**،

---

(١) في (ج): "فعل ماض وفاعل".

(٢) هذا آخر السقط من (خ). وهو كثير جدا.

(٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، أحد الأئمة في علم العربية. ولد في فسا (من أعمال فارس). من كتبه: (التذكرة)، و(التعليقة على كتاب سيبويه)، و(الحجة)، وغيرها. توفي سنة (٣٧٧هـ). تنظر ترجمته في: "الأعلام": ٢/١٧٩.

(٤) قال السمين الحلبي: "«سمع» إنْ دَخَلَتْ على ما يَصِحُّ أن يُسْمَع نحو: «سمعت كلامك، وقراءتك» تعدَّت لواحد، وإنْ دخلت على ما لا يَصِحُّ سماعُه بأنْ كان ذاتًا فلا يَصِحُّ الاقتصارُ عليه وحدَه، بل لا بد من الدلالةِ على شيء يُسْمع نحو: «سمعت رجلًا يقول كذا، وسمعت زيدًا يتكلم». وللنحويين في هذه المسألة قولان: =

والْمُعْتَمَدُ عندَ **الجمهورِ** أنَّ جملةَ (يقول) في موضع نصبٍ على الحالِ من (النبيّ)؛ **لِأَنَّ جَمِيعَ أَفْعَالِ الْحَوَاسِ الَّتِي هِيَ: (سَمِعَ)، و(ذَاقَ)، و(أَبْصَرَ)، و(لَمَسَ)، و(شَمَّ) لَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.**

وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُفِيدُ حُصُولَ النِّسْبَةِ فِي السَّمْعِ.

وَهَذَا الْقِسْمُ: ـ أَعْنِي: (ظَنَّ وَأَخَوَاتِها[1]) ـ ذَكَرَهُ[2] فِي الْمَرْفُوعَاتِ اسْتِطْرَادًا لِتَتْمِيمِ بَقِيَّةِ النَّوَاسِخِ، وَإِلَّا فَحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فِي الْمَنْصُوبَاتِ.

= أحدُهما: أنها تتعدى فيه أيضًا إلى مفعولٍ واحد، والجملة الواقعة بعد المنصوب صفةٌ إنْ كان قبلَها نكرةٌ، وحالًا إنْ كان معرفة.

والثاني: قول الفارسي وجماعة: تتعدَّى لاثنين، الجملةُ في محلِّ الثاني منهما". "الدر المصون": ٥٤٣/٣، كما ينظر: "همع الهوامع": ٥٤٥/١.

(١) جمع (أخت) (أخوات)، بحذف التاء، وإرجاع المحذوف، وكان القياس أن يقال: (أختات). ينظر: همع الهوامع: ٨٨/١.

(٢) في (ج): "ذكر".

(بَابُ النَّعْتِ)

«(النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ؛ تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ)، وَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ)، وَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ))».

(بَابُ النَّعْتِ): تقدّم إعرابه.

(النَّعْتُ): مبتدأٌ.

(تَابِعٌ): خبرٌ.

(لِلْمَنْعُوتِ): [جارٌّ ومجرورٌ][1] مُتَعَلِّقٌ بـ(تابع).

(فِي رَفْعِهِ): [جارٌّ ومجرورٌ][2] مُتَعَلِّقٌ ـ أيضًا ـ بـ(تابع). و(رفع): مضاف. والهاء: مضاف إليه/[3] [**مبنيٌّ على الكسرِ**][4] في محلِّ جرٍّ.

(وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ): معطوفاتٌ على (رفعِه). والضميرُ فيها: مضافٌ إليه كضميرِ (رفعه).

يَعْنِي: أَنَّ النَّعْتَ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ فِي اثْنَيْنِ مِنَ الْخَمْسَةِ الْمَذْكُورَةِ:

فِي وَاحِدٍ مِنْ أَلْقَابِ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةِ: التي هي الرفع، والنصب، والخفض.

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) ساقط من (خ).

(٣) [ج/٦٥].

(٤) ساقط من (خ).

وواحدٍ من التعريفِ والتنكيرِ.

سواء كانَ النعتُ/[1] حقيقيًّا: **وَهُوَ الَّذِي رَفَعَ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ؛** نحو: (جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ)، فـ(الرجل): فاعلٌ بـ(جاء)، و(العاقل): نعتٌ له، وهو اسمُ فاعلٍ يعملُ عملَ فعلِه، فيرفعُ فاعلًا، وفاعلُه: ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُه: (هو)، يعودُ على (الرجل). **وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ فِي اثنينِ من خمسةٍ:** أن (العاقل) تابعٌ لمنعوته ـ وهو (الرجل) ـ في الرفع، والرفعُ واحدٌ من ثلاثَةٍ، وكلٌّ منهما معرَّفٌ[2] بـ(أل)، والتعريفُ واحدٌ من اثنينِ.

أَوْ كَانَ النَّعْتُ سَبَبِيًّا: وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ اسْمًا ظَاهِرًا يَشْتَمِلُ عَلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَنْعُوتِ؛ نحو: (جَاءَ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ أَبُوهُ)، فـ(الرجلُ): فاعل بـ(جاءَ)، و(العاقل): نعتٌ سببيٌّ لهُ. و(أبوه): فاعلٌ بـ(العاقل)، مرفوعٌ بالواو/[3] نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسةِ. و(أبو): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ.

وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ مَا تَقَدَّمَ فِيمَا قَبْلَهُ.

وَوَجْهُ كَوْنِهِ سَبَبِيًّا: كونُهُ رفعَ اسمًا ظاهرًا، وهو: (أبوه)، وذلك/[4] الاسمُ مشتمِلٌ على ضميرٍ يعودُ على المنعوتِ، وهو الهاء من: (أبوه).

---

(١) [ح/٧٧].

(٢) في (ج): "معرفة".

(٣) [ب/٩٢].

(٤) [خ/١١].

ثُمَّ إِنْ كَانَ النَّعْتُ سَبَبِيًّا اقْتُصِرَ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ حَقِيقِيًّا تَبِعَهُ ـ أَيْضًا ـ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ، وَهِيَ: واحدٌ من التذكيرِ والتأنيثِ، وواحدٌ منَ الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ، وَيَكْمُلُ[1] لهُ حينئذٍ أربعةٌ من عشرة.

(تَقُولُ) في النعتِ الحقيقيِّ المستكملِ لأربعةٍ من عشرةٍ في الرفعِ مع الإفرادِ، والتعريفِ، والتذكيرِ:

(قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ): وإعرابه: [(تقولُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ][2]. (قَامَ زَيْدٌ): فعلٌ وفاعلٌ. و(العاقلُ): نعتٌ لـ(زيد)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَذْكُورَةِ:

أنَّ (العاقلَ) مرفوعٌ، والرفعُ واحدٌ من ثلاثَةٍ.

وهوَ مفردٌ، والإفرادُ واحدٌ من ثلاثَةٍ.

ومذكرٌ، والتذكيرُ واحدٌ من اثنينِ هما: التذكيرُ، والتأنيثُ.

ومعرفةٌ، والتعريفُ [واحدٌ من][3] اثنينِ هما: التعريفُ، والتنكيرُ، لكنَّ معرفةَ (زيدٍ) بالعلمية، ومعرفةَ (العاقلِ) بـ(أل).

(وَ) تقولُ في النصبِ:

---

(١) (كمل) من باب: (نصَر)، و(كرُم)، و(علِم)، والأخير أردؤها. ينظر: تاج العروس: (كمل).

(٢) ساقط من (ج)، و(خ).

(٣) ساقط من (خ).

(رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ): وإعرابه: (رَأَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(زيدًا): مفعولٌ به منصوبٌ. [و(العاقلَ): نعتٌ لـ(زيد)، ونعتُ المنصوبِ منصوبٌ][1].

وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ مَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، لَكِنْ بِتَبْدِيلِ الرَّفْعِ بِالنَّصْبِ.

(وَ): تَقُولُ فِي الْخَفْضِ:

(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ): وإعرابه: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مررتُ). و(العاقلِ): نعتٌ لـ(زيدٍ)، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ.

وَوَجْهُ تَبَعِيَّتِهِ لِمَنْعُوتِهِ مَا تَقَدَّمَ فِي الَّذِي قَبْلَهُ، لَكِنْ بِتَبْدِيلِ النَّصْبِ بِالْجَرِّ.

وبقيةُ أقسامِ النعتِ من تذكيرٍ وتأنيثٍ، وتثنيةٍ وجمعٍ معلومةٌ، فلا نطيلُ بذكرهَا، وقدِ استوفَاها الشارحُ **الشيخُ خالدٌ**[2] في "**شرحه**"[3] لهذَا المحلِّ، فراجعْه.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) هو الشيخ خالد بن عبد الله الأزهري، نحويٌّ من أهل مصر. له (المقدمة الأزهرية في علم العربية)، و(موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب)، و(شرح الآجرومية)، و(التصريح بمضمون التوضيح). وغيرها. توفي سنة (٨٣٨هـ). تنظر ترجمته في: "الأعلام": ٢/٢٩٧.

(٣) ينظر: شرح الآجرومية للشيخ خالد الأزهري: ص٣٠.

المعرفة

وَلَمَّا كَانَ النَّعْتُ يَكُونُ تَارَةً مَعْرِفَةً، وَتَارَةً نَكِرَةً ذَكَرَ[1] هُنَا أَقْسَامَ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ، مُبْتَدِئًا بِالْمَعْرِفَةِ لِشَرَفِهَا، فَقَالَ:

«وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: الِاسْمُ الْمُضْمَرُ؛ نَحْوُ: أَنَا، وَأَنْتَ.

وَالِاسْمُ الْعَلَمُ؛ نَحْوُ: زَيْدٍ، وَمَكَّةَ.

وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ؛ نَحْوُ: هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ.

وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ؛ نَحْوُ: الرَّجُلُ، وَالْغُلَامُ.

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ».

(وَالْمَعْرِفَةُ): الواو: للاستئناف. (المعرفةُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(خَمْسَةُ): خبرُ المبتدأِ، مرفوعٌ ـ أيضا ـ بالضمة الظاهرة. و(خمسةُ): مضافٌ.

و**(أَشْيَاءَ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ/[2] له من الصّرفِ ألفُ التأنيثِ الممدودةُ.

---

(١) في (ج): "ذكرها".

(٢) [ج/٥٦].

الضمير

(الإِسْمُ): بدلٌ من (خمسة)، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(الْمُضْمَرُ): نعتٌ لـ(الاسم)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(نَحْوُ) ـ بالرفعِـ: خبرٌ لمبتدَأٍ[1] محذوفٍ. وبالنصبِ: مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ، تقديرُه على الأولِ[2]: (وَذَلِكَ نَحْوُ)، وتقديرُه على الثاني[3]: (أَعْنِي نَحْوَ)، وتقدّم إعراب ذلك. و(نحوُ): مضاف.

و**(أَنَا):** مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح إنْ قُرِئَ بغير ألفٍ[4]، وعلى/[5] السكون إن قُرِئَ بها في محلِّ جَرٍّ.

(وَأَنْتَ): معطوفٌ على (أنا)، مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) في (ج): "مبتدأ".

(٢) في (ج): "تقديره الأول".

(٣) في (ج): "وتقدير الثاني".

(٤) الألف في (أَنَا) عند الكوفيين من نفس الكلمة، وبعض "طيء" يقف عليه بالهاء مكان الألف فيقول: (أنَهْ)، وهو قليل؛ قال حاتم [الطائي]: "هَكَذَا فَزْدِي أَنَهْ"، وبعض العرب يصل (أنا) بالألف في الوصل أيضاً في السعة، والأكثر أنهم لا يصلونه بها في الوصل إلا ضرورة، قال [الشاعر]:

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيْرَةِ فاعْرِفُونِي حَمِيداً قَدْ تَذَرَّيْتُ السَّنَامَا

وقرأ نافع بإثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة، دون المكسورة، ودون غير الهمزة من الحروف. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي: ٢/٢٩٤.

(٥) [ب/٩٣].

يَعْنِي: أَنَّ أَوَّلَ الْمَعَارِفِ الضَّمِيرُ، وهو أعرَفُها(١) بعدَ اسْمِ اللهِ تَعَالَى، والضميرِ العائدِ إلى اللهِ تعالى.

وأقسامُ الضميرِ ثلاثةٌ:

ضميرُ المتكلم: وهو أقواها؛ وهو: (أنا) [للمتكلم](٢)، و(نحن) للمتكلم ومعه غيره، أو المعظِّم نفسَه.

وضميرُ المخاطَبِ: وهو يلي ضميرَ المتكلم في القوة؛ وهو: (أنتَ) بفتح التاء للمفرد المذكر المخاطب، و(أنتِ) بكسرها للمفردة المؤنثة المخاطبة، و(أنتما) للمثنى المخاطب مطلقا [أي: مذكَّرًا كانَ أو مؤنَّثًا](٣)، و(أنتم) لجمع الذكور المخاطبين، و(أنتنَّ)/(٤) لجمع الإناث المخاطبات.

---

(١) تختلف المعارف في درجة التعيين والتعريف، فبعضها أقوى من بعض. وآراء النحاة متضاربة في ترتيبها من حيث القوة. وأشهر الآراء: أن أقواها ــــــ بعد لفظ الجلالة وضميره ــــــ هو: ضمير المتكلم، ثم ضمير المخاطب، ثم العلم، ثم اسم الإشارة، والمنادي "النكرة المقصودة" وهما في درجة واحدة، ثم الموصول، والمعرف بأل، وهما في درجة واحدة، ثم المضاف إلى معرفة فإنه في درجة المضاف إليه. إلا إذا كان مضافًا للضمير. فإنه يكون في درجة العلم -على الصحيح.

وأقوى الأعلام أسماء الأماكن، لقلة الاشتراك فيها، ثم أسماء الناس، ثم أسماء الأجناس.

وأقوى الأسماء الإشارة ما كان للقرب، ثم ما كان للوسط، ثم ما كان للبعد.

وأقوى أنواع "أل" التي للعهد ما كانت فيه للعهد الحضوري، ثم ما كانت فيه النوعين الآخرين من العهد، ثم للجنس. ينظر: النحو الوافي: ١/٢١٢: (هامش/١) بتصرف.

(٢) في (خ): "للمفرد".

(٣) ساقط من (ح).

(٤) [ح/٧٨].

وضميرُ الغائبِ: وهو يلي ضميرَ المخاطبِ؛ وهو: (هو) للمفرد الغائب، و(هي) للمفردة المؤنثة الغائبة، و(هما) للمثنى الغائب مطلقا، و(هم) لجمع الذكور الغائبين، و(هنَّ) لجمع الإناث الغائبات.

فجميعُ ما ذكرَ اثنا عشرَ ضميرًا: اثنان للمتكلم، وخمسة للمخاطب، وخمسة للغائب، وكلها معارفُ كما علمتَ.

العَلَم

وأشار للقسم الثاني بقوله:

(وَالإِسْمُ): وهو معطوفٌ على (الاسم) الأولِ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(الْعَلَمُ): نعتٌ لـ(الاسم)، ونعتُ المرفوع مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(نَحْوُ): تقدَّم إعرابه[1]. و(نحو): مضافٌ.

و**(زَيْدٍ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة في آخره.

(وَمَكَّةَ): معطوفٌ على (زيدٍ)، والمعطوفُ على المجرور مجرورٌ، وعلامةُ جره الفتحةُ نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانع له من الصرف: العلميةُ والتأنيثُ.

يَعْنِي: أَنَّ القِسْمَ الثَّانِيَ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ الْعَلَمُ؛ وَهُوَ يَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: عَلَمُ شَخْصٍ، وَعَلَمُ جِنْسٍ.

وَحَقِيقَةُ الْأَوَّلِ: هُوَ مَا عُلِّقَ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ غَيْرَ مُتَنَاوِلٍ/[2] مَا أَشْبَهَهُ[3].

ومعنى التعليق: الوضْع؛ أي: ما وُضِعَ على شيْءٍ بعينِهِ؛ أي: خاصة. فخرج بذلك الموضوع على شيئينِ فأكثرَ؛ كـ(عين) موضوعة للجارية، والباصرة، والذهب والفضة، فلا يقال لذلك علم شخص.

---

(١) في (ج): "في إعرابه ما تقدم".

(٢) [م/٣٥].

(٣) هذا تعريف الزمخشري في (المفصل).

وخرج بقوله: **"غير متناول ما أشبهه"**: علمُ الجنسِ كـ(أسامة) موضوع لحقيقة الحيوان المفترس بقيد استحضارها في الذهن، فيطلقُ ـ على كل فردٍ من أفرادِ تلك الحقيقة ـ (أسامةُ).

ولا تضرُّ المشاركة/[1] اللفظية كمشاركة لفظينِ موضوعينِ لذاتينِ كـ(إبراهيم) لشخصين؛ **لأن تلكَ المشاركةَ عارضةٌ من اللفظِ لا من أصلِ الوضعِ.**

ولا فرق في علم الشخص بين أن يكون لعاقل كـ(زيد)، و(هند)، أو لغيره كـ(وَاشِق)[2]، و(هَيْلَة)[3]، أو لمكان كـ(مكّة)، و(عَدَن) فكلُّ هذهِ أعلامُ أشخاصٍ.

وَعَلَمُ الْجِنْسِ: هُوَ مَا وُضِعَ لِلْمَاهِيَةِ بِقَيْدِ اسْتِحْضَارِهَا فِي الذِّهْنِ [كَـ(أُسَامَةَ) عَلَمُ جِنْسٍ على حقيقةِ الحيوانِ المفترسِ بقيدِ استحضارِها في الذهنِ][4].

---

(١) [خ/١٢].

(٢) "واشق": اسم كلب. ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/١١٤.

(٣) هَيْلَةُ: اسمُ عَنْزٍ لامْرَأَةٍ في الجاهليّة كانَت مَنْ أساءَ إلَيْها درَّتْ لَهُ، وَمن أَحْسَنَ إلَيْها نَطَحَتْه، وَمنْه المَثَلُ: "هَيْلُ؛ خَيْرَ حالِبَيْكِ تَنْطَحِينَ"، يُضْرَبُ لِمَنْ أَبَى الكَرامَةَ وَقَبِلَ الهَوانَ. وَقَالَ الكُمَيْتُ يُخاطِبُ بَجِيلَةَ:

فَإِنَّكِ والتَّحَوُّلَ عَن مَعَدٍّ　　كَهَيْلَةَ قَبْلَنا والْحَالِبِينا

ينظر "تاج العروس": (هيل). و(هيل) في المثل مرخمة.

(٤) ساقط من (م).

وخرج بقوله: **"بقيد استحضارها في الذهن"**[١]: اسم الجنس كـ(أسد)[٢]، [فإنه وُضِعَ لِمَاهِيةِ][٣] الحيوان المفترس لا بقيد استحضارها في الذهن [عند الوضع][٤].

فإن قلت: كيف/[٥] يُتَصَوَّرُ الوضعُ بلا استحضار؟ قلت: معنى عدم الاستحضار عدم/[٦] ملاحظته عند الوضع لا تركه بالكلية، إذ لا يتأتى الوضع إلا به.

ولا فرقَ [في علم الجنس بين أن يكون لحيوانٍ كـ(أسامةَ): علَم على حقيقة الحيوان المفترس][٧]، أو لمعنًى كـ(سبحان) علَم على جنس التسبيح، وكذلك: (بَرَّةُ)، و(فَجْرَةُ) علمان على الفعلة الواحدة من أفعال الخير والشر.

اسم الإشارة

وأشار للقسم الثالث من أقسام المعرفة بقوله:

(١) في (ج): "وخرج بالاستحضار".

(٢) في (ج): "كـ(أسد)، اسم جنس على ماهية الحيوان لا بقيد استحضارها في الذهن عند الوضع".

(٣) في (خ): "اسم جنس على ماهية الحيوان المفترس".

(٤) ساقط من (ح)، و(م).

(٥) [ب/٩٤].

(٦) [ج/٦٦].

(٧) في (ح): "ولا فرق بين أن يكون لحيوان مفترس".

(وَالِاسْمُ): معطوف على (الاسم) الأول، [والمعطوف على المرفوع مرفوع][1].

(الْمُبْهَمُ): نعتٌ لـ(الاسم)، ونعتُ المرفوع مرفوعٌ.

(نَحْوُ): تقدَّم إعرابه. و(نحوُ): مضاف.

و**(هَذَا):** مضاف إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

[**(وَهَذِهِ):** معطوف على (هذا) مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

(وَهَؤُلَاءِ): معطوف ـ أيضًا ـ على (هذا) مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ][2].

يَعْنِي: أَنَّ الثَّالِثَ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ الِاسْمُ الْمُبْهَمُ، وهو شاملٌ لاسمِ الإشارةِ، وللموصولِ، فهو قسمانِ، **واقتصارُ [المصنِّفِ]**[3] **على اسم الإشارة [ليس بجيد. واسم الإشارة أقوى من الموصول]**[4].

واسمُ الإشارة أقسامٌ:

فـ(ذا)، و(هذا): للمفرد المذكر.

---

(١) ساقط من (ج)، و(خ).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

(٣) في (ج): "المتن".

(٤) ساقط من (ج).

و(ذي)، و(ذهْ) بسكون الهاء، و(ذه) بالاختلاس، و(ذهِ) بالإشباع، و(تي)، [و(تهْ) بسكون الهاء][(١)]، و(ته) بالاختلاس، و(تهِ) بالإشباع، و(تا)، و(ذات) عشرتها للمفردة المؤنثة.

و(هذان)، و(ذان): للمثنى المذكر بالألف رفعا وبالياء نصبًا وجرًّا.

[و(هاتان)/[(٢)]، و(تان): للمثنى بالألف رفعا وبالياء نصبا وجرا][(٣)].

وهؤلاء: بالمد ـ **على الأفصح** ـ للجمع مطلقًا، مذكرًا كان أو مؤنثًا، عاقلًا أو غير عاقل.

فهذه الأقسامُ كلُّها معارفُ **تلي العلمَ في القوَّةِ.**

ووجهُ إبهامِ اسمِ الإشارةِ عمومُهُ، وصلاحيَّتُهُ للإشارة به إلى كلِّ جنسٍ، وإلى كلِّ نوعٍ، وإلى كلِّ شخصٍ.

---

(١) ساقط من (ج)، و(خ).

(٢) [ح/٧٩].

(٣) ساقط من (ج)، و(خ).

الاسم الموصول

والموصولُ ـ أيضًا ـ أقسامٌ:

فـ(الذي): للمفرد المذكّر.

و(اللَّذانِ) ـ بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا ـ: للمثنّى المذكّر.

[و(الَّذينَ): لجمع الذكور][1].

و(التي): للمفردة المؤنثة.

و(اللّتان) ـ بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا ـ: للمثنَّى المؤنَّث.

و(اللاتي): لجمع المؤنَّث.

فَهَذِهِ الْأَقْسَامُ كُلُّهَا مَعَارِفُ، تَلِي اسْمَ الْإِشَارَةِ فِي الْقُوَّةِ.

(١) ساقط من (خ).

المعرّف بالألف واللام

وأشار للقسم الرابع ـ وهو في الحقيقة خامس ـ بقوله:

(وَالِاسْمُ): وهو معطوفٌ على [(الاسم) الأول][1].

(الَّذِي): اسمٌ موصولٌ نعتٌ لـ(الاسم)، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

(فِيهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوف في محل رفع خبر مقدم.

(الْأَلِفُ): مبتدأٌ مؤخرٌ.

(وَاللَّامُ): معطوفٌ على (الألف)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ، والجملة من المبتدأ والخبر لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد الهاء من (فيه).

(نَحْوُ): تقدّم إعرابه. و(نحو): مضاف.

و**(الرَّجُلِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة.

(وَالْغُلَامِ): معطوفٌ على (الرجل)، والمعطوفُ على المجرور مجرور.

يَعْنِي: أَنَّ الرَّابِعَ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ ـ وَهُوَ خَامِسٌ كَمَا/[2] عَلِمْتَ ـ **الِاسْمُ الْمُحَلَّى بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ الْمُفِيدَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ؛** نحوُ: (الرجلُ) للذكَرِ البالغِ من بني آدمَ،

(١) في (خ): "وهو معطوف أيضا على القسم الأول".

(٢) [ب/٩٥].

و(الرَّجُلَةُ)[1] للأنثى البالغةِ من بني آدمَ، و(الغلامُ) للشابِّ المذكَّرِ، و(الغلامةُ) **للشَّابَّةِ**[2] المؤنثة.

وَخَرَجَ بِقَيْدِ إِفَادَةِ التَّعْرِيفِ: الزائدة[3] نحو: (أل) في (العباس)، فإنه مَعْرِفَةٌ بالعلميّة، لَا بالألف واللام.

---

(١) يُقال لِلْمَرْأَة: "رَجُلَة" إِذا كانتْ مُتَشَبِّهَةً بالرَّجُلِ فِي بعضِ أحوالِها. ويُؤيِّدُهُ الحديثُ: أنَّ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كانتْ رَجُلَةَ الرَّأْيِ، أَي كانَ رَأْيُها رَأْيَ الرِّجالِ. تاج العروس: (رجل).

(٢) ساقط من (خ).

(٣) (أل) الزائدة: هي التي لا تكسب مدخولها تعريفا، فـ(عباس) معرّف بالعلمية، ولم تفده (أل) تعريفا، كما أنها إن دخلت على ملازم للتنكير لم تعرِّفْه، كدخولها على التمييز الذي لا يكون إلا نكرة على مذهب البصريين، كقولهم: (طبت النفس)، فـ(أل) في (النفس) زائدة؛ لأنها لم تكسب مدخولها التعريف.

المضاف إلى معرفة

ثم أشار للقسم الخامس - وهو في الحقيقة سادسٌ كما علمتَ - بقوله:

(وَمَا): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ما): اسمٌ موصولٌ بمعنى: (الذي) معطوفٌ على (الاسم) الأولِ، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

(أُضِيفَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فاعلُهُ. ونائب الفاعل ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديره: (هو) يعود على (ما). [وجملة الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول وهو (ما)][1].

(إِلَى وَاحِدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أُضِيفَ).

(مِنْ): حرفُ جرٍّ.

(هَذِهِ): اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ بـ(مِنْ)، والجارُّ والمجرورُ في محلِّ جَرٍّ نعتٌ لـ(واحد)[2].

(الْأَرْبَعَةِ): بدلٌ/[3] من اسم الإشارة، أو عطفُ بيانٍ[4].

---

(١) ساقط من (ج)، و(خ).

(٢) والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نعت لـــ(واحد).

(٣) [ج/٦٧].

(٤) كل شَيْء جَازَ إعرابه عطف بَيَان جَازَ إعرابه بَدَل كل من كل:

إِلَّا إِذا كَانَ ذكره وَاجِبا، كــ(هِنْدُ قَامَ زيد أَخُوهَا) أَلا ترى أَن الْجُمْلَة الفعلية خبر عَن هِنْد وَالْجُمْلَة الْوَاقِعَة خَبرا لَا بُد لَهَا من رابط يربطها بالمخبر عَنهُ والرابط هُنَا الضَّمِير فِي قَوْله أَخُوهَا الَّذِي هُوَ

يَعْنِي: أَنَّ الْخَامِسَ ـ وَهُوَ السَّادِسُ مِنْ أَقْسَامِ الْمَعْرِفَةِ، وَهُوَ آخِرُهَا ـ **مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَقْسَامِ الْأَرْبَعَةِ ـ وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ خَمْسَةٌ** ـ ويجمعُ المضافَ إلى الجميع هذا المثالُ: (جَاءَ غُلَامِي، وَغُلَامُ زَيْدٍ، وَغُلَامُ هَذَا، وَغُلَامُ الَّذِي قَامَ، وَغُلَامُ الرَّجُلِ).

وإعرابه:

(غلامِي) ـ الأول ـ: فاعلٌ بـ(جاء) مرفوعٌ بضمة مقدرةٍ على ما قبل ياء المتكلم منعَ من ظهورها اشتغالُ المحل بحركة المناسبة، و(غلام): مضاف. وياء المتكلم: مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ. وهذا مثالٌ للمضاف/[1] للضمير؛ وهو ياء المتكلم.

و(غلامُ) الثاني: معطوفٌ عليه مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(غلام): مضاف. و(زيدٍ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مثالٌ للمضاف للعلَم، وهو (زيد).

تَابع لزيد = = فَإِن أسقط لم يَصح الْكَلَام فَوَجَبَ أَن يعرب بَيَانا لَا بدَلا؛ لِأَن الْبَدَل على نِيَّة تكْرَار الْعَامِل فَكَأَنَّهُ من جملَة أُخْرَى فتخلو الْجُمْلَة الْمخبر بهَا عَن رابط.

وَإِلَّا إِذا امْتنع إحلاله مَحل الْمَتْبُوع مثل قَوْلك: (يَا زيد الْحَارِث)، فَهَذَا من بَاب الْبَيَان وَلَيْسَ من بَاب الْبَدَل لِأَن الْبَدَل فِي نِيَّة الْإِحْلَال مَحل الْمُبدل مِنْهُ، إِذ لَو قيل: (يَا الْحَارِث) لم يجز؛ لِأَن (يَا)، و(أل) لَا يَجْتَمِعَانِ هُنَا. ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام: ص٥٦٣.

(١) [خ/١٣].

و(غلامُ) الثالث: معطوفٌ ـ أيضا ـ على (غلام) [**الأول**][1]، مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(غلام): مضافٌ. و(هذَا): مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ، وهو مثالٌ للمضاف إلى اسم الإشارة، وهو (هذا).

و(غلامُ) الرابع: معطوفٌ ـ أيضا ـ على (غلام) الأول، مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(غلام): مضافٌ، و(الذي): اسمٌ موصولٌ مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ. و(قامَ): فعلٌ ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على (الذي)، والجملة لا موضع لها من الإعراب، صلةُ الموصول، وهو مثالٌ للمضاف للموصول، وهو (الذي).

و(غلامُ) الخامس: معطوفٌ ـ أيضا ـ على (غلام) الأول، مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(غلام): مضاف. و(الرجلِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مثالٌ للمضاف للمحلّى بالألف واللام، وهو (الرجل).

---

(١) ساقطة من (ج).

مراتب المضاف إلى معرفة

وَكُلُّ مُضَافٍ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هذِهِ الْخَمْسَةِ فِي مَرْتَبَتِهِ فِي الْقُوَّةِ إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَإِنَّهُ فِي مَرْتَبَةِ الْعَلَمِ، [وَإِنَّمَا كَانَ فِي مَرْتَبَةِ/[1] الْعَلَمِ][2] وَلَم يَكُنْ فِي مَرْتَبَةِ الضَّمِيرِ -الَّذِي هُوَ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ-؛ لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ قَدْ يَقَعُ نَعْتًا لِلْعَلَمِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ صَاحِبِكَ)، فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ النَّعْتُ أَشَدَّ قُوَّةً [فِي التَّعْرِيفِ][3] مِنَ الْمَنْعُوتِ، فَلِذَلِكَ جُعِلَ فِي مَرْتَبَةِ الْعَلَمِ؛ لِأَجْلِ مُسَاوَاتِهِ لَهُ فِي التَّعْرِيفِ.

وإعراب المثال المذكور: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ [مُتَعَلِّقٌ بـ(مررت). و(صاحبك)/[4]: نعت لـ(زيد) ونعت المجرور مجرور][5]. و(صاحب): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) [ب/٩٦].

(٢) ساقط من (ح).

(٣) ساقطة من (ح).

(٤) [م/٣٦].

(٥) ساقط من (ج).

أقسام المعارف بالنسبة لباب النعت

ثمَّ اعلمْ أنَّ المعارفَ/[1] المذكورةَ بالنسبةِ **لبابِ**[2] النعتِ ثلاثةُ أقسامٍ:

منها مَا لَا يُنْعَتُ ولَا يُنْعَتُ بِهِ؛ وهو: الضمير؛ لوضوحه وجموده.

ومنها مَا يُنْعَتُ وَلَا يُنْعَتُ بِهِ؛ وهو: العلَم؛ لأنه قد تقعُ فيه[3] المشاركة اللفظية، فاحتاج[4] للنعت، وجامدٌ فلا ينعتُ به.

ومنها مَا يُنْعَتُ وَيُنْعَتُ بِهِ؛ وهو: اسم الإشارة، والموصول، والمعرّف بالألف واللام، والمضاف إلى واحد من الجميع.

---

(١) [ح/٨٠].

(٢) في (خ): "لبيان".

(٣) في (ج): "به".

(٤) في (ج): "فاحتيج".

النكرة

وَلَمَّا قَدَّمَ [الْكَلَامَ عَلَى][1] الْمَعَارِفِ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّكِرَةِ، فَقَالَ:

((وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ. وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ؛ نَحْوُ: الرَّجُلِ، والْفَرَسِ)).

(وَالنَّكِرَةُ): الواو: للاستئناف، أو عاطفةٌ على (المعرفة)، وتكونُ عاطفةً جملةَ "**والنكرة**" على جملةِ "**والمعرفة**". (النكرةُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(كُلُّ): خبرُ المبتدأ. و(كلّ): مضافٌ.

(اسْمٍ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

(شَائِعٍ): نعتٌ لـ(اسم)، ونعت المجرور مجرورٌ.

(فِي جِنْسِهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ/[2] بـ(شائع). و(جنس): مضافٌ. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

(لَا): نافيةٌ.

(يَخْتَصُّ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(بِهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يختصُّ)، والضمير عائد على (اسم)[3].

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) [ج/٦٨].

(٣) في (ج): "الاسم".

(وَاحِدٌ): فاعلُ (يختصُّ)، مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(دُونَ): ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفية. و(دونَ): مضافٌ.

و**(آخَرَ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصَّرفِ: الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ؛ إذْ أصلُه: (أَأْخَر) بهمزتينِ ثانيتهما ساكنة، فأُبدلت ألفًا[1].

يَعْنِي: أَنَّ النَّكِرَةَ هِيَ الِاسْمُ الْمَوْضُوعُ لِفَرْدٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ؛ نحوُ: (رجل)، و(شمس)، و(إله)؛ فإن لفظ: (رجل) موضوعٌ للفردِ البالغِ من بني آدمَ، ولا يَختَصُّ بشخصٍ معيَّنٍ، بلْ كلُّ فردٍ من أفرادِ البالغينَ من بني آدمَ يُطْلَقُ عليه (رجل). ولفظ (شمس) يُطْلَقُ على كلِّ كوكبٍ نهاري. ولفظ (إله) يُطْلَقُ على كلِّ معبودٍ بحقٍّ[2]؛ نحو: (جَاءَ رَجُلٌ، وطَلَعَتْ شَمْسٌ، وانْفَرَدَ إِلَهٌ). وإعرابها: أنَّ كلَّ جملةٍ منها فعلٌ وفاعلٌ، والواو في الأخيرتين: لعطْفِ جملةٍ على جملة.

---

(١) إذا اجتمعت في كلمة همزتانِ قُلِبَتْ الثانيةُ إلى حرف يجانس حركة ما قبلها سواء كانت الكلمة اسماً أو فعلا، وسواء اجتمعت الهمزتان في أوّل الكلمة أو في آخرها. فمثال اجتماع الهمزتين في أوّل الفعل قولهم: "آمَنَ" أصله "أأمَنَ"، ومثال اجتماعهما في الاسم قولهم: "أأخَر". ينظر شرح التصريف للثمانيني: ص٣٠٠.

(٢) أرى أن في التعبير بقوله: "ولفظ (إله) يطلق على كل معبود بحق" خللا؛ ذلك أن المعبود بحق هو الله، والله واحد لا يتعدد.

وَأَقْسَامُهَا فِي الْأَعَمِّيَّةِ عَشَرَةٌ، كلُّ واحدٍ منها أعمُّ مما بعدَه، وأخصُّ مما فوقه، وهي: مذكورٌ، ثم موجودٌ، ثم مُحْدَثٌ، ثم جسمٌ، ثم نامٍ، ثم حيوانٌ، ثم إنسانٌ، ثم عاقلٌ، ثم رجلٌ، ثم عالِمٌ.

فـ(مذكورٌ): يشملُ الموجودَ، والمعدومَ، فهو أعمُّ من (موجود)/[1].

و(موجودٌ): يشملُ القديمَ، والحادِثَ، فهو أعمُّ من (مُحْدَث).

و(مُحْدَثٌ): يشملُ الجسمَ، والعَرَضَ، [فهوَ أعمُّ من (جسم).

و(جسمٌ): يشمَلُ الناميَ، وغيرَ النامي][2]، فهو أعمُّ من (نَامٍ).

و(نامٍ): يشملُ الحيوانَ والشجرَ[3]، فهو/[4] أعمُّ من (حيوان).

و(حيوانٌ): يشملُ الإنسانَ وغيرَه، فهو أعمُّ من (إنسان).

و(إنسانٌ): يشملُ العاقلَ وغيرَه، فهو أعمُّ من (عاقل).

و(عاقلٌ): يشملُ الرجلَ وغيرَه، فهو أعمُّ من (رجل).

و(رجل): يشملُ العالِمَ وغيرَه، فهو أعمُّ من (عالم).

وَلَمَّا كانَ هذا التعريفُ فيه خفاءٌ على المبتدئينَ ذكرَ ما يُقَرِّبُهُ لهم بقوله:

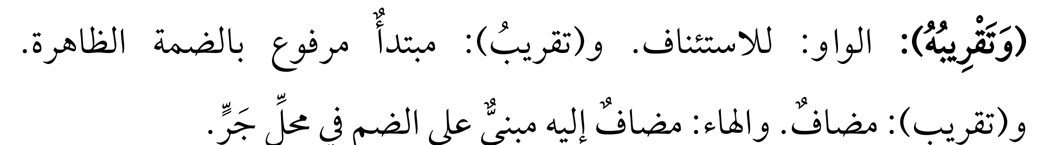
---

(١) [ب/٩٧].

(٢) ساقط من (خ).

(٣) في (ح): "وغيره".

(٤) [ح/٨١].



(وَتَقْرِيبُهُ): الواو: للاستئناف. و(تقريبُ): مبتدأٌ مرفوع بالضمة الظاهرة. و(تقريب): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضم في محلِّ جَرٍّ.

(كُلُّ): خبرُ المبتدأِ، مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(كلّ): مضافٌ.

و**(مَا):** اسمٌ موصولٌ بمعنى (الذي)، مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ، أو نكرةٌ بمعنى (لفظ) في محلِّ جَرٍّ.

(صَلَحَ) ـ بفتح/[1] اللام على الأفصَحِ ـ: فعلٌ ماضٍ.

(دُخُولُ): فاعلُ (صَلَحَ) مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، والجملةُ صلةُ الموصول على الأول، ونعتٌ لـ(ما) على الثاني. و(دخول): مضاف.

و**(الْأَلِفِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

(وَاللَّامِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (اللام): معطوفٌ على (الألف)، والمعطوفُ على المجرور مجرورٌ.

(عَلَيْهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(دخول).

(نَحْوُ) ـ بالرفع ـ: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ. وبالنصب: مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ. و(نحو): مضافٌ.

و**(الرَّجُلِ):** مضافٌ إليه.

---

(١) [خ/١٤].

(وَالْغُلَامِ)[1]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الغلامِ): معطوفٌ على (الرجلِ)، والمعطوفُ على المجرور مجرورٌ.

يَعْنِي: أَنَّ (الرَّجُلَ) وَ(الْغُلَامَ) قَبْلَ دُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِمَا نَكِرَتَانِ؛ لأن (رجلا) يَصْدُقُ على [كلِّ][2] ذَكَرٍ بَالِغٍ من بني آدمَ، ولَا يَخْتَصُّ بِذَكَرٍ مُعَينَ، وكذلك (غلام)، وكانَ الْأَوْلَى للمصنِّف [أن يقولَ][3]: نحوُ: (رجل)، و(غلام) من غير الألف واللام؛ لأنهما بالألفِ واللامِ معرفتانِ لا نكرتانِ، إلا أنْ يجاب عنه بأن المرادَ نحو: (الرجل)، و(الغلام) أي: قبل دخول الألف واللام عليهما كما علمتَ.

(١) في المتن: "والفرس".

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) ساقط من (ج).

(بَابُ الْعَطْفِ)

«(وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ؛ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ. فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ؛ تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، وَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا)، وَ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)، [وَ: (زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ، وَلَمْ يَقْعُدْ)][(١)]».

(بَابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هذا بابُ). و(باب): مضاف.

و**(الْعَطْفِ)**: مضافٌ/[(٢)] إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

وَمَعْنَى الْعَطْفِ لُغَةً: الْمَيْلُ[(٣)]؛ يقال: عَطَفَ عَلَيْهِ: إِذَا مَالَ نَحْوَهُ بالرِّفْقِ، والرَّحْمَةِ.

---

(١) لم يرد هذا المثال في شرح الكفراوي، وهو في متن الآجرومية: ص١٥.

(٢) [ج/٦٩].

(٣) ينظر: تاج العروس: (عطف).

أقسام العطف

وفي الاصطلاح: قسمانِ: [عَطْفُ الْبَيَانِ، وَعَطْفُ النَّسَقِ][1].

أولا: عطف البيان

[الأول]: عَطْفُ الْبَيَانِ: وَهُوَ التَّابِعُ، الْجَامِدُ، الْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ، [وَالْمُخَصِّصُ[2] لَهُ فِي النَّكِرَاتِ][3].

[فَالْمُوَضِّحُ لِمَتْبُوعِهِ فِي الْمَعَارِفِ][4]: نحوُ: (جَاءَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(أبو): فاعلٌ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أبو): مضافٌ. و(حَفْصٍ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة. و(عُمَرُ): عطفُ بيانٍ على (أبو)، مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ.

---

(١) زيادة من المحقق للتوضيح.

(٢) كـقولهم: (جاءني رجلٌ تاجر)، أو: (تاجرٌ أبوه). ينظر: أوضح المسالك: ٣/٢٧١.

(٣) خلت بعض النسخ من هذه الزيادة، ومن تفصيلها.

(٤) ساقط من (ج).

ثانيا: عطف النسق

والثاني: عَطْفُ النَّسَقِ ـ وهو المراد/[1] هنا ـ: **وَهُوَ التَّابِعُ الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ الْآتِيَةِ** التي أشار لها بقوله:

(١) [ب/٩٨].

حروف العطف

"وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ": وإعرابه: الواو: للاستئناف. (حروفُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(حروفُ): مضافٌ. و(العطفِ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة. و(عشرةٌ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هي): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(الْوَاوُ)، وما عُطِفَ عليها: خبرُ المبتدأ.

يَعْنِي: أَنَّ (الْوَاوَ) أَحَدُ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ، فَلَا تَدُلُّ عَلَى مَعِيَّةٍ، وَلَا تَرْتِيبٍ؛ نحوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو)، [سواء كان مجيءُ (زيد) قبلَ مجيء (عمرو)، أو بعدَه، أو معَه][(١)]. وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(عمرٌو): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (عمرٌو): معطوفٌ على (زيد)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَالْفَاءُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الفاء): معطوفٌ/[(٢)] على (الواو)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

يَعْنِي: أَنَّ (الْفَاءَ) هِيَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ؛ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ فَعَمْرٌو) إذا كان مجيء (عمرو) بعد مجيء (زيد) من غير مُهْلَةٍ.

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) [ح/٨٢].

وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (فعمرٌو): الفاء: حَرْفُ عَطْفٍ. (عمرٌو): معطوفٌ على (زيد)، والمعطوفُ على المرفوع [مرفوع][1].

(وَ: "ثُمَّ"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ثمَّ): معطوفٌ على (الواو) مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

يَعْنِي: أَنَّ (ثُمَّ) هِيَ الْحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي؛ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو) إذا كان مجيءُ (عمرو) بعد مجيءِ (زيد) بمهلة. وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة. (ثُمَّ عَمْرٌو): (ثُمَّ): حَرْفُ عَطْفٍ. و(عمرٌو): معطوفٌ على (زيد)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ.

(وَ: "أَوْ"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَوْ): معطوفٌ على (الواو) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع/[2].

يَعْنِي: أَنَّ (أَوْ) هِيَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِأَحَدِ شَيْئَيْنِ، أَوْ أَشْيَاءَ[3]، وَتُسْتَعْمَلُ لِمَعَانٍ مِنْهَا: الشَّكُّ؛ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو) إذا لم تعلمْ عينَ الجائِي

(١) ساقطة من (ج).

(٢) [م/٣٧].

(٣) في (ج): "لأحد الشيئين أو الأشياء".

منهما. وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. (زيدٌ): فاعل. (أوْ عمرٌو): (أوْ): حَرْفُ عَطْفٍ. (عمرٌو): معطوفٌ على (زيد)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ.

(وَ: "أَمْ"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أمْ): معطوفٌ على (الواو) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ.

يَعْنِي: أَنَّ (أَمْ) هِيَ الْحَرْفُ الْخَامِسُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِمَعَانٍ مِنْهَا: طَلَبُ التَّعْيِينِ بَعْدَ هَمْزَةِ الِاسْتِفْهَامِ؛ نَحْوُ: (أَجَاءَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو؟) إذا كنتَ تعلمُ أنَّ الجائِيَ منهما واحدٌ، ولم تعلمْ عينَه[1]. وإعرابه: (أَجَاءَ زَيْدٌ): الهمزة: للاستفهام. و(جاء): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعل. (أمْ): حَرْفُ عَطْفٍ **لطلبِ**[2] التعيينِ. و(عمرٌو): معطوفٌ على (زيد)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ. والمعنى: (أَيُّهُمَا جَاءَ؟).

(وَ: "إِمَّا")/[3] ـبكسر الهمزةـ: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إمَّا): معطوفٌ على (الواو) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

يَعْنِي: أَنَّ (إِمَّا) هِيَ الْحَرْفُ السَّادِسُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَتُسْتَعْمَلُ لِمَعَانٍ مِنْهَا:

---

(١) في (خ): "إذا لم تعلم الجائي منهما ولم تعلم عينه".

(٢) في (ح): "لبيان".

(٣) [ب/٩٩].

التَّخْيِيرُ؛ نحوُ قولِه تعالى: ﴿**فَإِمَّا مَنًّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً**﴾[1]. وإعرابه: (فَإِمَّا): الفاء: **الفصيحة**[2][3]. (إِمَّا): حرفُ تخييرٍ. و(مَنًّا): مفعولٌ بفعل محذوفٍ تقديرُه: (تَمُنُّونَ مَنًّا)، فـ(تَمُنُّونَ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ. والواو: فاعلٌ. و(مَنًّا): مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بـ(تَمُنُّونَ). (وَإِمَّا/[4] فِدَاءً)/[5]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِمَّا): حرف تخيير. وقال **المصنِّفُ: "حَرْفُ عَطْفٍ"**. وهو **ضعيفٌ**[6]. و(فِدَاءً): منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ تقديرُه: (تَفْدُونَ فِدَاءً)، فـ(تَفْدُونَ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوت النون. والواو: فاعل. و(فداءً): مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بـ(تَفْدُونَ)، فقد علمتَ أنَّ العاطفَ هو (الواو)، لا (إِمَّا) على الصحيحِ خلافًا **للمصنِّف،** فعليه تكونُ حروفُ العطفِ تسعةً لا عشرة.

(وَ: "بَلْ"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (بلْ): معطوفٌ على (الواو) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

---

(١) محمد ﷺ: ٤.

(٢) في (ج)، و(خ): "رابطة للجواب"، وهي كذلك في (م) لكنها شطبت، وصححت في الحاشية.

(٣) وتسمى أيضا: الفاء التفريعية. ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: ٢٠٨/١٣.

(٤) [ج/٧٠].

(٥) [خ/١٥].

(٦) قال ابن مالك في "شرح التسهيل": ٣٤٤/٣: "ونفيت أن تكون "إما" حرف عطف؛ لأنها أيضا لا يليها معطوف إلا وقبلها الواو".

يَعْنِي: أَنَّ (بَلْ) هِيَ الْحَرْفُ السَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَتَأْتِي لِمَعَانٍ مِنْهَا: الْإِضْرَابُ الِانْتِقَالِيُّ؛ نحوُ: (جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو) إذا قصدتَ الحكمَ على (عمرو) بالمجيء، فصارَ (زيد) مسكوتًا عنه. وإعرابه: (جَاءَ زَيْدٌ): فعلٌ وفاعلٌ. (بلْ): حَرْفُ عَطْفٍ. (عمرٌو): معطوفٌ على (زيد)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَ: "لَا"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لا): معطوفٌ على (الواو) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

يَعْنِي: أَنَّ (لَا) هِيَ الْحَرْفُ الثَّامِنُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَتَأْتِي لِمَعَانٍ مِنْهَا: أَنَّهَا تُثْبِتُ لِمَا بَعْدَهَا نَقِيضَ مَا قَبْلَهَا، عَكْسُ (بلْ)؛ نحوُ: (جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٌو). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (لَا): نافيةٌ. (عمرو): معطوفٌ [بـ(لَا)][1] على (زيد)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَ: لَكِنْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لكنْ): معطوفٌ على (الواو) مبنيٌّ على السكون[2] في محلِّ رفعٍ.

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) في (خ): "على الفتح".

يَعْنِي: أَنَّ (لَكِنْ)[1] هِيَ الْحَرْفُ التَّاسِعُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهِيَ لِإِثْبَاتِ نَقِيضِ مَا قَبْلَهَا لِمَا بَعْدَهَا؛ نحو: (مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا). وإعرابه: (ما): نافية. و(رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(زيدًا): مفعولٌ به منصوبٌ. (لكنْ): حَرْفُ عَطْفٍ. (عمرًا): معطوفٌ على (زيدًا)، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ.

(وَ: حَتَّى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (حتى): معطوفٌ على (الواو) مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع.

(فِي بَعْضِ): جارٌّ ومجرورٌ في محلِّ نصبٍ حالٌ من (حتى). و(بعض): مضافٌ.

و**(الْمَوَاضِعِ):** مضافٌ إليه/[2] مجرورٌ بالكسرة الظاهرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْحَرْفَ الْعَاشِرَ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ (حَتَّى)، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا بَعْضًا مِمَّا قَبْلَهَا كَمَا أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: "فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ"؛ نحو: (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا). وإعرابه: (أكلتُ السمكةَ): فعلٌ/[3]، وفاعلٌ، ومفعولٌ. (حتَّى): حَرْفُ عَطْفٍ. (رأسَ): معطوفٌ على (السمكة)، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ.

---

(١) العطف بـ(لكنْ) من مواطن اختلاف النحاة؛ قال أبو حيان: "ذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُحْفَظُ ذَلِكَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ، بَلْ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا مَا يُوهِمُ الْعَطْفَ كَانَتْ مَقْرُونَةً بِالْوَاوِ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحزاب: ٤٠]". البحر المحيط: ١/٥٢٤.

(٢) [ح/٨٣].

(٣) [ب/١٠٠].

و(رأسَ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ. **هَذَا إِنْ نَصَبْتَ (رَأْسَهَا).**

فَإِنْ رَفَعْتَهَا كَانَتْ (حَتَّى) حَرْفَ ابْتِدَاءٍ، و(رأسُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(رأسُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه في محلِّ جَرٍّ. وخبرُ المبتدأِ محذوفٌ تقديرُه: (مأكولٌ)، فـ(مأكولٌ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

وَإِنْ جَرَرْتَ (رَأْسها) كَانَتْ (حَتَّى) حَرْفَ جرٍّ، و(رأسِ): مجرورٌ بـ(حتَّى)، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ. و(رأسِ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه في محلِّ جَرٍّ.

(فَإِنْ): الفاء: **الفصيحةُ**[1]. (إِنْ): حرفُ شرطٍ جازمٌ، يجزمُ فعلينِ: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه.

(عَطَفْتَ): (عطف): فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمٍ بـ(إنْ)، فعلُ الشرطِ. والتاء: ضميرُ المخاطَبِ في محلِّ رفعٍ فاعلٌ[2][3].

(بِهَا): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(عَطَفْتَ).

(عَلَى مَرْفُوعٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ ـ أيضًا ـ بـ(عَطَفْتَ).

---

(١) في (ج)، و(خ): "رابطة للجواب"، وهي كذلك في (م) لكنها شطبت، وصححت في الحاشية.

(٢) في (ج)، و(خ)، و(م): "(عطفت): فعلٌ وفاعلٌ، والجملة في محل جزم بـــ(إنْ) فعل الشرط".

(٣) قال الأزهري: "المحكوم عليه بمحل الجزم هو الفعل وحده، لا الجملة بأسرها". بشرى طلاب العربية: ص٥٠.

(رَفَعْتَ): (رفعَ): فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزمٍ بـ(إنْ) جوابُ الشرطِ. والتاء: ضميرُ المخاطَبِ فاعلٌ[1].

(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ.

(عَلَى مَنْصُوبٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بفعلِ شرطٍ محذوفٍ[2]، دلَّ عليه ما قبله، والتقدير: وإن عطفتَ بها على منصوبٍ[3].

(نَصَبْتَ): فعلٌ وفاعلٌ، والفعلُ في محلِّ جزمٍ بـ(إنْ) جوابُ الشرطِ المقدّرِ[4]، وجملةُ الجوابِ المذكورِ معطوفةٌ على جملةِ الشرطِ قبلَها. وكذلك قوله:

(أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ): فكلٌّ منهما جملةٌ شرطيةٌ حُذِفَ شرطُها مع أداتِه وبقيَ جوابُها. والتقديرُ: وَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَخْفُوضٍ/[5] خَفَضْتَ، أَوْ إِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ، وَالْجُمْلَتَانِ مَعْطُوفَتَانِ عَلَى الْأُولَى، وَلَمْ يُجْعَلْ قَوْلُهُ: "**أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ**... إلخ" مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ: "**عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ**"؛ **لِئَلَا يَلْزَمَ الْعَطْفُ عَلَى مَعْمُولَيْ عَامِلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَهُوَ مَمْنُوعٌ**[6].

---

(١) في (ج)، و(خ)، و(م): "(رفعت): فعلٌ وفاعلٌ، والجملة في محل جزم بـــ(إنْ) جواب الشرط".

(٢) هو وأداته.

(٣) نصبْتَ.

(٤) في (ج)، و(خ)، و(م): "والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر".

(٥) [خ/٧١].

(٦) العطف على معمولي عاملين مختلفين ممتنع؛ لأن العاطف نائب عن العامل، وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا، ولا يقوى أن ينوب مناب عاملين، هذا مذهب سيبويه والمبرد وابن السراج

وَلَا يُقَالُ: يَلْزَمُ مِنْ جَعْلِكَ: "أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ" مُتَعَلِّقًا بِفِعْلٍ مَحْذُوفٍ وَاقِعٍ بَعْدَ (أَوِ) الْعَاطِفَةِ أَنْ يُحْذَفَ الْمَعْطُوفُ وَيَبْقَى مَعْمُولُهُ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بَعْدَ الْوَاوِ خَاصَّةً(١) دُونَ (أَوْ) وَغَيْرِهَا؛ لِأَنَّا نَقُولُ: الْمَعْطُوفُ الْجُمْلَةُ الشَّرْطِيَّةُ بِأَسْرِهَا، لَا فِعْلُ الشَّرْطِ فَقَطْ.

(تَقُولُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه: (أنتَ).

يَعْنِي: أَنَّكَ تَقُولُ فِي مِثَالِ الْمَرْفُوعِ:

(قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو): وإعرابه: (قامَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ. (وعمرٌو): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (عمرٌو): معطوفٌ على (زيد)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَ): تَقُولُ فِي مِثَالِ الْمَنْصُوبِ:

وهشام، وذهب الأخفش والكسائي والفراء والزجاج إلى الجواز. ينظر: التصريح بمضمون التوضيح: ١/٧٢٩.

(١) يجوز حذف الواو العاطفة وبقاء معطوفها فِي الْأَصَح، ومنه قوله ﷺ: «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِه، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ»[صحيح مسلم]، وَحكي: "أكلت سمكًا لَحْمًا تَمرًا"، وَقَالَ الشَّاعِر:

كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟ مِمَّا ... يَغْرِسُ الْوُدَّ فِي فُؤَادِ الْكَرِيمِ

أَي: وَكَيف. وَمنع ذَلِك ابْن جني والسهيلي وَابْن الضائع؛ لِأَن الْحُرُوف دَالَّة على مَعَانِي فِي نفس الْمُتَكَلّم، وإضمارها لَا يُفِيد مَعْنَاهَا. ينظر: همع الهوامع: ٣/٢٢٦.

(رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا): وإعرابه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(زيدًا): مفعول به منصوب. (وعمرًا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (عَمْرًا): معطوف على (زيدًا)، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، والجملةُ معطوفةٌ على جملة: (قامَ زيدٌ وعمرٌو).

(وَ): تَقُولُ فِي مِثَالِ الْمَجْرُورِ:

(مَرَرْتُ بِزَيْدٍ/[1] وَعَمْرٍو): وإعرابه/[2]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مررْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (بزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مررتُ). (وعمرٍو): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (عمرٍو): معطوفٌ على (زيدٍ)، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ.

وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُمَثِّلَ لِلْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبِ وَالْمَجْزُومِ مِنَ الْأَفْعَالِ:

وَمِثَالُ الْأَوَّلِ: (يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ). وإعرابه: (يقومُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ. (ويقعدُ): الواو/[3]: حَرْفُ عَطْفٍ. (يَقْعُدُ): فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على (يقوم)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة.

وَمِثَالُ الثَّانِي: (لَنْ يَقُومَ وَيَقْعُدَ زَيْدٌ). وإعرابه: (لن): حرفُ نفْيٍ ونصْبٍ واستقبالٍ. (يَقُومَ): فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(لن). (وَيَقْعُدَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يقعدَ): معطوفٌ على (يقومَ)، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ.

(١) [ب/١٠١].
(٢) [خ/١٦].
(٣) [م/٣٨].

وَمِثَالُ الثَّالِثِ: (لَمْ يَقُمْ وَيَقْعُدْ زَيْدٌ)[1]. وإعرابه: (لمْ): حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. (يَقُمْ): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لم)، وعلامةُ جزمِهِ السكونُ. (وَيَقْعُدْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (يَقْعُدْ): فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على (يَقُمْ)، والمعطوفُ على المجزومِ مجزومٌ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ.

---

(١) المثال الذي ساقه المصنف في "متن الآجرومية": (زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ، وَلَمْ يَقْعُدْ)، وقد نبهت آنفا إلى أن الشارح لم يورده، ولم ينبه إليه، لكنه أدرك أن عامل الجزم في: (يقعد) ليس الواو، وإنما هو (لم)، فعمد إلى تصويب المثال بما يتفق مع العطف.

(بَابُ التَّوْكِيدِ)

«التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ. وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ؛ وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ؛ تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، وَ: (رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ)، وَ: (مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ)».

(بَابُ التَّوْكِيدِ): (بَابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هَذَا بَابُ)، وسبَقَ إعرابُه. و(باب): مضافٌ. و(التَّوْكِيدِ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرة. وهو يُقْرَأُ بالهمزة، وبالواو، وبالألف، ففيه ثلاثُ لُغاتٍ.

وَمَعْنَاهُ لُغَةً: التَّقْوِيَةُ؛ يقال: (أَكَّدَ الأَمْرَ) إذا/[1] قوَّاهُ بما يُزِيلُ شُبَهَهُ.

وَمَعْنَاهُ فِي الِاصْطِلَاحِ: التَّابِعُ الرَّافِعُ احْتِمَالَ إِضَافَةٍ إِلَى الْمَتْبُوعِ، أَوِ الْخُصُوصِ بِمَا ظَاهِرُهُ الْعُمُومُ[2].

فالأول نحو: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)؛ لأنه يحتمل أن يكون الكلامُ على تقدير مضافٍ قبلَ (زيد)، والتقديرُ: (جَاءَ كِتَابُ زَيْدٍ)، أو: (رَسُولُ زَيْدٍ)، فلمَّا قال: (نفسه) أزالَ ذلك

---

(١) [ح/٨٤].

(٢) التوكيد المعنوي هو المعتد به في التوابع، وهو على ضربين: أحدهما: الذي قصد به رفع توهم السامع أن المتكلم حذف مضافا وأقام المضاف إليه مقامه، نحو: (قتل العدوَّ زيدٌ نفسُه)، فبذكر (النفس) علم السامع أن (زيدا) باشر القتل وحده، ولولا ذلك لأمكن اعتقاد كونه آمرا لا مباشرا.

والثاني: أن يقصد به رفع توهم السامع أن المتكلم وضع العام موضع الخاص، نحو قولك: (جاء بنو فلان كلهم)، لم يرد أن يخص بالمجيء بعضا دون بعض، ولولا ذلك لأمكن اعتقاد غير ذلك. ينظر: "شرح التسهيل لابن مالك": ٢٩٨/٣.

الاحتمالَ، **وأثبتَ**[1] الحقيقة. وإعرابه: (جَاءَ زَيْدٌ): فعلٌ وفاعلٌ مرفوع. (نفسُ): توكيدٌ لـ(زيد)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(نفسُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ.

وَمِثَالُ الثَّانِي: (جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ) إذ لو قلت: (جَاءَ الْقَوْمُ) ـ فقط ـ لاحتملَ أن يكون الجائِي بعضهم، فلمَّا قلت: (كلهم) كان ذلك نصًّا على العموم، ورافعا لإرادة الخصوص. وإعرابه: (جَاءَ الْقَوْمُ): فعلٌ وفاعلٌ. (كلُّ): توكيدٌ لـ(القوم)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(كلُّ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضم في محلِّ جَرٍّ. والميم: علامة الجمع.

(التَّوْكِيدُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء.

(تَابِعٌ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ.

(لِلْمُؤَكَّدِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تابع).

(فِي رَفْعِهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تابع) أيضًا. و(رفعِ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ فِي الرَّفْعِ؛ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)، و(جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ). وتقدَّم إعرابُه.

---

(١) في (ج): "وثبتت".

(وَنَصْبِهِ): الواو/[1]: حَرْفُ عَطْفٍ. (نصبِهِ): معطوفٌ على (رفعِ)، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ. و(نصب): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ/[2] على الكسرِ في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ فِي نَصْبِهِ؛ نحوُ: (رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ)، وَ: (رَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ). وإعرابه: (رَأَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (زيدًا): مفعولٌ به منصوبٌ. (نفسَ): توكيدٌ لـ(زيدا)، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ. و(نفسَ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. و(رَأَيْتُ الْقَوْمَ): فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ، والجملةُ معطوفةٌ على الجملة الأولى، و(كلَّ): توكيدٌ لـ(القومَ)، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ. و(كلَّ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. والميمُ: علامةُ الجمعِ.

(وَخَفْضِهِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (خفضِ): معطوفٌ على (رفعِ)، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ. و(خفضِ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ أَيْضًا فِي خَفْضِه؛ نحوُ: (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ نَفْسِهِ، وَبِالْقَوْمِ كُلِّهِمْ). وإعرابه: (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(بزيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مررتُ). (نفسِ): توكيد لـ(زيدٍ)، وتوكيد المجرور مجرور. (نفسِ): مضاف. والهاء: مضاف

(١) [ج/٧٢].

(٢) [ب/١٠٢].

إليه مبني على الكسر[1] في محلِّ جَرٍّ. [و(بالقوم): جارٌّ ومجرورٌ معطوفٌ على (بزيد). (كلِّ): توكيدٌ لـ(القوم). و(كلّ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ. والميم علامة الجمع][2].

(وَتَعْرِيفِهِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (تعريفِ): معطوفٌ على (رفعِ)، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ. و(تعريفِ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَكُونُ تَابِعًا لِلْمُؤَكَّدِ فِي تَعْرِيفِهِ، فَلَا يَكُونُ تَابِعًا لِنَكِرَةٍ؛ لِأَنَّ أَلْفَاظَ التَّوْكِيدِ كُلَّهَا مَعَارِفُ، فَلَا تَتْبَعُ النَّكِرَاتِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ: "وَتَنْكِيرِهِ" خِلَافًا **لِلْكُوفِيِّينَ**[3]، فما كان منها مضافًا نحو: (كلهم) كان تعريفُه بالإضافة، وما لم يكن مضافًا نحو: (أجمع) في قولك: (جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُ) كان تعريفُه بالعلمية؛ لأنَّ (أجمع) ونحوَه عَلَمٌ على التوكيد.

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج)، و(خ)، و(م).

(٣) قال ابن مالك في ألفيته:

٥٢٦. وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قُبِلْ ... وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

منع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة كـ(يوم)، و(ليلة)، و(شهر)، و(حول)، أو غير محدودة كـ(وقت)، و(زمن)، و(حين)، وذهب الكوفيون وتبعهم ابن مالك إلى جواز توكيد النكرة المحدودة لحصول الفائدة؛ نحو: (صمتُ شهراً كلَّه). ينظر شرح ابن عقيل: ٢/١٩٥.

(وَيَكُونُ): الواو: للاستئناف. (يكونُ): فعلٌ مضارعٌ متصرِّفٌ من (كانَ) الناقصة، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ، واسمُها ضميرٌ مستترٌ تقديرُه: (هو) يعود على (التوكيد).

(بِأَلْفَاظٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُه: (كائنًا) خبرُ **(يكون)**[1] منصوبٌ بالفتحة الظاهرة.

(مَعْلُومَةٍ): نعتٌ لـ(ألفاظٍ)، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ.

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هي): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع.

(النَّفْسُ)، وما عُطِفَ عليها: خبرُ المبتدأِ.

يَعْنِي: أَنَّ التَّوْكِيدَ يَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ، لَا يُعْدَلُ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا؛ وهي: **(النفسُ): والمرادُ بها الذّاتُ؛** نحو: (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ/[2] مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(نفسُ): توكيدٌ لـ(زيد)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(نفسُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في/[3] محلِّ جرٍّ.

---

(١) في (ج)، و(خ): "كان".

(٢) [ح/٨٥].

(٣) [خ/١٧].

(وَالْعَيْنُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(العينُ)/[1]: معطوفٌ على (النفس)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ؛ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ عَيْنُهُ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ. و(عينُ): توكيدٌ لـ(زيد)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(عينُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ.

والمراد بـ(العين) ـ أيضًا ـ الذاتُ، من إطلاق الجزء وإرادة الكل.

(وَكُلٌّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (كلٌّ): معطوفٌ على (النفس)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ؛ نحو: (جَاءَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(القومُ): فاعلٌ. و(كلُّ): توكيدٌ لـ(القوم)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(كلُّ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. والميم: علامةُ الجمعِ.

(وَأَجْمَعُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أجمعُ): معطوفٌ على (النفس)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ؛ نحو: (جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُ). وإعرابه: (جاءَ القومُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(أجمعُ): توكيدٌ لـ(القوم)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَتَوَابِعُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (توابعُ): معطوفٌ على (النفس)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ. و(توابعُ): مضافٌ.

و**(أَجْمَعَ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصرفِ: الْعَلَمِيَّةُ وَوَزْنُ الْفِعْلِ.

---

(١) [ب/١٠٣].

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هي): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع. **(أَكْتَعُ)**، وما عُطِفَ عليه: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ.

(وَ: أَبْتَعُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أبتعُ): معطوفٌ على (أكتع)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(وَ: أَبْصَعُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أبصعُ): معطوفٌ على (أكتع)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

يَعْنِي: أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ الثَّلَاثَةَ؛ وَهِيَ: (أَكْتَعُ)، وَ(أَبْتَعُ)، وَ(أَبْصَعُ) يُؤْتَى بِهَا فِي التَّوْكِيدِ تَابِعَةً لِـ(أَجْمَعَ)؛ نحوُ: (جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ). وإعرابه: (جَاءَ الْقَوْمُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(أَجْمَعُونَ): توكيدٌ لـ(القوم)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. و(أَكْتَعُونَ): توكيدٌ ثانٍ لـ(القوم)، وتوكيدُ المرفوع مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الواوُ نيابةً عن الضمة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. و(أَبْتَعُونَ): توكيدٌ ثالثٌ لـ(القوم)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ/[1]، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عنِ الضمةِ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. و(أَبْصَعُونَ): توكيدٌ رابعٌ لـ(القوم)، وتوكيدُ

---

(١) [ج/٧٣].

المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عن الضمةِ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ/[1].

[والنونُ في الأربعة: عِوَضٌ عن التنوين في الاسمِ المفردِ][2].

و(أَكْتَع) من قولهم: (تَكَتَّعَ الْجِلْدُ[3]) إذا اجتمع[4].

و(أَبْتَع): من (الْبَتَعِ)؛ وهو طولُ العُنق[5]، والقومُ إذا كانوا مجتمعينَ طالَ عنقُهم، وهو كنايةٌ عن الاجتماع، فيكونُ بمعنى: (أجمع) أيضًا.

و(أَبْصَع) من (الْبَصْعِ) وهو العَرَقُ المجتمِعُ[6]، فيكونُ بمعنى: (أجمع) أيضًا.

ولَمَّا كانت هذه الألفاظُ الثلاثةُ لا يُؤْتَى بها ـ غالبًا ـ/[7] إلا بعدَ (أجمع)[8] سُمِّيت توابعَ (أجمع).

(تَقُولُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، وفاعله ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: (أنتَ).

(قَامَ): فعلٌ ماضٍ.

---

(١) [م/٣٩].

(٢) ساقط من (ج)، و(م).

(٣) في (ج): "تكتع الجلدان إذا اجتمع".

(٤) ينظر "تكملة المعاجم العربية": (كتع).

(٥) ينظر "الصحاح": (بتع).

(٦) تَبَصَّعَ العَرَقُ: نَبَعَ من أصولِ الشَّعْرِ قليلًا قليلًا. "العين": (ع ص ب).

(٧) [ب/١٠٤].

(٨) جاء في (تهذيب اللغة): (بصع): "قَالَ الفرّاء: يَقُولُونَ: أَجْمَعُونَ أكتعون أبصعون، وَلَا يَقُولُونَ: (أبصعون) حَتَّى يتقدّمه (أكتعون)".

(زَيْدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(نَفْسُهُ): توكيدٌ لـ(زيد)، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(نفسُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ.

(وَ: رَأَيْتُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (رأيتُ): فعلٌ وفاعلٌ.

(الْقَوْمَ): مفعولٌ به منصوبٌ.

(كُلَّهُمْ): توكيدٌ لـ(القوم)، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ. و(كل): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. والميم: علامة الجمع.

(وَ: مَرَرْتُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (مررتُ): فعلٌ وفاعلٌ.

(بِالْقَوْمِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مررتُ).

(أَجْمَعِينَ): توكيدٌ لـ(القوم)، وتوكيدُ المجرورِ مجرورٌ، وعلامةُ جره الياءُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. [والنونُ: عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد][1].

(١) ساقط من (ج)، و(خ).

(بَابُ الْبَدَلِ)

«إِذَا أُبدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ. وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الاِشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ)، وَ: (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ)، وَ: (نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ)، وَ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ) أَرَدتَّ أَنْ تَقُولَ: (الْفَرَسَ)، فَغَلِطْتَ، فَأَبْدَلْتَ (زَيْدًا) مِنْهُ».

(بَابُ الْبَدَلِ): (بَابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هذا بابُ)، وتقدَّم إعرابه. و(بَابُ): مضافٌ. و(الْبَدَلِ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة.

الْبَدَلُ مَعْنَاهُ لُغَةً: الْعِوَضُ.

وَفِي الِاصْطِلَاحِ: هُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ.

فخرجَ بقولهم: "**المقصود**" بقيةُ التوابع. وبقولهم: "**بلا واسطة**" العطفُ، فإنه وإن كان المعطوفُ مقصودًا بالحكم في بعضِ المعطوفاتِ كالمعطوفِ بـ(بل) نحو: (جَاءَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو) لكنْ بواسطةِ حرفِ العطفِ نحو ما سيأتي من قوله: (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ)/[1]، فـ(أخوك): بدلٌ من (زيد)، وبدلُ المرفوع مرفوعٌ، إذْ هو المقصودُ بنسبة المجيء إليه دونَ لفظِ (زيد)، فإنه صارَ في نيَّةِ الطَّرْحِ.

(١) [ح/٨٦].

وَالْبَدَلُ كَمَا يَأْتِي فِي الْأَسْمَاءِ[١] كَذَلِكَ يَأْتِي فِي الْأَفْعَالِ كَمَا أَشَارَ لِذَلِكَ بِقَوْلِهِ:

(إِذَا): ظرفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ منَ الزمانِ، وفيهِ معنَى الشَّرْطِ. **وَاخْتُلِفَ فِي نَاصِبِهِ؛ فقيلَ: بالجوابِ، وقيلَ: بالشَّرْطِ[٢].**

وَاعْتُرِضَ الْأَوَّلُ: بأنَّ الجوابَ قدْ يَقْتَرِنُ بالفاءِ[٣]، وَمَا بعدَ الفاءِ لَا يعملُ فيما قبلَها.

وَاعْتُرِضَ الثَّانِي: بأنها مضافةٌ للشرطِ، والمضافُ إليه لا يعملُ في المضافِ.

وَأُجِيبَ عَنِ هَذَا الثَّانِي: بأنَّ القائلينَ: "**إِنَّ الْعَمَلَ بِالشَّرْطِ**" لا يقولونَ بإضافتِهِ إليها[٤]، فكان هذا الثاني **أرجحَ** منَ الأوَّلِ، وإنْ كانَ الأَوَّلُ هو **الأشهرَ،** فقولُ **بعضِ الْمُعْرِبِينَ:** "**خَافِضٌ لِشَرْطِهِ مَنْصُوبٌ بِجَوَابِهِ" جَرَى عَلَى غَيْرِ الْأَرْجَحِ**[٥].

(أُبْدِلَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمجهولِ.

(اسْمٌ): نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ.

---

(١) في (ج): "والبدل في الأسماء كما سيأتي كذلك يأتي في الأفعال". ولا يخفى ما في العبارة من اضطراب.

(٢) فِي ناصب (إِذا) قَولَان: أَحدهمَا: أَنه شَرطُهَا. وَعَلَيهِ الْمُحَقِّقُونَ، وَاخْتَارَهُ أَبُو حَيَّان، حملًا لَهَا على سَائِر أدوات الشَّرْط. وَالثَّانِي: أَنه مَا فِي جوابها من فعل وَشبهه. وَعَلَيهِ الْأَكْثَرُونَ؛ لملازمتها الْإِضَافَةَ إِلَى شَرطهَا، والمضافُ إِلَيْهِ لَا يعْملُ فِي الْمُضَاف. ينظر: همع الهوامع: ٢/١٨٢.

(٣) كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ **[النصر: ١ ـــــ ٣].**

(٤) في (ب)، و(خ): "إليه".

(٥) وقد وقع الشارح في ما نبّه عنه هنا في غير ما موضع من هذا الشرح.

(مِنِ اسْمٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أُبْدِلَ).

(أَوْ): حَرْفُ عَطْفٍ.

(فِعْلٌ): معطوفٌ على (اسم)، والمعطوفُ على المرفوعِ/[1] مرفوعٌ.

(مِنْ فِعْلٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أُبْدِلَ) المقدر، فهو في قوّة جملةٍ معطوفةٍ على جملةِ (أُبْدِلَ اسْمٌ)؛ والتقديرُ: (أو: أُبْدِلَ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ).

(تَبِعَهُ): (تَبِعَ): فعلٌ ماضٍ، وفاعلُهُ ضميرٌ يعودُ على/[2] (البدل)[3]. والهاء من (تبعَهُ): مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ يعودُ على المبدَلِ منه من اسم أو فعل. والجملةُ من الفعل والفاعل جوابُ (إذَا)، لا محلَّ لها من الإعراب.

(فِي جَمِيعِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تبعَ) من (تبعه). و(جميع): مضافٌ.

و**(إِعْرَابِهِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة. و(إعراب): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) [خ/١٨].

(٢) [ب/١٠٥].

(٣) في (ب)، و(ح): "البدل من اسم، أو فعل". وما أثبت في (خ).

أقسام البدل

(وَهُوَ): الواو: للاستئناف. (هو): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ): (أربعةُ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمة. و(أربعةُ): مضافٌ. و(أَقْسَامٍ): مضافٌ إليه مجرورٌ.

(بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ)، وما عُطِفَ عليه: بدلٌ من (أربعة)؛ بَدَلُ مُفَصَّلٍ منْ مُجْمَلٍ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(بدل): مضافٌ. و(الشَّيْءِ): مضافٌ إليه مجرورٌ. (مِنَ الشَّيْءِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(بدل).

[(وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (بدلُ): معطوفٌ على (بدل) الأول. و(بدل): مضافٌ. و(الْبَعْضِ): مضافٌ إليهِ مجرورٌ. (مِنَ الْكُلِّ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(بدل)**]**[1].

[**(وَبَدَلُ الاِشْتِمَالِ):** الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (بدلُ): معطوف على (بدل) الأول أيضا، والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(بدل): مضاف. و(الاِشْتِمَالِ): مضاف إليه مجرور][2].

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (خ).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (ج).

(وَبَدَلُ الْغَلَطِ)[1]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (بدلُ): معطوفٌ على (بدل) الأول أيضًا، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(بدل): مضافٌ. و(الْغَلَطِ): مضافٌ إليه مجرورٌ.

(نَحْوُ قَوْلِكَ): (نحو): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (وذلكَ نحوُ). و(نحوُ): مضافٌ. و(قَوْلِكَ): مضافٌ إليه مجرورٌ. و(قول): مضافٌ. والكاف: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ): (قامَ): فعلٌ ماضٍ. (زَيْدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ. (أَخُوكَ): بدلٌ من (زيد) بدلُ كلٍّ من كلٍّ مرفوعٌ بالواو نيابةً عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أخو): مضافٌ. والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ. **وَهَذَا مِثَالٌ لِبَدَلِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَيُقَالُ لَهُ: بَدَلُ الْكُلِّ مِنَ الْكُلِّ، وَيُقَالُ لَهُ: الْبَدَلُ الْمُطَابِقُ.**

(وَ: أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أكلتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(الرغيفَ): مفعولٌ به منصوبٌ. (ثُلُثَهُ): بدلٌ من (الرغيف) بدلُ بعضٍ من كلٍّ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ. و(ثلثَ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. **وَهَذَا مِثَالٌ لِبَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ.**

(وَ: نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (نفعَ): فعلٌ ماضٍ. والنون: للوقاية. والياء: مفعولٌ به/[2] في محلِّ نصبٍ. (زَيْدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ. (عِلْمُهُ): (علم): بدلُ

---

(١) في (خ): "اللفظ". وهو من سهو القلم.

(٢) [ج/٧٤].

اشتمالٍ من (زيد)، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ. و(عِلْمُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ. **وَهَذَا مِثَالٌ لِبَدَلِ الِاشْتِمَالِ؛ فَإِنَّ (زَيْدًا) يَشْتَمِلُ عَلَى الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ اشْتِمَالًا مَعْنَوِيًّا لَا كَاشْتِمَالِ الظَّرْفِ عَلَى الْمَظْرُوفِ.**

(وَ: رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ): (رَأَيْتُ زَيْدًا): فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ. (الْفَرَسَ): بدلٌ من (زيدا) بدلُ غَلَطٍ، وتوجيه[1] ذلك أنك:

(أَرَدتَّ أَنْ تَقُولَ): (أردْتَ): فعلٌ وفاعلٌ. (أَنْ): حرفُ مصدري ونصبٍ/[2]. (تَقُولَ): فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ(أنْ)، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: (أنتَ).

(رَأَيْتُ الْفَرَسَ): فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ.

(فَغَلِطْتَ): الفاء: حَرْفُ عَطْفٍ. (غَلِطْتَ): فعلٌ وفاعلٌ، والجملة/[3] معطوفةٌ على جملة: (أردتَ).

(فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ): (فأبدلتَ): الفاء: حَرْفُ عَطْفٍ. (أبدلتَ): فعلٌ وفاعلٌ. (زيدًا): مفعولٌ به، والجملةُ معطوفةٌ على جملة: (فغلطتَ). (منه): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أَبدلتَ). **وَهَذَا مِثَالٌ لِبَدَلِ الْغَلَطِ، وَيُسَمَّى بَدَلَ الْبَدَاءِ، وَبَدَلَ النِّسْيَانِ[4]، وَبَدَلَ الْإِضْرَابِ.**

---

(١) في (ج): "وموجبه".

(٢) [ب/١٠٦].

(٣) [ح/٨٧].

(٤) في (ج): "البيان".

وَقِيلَ: بَدَلُ الْبَدَاءِ: أَنْ تَذْكُرَ الْأَوَّلَ عَلَى سَبِيلِ الشَّكِّ، ثُمَّ تَذْكُرَ الثَّانِيَ بَعْدَ تَحَقُّقِ الْحَالِ. وَبَدَلُ الْإِضْرَابِ: أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَقْصُودًا فِي الِابْتِدَاءِ[1]، ثُمَّ تَقْصِدُ خُصُوصَ الثَّانِي فِي الدَّوَامِ.

وَبَدَلُ الْغَلَطِ فِيمَا يَقَعُ بِاللِّسَانِ، وَبَدَلُ النِّسْيَانِ فِيمَا يَقَعُ بِالْجَنَانِ.

وظاهرُ قولِه: "فأَبدلتَ زيدًا منه" أن لفظَ (الفرس) هو الذي ذُكِر على سبيل الغلط، وليسَ كذلك[2]؛ فإنّ[3] الذي ذُكِر على سبيلِ الغلَطِ هو[4] لفظُ (زيد) لا لفظ (فرس)، فقوله: "**فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ**" أرادَ به الإبدالَ اللغويَّ؛ وهو التعويضُ/[5]، والمعنى: عوَّضتَ زيدًا عن الفرسِ الذي كانَ حقُّ التركيبِ[6] الإتيانَ به دونَ لفظ (زيد).

وَالْمُرَادُ بِبَدَلِ الْغَلَطِ مَا ذُكِرَ عَلَى وَجْهِ الْغَلَطِ، لَا أَنَّ الْبَدَلَ نَفْسَهُ هُوَ الْغَلَطُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ.

---

(١) أي: في أول الأمر.

(٢) في (ج): "مرادا".

(٣) في (ج): "وإنما".

(٤) ساقط من (ج).

(٥) [م/٤٠].

(٦) في (ج): "الترتيب".

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ)

«**الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ؛ وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ الْمَكَانِ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ (لَا)، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا. وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ؛ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيدُ، وَالْبَدَلُ**».

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ): (بَابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هذا بابُ). و(باب): مضافٌ. و(منصوباتِ): مضافٌ إليه. و(منصوبات): مضافٌ. و(الأسماءِ): مضافٌ إليه.

(الْمَنْصُوبَاتُ: خَمْسَةَ عَشَرَ): (المنصوباتُ): مبتدأٌ. (خمسةَ عشرَ): خبرٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع.

(وَهِيَ: الْمَفْعُولُ بِهِ): الواو: للاستئناف. (هي): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع. (المفعولُ)، وما عُطِفَ عليه: خبرُ المبتدأِ، وهو (هيَ). (به): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(المفعول). والهاء: راجعةٌ إلى (أل) الموصولةِ باسمِ المفعولِ؛ نحوُ: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا). وإعرابُه: (رَأَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(زيدًا): مفعولٌ به منصوبٌ.

(وَالْمَصْدَرُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (المصدرُ): معطوفٌ على (المفعول به)، ويعبَّر عنه بالمفعول المطلق؛ نحو: (ضَرَبْتُ ضَرْبًا). وإعرابه: (ضربتُ): فعلٌ وفاعلٌ/[1]. و(ضَرْبًا): مصدرٌ منصوبٌ بـ(ضَرَبْتُ)، [وإن شئتَ قلتَ: مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بـ(ضَرَبْتُ)][2].

(وَظَرْفُ الزَّمَانِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ظرفُ): معطوفٌ على (المفعول به). و(ظرف): مضافٌ. و(الزمانِ): مضافٌ إليه؛ نحوُ: (صُمْتُ الْيَوْمَ). وإعرابُه: (صُمْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(اليومَ): ظرفُ زمانٍ منصوبٌ على الظرفيَّة بـ(صمتُ).

(وَظَرْفُ الْمَكَانِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ظرفُ): معطوفٌ على (المفعول به). و(ظرفُ): مضافٌ. و(المكانِ): مضافٌ إليه؛ نحو: (جَلَسْتُ أَمَامَ الْكَعْبَةِ). وإعرابه: (جلسْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(أمامَ): ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفية بـ(جلسْتُ). و(أمامَ): مضافٌ. و(الكعبةِ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة/[3].

(وَالْحَالُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الحالُ): معطوفٌ على (المفعول به)؛ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ. و(راكبًا): حالٌ من (زيد) منصوبٌ بـ(جاء).

---

(١) [خ/١٩].

(٢) ساقط من (خ).

(٣) [ب/١٠٧].

(وَالتَّمْيِيزُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (التمييزُ): معطوفٌ على (المفعول به)؛ نحوُ: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾[1]. وإعرابُه: الواو: بحسبِ ما قبلَها. و(فَجَّرْنَا الْأَرْضَ): فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ. و(عُيُونًا): منصوبٌ على التمييز بـ(فَجَّرْنَا).

(وَالْمُسْتَثْنَى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (المستثنَى): معطوفٌ على (المفعول به) مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على الألفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ نحوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا). وإعرابُه: (قامَ): فعلٌ ماضٍ. و(القومُ): فاعلٌ مرفوعٌ. و(إلَّا): حرفُ استثناء. و(زَيْدًا): منصوبٌ على الاستثناء.

(وَاسْمُ "لَا"): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (اسمُ): معطوفٌ على (المفعول به). و(اسمُ): مضافٌ. و(لَا): مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ نحوُ: (لَا عَالِمَ مَذْمُومٌ). وإعرابه: (لَا): نافيةٌ للجنس، تنصبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. (عَالِمَ): اسمُها مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ. (مَذْمُومٌ): خبرُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

(وَالْمُنَادَى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الْمُنَادَى): معطوفٌ على (المفعول به) مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على الألفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ؛ نحوُ: (يَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ!). وإعرابُه: (يَا): حرفُ نداءٍ. (لَطِيفًا): منادى منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. (بِالْعِبَادِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(لَطِيفًا)، وسيأتي لذلكَ ونحوِه تقييدٌ في محلِّه.

---

(١) القمر: ١٢.

(وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (خبرُ): معطوفٌ على (المفعول به). و(خبر): مضافٌ. و(كَانَ): مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ. (وَأَخَوَاتِهَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَخَوَاتِ): معطوفٌ على (كانَ)، والمعطوفُ على المجرور مجرورٌ. و(أخواتِ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ نحوُ/[1]: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا). وإعرابُه: (كانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفعُ الاسمَ، وينصِبُ الخبرَ/[2]. (زَيْدٌ): اسمُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (قَائِمًا): خبرُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة.

(وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (اسْمُ): معطوفٌ على (المفعول به) مرفوعٌ بالضمة. و(اسمُ): مضافٌ. و(إِنَّ): مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ. (وَأَخَوَاتِهَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أخواتِ): معطوفٌ على (إِنَّ)، والمعطوفُ على المجرور مجرورٌ. و(أخواتِ): مضافٌ. **والهاء**[3]: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ؛ نحوُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ). وإعرابُه: (إِنَّ): حرفُ توكيدٍ ونصبٍ، تنصِبُ الاسمَ، وترفعُ الخبرَ. (زَيْدًا): اسمُها منصوبٌ بالفتحة الظاهرة. و(قَائِمٌ): خبرُها مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

---

(١) [ج/٧٥].

(٢) [ح/٨٨].

(٣) في (خ): "إنَّ". وهو من سهو القلم.

(وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (المفعولُ): معطوفٌ على (المفعول به)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ. (مِنْ أَجْلِهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(المفعول). و(أجلِ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ/[1]؛ نحوُ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو). وإعرابُه: (قامَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (إجلالًا): مفعولٌ لأجلِهِ منصوبٌ بـ(قامَ)[2]. (لِعَمْرٍو): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(إجلالا).

(وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (المفعولُ): معطوفٌ على (المفعول به)[3]، [والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره][4]. (مَعَهُ): (معَ): ظرفُ مكانٍ. و(معَ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضم في محلِّ جَرٍّ؛ نحوُ: (سِرْتُ وَالنِّيلَ). وإعرابه: (سِرْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (والنيلَ): الواو: واوُ المعيَّةِ. (النيلَ): مفعولٌ معَه[5] منصوبٌ بـ(سِرْتُ).

(وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (التَّابِعُ): معطوفٌ على (المفعول به)، والمعطوفُ على المرفوع مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره. (لِلْمَنْصُوبِ):

---

(١) [ب/١٠٨].

(٢) في (ب)، و(ح): "متعلق بـ(قام)".

(٣) في (ج)، و(خ): "معطوف على المفعول الأول".

(٤) ساقط من (ج)، و(خ).

(٥) في (ج): "به".

اللام: حرفُ جرٍّ. (المنصوب): مجرورٌ باللام، وعلامة جره كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بـ(تابع).

(وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ): الواو: للاستئناف. (هو): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع. (أَرْبَعَةُ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالضمة. و(أربعةُ): مضافٌ. و(أَشْيَاءَ): مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامة جره الفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصَّرْفِ: ألفُ التأنيثِ الممدودةُ.

(النَّعْتُ): بدلٌ من (أربعة)، بدلُ مفصّلٍ من مُجْمَلٍ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ؛ نحوُ: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ). وإعرابه: (رَأَيْتُ زَيْدًا): فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ. (الْعَاقِلَ): نعتٌ لـ(زيدًا)، ونعتُ المنصوبِ منصوبٌ.

(وَالْعَطْفُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (العطفُ): معطوفٌ على (النعت)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ؛ نحوُ: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا). وإعرابه: (رأيتُ زيدًا): فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ. و(عَمْرًا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (عمرًا): معطوفٌ على (زيدًا)، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ.

(وَالتَّوْكِيدُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (التوكيدُ): معطوفٌ على (النعت)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ؛ نحوُ: (رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ). وإعرابُه: (رَأَيْتُ زَيْدًا): فعلٌ وفاعلٌ

ومفعولٌ. (نَفْسَ): توكيدٌ لـ(زيدًا)، وتوكيدُ/[1] المنصوبِ منصوبٌ. و(نفسَ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ رفعٍ.

(وَالْبَدَلُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (البدلُ): معطوفٌ على (النعت)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ؛ نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ). وإعرابُه: (رَأَيْتُ زَيْدًا): فعل، وفاعلٌ، ومفعولٌ. و(أَخَاكَ): بدلٌ من (زيدا)، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ الألفُ نيابةً عن الفتحة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(أَخَا): مضافٌ. والكاف: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

وَلَمَّا ذَكَرَهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا لَمْ يَتَقَدَّمْ[2] مِنْهَا عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ، فَقَالَ:

---

(١) [خ/٢٠].

(٢) هكذا هي في جميع النسخ، وربما أراد: "ما تقدم...".

(بَابُ المَفعُولِ بِهِ)

«وَهُوَ الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ؛ نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، وَ: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ). وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ، وَمُضْمَرٌ[1]. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ. فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ؛ وَهِيَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ. وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ؛ وَهِيَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ».

(بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ): (بَابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هذا بابُ)، وتقدَّم إعرابه. و(بابُ): مضافٌ. و(الْمَفْعُولِ): مضافٌ إليه مجرورٌ. (به): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(المفعول). والهاء: عائدةٌ على (أل)؛ لكونها في هذا التركيب اسمًا موصولًا.

وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَعْنَاهُ لُغَةً: مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ/[2] الْفِعْلُ حِسِّيًّا كَانَ الْفِعْلُ؛ نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، أَوْ مَعْنَوِيًّا؛ نَحْوُ: (تَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ)؛ فإن الضَّرْبَ حِسِّيٌّ/[3]، والتَّعَلُّمَ مَعْنَوِيٌّ.

وفي اصطلاح النحاة هو ما ذكره بقوله:

---

(١) في نسخ "شرح الكفراوي": "وهو على قسمين: ظاهرٍ، ومضمرٍ". وما أثبت من "متن الآجرومية": ص١٧.

(٢) [ب/١٠٩].

(٣) [م/٤١].

(وَهُوَ: الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ): الواو: للاستئناف. (هوَ): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع. (الاسمُ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ. (المنصوبُ): نعتٌ لـ(الاسمُ)، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ. (الَّذِي): اسمٌ موصولٌ، [نعتٌ ثانٍ لـ(الاسم)][1] مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع. (يَقَعُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، (به): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يقع)، **وَالْبَاءُ بِمَعْنَى: (عَلَى)؛** أي: يقع عليه. (الفعلُ): فاعلُ (يقع) مرفوعٌ بالضمة الظاهرة، والجملة صلة (الذي)، وعائدها الهاءُ من (به).

يَعْنِي: أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ/[2] الْفَاعِلِ، كما مثله بقوله:

(نَحْوُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَ: رَكِبْتُ الْفَرَسَ): وإعرابه: (نحوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (وَذَلِكَ/[3] نَحْوُ). و(ضَرَبْتُ)[4]: فعلٌ، وفاعلٌ. و(زَيْدًا): مفعولٌ به منصوبٌ. و(رَكِبْتُ الْفَرَسَ): فعلٌ، وفاعلٌ، ومفعولٌ، وجملةُ (رَكِبْتُ الْفَرَسَ): معطوفةٌ على جملة: (ضَرَبْتُ زَيْدًا)، ومثَّل بمثالينِ للإشارةِ إلى أنَّه لَا فرقَ في المفعول به بينَ كونِه عاقلًا كـ(زيد)، أو غيرَ عاقل كـ(الفرس).

---

(١) ساقط من (ج)، وفي (خ): "نعت للمنصوب". وهو سهو.
(٢) [ح/٨٩].
(٣) [ج/٧٦].
(٤) في (ج)، و(خ): "رأيت".

(وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ، وَمُضْمَرٍ)[١]: الواو: للاستئناف. (هو): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفع. (عَلَى قِسْمَيْنِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ خبر المبتدأ. (ظَاهِرٍ): بدلٌ من (قسمينِ)، بدلُ مُفَصَّلٍ من مُجْمَلٍ[٢]. (وَمُضْمَرٍ): معطوفٌ على (ظاهر).

وَالظَّاهِرُ: مَأْخُوذٌ مِنَ الظُّهُورِ، وَهُوَ الْوُضُوحُ؛ لِدَلَالَتِهِ عَلَى مُسَمَّاهُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ عَلَى قَرِينَةٍ.

وَالْمُضْمَرُ: مِنَ الْإِضْمَارِ، وَهُوَ الْخَفَاءُ؛ [لِخَفَاءِ][٣] **دَلَالَتِهِ عَلَى مُسَمَّاهُ إِلَّا بِقَرِينَةٍ: تَكَلُّمٍ، أَوْ خِطَابٍ، أَوْ غَيْبَةٍ. أَوْ مِنَ الضُّمُورِ، وَهُوَ الْهُزَالُ؛ لِقِلَّةِ حُرُوفِهِ عَنِ الظَّاهِرِ غَالِبًا.**

(فَالظَّاهِرُ: مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ): الفاء: فاء الفصيحة. (الظَّاهِرُ): مبتدأٌ. (ما): اسمٌ موصولٌ بمعنى (الذي) خبرُه في محلِّ رفع. (تَقَدَّمَ): فعلٌ ماضٍ. (ذِكْرُهُ): فاعلُ (تَقَدَّمَ) مرفوعٌ. و(ذِكْرُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ، والجملةُ صلةُ الموصولِ.

---

(١) في المتن: "وهو قسمان: ظاهرٌ، ومضمرٌ". وبإدخاله (على) اختلف الإعراب.

(٢) في (ج): "بدل بعض من كل".

(٣) ساقطة من (ج).

يَعْنِي: أَنَّ الِاسْمَ الظَّاهِرَ مَا تَقَدَّمَ [ذِكْرُهُ][1] **مِنْ: (زيد)، و(الفرس) في قولك: (رَأَيْتُ زَيْدًا)**[2]**، و(رَكِبْتُ الْفَرَسَ)**، فكلٌّ من (زيد)، و(الفرس) مفعولٌ به كما سبق إعرابه، وهو ظاهرٌ؛ لدلالة كلٍّ منهما على مسماهُ من غيرِ توقُّفٍ على قرينةٍ من تكلُّمٍ أو خطابٍ أو غيبةٍ.

(وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ): الواو: للاستئناف. (المضمرُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (قسمانِ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه مثنًّى. (متصلٌ): بدلٌ من (قسمان)؛ بدلُ مُفَصَّلٍ من مُجْمَلٍ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ. (وَمُنْفَصِلٌ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (منفصلٌ): معطوفٌ على (متصل)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ/[3].

يَعْنِي: أَنَّ الْمَفْعُولَ بِهِ الْمُضْمَرَ يَنْقَسِمُ إِلَى: ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ، وَضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ.

فَالْمُتَّصِلُ: هُوَ الَّذِي لَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ؛ نحوُ: (الكاف) من: (رَأَيْتُكَ)، إذ لَا يصحُّ أن يُقَالَ: (مَا رَأَيْتُ إِلَّاكَ).

واحترزنا بالاختيارِ عن حالةِ ضَرُورَةِ الشِّعْرِ؛ نحوُ قولِ الشاعر:

---

(١) ساقطة من (ج).

(٢) مثال المتن: (ضربت زيدا).

(٣) [ب/١١٠].

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا   أَلَّا يُجَـاوِرَنَـا إِلَّاكِ دَيَّـارُ[1]

فالكافُ في (إِلَّاكِ): ضميرٌ **مُتَّصِلٌ**[2]، وقد وقعتْ بعد (إلَّا) لكنْ في حالةِ ضرورةِ الشعرِ، إذ لو قيل: (إلَّا أنتِ) ـ بالضمير المنفصل بدل المتصل ـ **لَانْكَسَرَ**[3] البيتُ.

وَالْمُنْفَصِلُ: هُوَ الَّذِي يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) فِي الِاخْتِيَارِ؛ نحوُ: (مَا رَأَيْتُ إِلَّا إِيَّاكَ).

وقد ذَكَرَ أقسامَ المتصلِ بقوله:

(فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ): (فالمتصلُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. (اثنَا عشرَ): خبرُه مرفوعٌ بالألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه ملحقٌ بالمثنَّى. و(عشرَ): في مقابلة النون في (اثنانِ).

(نَحْوُ قَوْلِكَ: ضَرَبَنِي، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ): (نحوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (وَذَلِكَ نَحْوُ). و(نحوُ): مضافٌ. و**(قَوْلِكَ):** مضافُ إليه مجرورٌ. و(قولِ): مضافٌ. والكاف: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ. **(ضَرَبَنِي):** مَقُولُ الْقَوْلِ.

---

(١) البيتُ من البسيط، ولم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك: ٨٩/١. وقد سيق البيت شاهداً على شذوذ وُقُوع الضَّمير الْمُتَّصِل بعد (إلَّا)، وَالْقِيَاس وُقُوعه بعْدهَا مُنْفَصلا نَحْوُ: (أَلَّا يجاورنا إلَّا إياكِ ديّار). وَ إِنَّمَا اسْتحقَّ النصبَ لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاء مُقَدَّمٌ على الْمُسْتَثْنى منْهُ، وَهُوَ (ديّار). ينظر: خزانة الأدب: ٢٧٨/٥.

(٢) في (خ): "منفصل".

(٣) في (ج): "لانخرم"، وفي (خ): "لانحرف". وهي بمعنى.

وإعرابه: (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والنون: للوقاية[١]. والياء: مفعولٌ به في محلِّ نصبٍ. والفاعلُ مستترٌ جوازًا تقديرُه: (هو).

(وَضَرَبَنَا): الواو: حرفُ/[٢] عطفٍ. (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. و(نا): مفعولٌ به مبنيٌّ على السكون في محل نصب. والفاعلُ مستترٌ فيه جوازًا تقديرُه: (هو).

[**(وَضَرَبَكَ):** الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والكاف: مفعولٌ به مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ][٣].

(وَضَرَبَكِ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والكاف: مفعول به مبنيٌّ على الكسر في محلِّ نصب/[٤] والفاعلُ مستترٌ فيهما[٥] جوازًا تقديرُه: (هو).

(وَضَرَبَكُمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(ضَرَبَ): فعلٌ ماضٍ. والكاف: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ. والميم: حرفُ عمادٍ. والألف: حرفٌ دالٌّ على التثنية. والفاعل مستترٌ جوازًا تقديرُه: (هو).

(وَضَرَبَكُمْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والكاف: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضم في محل نصبٍ. [والميم: علامةُ جمعِ الذكورِ.

---

(١) نون الوقاية: هي نون تقي مدخولها الكسر.

(٢) [خ/٢١].

(٣) ساقط من (ج).

(٤) [ح/٩٠].

(٥) يريد هذا المثالَ وسابقَه.

(وَضَرَبَكُنَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والكاف: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضم في محلِّ نصبٍ][1]. والنون: علامةُ جمعِ النِّسْوَةِ. والفاعلُ مستترٌ فيهما[2] جوازًا تقديرُه: (هو).

فَكلٌّ مِنَ: (الْيَاءِ) فِي (ضَرَبَنِي)، وَ(نَا) فِي (ضَرَبَنَا)، وَ(الْكَافِ) فِي (ضَرَبَكَ)، و(ضَرَبَكِ)، و(ضَرَبَكُمَا)، و(ضَرَبَكُمْ)، و(ضَرَبَكُنَّ) ضَمَائِرُ مُتَّصِلَةٌ؛ لِعَدَمِ صِحَّةِ وُقُوعِهَا بَعْدَ (إِلَّا)/ [3] فِي الِاخْتِيَارِ، وهذه أمثلةُ المتكلِّمِ والمخاطَبِ في الضمائر المتصلة.

وَمَثَّلَ لِضَمِيرِ الْغَائِبِ المتّصلِ بقولِهِ:

(وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ): وإعرابُه: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. **(ضربَ):** فعلٌ ماضٍ. والهاء: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ.

(وَضَرَبَهَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضربَ): فعلٌ/[4] ماضٍ. والهاء: مفعولٌ به مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ.

(وَضَرَبَهُمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والهاء: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محل نصبٍ. والميمُ: حرفُ عمادٍ. والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنية.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) يريد هذا المثالَ وسابقَه.

(٣) [ج/٧٧].

(٤) [ب/١١١].

و**(ضَرَبَهُمْ)**: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والهاء: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصب. والميم: علامةُ جمعِ الذكورِ.

(وَضَرَبَهُنَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والهاء: مفعولٌ به مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ. والنون: علامةُ جمعِ النِّسْوَةِ.

والفاعلُ في الجميعِ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُه: (هو).

فالهاء في كل من: (ضَرَبَهُ)، و(ضَرَبَهَا)، و(ضَرَبَهُمَا)، و(ضَرَبَهُمْ)، و(ضَرَبَهُنَّ) ضميرٌ متصلٌ؛ لعدمِ صحةِ وقوعَها بعد (إلَّا) في الاختيار.

وأشارَ إلى أقسامِ الضميرِ المنفصلِ بقولِهِ:

(وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ): (والمنفصلُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، ويجوزُ أن تكونَ للاستئناف، وعلى الأولِ تكونُ عاطفةً لجملةِ (والمنفصل) على جملة (فالمتصل). (المنفصلُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ. (اثْنَا عَشَرَ): خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالألف نيابةً عن الضمة؛ لأنه ملحقٌ بالمثنى. و(عشرَ): في مقابلة النون من (اثنان).

(نَحْوُ قَوْلِكَ: إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ): **(نحوُ)**: خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (وَذَلِكَ نَحْوُ). و(نحوُ): مضافٌ. و**(قولِكَ)**: مضافٌ إليه مجرورٌ. و(قولِ): مضافٌ. والكاف: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(إِيَّايَ): مفعولُ المصدرِ؛ أعني: (قولك)، **وَلَا يُقَالُ: إِنَّ الْقَوْلَ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ لَا يَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجُمَلِ**[1]**؛ لِأَنَّا نَقُولُ: يَعْمَلُ فِي الْمُفْرَدِ الَّذِي قُصِدَ لَفْظُهُ كَمَا هُنَا،** فإنَّ المقصودَ من (إِيَّايَ) ـ وما بعده ـ هذا اللفظُ، وَحُذِفَ العاملُ[2] فيه وفيما بعدَه قصدَ الاختصارِ، وإلَّا فالأصلُ: (مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّايَ). وإعرابُه: (ما): نافيةٌ. و(أكرمتَ): فعلٌ وفاعلٌ. (إلَّا): حرفٌ لإيجابِ النفي. (إيَّا)[3]: مفعولٌ به لـ(أكرمتَ)/[4] مبنِّيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ. والياء: حرفٌ دالٌّ على التَّكَلُّمِ.

(وإِيَّانَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِيَّانَا): معطوفٌ على (إِيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ. والأصلُ/[5]: (مَا أَكْرَمْتَ إِلَّا إِيَّانَا). وإعرابه: (ما): نافيةٌ. و(أكرمتَ): فعلٌ وفاعلٌ. و(إلَّا): حرفٌ لإيجابِ النفيِ. (إيَّا): مفعولٌ به مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ. و(نا): حرفٌ دالٌّ على المتكلم ومعَه غيرُه، أو المعظِّم نفسَه.

---

(١) في (ج): "الجملة".

(٢) في (ج): "عامله".

(٣) اختلف النحاة في اللواحق المتصلة بـ(إيَّا)؛ فذهب الكوفيون إلى أن (إيّا) عماد، وما لحقها هو الضمير، وذهب بعضهم إلى أنها بأكملها ضمير، وذهب البصريون إلى أن "إيّا" هي الضمير، والكاف والهاء والياء حروف لا موضع لها من الإعراب. ينظر تفصيل المسألة في: "الإنصاف في مسائل الخلاف": ٢/٥٧٠، و"همع الهوامع": ١/٢٤٣.

(٤) [م/٤٢].

(٥) [ب/١١٢].

(وإِيَّاكَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِيَّاكَ): معطوفٌ على (إِيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ. والأصلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ). وإعرابه: (ما): نافيةٌ. و(أكرمتُ): فعلٌ وفاعلٌ. (إلَّا): حرفٌ لإيجابِ النفيِ. (إِيَّا): مفعولٌ به مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ. والكافُ: حرفٌ دالٌّ على خطابِ المذكَّرِ.

(وإِيَّاكِ): وإعرابُه على مثالِ ما تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّ الكافَ فيه حرفٌ دالٌّ على خطابِ المؤنث.

(وإِيَّاكُمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إيّاكما): معطوفٌ على (إيّايَ) مبنيٌّ على السكون في محل نصب. والأصل: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمَا). وإعرابه: على وِزَانِ ما قبلَه إلَّا أنَّ الكاف فيه حرفُ خطابٍ. والميم: حرفُ عمادٍ. والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنية.

(وإِيَّاكمْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِيَّاكم): معطوفٌ على (إِيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب. والأصل: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكُمْ). وإعرابه على وِزَانِ ما قبلَه، إلَّا أنَّ الميمَ فيه حرفٌ دالٌّ على جمع الذكور.

(وإِيَّاكُنَّ)/[1]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِيَّاكنَّ): معطوفٌ على (إِيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محل نصب، والأصلُ: (ما أكرمتُ إلَّا إِيَّاكنَّ). وإعرابُه على وِزَانِ ما قبله إلَّا أنَّ النونَ فيه حرفٌ دالٌّ على جمع النِّسْوَة. **وهذهِ أمثلةُ المتكلِّمِ والمخاطَبِ، مفردًا ومثنًّى**

(١) [خ/٢٢].

ومجموعًا، مذكّرًا ومؤنثًا في الضمير المنفصل؛ فـ(إيَّا) في الجميع ضميرٌ منفصلٌ لوقوعِه[1] بعد (إلَّا) في الاختيارِ كما علمتَ.

وأشار لضمير الغائب المنفصل مفردًا ومثنًّى ومجموعًا، مذكّرًا ومؤنثًا بقوله:

(وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ): الواو: حرفُ/[2] عطفٍ. **(إِيَّاهُ):** معطوفٌ على (إِيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ. والأصلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُ). وإعرابه على وِزَانِ ما قبله، إلا أن الهاء فيه حرفٌ دالٌّ على الْغَيْبَةِ للمذكر.

[**(وإيَّاها):** الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إيَّاها): معطوفٌ على (إيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصب. والأصلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهَا). وإعرابُه على وِزَانِ ما قبلَه، إلَّا أنَّ الهاء فيه حرفٌ دالٌّ على الْغَيْبَةِ للمؤنث][3].

(وإيَّاهُمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إيّاهُمَا): معطوفٌ على (إيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محل نصب. والأصل: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمَا). وإعرابه على وِزَانِ ما قبله، إلا أن الهاء فيه حرفٌ دالٌّ على الْغَيْبَةِ. [والميم: حرفُ عِمَادٍ. والألفُ: حرفٌ دالٌّ على التثنية][4].

---

(١) في (ج): "لوقوعها".

(٢) [ح/٩١].

(٣) ساقط من (خ).

(٤) ساقط من (ج).

(وإِيَّاهُمْ)/[1]: الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِيَّاهُمْ): معطوفٌ على (إِيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ. والأصلُ: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمْ). وإعرابه على وِزَانِ ما قبله، إلّا أنّ الهاء فيه حرفٌ دالٌّ على الْغَيْبَةِ. والميم: حرفٌ دالٌّ على جمع الذكور.

(وَإِيَّاهُنَّ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إِيَّاهُنَّ): معطوفٌ على (إِيَّايَ) مبنيٌّ على السكون في محل نصب. والأصل: (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ). وإعرابه على وِزَانِ ما قبله، إلّا أنّ الهاء فيه حرفٌ دالٌّ على الْغَيْبَةِ. والنون: لجماعة النِّسْوَة.

---

(١) **[ج/٧٨]**.

(بَابُ المَصدَر)

«الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ؛ نَحْوُ: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا). وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ؛ فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ؛ نَحْوُ: (قَتَلْتُهُ قَتْلًا). وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ؛ نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا)، وَ: (قُمْتُ وُقُوفًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

(بَابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هذا بابُ). وإعرابه: الهاء: للتنبيه. و(ذا): اسمُ إشارةٍ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع. و(بابُ): خبرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخرِه. و(بابُ): مضافٌ.

و**(الْمَصْدَرِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جره الكسرةُ الظاهرةُ في آخره.

(هُوَ): الواو: للاستئناف. (هوَ): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ رفعٍ.

(الِاسْمُ): خبرُه مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخره.

(الْمَنْصُوبُ): صفةٌ لـ(الاسم)، وَصِفَةُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ {رفعِه/[1] الضمةُ الظاهرةُ في آخرِه.

(الَّذِي): اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ صفةٌ ثانيةٌ لـ(الاسم).

(١) [ب/١١٣]. وهو بداية السقط من (م).

(يَجِيءُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره. وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ في محل رفع عائد على الاسم الموصول، والجملةُ لا محلَّ لها من الإعراب صلةُ الموصول.

(ثَالِثًا): حالٌ من فاعل (يجيء).

(فِي تَصْرِيفِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بالفعل قبلَه [وهو: (يَجِيءُ)][1]، و(تصريف): مضافٌ.

و**(الْفِعْلِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ.

(نَحْوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ [تقديرُه: (وذلكَ نحوُ). وإعرابه: (ذا): اسمُ إشارةٍ مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع][2]. واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف: حرفُ خطابٍ [لا محلّ له من الإعراب][3]. و(نحوُ): خبرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره. و(نحوُ): مضافٌ.

و**(قَوْلِكَ):** مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ. و(قول): مضافٌ. والكافُ: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقط من (ج).

(٣) ساقط من (ج).

(ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا): في محلِّ نصبٍ **مَقُولُ**[١] الْقَوْلِ؛ أي: (نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا اللَّفْظَ).

يَعْنِي: أَنَّ الْمَصْدَرَ هُوَ الِاسْمُ الَّذِي يَجِيءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، أي: تغييره من **صيغة**[٢] إلى أخرَى؛ نحوُ: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا)، فقد تغيَّر من **صيغة**[٣] الماضي، إلى **صيغة**[٤] المضارع، [إلى صيغة المصدر][٥]، وجاء الماضي أَوَّلًا، والمضارع ثانيًا، والمصدر ثالثًا.

ويُسَمَّى: الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ؛ [أَيِ][٦]**: الَّذِي لَمْ يُقَيَّدْ بِصِلَةِ**[٧] **ظَرْفٍ، أَوْ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ؛** بأن يقال: مفعولٌ معهُ، أو مفعولٌ بهِ، أو مفعولٌ لهُ، أو مفعولٌ فيهِ.

---

(١) في (ج): "مفعول".

(٢) في (ج): "صفة".

(٣) في (ج): "صفة".

(٤) في (ج): "صفة".

(٥) ساقط من (ج).

(٦) ساقطة من (ج).

(٧) في (ج): "لم يقيد بقيد بصفة".

أقسام المصدر

(وَهُوَ): الواو: للاستئناف. (هو): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع[1].

(قِسْمَانِ): خبرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عن الضمةِ؛ لأنَّهُ مُثَنًّى.

(لَفْظِيٌّ): بدلٌ من (قسمانِ)، بدلُ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

(وَمَعْنَوِيٌّ): معطوفٌ على (لفظي)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ.

(فَإِنْ): الفاء: فاء الفصيحة. (إنْ): حرفُ شرطٍ جازمٌ، يجزِمُ فعلينِ: الأولُ فعلُ الشرطِ، والثاني جوابُه وجزاؤُه.

(وَافَقَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جزمٍ، فعلُ الشرطِ.

(لَفْظُهُ): فاعلُ (وافقَ) مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ في آخره. [و(لفظُ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ/[2] على الضم في محلِّ جَرٍّ][3].

(لَفْظَ): مفعولُ (وافقَ). و(لفظ): مضافٌ.

و**(فِعْلِهِ):** مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، و(فعلِ): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) في (ج)، و(خ): "وهو: مبتدأ". دون تفصيل.

(٢) [ح/٩٢].

(٣) ساقط من (ج)، و(خ).

(فَهُوَ): الفاء: واقعةٌ في جوابِ الشرطِ. و(هو): مبتدأٌ.

و**(لَفْظِيٌّ):** خبرٌ. والجملةُ من المبتدأ والخبر في محلِّ جزمٍ جوابُ الشرطِ.

(نَحْوُ قَوْلِكَ): فيه ما تقدَّمَ.

(قَتَلْتُهُ قَتْلًا): (قتل): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخرِه، **مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِالسُّكُونِ/**[1]/[2] **الْعَارِضِ كَرَاهَةَ تَوَالِي أَرْبَعِ مُتَحَرِّكَاتٍ فِيمَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ**[3]. والتاء: فاعلٌ مبنيٌّ على الضم في محلِّ رفعٍ. والهاء: مفعولٌ به في محلِّ نصب. و(قَتْلًا): مصدرٌ منصوبٌ على المصدرية.

(وَإِنْ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (إنْ): حرفُ شرطٍ [جازمٌ][4].

(وَافَقَ): [فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم][5] فعلُ الشرطِ. وفاعله مستترٌ يعودُ على (المصدر).

---

(١) [خ/٢٣].

(٢) [ب/١١٤].

(٣) يبنى الفعل الماضي على الفتح كـ(ضربَ)، وأما (ضربْتُ) ونحوه فالسكون عارضٌ أوجبه كراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، لأنهم نزّلوا تاء الفاعل في الفعل منزلة الجزء؛ لِشدة اتصالها به، فصارت المتحركات أحرف الفعل الثلاثة وتاء الفاعل.

وكذلك ضمة الباء من: (ضربوا) عارضة لمناسبة الواو. ينظر: أوضح المسالك: ١/٦١، والتصريح بمضمون التوضيح: ١/٥٠.

(٤) ساقطة من (خ).

(٥) ساقط من (ج)، و(خ).

(مَعْنَى): مفعولُ (وافقَ) منصوبٌ، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على الألف، مَنَعَ من ظهورِهَا التعذُّرُ. و(معنى): مضافٌ.

و**(فِعْلِهِ):** مضافٌ إليه. و(فعل): مضافٌ. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جَرٍّ.

(دُونَ): ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيَّةِ المكانيَّةِ، وناصبُه: (وَافَقَ). (دُونَ): مضافٌ.

و**(لَفْظِهِ):** مضافٌ إليه. و(لفظ): مضافٌ. والهاء: مضافٌّ إليه مبنيٌّ على الكسرِ في محلِّ جَرٍّ.

(فَهُوَ): [الفاء: واقعةٌ في جوابِ الشَّرْطِ][1]. (هُوَ): مبتدأٌ.

و**(مَعْنَوِيٌّ):** خبرٌ، والجملةُ من المبتدأ والخبر في محلِّ جزمٍ [جوابُ الشرطِ، والجملةُ الشرطيَّةُ الثانيةُ معطوفةٌ على][2] الجملةِ الشرطيَّةِ الأولَى.

[**(نَحْوُ)**][3]: خبرٌ مبتدأٍ محذوفٍ ـ كما عرفتَ ـ و(نحوُ): مضافٌ. وما بعدَهُ مضافٌ/[4] إليهِ في محلِّ جَرٍّ لِقَصْدِ لَفْظِهِ.

(جَلَسْتُ): فعلٌ وفاعلٌ.

(١) ساقط من (ج)، و(خ).
(٢) ساقط من (ج).
(٣) ساقطة من (ج).
(٤) [ج/٧٩].

و**(قُعُودًا):** مصدرٌ منصوبٌ على المصدريةِ [بـ(جلستُ).

(وَ: قُمْتُ): فعلٌ وفاعلٌ.

و**(وُقُوفًا):** مصدرٌ منصوبٌ على المصدريَّةِ][1] بـ(قُمْتُ).

يَعْنِي: أَنَّ الْمَصْدَرَ يُسَمَّى:

لَفْظِيًّا[2]: **إِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْفِعْلِ فِي مَادَّتِهِ، وَحُرُوفِهِ الْأُصُولِ**؛ كما في (قَتْلاً) من (قَتَلْتُهُ قَتْلًا) فإنَّ حُرُوفَ المصدَرِ هيَ بعينِها حروفُ الفعلِ، إلَّا أنَّ العينَ في الفعلِ مفتوحةٌ وفي المصدرِ ساكنةٌ.

وَمَعْنَوِيًّا: إِنْ وَافَقَ مَعْنَاهُ دُونَ لَفْظِهِ؛ كَمَا في (قعودًا) من: (جَلَسْتُ قُعُودًا)، فإنَّ الجلوسَ والقعودَ بمعنًى واحدٍ، وكما في (وُقُوفًا) من: (قُمْتُ وُقُوفًا) فإنَّ القيامَ والوقوفَ كذلك.

وهذا التقسيمُ إنَّما يأتي على مذهبِ **المازنيِّ**[3] القائلِ: إن (قعودًا) في الأول: منصوبٌ بـ(جلستُ)، و(وقوفًا): منصوبٌ بـ(قمتُ)، **خلافًا لمن يقول: إنهما منصوبانِ بفعلٍ مقدَّرٍ منْ لفظِهِمَا**؛ أيْ: (قَعَدْتُ قُعُودًا)، و(وَقَفْتُ وُقُوفًا) فإنه عندَه لفظِيٌّ لَا غيرُ.

---

(١) ساقط من (ج).

(٢) في (ج): "لفظا".

(٣) ينظر: "التصريح بمضمون التوضيح": ١/٥٠٠.

(بَابُ ظرفِ الزّمَانِ وَظرفِ المَكَانِ)

«ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ: اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ: (فِي)؛ نَحْوُ: الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ: اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ: (فِي)؛ نَحْوُ: أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ».

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ): (بابُ) فيه ما تقدَّم. و(بابُ): مضافٌ. و(ظرفِ): مضافٌ إليه مجرورٌ بالكسرة الظاهرة، و(ظرفِ): مضافٌ. و(الزمانِ): مضافٌ إليه. و(ظرفِ): معطوفٌ على (ظرفِ) الأولِ، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. و(ظرفِ): مضافٌ. و(المكانِ): مضافٌ إليه.

(ظرف الزمان)

[(ظَرْفُ): مبتدأٌ أَوَّلُ. و(ظرفُ): مضافٌ.

و(الزَّمَانِ): مضافٌ إليهِ][1].

(هُوَ): مبتدأٌ ثانٍ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(اسْمُ): خبرُ [المبتدأِ][2] الثانِي، والجملةُ من المبتدأِ الثاني وخبرِهِ خبرُ المبتدأِ الأولِ، والرابطُ الضميرُ المنفصلُ. و(اسم): مضافٌ.

و(الزَّمَانِ)/[3]: مضافٌ إليه.

(الْمَنْصُوبُ) ـ بالرفع ـ: صفةٌ لـ(اسْمُ).

(بِتَقْدِيرِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(المنصوب). و(تقديرِ): مضافٌ.

و(فِي): مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ.

(نَحْوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: (وَذَلِكَ نَحْوُ). وإعرابه كما تقدَّم. و(نحوُ): مضافٌ.

و(الْيَوْمَ)، وما عُطِفَ عليه: مضافٌ إليه في محلِّ جرٍّ، **وَنَصَبَهُ مُحَاكَاةً لِصُورَتِهِ مَعَ عَامِلِهِ لَوْ ذُكِرَ**؛ تقول: (صُمْتُ الْيَوْمَ) في المعرَّف بالألف واللام، أو: (يومَ الخميسِ) في الْمُعَرَّفِ بالإضافةِ، أو: (يومًا) في الْمُنَكَّرِ. وإعرابه: (صَامَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء:

(١) ساقط من (ج).

(٢) ساقطة من (ج).

(٣) [ب/١١٥].

فاعلٌ مبنيٌّ على الضمِّ في محل رفع. و(يومًا) ـ في الثلاثة ـ: منصوبٌ على الظرفية الزمانية، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرةُ في آخره.

وَالْيَوْمُ: مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ؛ كَمَا هُوَ فِي الشَّرْعِ، وَأَحَدُ قَوْلَيْنِ فِي اللُّغَةِ. وَقِيلَ: مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا[١].

(وَ: اللَّيْلَةَ): [الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الليلةَ): معطوفٌ على (اليوم)، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ فتحُ آخرِه][٢]؛ تقولُ: (اعْتَكَفْتُ اللَّيْلَةَ)، أو: (لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ)، أو: (لَيْلَةً). وإعرابُه على وِزَانِ ما قبله.

وَاللَّيْلَةُ: مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، [أَوْ إِلَى الشَّمْسِ][٣][٤].

(وَ: غُدْوَةً): ـ بالصَّرْفِ وعدمِه: للعلميةِ/[٥] والتأنيثِ.

فَعَلَى الْأَوَّلِ تَقُولُ: (أَزُورُكَ غُدْوَةً) ـ بالتنوين ـ أَيْ: غُدْوَةَ أَيِّ يومٍ كانَ. وإعرابه: (أزورُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِه. والفاعلُ ضَمِيرٌ

---

(١) مقْدَارُ اليومِ منْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا، أوْ منْ طُلُوعِ الفَجْرِ الصَّادِقِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، ذَكَرَهُ ابنُ هِشَامٍ فِي (شَرْحِ الكَعْبِيَّةِ)، والأخِيرُ: تَعْرِيفٌ شَرْعِيٌّ عِنْدَ الأَكْثَرِ. ينظر: تاج العروس: (يوم).

(٢) ساقط من (ج)، و(خ).

(٣) ساقط من (ج)، و(خ).

(٤) الليل: من مَغْرِبِ الشمسِ إِلَى طلوعِ الفجرِ الصَّادِق، أَو إِلَى طلوعِ الشمس. "تاج العروس": (ليل).

(٥) [ح/٩٣].

مُسْتَتِرٌ وُجُوبًا تقديرُه: (أنا). والكافُ: مفعولٌ به في محلِّ نصبٍ. و(غُدْوَةً): منصوبٌ على الظرفيَّةِ الزمانيَّةِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

وَعَلَى الثَّانِي تَقُولُ: (أَزُورُكَ غُدْوةَ) ـ [بالمنْعِ من الصَّرْفِ][1]ـ أَيْ: غُدْوَةَ يَوْمٍ مُعَيَّنٍ. والإعرابُ بعينه.

وَالْغُدْوَةُ: مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ ـ أَيْ: مِنْ وَقْتِهَا ـ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ[2].

(وَ: بُكْرَةً): بالتنوين، وعدمِه ـ كما تقدَّمَ ـ؛ تقول: (أَزُورُكَ بُكْرَةً)، أو: (بُكْرَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)، أو (بُكْرَةً). وإعرابه على وِزَانِ ما قبله.

وَالْبُكْرَةُ: أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ، أَوْ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

(وَ: سَحَرًا): بالصَّرْفِ وَعَدَمِهِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ؛ تقول: (أَجِيئُكَ سَحَرًا)، أو: (سَحَرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ)، أو: (سَحَرَ). وإعرابه على وِزَانِ ما قبله.

وَالسَّحَرُ: آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الْفَجْرِ[3].

---

(١) في (ب)، و(ح): "بغير تنوين".

(٢) الغُدْوَةُ، بالضمِّ: البُكْرَةُ، أو ما بينَ صلاةِ الفجرِ وطُلوعِ الشمسِ. "القاموس المحيط": (غدو).

(٣) السَّحَرُ: قُبَيْلَ الصُّبْحِ، كالسَّحَرِيِّ والسَّحَرِيَّةِ، والبياضُ يَعْلُو السَّوادَ، وطَرَفُ كلِّ شيءٍ. ج: أسْحارٌ. "القاموس المحيط": (سحر).

(وَ: غَدًا) ـ بالتنوين ـ: تقول: (أَجِيئُكَ غَدًا). وإعرابُه: (أَجِيئُكَ)/[1]: فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ. و(غدًا): منصوبٌ على الظرفيَّةِ الزمانيَّةِ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

وَالْغَدُ: اسْمٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ.

(وَ: عَتَمَةً) ـ بالتنوين ـ: تقولُ: (أَتَيْتُكَ عَتَمَةً). وإعرابُه: (أَتَى): فعلٌ ماضٍ. والتاء: فاعلٌ. والكاف: مفعولٌ به في محلِّ نصب؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يظهرُ فيه إعراب. [و(عَتَمَةً): منصوبٌ على الظرفيَّةِ الزمانيَّةِ بالفتحةِ الظاهرةِ][2].

وَالْعَتَمَةُ ـ بفتح التَّاء الأولى ـ: ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ[3].

(وَصَبَاحًا): تقول: (أَتَيْتُكَ صَبَاحًا). وإعرابه على وِزَانِ ما قبله.

وَالصَّبَاحُ: مِنْ أَوَّلِ نِصْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى الزَّوَالِ/[4].

(وَ: مَسَاءً): تقولُ/[5]: (أَتَيْتُكَ مَسَاءً). وإعرابُه بعينِهِ.

وَالْمَسَاءُ: مِنَ الزَّوَالِ إِلَى آخِرِ نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، وَمَبْنَى الْأَوْرَادِ عَلَى ذَلِكَ[6].

---

(١) [خ/٢٤].

(٢) ساقط من (ج)، و(خ).

(٣) العَتَمَةُ: ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوّلُ بعدَ غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ. "تاج العروس": (عتم).

(٤) [ج/٨٠].

(٥) [ب/١١٦].

(٦) أجمعت أغلب النسخ على ما أثبت، وفي (ج): "ومساء وارد على ذلك".

(وَ: أَبَدًا): تقولُ: (لَا أُكَلِّمُ زَيْدًا أَبَدًا)[1]. وإعرابُه: (لا): نافيةٌ. و(أُكَلِّمُ): فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه الضمةُ الظاهرةُ. والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُه: (أنَا). و(زيدًا): مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظاهرة. و(أبدًا): منصوبٌ على الظرفيَّةِ الزمانيَّةِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرة.

وَالْأَبَدُ: الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ.

(وَ: أَمَدًا): المثالُ والإعرابُ بعينه.

وَالْأَمَدُ: الزَّمَانُ الْمُسْتَقْبَلُ.

(وَ: حِينًا): تقولُ: (قَرَأْتُ حِينًا). وإعرابه: (قرأ): فعلٌ ماضٍ، والتاء: فاعلٌ. و(حينًا): منصوبٌ على الظرفيةِ الزمانيةِ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ.

وَالْحِينُ: الزَّمَانُ الْمُبْهَمُ[2].

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ): من أسماء الزمان:

الْمُبْهَمَةِ[3]: نحوُ: (وقت)، و(ساعة) في عُرْف أهل اللغة.

---

(١) في (ج): "لَا أُكَلِّمُكَ أَبَدًا".

(٢) الحِيْنُ: الدَّهْرُ، أَو: وَقْتٌ مُبْهَمٌ يَصلُحُ لجمِيعِ الأَزْمانِ، طالَ أَو قَصُرَ. "القاموس المحيط": (حين).

(٣) الظرف المبهم: ما دلَّ على زمن غير مقدر، ولا يقع جوابا لــ(متى) و(كم) نحو: (حين، ومدة، ووقت). والمختص: ما دلَّ على مقدر ويقع جوابا لــ(متى) نحو: (يوم الخميس)، جوابا لمن قال: (متى جئت؟)، والمعدود: ما يقع جوابا لــ(كَم) نحو: (يومين)، و(أسبوع). ينظر: تحقيق البقاعي لأوضح المسالك: ٢/٢٠٩، هامش: ١.

والْمُخْتَصَّةِ: نحوُ: (ضُحًى)، و(ضَحْوَة)، أي: (أَجِيئُكَ ضُحًى)، فـ(ضُحًى) منصوبٌ على الظرفيةِ [الزمانيةِ][1]، وعلامةُ نصبه فتحةٌ مقدرةٌ على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، منع من ظهورها التعذر.

وَاعْلَمْ أَنَّ نَاصِبَ هَذِهِ الظُّرُوفِ مَا يُذْكَرُ مَعَهَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ. وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْمُصَنِّفُ قَصْدًا لِلِاخْتِصَارِ.

(وَمَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ما): اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ، عَطْفٌ على (اليوم). و(أشبهَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح. و: (ذا): اسم إشارة مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ مفعولُ (أشبهَ). واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف: حرفُ خطابٍ.

---

(١) ساقطة من (ب)، و(ج)، و(ح).

(ظرفُ المَكَانِ)

(وَظَـرْفُ الْمَكَـانِ هُـوَ: اسْـمُ الْمَكَـانِ الْمَنْصُـوبُ[1] بِتَقْدِيرِ "فِي"): إعرابُه ما سبقَ في نظيرِهِ بعينِهِ.

(نَحْوُ: أَمَامَ): ـ بالنصبِ غير منوَّنٍ ـ: مُحَاكَاةً لِوُقُوعِهِ مُضَافًا مَعَ عَامِلِهِ لَوْ ذُكِرَ؛ تقولُ: (جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ). وإعرابُهُ: (جلس): فعلٌ ماضٍ. والتاء: فاعلٌ. و(أمامَ): ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ المكانيةِ، وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. و(أمامَ): مضافٌ. و(الشيخِ): مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. وَالْأَمَامُ: ضِدُّ (الخَلْفِ).

(وَ: خَلْفَ): مثالُه، وإعرابُه ما تقدّم بعينه. وَخَلْفَ: ضِدُّ (قُدَّامَ).

(وَ: قُدَّامَ): بمعنَى: الأمام.

(وَ: وَرَاءَ): بمعنَى: الخلف.

(وَ: فَوْقَ، وَ: تَحْتَ): متقابلان/[2].

(وَ: عِنْدَ): بمعنَى: المكان القريب.

(وَ: مَعَ): بمعنَى: مكان الاجتماع والمُصاحبة.

---

(١) بعده في (خ): "وذلك الاسم بتقدير (في)".

(٢) [ح/٩٤].

(وَ: إِزَاءَ): بمعنَى: مقابل؛ تقول: (جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ)؛ أي: مقابله، فـ(إزاءَ): منصوبٌ على الظرفيةِ المكانيةِ.

(وَ: حِذَاءَ): بمعنَى المكان القريب؛ تقول: (جَلَسْتُ حِذَاءَ زَيْدٍ)؛ أي: قريبًا منه، فـ(حِذَاءَ): منصوبٌ على الظرفية المكانية.

(وَ: تِلْقَاءَ): بمعنى (إزاءَ)، وتقدّم مثالُه وإعرابُه.

(وَ: هُنَا): اسمُ إشارةٍ للمكانِ القريبِ؛ تقولُ: (جَلَسْتُ هُنَا)، فـ(هنا): اسمُ إشارَةٍ للمكانِ القريبِ مبنيٌّ على السكون في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ المكانيةِ.

(وَ: ثَمَّ) ـ بفتحِ الثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ـ: اسمُ إشارةٍ للمكانِ البعيدِ؛ تقولُ: (جَلَسْتُ ثَمَّ)؛ أي: في المكان البعيد/[1]، فـ(ثَمَّ): اسمُ إشارةٍ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ المكانيةِ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ): من أسماء المكان المبهمة[2]؛ نحو: (يَمِين)، و(ذات اليمين)[3]، و(شِمَال)، و(ذات الشِّمال)، و(بَرِيد)، و(فَرْسَخ)، و(مِيل)، و(مَجْلِس)، و(مَقْعَد)،

---

(١) [ب/١١٧].

(٢) "قال أبو البقاء في "شرح لمع ابن جني": الإبهام يحصل في المكان من وجهين: أحدهما: ألا يلزم مسماه، ألا ترى أن (خلفك) (قدام) لغيرك، وقد تتحول عن تلك الجهة، فيصير ما كان خلفك جهة أخرى لك؛ لأن الجهات تختلف باختلاف الكائن في المكان، فهي جهات له، وليس لكل واحدة منها حقيقة منفردة بنفسها. والوجه الثاني: أن هذه الجهات لا أمد لها معلوم، فـ(خلفك) اسمٌ لما وراء ظهرك إلى آخر الدنيا". التصريح بمضمون التوضيح: ١/٥٢٣.

(٣) يشترط في (ذات) لتكون ظرفا مكانيا إضافتها إلى: اليمين، أو الشمال.

و(مَرْمَى)، و(مَسْعَى)، و(مَنْزِل)، و(مَسْجِد) **بالمعنَى الشَّرْعِيِّ لَا الْعُرْفِيّ**. وإعرابه على وِزَانِ ما قبله، إلا أنَّ[1] (مَرْمَى)، و(مَسْعَى) منصوبانِ بفتحةٍ مقدرةٍ على الألفِ للتعذرِ.

يَعْنِي: أَنَّ الظَّرْفَ الْمُسَمَّى مَفْعُولًا فِيهِ يَنْقَسِمُ:

إِلَى ظَرْفِ الزَّمَانِ: وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الزَّمَانِ ـ سَوَاءً الْمُبْهَمُ وَالْمُخْتَصُّ ـ الْمَنْصُوبُ بِلَفْظِ عَامِلِهِ، الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ فِيهِ عَلَى مَعْنَى (فِي) الظَّرْفِيَّةِ؛ نحوُ: (قَدِمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)، فإنَّ لفظَ (قَدِمْتُ) دالٌّ على معنَى القُدوم الواقع في يوم الجمعة، فقوله: "المنصوب" خرج به نحوُ: ﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[2].

وَإِلَى ظَرْفِ الْمَكَانِ: وَهُوَ الِاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْمَكَانِ الْمُبْهَمِ، الْمَنْصُوبُ بِلَفْظِ عَامِلِهِ، الدَّالُّ عَلَى مَا وَقَعَ فِيهِ عَلَى مَعْنَى: (فِي) الظَّرْفِيَّةِ؛ نحوُ: (جَلَسْتُ فَوْقَ السَّطْحِ)، فإن لفظ (جلستُ) دالٌّ على معنَى (الجلوس) الواقع في المكان العالي.

وقولي: "**على معنَى: (في)**" أولَى من قولِه: "**بتقدير: (في)**"؛ فإنَّ مِنْ ظُرُوفِ المكانِ ما لَا تُقَدَّرُ معه (فِي)، كـ(عندَ).

(١) في (ج): "لأنّ".

(٢) المائدة: ١١٩.

(بَابُ الحَالِ)

«الْحَالُ: هُوَ الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، و: (رَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا)، و: (لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ، وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً».

(بَابُ الْحَالِ): (بابُ): [خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (هذا بابُ)، وتقدَّم إعرابه][1]. و(بابُ): مضافٌ. و(الحالِ): مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ/[2] جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(الْحَالُ): مُبْتَدَأٌ أَوَّلُ[3]، مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ ضمةٌ/[4] ظاهرةٌ في آخرِهِ.

(هُوَ): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ ثانٍ مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ.

(الِاسْمُ): خبرُ المبتدأِ الثاني، والثانِي[5] وخبرُه خبرُ الأولِ، والرابطُ الضميرُ المنفصلُ.

---

(١) ساقط من (ج)، و(خ).

(٢) [ج/٨١].

(٣) تمنع كلمة (أول) من الصرف إذا جاءت صفة كما هي هنا، وتنوَّن إذا كانت حالا؛ نحو: (خرج المعلم أوّلًا).

(٤) [خ/٢٥].

(٥) يريد: والمبتدأ الثاني.

و(**الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ**): صفتانِ لـ(الاسم)، وصفةُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخره.

(**لِمَا**): اللام: حرفُ جرٍّ. و(مَا): اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جَرٍّ.

(**انْبَهَمَ**): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ في محلِّ رفعٍ عائدٌ على الاسم الموصول، والجملةُ صلةُ (ما)، لا محلَّ لها من الإعراب.

(**مِنَ الْهَيْئَاتِ**): جارٌّ ومجرورٌ في محلِّ نصبٍ حالٌ من (ما).

(**نَحْوُ**): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: (وَذَلِكَ نَحْوُ)، وتقدَّم إعرابُه.

(**جَاءَ**): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح.

(**زَيْدٌ**): فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعهِ ضمةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

(**رَاكِبًا**): حالٌ من الفاعل: (زيد)(١)، منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

(**وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ**): فعلٌ، وفاعلٌ، ومفعولٌ.

(**مُسْرَجًا**): حالٌ من: (الفرس)/(٢) منصوبٌ، وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

---

(١) في (ج): "والمفعول".

(٢) [ح/٩٥].

(وَلَقِيتُ): (لَقِي): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مقدَّرٍ على آخرِه، **مَنَعَ منْ ظهورِهِ اشتغالُ المحلِّ بالسكونِ العارضِ كراهةَ توالِي أربعِ متحرِّكَاتٍ فيما هو كالكلمةِ الواحدةِ**[1].

والتاء: ضميرُ المتكلمِ فاعلٌ مبنيٌّ علَى الضمِّ في محلِّ رفعٍ.

(عَبْدَ اللهِ): (عبدَ اللهِ): مفعولٌ به منصوبٌ. و(عبدَ): مضافٌ. و(اللهِ): مضافٌ إليهِ.

و**(رَاكِبًا):** حالٌ من الفاعلِ/[2] أوِ[3] المفعولِ، منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

(وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ): من أمثلة الحال. وإعرابه: نظير ما تقدّم.

يَعْنِي: أَنَّ الْحَالَ الِاصْطِلَاحِيَّ هُوَ الِاسْمُ الصَّرِيحُ أَوِ الْمُؤَوَّلُ بِهِ. فيشملُ الجملةَ، والظرفَ؛ فإنَّ قولَك: (جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ) في قوّة قولِك: (مُقَارِنًا لِطُلُوعِ الشَّمْسِ). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح. و(زيدٌ): فاعل مرفوع. والواو: للحال. و(الشمسُ طالعةٌ): مبتدأٌ وخبرٌ، والجملةُ في محلِّ نصبٍ على الحال،

---

(١) يُبْنَى الفعلُ الماضي على الفتح كـ(ضربَ)، وأما: (ضربْتُ) ونحوه فالسكون عارضٌ أوجبه كراهتهم توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة، لأنهم نزّلوا تاء الفاعل في الفعل منزلة الجزء؛ لِشدة اتصالها به، فصارت المتحركات أحرفَ الفعل الثلاثة وتاءَ الفاعل.

وكذلك ضمة الباء من: (ضربوا) عارضة لمناسبة الواو. ينظر: أوضح المسالك: ١/٦١، والتصريح بمضمون التوضيح: ١/٥٠.

(٢) [ب/١١٨].

(٣) في (ج): "و".

وقولك: (جَاءَ زَيْدٌ عِنْدَكَ) في قوة: (كائنًا عندَك). وإعرابه: (جاءَ): فعلٌ ماضٍ. و(زيدٌ): فاعلٌ مرفوعٌ. و(عندَ): منصوبٌ على الحالِ[1].

الْفَضْلَةُ الْمَنْصُوبُ لَفْظًا، أَوْ تَقْدِيرًا، أَوْ مَحَلاًّ بِالْفِعْلِ الصَّرِيحِ أَوِ الْمُؤَوَّلِ[2]؛ نحوُ: ﴿وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا﴾[3]. فناصبُ الحالِ اسمُ الإشارةِ؛ لأنَّه في معنَى (أُشِيرُ). وإعرابه: الهاء: للتنبيه. و(ذا): اسمُ إشارة مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفع. و(بَعْلِي): خبرُهُ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعه ضمةٌ مقدرةٌ على ما قبل ياء المتكلم، منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلِّ بحركة المناسبة. و(بَعْل): مضافٌ. وياء المتكلم: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ. و(شيخًا): حالٌ من (بَعْلِي) منصوبٌ بالفتحة.

أَوْ شِبْهِهِ مِنْ[4]:

اسْمِ الْفَاعِلِ: نحو: (أَنَا رَاكِبُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا). فـ(أنا): مبتدأٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع. و(راكبٌ): خبرٌ مرفوعٌ. و(الفرسَ): مفعولٌ به منصوبٌ. و(مسرجًا): حالٌ منه منصوبٌ. **فناصبُ الحالِ: (راكب)، وهوَ اسمُ فاعلٍ.**

---

(١) يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور إذا وقعا خبرا، وكذلك يجب حذفه إذا وقعا صفة نحو: (مررت برجل عندك أو في الدار)، أو حالا: نحو: (مررت بزيد عندك أو في الدار)، أو صلة نحو: (جاء الذي عندك أو في الدار)، لكن يجب في الصلة أن يكون المحذوف فعلا. ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/٢١٣.

(٢) هذه تتمة تعريف الحال.

(٣) هود: ٧٢.

(٤) بقية عوامل نصب الحال.

وَاسْمِ الْمَفْعُولِ: نحوُ: (الْفَرَسُ مَرْكُوبٌ مُسْرَجًا). فـ(الفرسُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره. و(مركوبٌ): خبرُه مرفوعٌ، [ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه: (هو)][1]. و(مسرجًا): حالٌ منه. **فناصب الحال: (مركوب)، وهو اسم مفعول.**

وَالْمَصْدَرِ: نحوُ: (أَعْجَبَنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا مَكْتُوفًا). فـ(أعجبَ): فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح. والنون: للوقاية. والياء: مفعول به في محل نصب. و(ضرْبُ): فاعل مرفوع. و(ضَرْب): مضاف. والكاف: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ. و(زيدًا): مفعول به منصوب. و(مكتوفًا): حال منه. **فناصبُ الحالِ المصدرُ، وهو: (الضرب).**

وَاسْمِ الْمَصْدَرِ[2]: نحو: (أَعْجَبَنِي وُضُوؤُكَ جَالِسًا). فـ(أعجبَ): فعلٌ ماضٍ. والنون: للوقاية. والياء: مفعول به في محل نصب. و(وُضُوءُ): فاعل مرفوع. و(وضوء): مضاف. والكاف: مضاف إليه في محلِّ جَرٍّ. و(جالسًا): حال منه لوجود شرطه. **فناصبُ الحالِ: (الوضوء)، وهو اسمُ مصدرٍ.**

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) اسم المصدر هو ما دلَّ على معنى المصدر ونقص عن حروف فعله دون عوض أو تقدير؛ مثل: (عطاء) من: (أَعطى إِعطاء)، و(سلام) من: (سلَّم تسليمًا)، و(عون) من: (أَعان إِعانة)، و(زكاة) من (زكَّى تزكية). فكلمة (قتال) ليست اسم مصدر من (قاتل)؛ لأَن فيها ياءً مقدرة بعد القاف (قيتال)، و(زنة) ليست اسم مصدر من (وَزَنَ)؛ لأَن الواو الناقصة منها عوضت بتاءٍ في الآخر. ينظر "الموجز في قواعد اللغة العربية": ص١٩١.

وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ: نحو: (زَيْدٌ مُفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا). فـ(زيدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(مُفْرَدًا) حال من فاعل (أَنْفَع). و(أَنْفَعُ): خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا. و(مِنْ عَمْرٍو): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أنفعُ). و(مُعَانًا): حال من (عمرو)، **فناصب الحال/**[1] **في الأول والثاني (أنفعُ) وهو أفعلُ تفضيلٍ.**

وَالظَّرْفِ: نحو: (زَيْدٌ عِنْدَكَ جَالِسًا). فـ(زيد): مبتدأ مرفوع. و(عندك): خبره. و(جالسًا): حال من فاعل الظرف[2]، منصوب به[3].

وَالصِّفَةِ الْمُشَبَّهَةِ[4]: نحو: (زَيْدٌ حَسَنٌ الْوَجْهَ صَحِيحًا). فـ(زيدٌ): مبتدأ مرفوع. و(حسنٌ): خبره. و(الوجهَ): منصوب على التشبيه بالمفعول به[5].

---

(١) [ب/١١٩].

(٢) قال الحامدي في "حاشيته على شرح الكفراوي": ص٩٦: "قوله: "حال من فاعل الظرف"؛ أي: وهو الضمير المستتر الراجع لـ(زيد)، وفي الحقيقة هو فاعل الفعل الذي يتعلق به الظرف، فالكلام على حذف مضاف هو: عامل، وهذا مبني على القول بأن الضمير لم ينتقل حال حذف العامل للظرف، أما على مقابله فلا حَذْفَ".

(٣) "في الحقيقة: بمتعلقه". "حاشية الحامدي على شرح الكفراوي": ص٩٦.

(٤) الصّفة المشبهة: هِي الصّفة المصوغة لغير تَفْضِيل لإِفَادَة الثُّبُوت كـ(حسن)، و(ظريف)، و(طاهر)، و(ضامر). ينظر: شرح قطر الندى لابن هشام: ص٢٧٧.

(٥) لمعمول الصّفة المشبهة ثَلَاثَةُ أَحْوَال:

الرّفْع: نَحْو: (مَرَرْت برَجُلٍ حسنٍ وَجْهُهُ) وَذَلِكَ على ضَرْبَيْنِ:

أَحدهَا: الفاعلية، وَهُوَ مُتَّفق عَلَيْهِ، وَحِينَئِذٍ فالصفة خَالِيَة من الضَّمِير؛ لِأَنَّهُ لا يكون للشَّيْء فاعلان.

=

و(صحيحًا)/(١): حال منه، **فناصب الحال (حسن)، وهو صفةٌ مشبهةٌ.**

الْمُبَيِّنُ لِمَا خَفِيَ أَمْرُهُ مِنَ الصِّفَاتِ، مَحْسُوسَةً(٢) **أَوْ لَا**، فَشَمِلَ: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾(٣)، و: (مَاتَ زَيْدٌ مُسْلِمًا).

وقوله: "الفضلة" مخرجٌ للاسمِ المنصوبِ العمدةِ؛ كاسم (إنَّ) وأخواتها، وخبر (كان) وأخواتها؛ فالمراد بالفضلة: **مَا وَقَعَ بَعْدَ اسْتِيفَاءِ الْفِعْلِ فَاعِلَهُ، وَالْمُبْتَدَأِ خَبَرَهُ، وَإِنْ تَوَقَّفَ**(٤)/(٥) **الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ**/(٦) **عَلَيْهِ** كما تأتي الإشارة إلى ذلك.

= الثَّاني: الإبْدَال من ضمير مستتر في الْوَصْف، أجَاز ذلك الْفَارسِي، وَخرَّجَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾ [ص: ٥٠]، فَقدَّر فِي (مفتحة) ضميرا مَرْفُوعا على النِّيَابَة عَن الْفَاعِل، وَقدر (الأَبْوَاب) مبدلة من ذَلِك الضَّمِير بدل بعض من كل.

النصب: فَلَا يَخْلُو إِمَّا أَن يكون نكرَة كَقَوْلِك: (وَجهًا)، أَو معرفَة كَقَوْلِك: (الْوَجْهَ). فَإِن كَانَ نكرَة فنصبه على وَجْهَيْن:

أَحدهمَا: أَن يكون على التَّمْيِيز، وَهُوَ الأَرْجَحُ.

وَالثَّانِي: أَن يكون مَنْصُوبًا على التَّشْبِيه بالمفعول بِهِ.

فإن كَانَ معرفَة تعيَّنَ أَنْ يكون مَنْصُوبًا على التَّشْبِيه بالمفعول بِهِ؛ لأَن التَّمْيِيز لا يكون معرفَةً، خلافًا للكوفيين.

الْجَرّ: وَذَلِكَ بِإِضَافَة الصّفة. ينظر "شرح قطر الندى": ص٤٦٣.

(١) [ح/٩٦].

(٢) في (ب)، و(ح): "المحسوسة". وفي (ج): "نحو: سواء، أو لا".

(٣) فاطر: ٣١.

(٤) في (ج): "وافق".

(٥) [ج/٨٢].

(٦) [خ/٢٦].

وقوله: "لِمَا انْبَهَمَ" **غيرُ معهودٍ في اللغة**[1].

وقوله: "مِنَ الْهَيْئَاتِ" خرجَ به التمييزُ؛ فإنه مُبَيِّنٌ لِمَا أُبْهِمَ[2] من الذواتِ، والنِّسَبِ.

وكرّرَ المثالَ إشارةً إلى أن الحال يأتي من الفاعل نصًّا كالمثال الأول، أو من المفعول كذلك كالثاني، أو منهما احتمالا كالثالث، ويأتي من:

المجرور بالحرف؛ نحو: (مَرَرْتُ بِهِنْدَ[3] جَالِسَةً)، فـ(جالسةً) حال من (هند) المجرور بالباء.

ومن المجرور بالمضاف بشرطه[4]؛ نحو: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾[5]. فالهمزة: للاستفهام الإنكاري. و(يحبُّ): فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(أحدُ): فاعل مرفوع. و(أحدُ): مضاف. والكاف: مضاف

---

(١) قال الحامدي في حاشيته على شرح الكفراوي: ص٩٧: "المعهود: استبهم، فالصواب التعبير به".

(٢) في (ب)، و(ج)، و(ح): "انبهم". وقد نبَّه ــــ قبلُ ــــ إلى أنه غير معهود في اللغة.

(٣) يجوز في (هند) وما شاكله الصرفُ وعدمُهُ؛ لأنه علمٌ لمؤنث ساكنُ الوسط، قال جرير:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذَ دَعْدُ فِي العُلَبِ

قال ابن جني في "الخصائص": ٣/٣١٦: " وأجود اللغتين ترك الصرف".

(٤) تجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف بعضه كقوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر: ٤٧]، أو كبعضه نحو:﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [البقرة: ١٣٥]، أو عاملا في الحال، نحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [يونس: ٤]. ينظر: (أوضح المسالك): ٢/٢٦٩.

(٥) الحجرات: ١٢.

إليه في محلِّ جَرٍّ. والميم: علامة الجمع. و(أنْ): حرف مصدري ونصب. و(يأكلَ): فعل مضارع منصوب بـ(أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. [وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره: (هو)][1]. و(لحمَ): مفعول به منصوب. و(لحمَ): مضاف. و(أخي): مضاف إليه. و(أخي): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على الكسر في محلِّ جَرٍّ. (ميتًا): حال من (الأخ) المضاف إليه المجرور بـ(لحم) المضاف[2]. ونحوُ: ﴿أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾[3]. (أنْ): مفسِّرة[4]، و(اتَّبِعْ): فعل أمر. وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: (أنتَ) في محلِّ رفع. و(مِلَّةَ): مفعول به، وهو مضاف. و(إبراهيمَ): مضاف إليه. و(حنيفًا): حال منه[5][6]. ونحو: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[7]. فـ(إليه): جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدَّمٌ. و(مرجعُ): مبتدأ مؤخر مرفوع. و(مرجع): مضاف. و(الكاف): مضاف إليه مبني على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. و(جميعًا): حال منه.

---

(١) ساقط من (ج)، و(خ).

(٢) في (ج): "و(ميتا) حال من (الأخ) مجرور بـــ(لحم) المضاف".

(٣) النحل: ١٢٣.

(٤) في (ج)، و(خ): "(أن): مفسرة، واسمها ضمير الشأن في محل نصب".

(٥) بعد ذا في (ج)، و(خ): "والجملة في محل رفع خبر (أن) المفسرة لضمير الشأن".

(٦) يقرر النحاة أن الحال لا تكون من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملا، أو جزءا من المضاف، أو كجزء منه، ومنه قول زيد الفوارس:

عَوْذٌ وبُهثةُ حاشدُون عَليهم ... حِلَقُ الحَديدِ مُضاعفًا يَتلَهَّبُ

(٧) يونس: ٤.

ويأتي من الخبر [اتفاقًا][١] نحو: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[٢]. فـ(هوَ): مبتدأ. و(الحقُّ): خبره. و(مصدقًا): حال منه.

ولا يجيءُ الحالُ من المبتدأ[٣].

(وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً): الواو: للاستئناف. (لا): نافية. (يكونُ): فعل مضارع متصرف من (كان) الناقصة، يرفع الاسم، وينصب الخبر. و(الحالُ): اسمها مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. (إلَّا): أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. و(نكرةً): خبر (يكونُ) منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة/[٤] في آخره.

(وَلَا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (لا): حرف نفي.

(يَكُونُ): فعل مضارع متصرف من (كان) الناقصة، واسمه مستتر فيه تقديره: (هو) يعود على (الحال).

(إِلَّا): حرف إيجاب؛ أي: إثبات بعد النفي.

(بَعْدَ): ظرف[٥] متعلق بمحذوف خبر (يكون). و(بعدَ): مضاف.

و**(تَمَامِ):** مضاف إليه. و(تمام): مضاف.

---

(١) ساقطة من (ب)، و(ح).

(٢) فاطر: ٣١.

(٣) هذا رأي الجمهور؛ لأن عامل المبتدأ معنوي، وعوامل المنصوبات لفظية.

(٤) [ب/١٢٠].

(٥) بعده في (ج): "خبر منصوب"، وفي (خ): "ظرف منصوب".

و(**الْكَلَامِ**): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(**وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً**): وإعرابه نظير ما تقدَّم.

يَعْنِي: أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْحَالِ أَنْ تَكُونَ نَكِرَةً؛ دَفْعًا لِتَوَهُّمِ أَنَّهَا نَعْتٌ عِنْدَ نَصْبِ صَاحِبِهَا، أَوْ خَفَاءِ إِعْرَابِهَا، وقد تكون بلفظ المعرفة، فتؤوَّل بنكرة؛ نحو: (ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ) أي: مترتِّبين، و:

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ [وَلَمْ يَذُدْهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ][1]

أي: مُعْتَرِكَةً، و: (جَاءَ زَيْدٌ وَحْدَهُ)؛ أي: منفردا[2].

و: (جَاؤُوا الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ)[3]؛ أي: جميعا.

---

(١) البيت من الوافر، وهو للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه: ص١٠٨.

أوردها: سقاها. لم يذدها: لم يمنعها.

الدِّخَال: "سَقَيْتُ الإِبِلَ دِخَالًا: إذا حملتُها على الحوض ثانيةً لتستوفِيَ بعدما سقيتُها قطيعًا قطيعًا". ينظر "العين": (خ/د/ل).

(٢) في (ج): "مفردا".

(٣) "الجمّاء": حال من الواو في: "جاؤوا". والجماء: مؤنث الأجمّ؛ بمعنى الكثير، وأُنِّثَ باعتبار الموصوف المحذوف؛ أي: الجماعة الجماء؛ والغفير: من الغفر، وهو الستر؛ أي الذي يستر ويغطي وجه الأرض لكثرته؛ وهو صفة لـ"الجماء"، ولم يطابق ـــــ وإن كان بمعنى الفاعل ـــــ حملا على فعيل بمعنى المفعول، أو باعتبار معنى الجمع. ينظر: أوضح المسالك لابن هشام تحقيق البقاعي: ٢/٢٥٧، هامش: ٢.

وأن تكونَ بعدَ تمامِ الكلامِ[1]؛ لأنها فضلةٌ، أي: بعد استيفاءِ المبتدأِ خبرَهُ، والفعلِ/[2] فاعلَهُ وإنْ توقَّف حصول الفائدة عليه؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾[3]. فـ(ما): نافية. و(خلق): فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مقدَّر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض. و(نا): فاعل مبني على السكون في محل رفع. و(السمواتِ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ. و(الأرضَ): معطوف على (السمواتِ)، والمعطوف على المنصوب منصوب. (وما): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (ما): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محلِّ نصب عَطْفٌ على (السمواتِ) المنصوب. و(بينَ): ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية [متعلق بمحذوف][4] صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. و(بينَ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ. والميم: حرف عماد. والألف: حرف دالٌّ على التثنية[5]. و(لاعبينَ): حال من فاعل (خلق) منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ. وقول الشاعر:

(١) في (ح): "ولا تكون إلا بعد تمام الكلام".

(٢) [ح/٩٧].

(٣) الدخان: ٣٨.

(٤) ساقط من (ج)، و(خ).

(٥) في (ج): "والميم والألف حرفان دالان على التثنية".

إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ(١)

(إنما): أداةُ حصْرٍ ملغاةٌ لا عمل لها. (الْمَيْتُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. و(مَنْ): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. و(يعيشُ): فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: (هو) يعود على الاسم الموصول، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. و(كئيبًا): حال من فاعل (يعيش) [منصوب. و(كاسفًا): حال ثانية. و(بالُه): فاعل (كاسفا). و(بالُ): مضاف. والهاء](٢): مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ. و(قليلَ): حال ثالثة. و(قليلَ): مضاف. و(الرجاءِ): مضاف إليه مجرور.

وَقَدْ يَجِبُ تَقْدِيمُ الْحَالِ إِذَا كَانَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ؛ نحو: (كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ؟). فـ(كيف)/(٣): اسم استفهام/(٤) مبني على الفتح في محل نصب على الحال مِنْ (زيد)، مُقَدَّمَةٌ عليه. و(جاءَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح. و(زيدٌ): فاعل.

---

(١) البيت من الخفيف، وهو لعدي بن رعلاء في الأصمعيات: ص١٥٢، وفيه: "ذليلا" مكان: "كئيبا"، و"سيئا" مكان: "كاسفا".

(٢) ساقط من (ج).

(٣) [خ/٢٧].

(٤) [ب/١٢١].

وَأَنْ يَكُونَ [صَاحِبُهَا الْمُتَّصِفُ بِهَا فِي الْمَعْنَى مَعْرِفَةً/[1]؛ نحو: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)، فـ(راكبا) حال نكرة واقعة بعد تمام الكلام، وصاحبها (زيد)، وهو معرفة بالعلميّة.
وقد يكون][2] **صاحبها نكرة سماعا؛** نحوُ: **«وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا»**[3]. فـ(صلَّى): فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره التعذر. و(وَرَاءَ): ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. و(وراءَ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ. و(رجالٌ): فاعل. و(قيامًا): حال منه.

أو قياسًا لوجودِ المسوِّغِ من:

تقدُّمِ الحالِ على النكرةِ؛ نحوُ:

---

(١) [ج/٨٣].

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من (خ).

(٣) الحديث في صحيح البخاري: ١/١٣٩، وهذا رقمه، ونصه: ٦٨٨ ـــــ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِساً، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَاماً، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً».

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ [يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ][1]

فـ(لِمَيَّةَ): اللام: حرفُ جرٍّ. و(مَيَّةَ): مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانعُ له من الصرفِ: العلميةُ والتأنيثُ، والجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ. و(طَلَلٌ): مبتدأ مؤخر. و(موحشًا): حال منه.

أو تخصيص بالوصفِ؛ نحو قول الشاعر[2]:

---

(١) البيت من الوافر، ولصدر البيت روايات عدة؛ فمنهم من رواه:

لِعَزَّة مُوحِشًا طَلَلُ

ونسبه إلى كُثَيِّرٍ. وبيت كُثَيِّرٍ يقول كما في "تاج العروس": ١٧/٤٤٤ (و ح ش):

لِعَزَّةَ مُوحِشًا طَلَلٌ قَـــــديمُ عفَاهَا كُلُّ أَسْحَمَ مُسْتَديمُ

ومنهم من رواه:

لميّة موحشًا طللُ يلــوح كــأنه خِــلَلُ

وقال: إنه لذي الرّمة. ينظر "خزانة الأدب": ٣/٢١١.

ويروى: "لِسَلْمَى ..." في "العين": ٣/٢٦٢.

ويروى: "لِخَوْلَةَ ..." في "الجليس الصالح": ١/٥٠٨.

وهو برفع "موحش" في ديوان عروة بن أذينة: ص٣٧٦، ونَصُّهُ فيه:

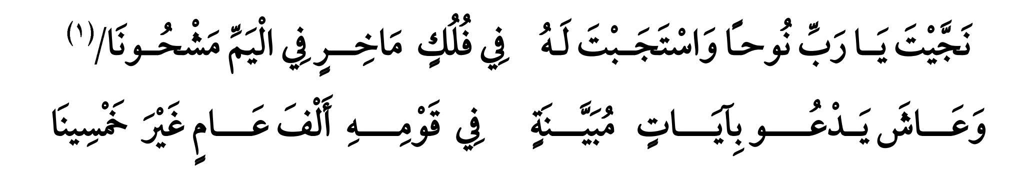
لِسُعْدَى مُوحِشٌ طَلَلٌ قَديمُ بريمٍ رُبَّما أَبْكَـــــاكَ رِيمُ

والطلل: ما شخص من آثار الدار.

والموحش: من أوحش المنزل؛ إذا ذهب عنه الناس وصار ذا وحشة، وهي الخلوة والهمّ.

والخِلَلُ بالكسر: جمع خِلَّة، قال الجوهري في "الصحاح": (خلل): "الخِلّةُ بالكسر: واحدةُ خِلَلِ السيوف، وهي بطائن يغشّى بها أجفان السيوف منقوشة بالذهب وغيره".

(٢) البيت من البسيط، وهو لعمران بن حطان في "المذكر والمؤنث" لأبي بكر بن الأنباري: ص٢٢٧.



نَجَّيْتَ يَا رَبِّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ ... فِي فُلُكٍ مَاخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا/[1]
وَعَاشَ يَدْعُو بِآيَاتٍ مُبَيَّنَةٍ ... فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَا

فـ(مشحونًا): حال من (فلك) المخصّص بالوصف بعده.

أو بالإضافة؛ نحو قوله تعالى: ﴿فِىٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ﴾[2]. فـ(سواءً): حال من (أربعة) المخصص بإضافته إلى (أيامٍ).

أو وقوعها بعد نفي أو شبهه من النهي والاستفهام؛ مثال النفي قوله:

مَا حُمَّ مِنْ مَوْتٍ حِمًى وَاقِيًا ... وَلَا تَرَى مِنْ أَحَدٍ بَاقِيًا[3]

فـ(واقيًا): حال من (حِمًى) المسبوق بالنفي. و(باقيًا): حال من (أحدٍ).

ومثال النهي:

[مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ، كَـ]لَا ... يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا[4]

فـ(مستسهلا): حال من: (امرؤ) الأول المسبوق بالنهي.

---

(١) [ح/٩٨].

(٢) فصلت: ١٠.

(٣) البيت من السريع، ولم أهتد إلى قائله، وهو في شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/٥٧٩.

(٤) البيت من الرجز، وهو لابن مالك من منظومته الألفية، ورقمه فيها: ٣٣٩.

وكذلك الأصل في الحال أن تكون مشتقة؛ كـ(راكبا) مشتق من (الركوب)، وقد تكون جامدة فتؤوّل به؛ نحو قوله تعالى: ﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾[1]؛ أي: (متفرقين). الفاء: بحسب ما قبلها. و(انْفِرُوا): فعل أمر مبني على حذف النون. و(الواو): فاعل. و(ثُبَاتٍ): حال من (الواو).

وأن تكون مُنْتَقِلَةً[2]، وقد تكون لازمةً كما في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾[3]. فالصدق لازم للحق.

وقوله: "خَلَقَ اللهُ الزَّرَافَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلَ مِنْ رِجْلَيْهَا". فـ(يديها): بدل من (الزرافة) بدل بعض من كل، وبدل المنصوب منصوب، وعلامة}/[4] نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه مثنى. و(أطولَ): حال من (يَدَيِ الزَّرَافَةِ)، والطول لازم لهما/[5].

---

(١) النساء: ٧١.

(٢) الأصل في الحال أن تكون منتقلة: وهي ما جاءت دالّة على وصف عارض، غير ملازم لصاحبه، مثل: (جاء زيد راكبا)، وقد تجيء لازمة: وهي ما جاءت دالة على وصف ثابت، كما مثّل.

(٣) فاطر: ٣١.

(٤) [ج/٨٤]، وهي آخر لوحات هذه النسخة.

(٥) [ح/٩٩].

(باب التمييز)

«التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا)، وَ: (تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا)، وَ: (طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا)، وَ: (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا) وَ: (مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً)، وَ: (زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا). وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ».

(بَابُ التَّمْيِيزِ): (بابُ): تقدَّمَ إعرابه. و(بابُ): مضاف. و(التمييزِ): مضاف إليه مجرور.

(التَّمْيِيزُ): مبتدأٌ أَوَّلُ.

(هُوَ)/[1]: ضمير منفصل، مبتدأ ثانٍ مبني على الفتح في محل رفع.

(الِاسْمُ): خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأُ الثاني وخبرُه في محل رفع خبرُ المبتدأِ الأولِ.

و**(الْمَنْصُوبُ الْمُفَسِّرُ):** صفتان لـ(الاسم).

(لِمَا): اللام: حرفُ جرٍّ. (ما): اسم موصول مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(انْبَهَمَ): فعلٌ ماضٍ، وفاعله مستتر في محل رفع عائد على (ما)، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(مِنَ الذَّوَاتِ): جارٌّ ومجرورٌ في محل نصب حال من (ما).

---

(١) [ب/١٢٢].

يَعْنِي: أَنَّ التَّمْيِيزَ هُوَ الِاسْمُ الصَّرِيحُ الْمَنْصُوبُ بِفِعْلٍ، أَوْ وَصْفٍ، أَوْ عَدَدٍ، أَوْ مِقْدَارٍ - كما يأتي - الْمُبَيِّنُ لِمَا خَفِيَ مِنَ الذَّوَاتِ، أَوِ النِّسَبِ، وقد أشار للثاني بقوله:

(نَحْوُ قَوْلِكَ): فيه ما تقدّم.

(تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا): (تَصَبَّبَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح. (زَيْدٌ): فاعل مرفوع. (عَرَقًا): تمييز منصوب.

(وَ: تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا): (تَفَقَّأَ بَكْرٌ): فعلٌ وفاعلٌ. و(شَحْمًا): تمييز منصوب.

(وَ: طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا): (طَابَ مُحَمَّدٌ): فعلٌ وفاعلٌ. و(نَفْسًا): تمييز منصوب.

فـ(عَرَقًا)، و(شَحْمًا)، و(نَفْسًا) تمييز؛ لإبهامِ نسبةِ (التَّصَبُّبِ) إلى (زيدٍ)، ونسبةِ (التَّفَقُّؤِ) إلى (بكرٍ)، ونسبةِ (الطيبِ) إلى (محمدٍ)، فَحُوِّلَ الإسنادُ إلى الفاعلِ، والتقدير: (تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ)، و(تَفَقَّأَ شَحْمُ بَكْرٍ)، و(طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ)، فَحُذِفَ المضافُ، وأُقيمَ المضافُ إليه مُقامَه، فارتفعَ ارتفاعَهُ، وَحُوِّلَ الإسنادُ من الأول إلى الثاني، فحصلَ إبهامٌ في النسبة؛ فإنَّ في إسنادِ (الطيبِ) إجمالًا؛ لاحتمال أن يكون من جهة الأصلِ، أو العلمِ، أو النفسِ، فلما ذُكِرَ التمييزُ ارتفعَ الإجمالُ والإبهامُ.

والحكمةُ منْ ذلكَ أَنَّ التَّفْصِيلَ بَعْدَ الْإِجْمَالِ أَوْقَعُ فِي النَّفْسِ.

وناصبُ التمييزِ في هذهِ الأمثلةِ الثلاثةِ الفعلُ. وأشار إلى الأوّل بقوله:

(وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا): (اشْتَرَيْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(عِشْرِينَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ. و(غُلَامًا): تمييز منصوب.

(وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً): (مَلَكْتُ): فعلٌ وفاعلٌ. و(تِسْعِينَ): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. و(نَعْجَةً): تمييز منصوب/[1]. فـ(غلاما)، و(نعجة) تمييزٌ منصوبٌ مُبَيِّنٌ لإبهام ذات (عشرين)، و(تسعين)؛ لأن أسماء العدد مبهمة لصلاحيتها لكل معدود.

وَنَاصِبُ التَّمْيِيزِ فِي هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ الْعَدَدُ؛ لشبهه بـ(ضاربِينَ زيدًا) في طلبه ما بعده وإن كان جامدا[2].

---

(١) [خ/٢٨].

(٢) "الناصب لمبيّن الاسم هو ذلك الاسم المبهم، واختلف في صحة إعماله مع أنه جامد، فقيل: شبهه باسم الفاعل؛ لأنه طالب له في المعنى كــ: (عشرين درهمًا)، فإنه شبيه بــ(ضاربين زيدًا)، و: (رطل زيتًا)، فإنه شبيه بــ(ضارب عمرًا) في: الاسمية، والطلب المعنوي، ووجود ما به التمام وهو التنوين والنون. وقيل: شبهه بــ(أفعل مِن)...

والناصب لمبين النسبة عند سيبويه والمازني والمبرد ومتابعيهم المسند من فعل أو شبهه:

فالفعل: كــ:(طاب زيد نفسًا)، فــ(نفسا) منصوب بــ(طاب).

وشبه الفعل: نحو: (هو طيِّبٌ أُبُوَّةً)، فــ(أبوّة) منصوب بــ(طيب)، هو صفة مشبهة. وعلم بهذا التقدير والتفصيل بطلان عموم قوله في النظم:

٣٥٦. .... يُنْصَبُ تَمْيِيزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَهْ.

فإنه يقتضي أن التمييز ينصب بما قد فسره، سواء أكان مفسرًا لإبهام اسم أو لنسبة، وليس كذلك". التصريح بمضمون التوضيح: ٦١٨/١.

ومنه تمييز المقادير؛ كـ(رِطْلٍ[1] زَيْتًا) ، و(قَفِيزٍ بُرًّا)، و(شِبْرٍ أَرْضًا)، **فناصب التمييز فيه المقدار.**

وَمِنْ تَمْيِيزِ النِّسْبَةِ مَا هُوَ مُحَوَّلٌ عَنِ الْمَفْعُولِ؛ نحوُ قوله تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[2]. (فجَّر): فعلٌ ماضٍ مبني على فتح مقدر على آخره، منع من ظهوره اشتغال المحل بالسكون العارض؛ لدفع التباس الفاعل بالمفعول. و(نا): ضمير المتكلم مبني على السكون في محل رفع فاعل. و(الأرضَ): مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة. و(عيونًا): تمييزٌ منصوبٌ مُحَوَّلٌ عن المفعولِ/[3] المضافِ، مبينٌ لإبهامِ نسبةِ التفجيرِ. والأصل: (فَجَّرْنَا عُيُونَ الْأَرْضِ)، فحذفَ المضاف، وأقيم المضافُ إليه مُقامَه، فانتصبَ انتصابَهُ، فحصلَ إبهامٌ في النسبةِ، فَجِيءَ بالمحذوفِ، وجُعِلَ تمييزًا.

أو عن المبتدأ: نحو: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾[4]. فـ(أنا): مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و(أكثرُ): خبرٌ. و(منك): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أفعل التفضيل). و(مالًا):

---

(١) الرَّطْلُ، ويُكْسَرُ، وَهُوَ الأَفْصَحُ: مَا يُكالُ بِهِ، قَالَ ابنُ أَحْمَرَ:

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتَ فِيهِ ... وفَــــلاَّحٌ يَسُوقُ بِهَا حِمَارَا

ينظر: "تاج العروس": (رطل).

(٢) القمر: ١٢.

(٣) [ب/١٢٣].

(٤) الكهف: ٣٤.

تمييز منصوب مُحَوَّلٌ عن المبتدأ، مبينٌ لإبهام نسبة الأكثرية، والأصل: (مَالِي أَكْثَرُ مِنْ مَالِكَ)، فحذف المبتدأ المضاف، وأقيم المضاف إليه مُقامه، وانفصل، فحصل إبهام في النسبة، فأُتِيَ بالمحذوف، وجُعِلَ تمييزًا.

(وَ: زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا): (و): كذا. (زَيْدٌ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(أَكْرَمُ): خبرٌ. (مِنْكَ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أكرم). (أَبًا): تمييزٌ منصوبٌ مُحَوَّلٌ عن المبتدأ، مبيِّنٌ لإبهامِ نسبةِ (الأكرميّة). والأصل: (أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْكَ)، فعمل فيه ما تقدم. (وَأَجْمَلُ): معطوفٌ على (أَكْرَم) والمعطوفُ على المرفوع مرفوع. (مِنْكَ): متعلق بـ(أجمل). و(وَجْهًا): تمييزٌ منصوب محوَّلٌ عن المبتدأ مُبَيِّنٌ لإبهام نسبة (الأجمليّة). والأصل: (وَجْهُهُ أَجْمَلُ مِنْكَ)، ففعل فيه ما تقدّم. **وناصبُ التمييزِ في هذهِ الثلاثةِ الوصفُ.**

أو غير المحوّل عن شيء: نحو: (للهِ دَرُّهُ فَارِسًا)/[1]. فـ(للهِ): جارٌّ ومجرورٌ خبر مقدم. و(دَرُّهُ): مبتدأ مؤخر. [و(فارسًا): تمييزٌ غيرُ مُحَوَّلٍ مبيِّنٌ][2] لإبهام نسبة التعجُّب، والجملة في معنى الإنشاء، ومثله: (امْتَلَأَ الْإِنَاءُ مَاءً). فـ(ماءً): تمييزٌ منصوبٌ، غيرُ مُحَوَّلٍ، [مُبَيِّنٌ][3] لإبهام نسبة الامتلاء.

---

(١) [ح/١٠٠].

(٢) ساقط من (خ).

(٣) ساقطة من (خ).

وما ذكره المصنِّف هنا ليس من تمييز [الذوات][1]، بل من تمييز النسبة كما عرف، فلو ذكر النظير مع نظيره لكان أولى.

(وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً): (ولا): نافية. (يَكُونُ): فعل مضارع متصرف من (كان) الناقصة، يرفع الاسم وينصب الخبر، واسمه ضمير مستتر في محل رفع يعود على (التمييز). (إِلَّا): أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. و(نَكِرَةً): خبره منصوب.

يَعْنِي: أَنَّ التَّمْيِيزَ كَالْحَالِ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، ولا حُجَّةَ في قوله:

[رَأَيْتُـكَ لَمَّـا أَنْ عَـرَفْـتَ وُجُـوهَـنَا
صَدَدْتَ] وَطِبْتَ النَّفْسَ [يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو][2]

لاحتمال زيادة (أل)[3]**. لكن يخالفها في:**

أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ يَكُونَ جَامِدًا، وَقَدْ يَكُونُ مُشْتَقًّا؛ نحوُ: (للهِ دَرُّهُ فَارِسًا).

وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ جُمْلَةً، وَلَا شِبْهَهَا.

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى عَامِلِهِ إِلَّا إِذَا كَانَ مُتَصَرِّفًا؛ نحوُ:

---

(١) ساقطة من (خ).

(٢) البيت من الطويل، وهو لرشيد بن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري في: "المفضليات": ص٣١٠؛ و"التصريح بمضمون التوضيح": ١/١٨٤.

(٣) في (خ): "لإمكان الزيادة".

[ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِيَ الْأَمَلَا]   وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِيَ اشْتَعَلَا[1]

فـ(شيبًا): تمييزٌ مقدَّمٌ على عامله؛ لتصرفه، ومنه قوله:

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا   وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ[2]

فـ(نفسًا): تمييز مقدَّم[3].

---

(١) البيت من البسيط، ولم أهتد إلى قائله، وهو في "شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك": ٦٠٨/١.

(٢) البيت من المتقارب، وهو للمخبل السعدي في "لسان العرب": (حبب)، والخصائص: ٣٨٣/٢.

(٣) قال ابن جني في "الخصائص": ٣٨٣/٢: "ومما يقبح تقديمه الاسم المميز، وإن كان الناصبه فعلًا متصرفًا، فلا نجيز: (شحمًا تفقأت)، ولا: (عرقًا تصببت). فأما ما أنشده أبو عثمان، وتلاه فيه أبو العباس من قول المخبل:

أتهجر ليلى للفراق حبيبها   وما كان نفسًا بالفراق يطيب

فتقابله برواية الزجاجي، وإسماعيل بن نصر، وأبي إسحاق أيضًا:

وما كان نفسي بالفراق تطيب

فرواية برواية، والقياس من بعد حاكم؛ وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في المعنى؛ ألا ترى أن أصل الكلام: (تصبب عرقي)، و: (تفقأ شحمي)، ثم نقل الفعل فصار في اللفظ: لي، فخرج الفاعل في الفاصل مميزًا، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل فكذلك لا يجوز تقديم المميز؛ إذ كان هو الفاعل في المعنى على الفعل".

وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مُؤَكِّدًا[1]، ويؤوَّل}[2] قوله:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا[3]

ولا [يتقدَّمُ][4] **على مميزه** كما أشار إلى ذلك بقوله:

(وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ). وإعرابه/[5]: نظير ما تقدَّم في الحال.

---

(١) أجاز المبرد وابن السراج والفارسي أن يُجْمَعَ بين التمييز والفاعل الظاهر توكيدًا؛ كقوله:

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا أو بإيماء

ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقًا؛ سواء أفاد معنى زائدًا على الفاعل أم لا، وحجتهما أن التمييز لرفع الإبهام ولا إبهام مع ظهور الفاعل، ونقضه ابن مالك. ينظر: التصريح بمضمون التوضيح: ٧٩/٢.

(٢) نهاية السقط من (م).

(٣) البيت من الكامل، وهو لأبي طالب في "تهذيب اللغة" للأزهري: ١١١/١٠، و"شرح التسهيل" لابن مالك: ١٥/٣.

(٤) ساقطة من (خ).

(٥) [ب/١٢٤].

(بَاب الاِستِثنَاءِ)

«وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ؛ وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرٌ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا. فَالْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا؛ نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ: (خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا). وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ؛ نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا)، وَ: (إِلَّا زَيْدٌ). وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ؛ نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)، وَ: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)، وَ: (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ). وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ. وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ؛ نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ) وَ: (عَدَا عَمْرًا، وَعَمْرٍو)، وَ: (حَاشَا بَكْرًا، وَبَكْرٍ)».

(بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ): (بابُ): تقدَّم إعرابه. و(بابُ): مضاف. و(الاستثناء): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره[1].

(وَحُرُوفُ): الواو: للاستئناف. (حروفُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره. و(حروف): مضاف.

و**(الِاسْتِثْنَاءِ):** مضافٌ إليه.

(ثَمَانِيَةٌ): خبرٌ مرفوعٌ.

(١) في (خ): "مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر". وهذا الإعراب يستقيم مع قصر كلمة (الاستثناء)، أما مع مدها فلا.

(وَهِيَ): ضميرٌ منفصل مبتدأ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(إِلَّا)، وما عُطِفَ عليها: في محل رفع خبر.

(وَغَيْرُ)، **(وَسِوَى)**: بكسر السين.

(وَسُوًى): بضمِّهَا مَقْصُورَيْنِ[1].

(وَسَوَاءٌ): بالفتح، والكسر ممدودا. فالأول: كـ(رِضًى)، والثاني: كـ(هُدًى)، والثالث: كـ(سَمَاءٍ)، والرابع: كـ(بِنَاءٍ).

(وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا): هذه/[2] الأدوات معطوفة على محل (إِلَّا).

وَاعْلَمْ أَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ مَأْخُوذٌ مِنَ (الثَّنْيِ): وَهُوَ الرُّجُوعُ، فَإِنَّ فِيهِ رُجُوعًا إِلَى الْحُكْمِ السَّابِقِ؛ إِذْ هُوَ إِخْرَاجُ مَا بَعْدَ (إِلَّا) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا ـ أَيْ: نَظَائِرِهَا ـ مِنَ حُكْمِ مَا قَبْلَهَا، وَإِدْخَالُهُ فِي النَّفْيِ أَوِ الْإِثْبَاتِ.

وحروفُه ـ أي: أدواتُه الدَّالَّةُ عليه ـ: ثمانيةٌ. وَسُمِّيَتِ الأَدَوَاتُ حروفًا تغليبًا لـ(إِلَّا) على غيرها؛ لأنها الأصلُ في عملِ هذا البابِ؛ إذ هي في الحقيقة ثلاثةُ أقسامٍ:

---

(١) "المقصور: هو الاسم المتمكّن الذي حرفُ إعرابِه ألفٌ لازمةٌ كـ(الفتى)، و(العصا)، بخلاف: (إذا)، و(رأيت أخاك)، فلا يسمى مقصوراً". "التصريح بمضمون التوضيح" للأزهري: ٢/٥٠٠.

(٢) [ح/١٠١].

حرفٌ باتفاقٍ: وهو (إلَّا).

واسمٌ باتفاقٍ: وهو الأربعة التي بعدها/[1]: [غَيْرُ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ].

ومترددٌ بينَ الحرفيّةِ[2] والفعليّةِ: وهي الثلاثة الباقية: [خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا].

(١) [خ/٢٩].

(٢) في (خ): "ومتردد بين الاسمية والفعلية". وهو من سهو القلم.

المستثنى بـ(إلا)

وإذا أردت معرفةَ حكمِ كلٍّ منها:

(فَالْمُسْتَثْنَى): الفاء: فاء الفصيحة. و(المستثنى): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

(بِإِلَّا): الباء: حرفُ جرٍّ. و(إلَّا): في محلِّ جَرٍّ، والجارُّ والمجرور متعلق بـ(المستثنى).

(يُنْصَبُ): فعل مضارع مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر في محل رفع، تقديره: (هو)، يعود على (المستثنى).

(إِذَا): ظرفٌ لما يستقبل من الزمان، خافض لشرطه، منصوب بجوابه المحذوف المدلول عليه بالفعل قبله[1].

و**(كَانَ):** فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم، وينصب الخبر.

(الْكَلَامُ): اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.

---

(١) اعترض الشيخ الكفراوي على هذا الإعراب، فقال في (باب البدل): "(إذَا): ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط. واختلف في ناصبه؛ فقيل: بالجواب، وقيل: بالشرط.
واعتُرِض الأول بأن الجواب قد يقترن بالفاء، وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها.
واعتُرِض الثاني بأنها مضافة للشرط، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف.
وأجيب عن هذا الثاني: بأن القائلين: "إن العمل بالشرط" لا يقولون بإضافته إليه، فكان هذا الثاني أرجح من الأول، وإن كان الأول هو الأشهر، فقولُ بعض المعربين: "خافض لشرطه منصوب بجوابه" جَرَى على غيرِ الأرجحِ".

(تَامًّا): خبرها منصوب، والجملة من (كانَ) واسمها وخبرها في محلِّ جَرٍّ بإضافة (إذا) إليها.

(مُوجَبًا): خبرٌ ثانٍ منصوبٌ، أو نعتٌ لـ(تامًّا).

يَعْنِي: أَنَّه يَجِبُ نَصْبُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) عِنْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِذِكْرِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ، وَإِيجَابِهِ؛ أي: إثباته بأن لم يتقدمْه نفيٌ أو شبهُه، سواء كان **الاستثناء متصلًا؛ بأنْ كان المستثنَى من جنس المستثنَى منه.**

(نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا): (نحوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: (وَذَلِكَ نَحْوُ)، كما تقدَّم. (قَامَ): فعلٌ ماضٍ. (الْقَوْمُ): فاعل مرفوع. (إِلَّا): أداة استثناء. (زَيْدًا): منصوب على الاستثناء بـ(إلَّا)؛ لأنها في معنى الفعل.

(وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا): إعرابه على وِزَانِ ما قبله. فالاستثناء في هذين المثالين من **كلامٍ تامٍّ؛** لذكر المستثنى منه الذي/[1] هو (القوم) في المثال الأول، و(الناس) في المثال الثاني.

وموجَبٌ؛ لعدم تقدّم النفي وشبهه، والمستثنى الذي هو (زيدًا) في المثال الأول، و(عمْرًا) في المثال الثاني من جنس المستثنى منه، وَيُـؤَوَّلُ قـولُه تعـالى:

---

(١) [ب/١٢٥].

﴿فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾[1]، برفع (قليل)[2]، وقوله ﷺ: «**رَوَاحُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ**»[3] برفع (أربعة). وقوله عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**النَّاسُ هَلْكَى إِلَّا الْعَالِمُونَ، وَالْعَالِمُونَ هَلْكَى إِلَّا الْعَامِلُونَ، وَالْعَامِلُونَ هَلْكَى إِلَّا الْمُخْلِصُونَ، وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ**»[4]. بأنَّ النفيَ /[5] مُقَدَّرٌ؛ والتقدير ـ والله أعلمُ ـ: (لَمْ يُطَاوِعُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا يَتَخَلَّفُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ، وَلَا يَنْجُو إِلَّا الْعَالِمُونَ).

أو منقطعًا؛ نحو: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا) فإنه تامٌّ موجَبٌ، و(الحمار) ليس من جنس المستثنى منه، وتركَهُ المصنِّفُ؛ لأنه خلافُ الأصلِ.

(وَإِنْ): حرفُ شرط جازمٌ، يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه.

(كَانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم، وينصب الخبرَ في محل جزمٍ، فعلُ الشرطِ.

---

(١) البقرة: ٢٤٩.

(٢) قرأ عبدُ الله، وأُبَيٌّ، والأعمشُ: «إلا قليلٌ» بالرفع. ينظر "البحر المحيط": ٥٨٩/٢. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في "الكشاف": ٢٩٥/١: "وَهَذَا مِنْ مَيْلِهِمْ مَعَ الْمَعْنَى، وَالإِعْرَاضِ عَنِ اللَّفْظِ جَانِبًا، وَهُوَ بَابٌ جَلِيلٌ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ، فَلَمَّا كَانَ مَعْنَى: (فَشَرِبُوا مِنْهُ)، فِي مَعْنَى: (فَلَمْ يُطِيعُوهُ)، حُمِلَ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: (فَلَمْ يُطِيعُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ)".

(٣) الحديث في سنن أبي داود: ٢٨٠/١، ورقمه ونصه: ١٠٦٧: ... عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْجُمُعَةُ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي جَمَاعَةٍ إِلَّا أَرْبَعَةً: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، أَوِ امْرَأَةٌ، أَوْ صَبِيٌّ، أَوْ مَرِيضٌ". وقد وردت الرواية بنصب "أربعة"، فلا شاهد فيه حينئذ.

(٤) الحديث موضوع كما في كتاب (الموضوعات) للصغاني: ص٣٨، وعلَّق عليه بقوله: "وَهَذَا الحَديث مفترًى وملحون، وَالصَّوَاب فِي الإِعْرَاب: إلا العَالمين والعاملين والمخلصين".

(٥) [م/٤٣].

(الْكَلَامُ): اسم (كان) مرفوع.

(مَنْفِيًّا): خبرها منصوب.

(تَامًّا): خبرٌ ثانٍ، أو صفةٌ.

(جَازَ): فعلٌ ماضٍ في محل جزم جواب الشرط.

(فِيهِ): (فِي): حرفُ جرٍّ. والهاء: ضمير مبني على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

(الْبَدَلُ): فاعل (جازَ) مرفوع.

(وَالنَّصْبُ): معطوف على (البدل).

(عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ): (على): حرفُ جرٍّ. و(الاستثناءِ): مجرور بـ(على)، وعلامة جرِّه كسرة ظاهرة في آخره[1]، والجارُّ والمجرور في محل نصب على الحال من (النصب).

يَعْنِي: أَنَّ التَّامَّ إِذَا تَقَدَّمَهُ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ جَازَ فِي الْمُسْتَثْنَى النَّصْبُ، وَالْإِتْبَاعُ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ، وَهُوَ الْمُخْتَارُ؛ فالنفيُ:

(نَحْوُ: مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وَ: زَيْدًا): (نحوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: (وذلك نحوُ كما تقدَّم. (مَا): حرف نفي. (قَامَ الْقَوْمُ): فعلٌ وفاعلٌ. (إِلَّا): حرف استثناء. و(زَيْدٌ) ـ بالرفع ـ: بدلٌ من (القوم) بدلُ بعضٍ من كلٍّ، والعائد مقدَّرٌ؛ أي: منهم. (وَ: زَيْدًا) ـ بالنصب ـ: على الاستثناء.

---

(١) في (خ): "وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر". ولا يستقيم هذا إلا مع القصر.

ومثالُ شبهِ النفيِ من نهيٍ أو استفهامٍ قولُه تعالى: ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ﴾[1]. فـ(لا): ناهية. و(يلتفتْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية، وعلامة جزمه السكون/[2]. و(مِنْ): حرفُ جرٍّ. والكاف: في محلِّ جَرٍّ، [والجارُّ والمجرور في محل نصب حال من (أحد). و(أحدٌ): فاعل (يلتفت). و(إلَّا): أداة استثناء][3]. و(امرأتُكَ) ـ بالرفع ـ: على البدلية من (أحدٌ) كما قرأَ به **ابنُ كثيرٍ وأبو عمرٍو**، وقرأَ **الباقون**[4] بالنصب على الاستثناء. وقوله تعالى: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَسِقُونَ﴾[5][6]. وهذا في الاستثناء المتصل. وإلَّا[7] تعيَّنَ النصبُ عند **الحجازيين**[8].

---

(١) هود: ٨١.

(٢) [ح/١٠٢].

(٣) ساقط من (ب)، و(ح).

(٤) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو: ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ بِالرَّفْعِ، وَقَرَأَ بَاقِي السَّبْعَةِ بِالنَّصْبِ. ينظر: "البحر المحيط": ٦/١٨٩.

(٥) الأحقاف: ٣٥.

(٦) الاستثناء في الآية ناقص تقدّمه شبه النفي وهو الاستفهام، وعلى ذلك يعرب المستثنى (القوم) حسب موقعه في الجملة، فهو نائب فاعل للفعل (يهلك)، وليس بدلا.

(٧) بأن كان الاستثناء منقطعا.

(٨) إذا كان الاستثناء منقطعا تعيَّن النصب عند جمهور العرب، وأجاز التميميون الإتباع. ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١/٥٤٥.

وجاز بِمَرْجُوحِيَّةٍ إبدالُه[1] إنْ أمكنَ تَسَلُّطُ العاملِ على المستثنى؛ نحو: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارٌ). وإلَّا وَجَبَ النصبُ اتفاقًا؛ نحو: (مَا زَادَ هَذَا الْمَالُ إِلَّا النَّقْصَ). فـ(ما): نافية. و(زادَ): فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح. و(هذا): الهاء: للتنبيه. و(ذا): اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع/[2] فاعل. و(المالُ): بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان؛ لأنه محلى بـ(أل) بعده. و(إلَّا): أداة استثناء. [و(النقصَ): منصوب على الاستثناء][3]، ولا يجوز رفعه؛ إذ لا يصح أن يقال: (ما زادَ النقصُ)[4].

(وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا): إعرابه نظيرُ ما تقدَّم.

(كَانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم وينصب الخبر، [مبني على الفتح في محل جزم، جوابُ الشرط][5]، واسمه ضمير مستتر في محل رفع، تقديره: (هو)/[6] يعود على (المستثنى).

(عَلَى): حرفُ جرٍّ.

---

(١) عند بني تميم.

(٢) [ب/١٢٦].

(٣) ساقط من (خ).

(٤) قال الحامدي في حاشيته على شرح الكفراوي: ص١٠٣: "الأَوْلَى حذف (ما)؛ لأنها ليست جزءا من العوامل".

(٥) ساقط من (خ).

(٦) [خ/٣٠].

(حَسَبِ): مجرور بـ(على)، والجارُّ والمجرور [متعلق بمحذوف خبر (كان)][1].

و(حَسَبِ): مضاف.

و**(الْعَوَامِلِ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة.

يَعْنِي: أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا كَانَ نَاقِصًا ـ بعدم ذكر المستثنى منه ـ كَانَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ الَّتِي قَبْلَهُ مِنْ:

رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ:

(نَحْوُ: مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ): (وَحِمَارٌ). (مَا): نافية. و(قَامَ): فعلٌ ماضٍ. و(إِلَّا): أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. و(زَيْدٌ)، و(حِمَارٌ): مرفوعان على الفاعلية بـ(قام).

أَوْ نَصْبٍ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ.

(وَ: مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا): (و): ذلك نحوُ: (مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَحِمَارًا): فـ(ما): نافية. و(ضربَ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: ضمير المتكلم مبنيٌّ على الضم في محل رفع، فاعلٌ. و(إِلَّا): أداة استثناء ملغاة لا عمل لها. و(زَيْدًا)، و(حمارًا): منصوبان على المفعولية بـ(ضَرَبَ).

أَوْ جَرٍّ:

---

(١) في (خ): "والجارُّ والمجرور في محل نصب خبر (كان)".

(وَ: مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ): (و): ذلك نحوُ: (مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ): (ما): نافية. و(مَرَّ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: فاعلٌ. و(إلَّا): أداة استثناء مُلغاة لا عمل لها. والباءُ: حرفُ جرٍّ. و(زيدٍ): مجرور بالباء. والجارُّ والمجرور متعلق بـ(مررتُ).

وَيُسَمَّى الاستثناءُ ـ حينئذ ـ مُفَرَّغًا؛ لأن ما قبل (إلَّا) تَفَرَّغَ للعمل فيما بعدَها، ولا أَثَرَ لها في العمل دون المعنَى. هذا حكم المستثنى بـ(إلَّا).

المستثنى بـ(غير)، و(سوى)

(وَالْمُسْتَثْنَى): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذرُ.

(بِغَيْرِ): جارٌّ ومجرورٌ. متعلق به.

(وَسِوَى): بكسر السين.

(وَسُوَى) ـ بضمها مَقْصُورَيْنِ[1] ـ: عَطْفٌ على (غير)، وعلامةُ جرِّهِمَا كسرةٌ مقدرةٌ.

(وَسَوَاءٍ) ـ بالفتح والكسر ممدودًا ـ: مجرورٌ معطوفٌ على (غير).

(مَجْرُورٌ): خبر مرفوع بالضمة الظاهرة.

(لَا غَيْرُ): (لَا): نافية تعمل عمل (ليسَ). و(غَيْرُ): اسمُها مبنيٌّ على الضمِّ ـ تشبيهًا بـ(قبلُ) و(بعدُ)[2] في الإبهامِ إذا حُذِفَ المضافُ إليهِ ونُوِيَ معناهُ ـ في محل رفعٍ. والخبرُ محذوفٌ. والأصل: (لَا غَيْرُ جَائِزًا).

(١) "المقصور: هو الاسم المتمكِّن الذي حرفُ إعرابِه ألفٌ لازمةٌ كـ(الفتى)، و(العصا)، بخلاف: (إذا)، و(رأيت أخاك)، فلا يسمى مقصوراً". "التصريح بمضمون التوضيح" للأزهري: ٢/٥٠٠.

(٢) تُبْنَى (قبل)، و(بعد) على الضم إذا حذف الْمُضَاف إِلَيْهِ وَنُوِي مَعْنَاهُ دون لَفظه؛ كَقِرَاءَة السَّبْعَة: ﴿لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُ﴾ [الروم: ٤]. تنظر تفاصيل بقية أحكام: قبل، وبعد، في شرح قطر الندى لابن هشام: ص١٩، وما بعدها.

وفيهِ إيذانٌ بجوازِ دخولِ (لا) على (غير)، ومَنَعَهُ **ابنُ هشامٍ**[1]، وقالَ: **"إِنَّمَا يُقَالُ: لَيْسَ غَيْرُ"**. وَرُدَّ بأنه سُمِعَ:

[جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا] لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ[2]

يَعْنِي: أَنَّ الْمُسْتَثْنَى بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَجِبُ جَرُّهُ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ، وَأَمَّا هِيَ فَلَهَا حُكْمُ الْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) السَّابِقِ مِنْ:

وُجُوبِ النَّصْبِ مَعَ التَّمَامِ، وَالْإِيجَابِ؛ ٣

وَأَرْجَحِيَّةِ الإتْباعِ معَ التَّمامِ، والنَّفْيِ/[3] **في الْمُتَّصِلِ؛** نحو: (مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ): بالرفع: بدلٌ من (القوم)، وبالنصب: حالٌ منه.

وَوُجُوبِهِ فِي الْمُنْقَطِعِ الْمَنْفِيِّ؛ نحو: (مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ حِمَارٍ)، فيجب نصب (غير) على الحالية.

وَمِنَ الْإِجْرَاءِ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ فِي النَّاقِصِ الْمَنْفِيِّ أَوْ شِبْهِهِ.

---

(١) صرَّح ابن هشام في (مغني اللبيب): ص٢٠٩ بأن قولهم: (لَا غيرُ) لحن. وبالغ في الإنكار على مرتكبه في (شرح شذور الذهب): ص١٣٨، فقال: "وَأَمَّا مَا يَقَعُ فِي عِبَارَاتِ الْعُلَمَاءِ مِنْ قَوْلِهِمْ: (لَا غَيْرُ) فَلَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ الْعَرَبُ".

(٢) البيت من الطويل، ولم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد شرح التسهيل لابن مالك: ٢٠٩/٣. =

=والشاهد فيه: استعمال (غير) مبنية على الضم بعد (لا) وحذف ما أضيفت إليه، وفيه ردٌّ على ابن هشام رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٣) [ب/١٢٧].

المستثنى بـ(خلا)، و(عدا)، و(حاشا)

(وَالْمُسْتَثْنَى): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (الْمُسْتَثْنَى): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(بِخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا): الباء: حرفُ جرٍّ. والكلماتُ الثلاثةُ[1] في محلِّ جَرٍّ.

(يَجُوزُ): فعل مضارع مرفوع لتجرد من الناصب والجازم.

و**(نَصْبُهُ):** فاعل مرفوع. (نَصْبُ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ، والجملةُ من الفعل والفاعل في محلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأ.

(وَجَرُّهُ): معطوف على (نصبه)، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَ: زَيْدٍ): (نَحْوُ: قَامَ الْقَوْمُ): [(نحوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: (وذلكَ نحوُ). وإعرابه نظيرُ ما تقدَّم في مثله من/[2] الأمثلة. و(قَامَ الْقَوْمُ)][3]: فعلٌ وفاعلٌ. (خَلَا): فعلٌ ماضٍ جامدٌ، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: (هو) يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق، أو على اسم الفاعل المفهوم من الفعل، أو مصدر الفعل؛ أي: القائم، أو القيام[4].

---

(١) إذا تقدَّم العددُ على معدوده جازت المطابقة وعدمها؛ قال الصبان في حاشيته على شرح الأشموني: ٤/٨٧: "فلو قُدِّم وجُعِلَ اسم العدد صفةً جازَ إجراءُ القاعدة وتركُها كما لو حذف، تقول: (مسائل تسع، ورجال تسعة) وبالعكس كما نقله الإمام النووي عن النحاة فاحفظها فإنها عزيزة".

(٢) [ح/١٠٣].

(٣) ساقط من (خ).

(٤) قال السيوطي في (همع الهوامع): ١/٢٤٥: "وفي (شرح التسهيل) لأبي حيَّان: وذهب سيبَوَيْه وأَكْثر الْبَصرِيين إِلَى أن فَاعل (حاشا)، و(خلا)، و(عدا) ـــــ إذا نصبت ـــــ ضميرٌ مستكنٌّ فِي

أو حرفُ جرٍّ. و(زَيْدًا) ـ بالنَّصْبِ ـ: على الأولِ: مفعول به، والجملة من الفعل والفاعل [على الأول والثاني][(١)] في محل نصب على الحال[(٢)]؛ أي: (مُجَاوِزًا[(٣)] زَيْدًا)، والظرفية على الثالث؛ أي: (وَقْتَ خُلُوِّ زَيْدٍ). (وَ: زَيْدٍ) ـ بالجرِّ ـ: على الثاني: مجرور بـ(خلا)، **وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ لَا مُتَعَلَّقَ لَهُ؛ لِأَنَّ مَا اسْتُثْنِيَ بِهِ كَحَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ.**

(وَ: عَدَا عَمْرًا): بالنصب.

(وَ): عَدَا.

(عَمْرٍو): بالجر.

(وَ: حَاشَا زَيْدًا): بالنصب.

الْفِعْل لا= =يبرز عَائدٌ على الْبَعْض الْمَفْهُوم من الْكَلام، وَلذَلِك لا يثنى وَلا يجمع وَلا يؤنث؛ لأَنَّهُ عَائِد على مُفْرد مُذَكّر، وَالتَّقْدِير: (خلا هُوَ)؛ أَي: (بَعضهم زيدًا).

وَذهب الْمبرد إِلَى أَنه عَائِد على (مَنْ) الْمَفْهُوم من معنى الْكَلام الْمُتَقَدّم، فَإِذا قلت: (قَامَ الْقَوْمُ) علم الْمُخَاطب وَحصل فِي نَفسه أَن (زيدا) بعض من (قَامَ)، فَإِذا قلت: (عدا زيدا) فالتقدير: عدا هُوَ أَي عدا من قَامَ زيدا.

وَقَالَ ابْن مَالك: الأجود أَن يعود الضَّمِير على مصدر الْفِعْل؛ أَي: عدا قيامهم".

(١) ساقط من (خ).

(٢) لم تقترن بـــ(قد) مع أنها جملة ماضوية لاستثناء أفعال الاستثناء. ينظر حاشية الحامدي على شرح الكفراوي: ص١٠٤.

(٣) الصواب: مجاوزين زيدا؛ لأن الجملة الحالية منظور فيها إلى المعنى. ينظر حاشية الحامدي على شرح الكفراوي: ص١٠٤.

(وَ): حَاشَا.

(زَيْدٍ): بالجرِّ. والإعراب في هذين المثالين نظير/[1] الأول.

يَعْنِي: أَنَّ الْمُسْتَثْنَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ يَجُوزُ نَصْبُهُ بِهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِيَّةِ، وَجَرُّهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَرْفِيَّةِ، هَذَا عِنْدَ عَدَمِ الِاقْتِرَانِ بِ(مَا)، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي (خَلَا)، وَ(عَدَا)، دُونَ (حَاشَا)، فَإِنِ اقْتَرَنَتَا بِهَا وَجَبَ النَّصْبُ؛ لِتَعَيُّنِ الْفِعْلِيَّةِ، فَإِنَّ (مَا) الدَّاخِلَةَ عَلَيْهِمَا مَصْدَرِيَّةٌ، فَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَتَقْدِيرُ الزِّيَادَةِ بَعِيدٌ؛ إِذْ لَا تُزَادُ قَبْلَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ، بَلْ بَيْنَهُمَا كما في قوله تعالى: ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾[2]. ومنه قول الشاعر:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ[3]/[4]

فـ(أَلَا): أداة استفتاح. و(كُلُّ): مبتدأ مرفوع بالابتداء. و(كل): مضاف. و(شَيْءٍ): مضاف إليه. و(مَا): مصدرية. و(خَلَا): فعلٌ ماضٍ متعيِّنُ الفعلية، وفاعله مستتر فيه وجوبا على ما عرفتَ. و(اللهَ): منصوبٌ بها وجوبًا، والجملة في محل نصب على

(١) [م/٤٤].

(٢) المؤمنون: ٤٠.

(٣) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة العامري في ديوانه: ص١٣٢.

(٤) [خ/٣١].

الحال؛ أي: (متجاوزًا الله)، أو على/[1] الظرفية؛ أي: (وقت مجاوزته). و(بَاطِلُ): خبر.

وَالْبَيْتُ مُشْكِلٌ؛ فإنَّ الاستثناءَ إذا كان من (كل) فالابتداء لا [يصحُّ أنْ][2] يكون عاملًا النصبَ في محلِّ الجملة[3]، وإن كان من الضمير المستتر في الخبر فالاستثناء لا يتقدَّم على عامله[4]، فتأملْ.

وقوله:

تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنَّنِي بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُولَعُ[5]

فـ(عَدَا): فعلٌ ماضٍ متعين الفعلية؛ بدليل اقترانه بنون الوقاية. والياء: في محل نصب.

---

(١) [ب/١٢٨].

(٢) ساقط من (ب)، و(ح).

(٣) "وإنما لم يكن الابتداء عاملا لضعفه؛ لأنه عامل معنوي". حاشية الحامدي على شرح الكفراوي: ص١٠٤.

(٤) قد يقال: تقدَّم المستثنى للضرورة، على أن بعضهم أجاز التقدم مطلقا، وبعضهم أجازه بشرط كون العامل متصرفا، وحينئذ فلا إشكال. ينظر: حاشية الحامدي على شرح الكفراوي: ص١٠٤.

(٥) البيت من الطويل، ولم أهتد إلى قائله، وهو من شواهد ابن مالك في شرحه على التسهيل: ٣٠٧/٢.

وَبَقِيَ مِنْ أَدَوَاتِ الِاسْتِثْنَاءِ (لَيْسَ)، وَ(لَا يَكُونُ)، وَالْمُسْتَثْنَى بِهِمَا مَنْصُوبٌ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ، وَاسْمُهُمَا فِيهِ الْكَلَامُ السَّابِقُ فِي فَاعِلِ (عَدَا) وَأَخَوَاتِهَا؛ تقول: (قَامُوا/[1] لَيْسَ زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ عَمْرًا).

رُوِيَ أَنَّ **سيبويهِ** قَرَأَ عَلَى **حَمَّادِ بْنِ [سَلَمَةَ]**[2][3] قوله ﷺ: **"مَا مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا مَنْ لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَنْهُ عِلْمًا لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ"**[4].

فقال سيبويهِ: **"أَبُو الدَّرْدَاءِ"**.

فصاحَ به **حَمَّادٌ: "لحنتَ يا سيبويهِ!"**، ومنعه من قراءة الحديث.

فقال: **"وَاللهِ لَأَطْلُبَنَّ عِلْمًا لَا يُلَحِّنُنِي مَعَهُ أَحَدٌ"**. فكان سببا لاشتغاله بالعربية[5].

---

(١) [ح/١٠٤].

(٢) في النسخ: "حماد بن الأكوع"، وهو خلط بين حماد بن سلمة (ت/١٦٧هـ)، وسلمة بن الأكوع الصحابي المتوفى سنة (٧٤هـ).

(٣) هو حماد بن سلمة بن دينار الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو سلمة الربعي مولاهم البصري البزاز البطائني النحوي المحدث، كان بارعًا في العربية فقيهًا فصيحًا مُفَوَّهًا. توفي سنة (١٦٧هـ). تنظر ترجمته في: "تذكرة الحفاظ" للذهبي: ١/١٥١.

(٤) لم أجد الحديث بهذا النص في كتب الحديث التي عدت إليها، وهو في كتب تراجم النحاة والتي منها: أخبار النحويين البصريين للسيرافي: ص٣٥.

(٥) تنظر قصة سيبويه مع حماد بن سلمة في معجم الأدباء: ٣/١١٩٩.

بَابُ (لا)

«اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِراتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا)؛ نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ). فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)؛ نَحْوُ: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ). فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا، فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ)، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ)».

(بَابُ "لَا"): [(بابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (هذا بابُ). وإعرابه ما تقدَّم][1]. و(بابُ): مضاف. و(لَا): مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(اعْلَمْ): فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره: (أنت)؛ أي: يَا مَنْ يَتَأَتَّى مِنْكَ الْعِلْمُ.

(أَنَّ): حرف توكيد ونصب.

(لَا): اسم (أنَّ) في محل نصب.

(تَنْصِبُ): فعل مضارع مرفوع، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره: (هي) يعود على (لا)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أنَّ).

(النَّكِرَاتِ): مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، و(أَنَّ) وَمَعْمُولَاهَا: في محلِّ نصبٍ سَادَّةٌ مَسَدَّ مَفْعُولَيْ (اعْلَمْ).

(بِغَيْرِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تنصِبُ). و(غيرِ): مضاف.

---

(١) ساقط من (خ).

و(**تَنْوِينٍ**): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(**إِذَا**): ظرفٌ لما يُستقبل من الزمان، خافضٌ لشرطه، منصوبٌ بجوابه[١].

(**بَاشَرَتِ**): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث، وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره: (هي) يعود على (لَا).

و(**النَّكِرَةَ**): مفعول به منصوب. ويحتمل أن يكون فاعلا مرفوعا[٢]، والمفعول محذوف، ويقرّبه إظهار (لَا) في قوله:

(**وَلَمْ تَتَكَرَّرْ "لَا"**): الواو: للحال. و(لمْ): حرف نفي وجزم وقلب. و(تتكررْ): فعل مضارع مجزوم بـ(لم)، وعلامة جزمه السكون. و(لَا): فاعل في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب على الحال.

يَعْنِي: أَنَّ (لَا) النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ الْمُسَمَّاةَ ("لَا" التَّبْرِئَةَ)[٣] تَنْصِبُ الِاسْمَ حَمْلًا عَلَى (إِنَّ)[٤]؛ لِمُشَابَهَتِهَا لَهَا فِي الِاخْتِصَاصِ بِالْجُمْلَةِ الِاسْمِيَّةِ لَفْظًا فِي:

الْمُنَكَّرِ الْمُضَافِ:

---

(١) سبق بيان اعتراض الشيخ الكفراوي على هذا الإعراب.

(٢) على تقدير: "إذا باشرتِ النكرةُ (لا)".

(٣) سُمِّيَت "لا التبرئة"؛ لأنها تنفي الجنس، فكأنها تدل على البراءة من ذلك الجنس.

(٤) قال أبو البقاء: وإنما عملت "لا" عمل "إن" لمشابهتها لها من أربعة أوجه: أحدها: أن كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية. الثاني: أن كلا منهما للتأكيد، فـ"لا" لتأكيد النفي، و"إن" لتأكيد الإثبات. والثالث: أن "لا" نقيضة "إن"، والشيء يحمل على نقيضه، كما يحمل على نظيره. والرابع: أن كلا منهما له صدر الكلام. ينظر: "التصريح بمضمون التوضيح": ١/٣٣٦.

لِمِثْلِهِ؛ نحوُ: (لَا غُلَامَ سَفَرٍ حَاضِرٌ). فـ(لا): نافية للجنس، تعمل عمل (إنَّ)، تنصب الاسم، وترفع الخبر. و(غلامَ)/[1]: اسمها منصوب بالفتحة. و(غلام): مضاف. و(سَفَرٍ): مضاف إليه. و(حاضرٌ): خبر مرفوع.

أَوْ لِمَعْرِفَةٍ حَيْثُ لَا تَتَعَرَّفُ [النَّكِرَةُ][2] **بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهَا**[3]؛ نحو: (لَا مِثْلَ زَيْدٍ[4] حَاضِرٌ). وإعرابه على وِزَانِ ما قبله.

وَالْمُشَبَّهِ بِالْمُضَافِ: وَهُوَ مَا اتَّصَلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ:

مَرْفُوعًا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِهِ؛ نحوُ: (لَا قَبِيحًا فِعْلُهُ مَمْدُوحٌ). فـ(لا): نافية للجنس. و(قبيحًا): اسمها منصوب بالفتحة. و(فِعْلُهُ): مرفوع على الفاعلية بـ(قبيح)؛ لأنه صفة مشبهة. و(ممدوح): خبرها.

أَوْ مَنْصُوبًا بِهِ؛ نحوُ: (لَا طَالِعًا جَبَلًا حَاضِرٌ). فـ(جبلًا): منصوب بـ(طالعا).

أَوْ مَخْفُوضًا بِخَافِضٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ؛ نحوُ: (لَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا). فـ(من زيدٍ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(خيرًا).

---

(١) [ب/١٢٩].

(٢) ساقطة من (خ).

(٣) "وإنما قيد الشارح بهذا القيد لأن (لا) إنما تعمل في النكرات اسما وخبرا". حاشية الحامدي على شرح الكفراوي: ص١٠٥.

(٤) لم تكتسب (مثل) التعريف من إضافتها إلى المعرفة (زيد) لتوغلها في الإبهام.

وَمَحَلًّا فِي الْمُفْرَدِ بِالْمَعْنَى الْمُقَابِلِ لَهُمَا، فإنه مبنيٌّ على ما يُنْصَبُ به لو كان معربًا، **فَيُبْنَى علَى الفتحِ فِي:**

(نَحْو: لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ)، و: (لَا رِجَالَ فِيهَا): فإن (رجلَ)، و(رجالَ) مبنيانِ على الفتح في محل نصب؛ لأنهما لو كانا مُعْرَبَيْنِ لَنُصِبَا بالفتحة، فكنت تقول: (رجلًا)، و(رجالًا) منصوبين بالفتحة.

وَيُبْنَى عَلَى الْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي نَحْوِ: (لَا رَجُلَيْنِ، وَلَا زَيْدَيْنِ). فإنَّ (رَجُلَيْنِ)، و(زَيْدَيْنِ) مبنيانِ على الياء نيابةً عن الفتحة؛ لأنهما لو كانَا مُعْرَبَيْنِ لَنُصِبَا بالياءِ.

وَيُبْنَى عَلَى الْكَسْرِ نِيَابَةً عَنِ الْفَتْحَةِ فِي نَحْوِ: (لَا مُسْلِمَاتِ). [فإنه مبنيٌّ على الكسرِ نيابةً عن الفتحة][(١)]؛ لأنه لو كان معربا لَنُصِبَ بالكسرة.

وَذَلِكَ[(٢)] **مَشْرُوطٌ: بِأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا الْمَنْصُوبُ نَكِرَةً وَلَوْ تَأْوِيلًا؛** كَالْعَلَمِ الْمَقْصُودِ تَنْكِيرُهُ؛ نحوُ: (لَا زَيْدَ فِي الدَّارِ)؛ أي: لَا رَجُلَ/[(٣)] مُسَمًّى بهذا الاسمِ.

وَأَنْ يَكُونَ مُبَاشِرًا لَها بألَّا يَفْصِلَ بينهما فاصلٌ.

وَأَلَّا تَتَكَرَّرَ (لَا).

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) يريد: نصب (لا).

(٣) [ح/١٠٥].

(فَإِنْ): الفاء: حَرْفُ عَطْفٍ. والمعطوف عليه محذوف؛ أي: (هذا إن باشرت). فـ(إنْ): حرف شرط [جازم يجزم فعلين: الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه][1].

و**(لَمْ):** حرف نفي وجزم وقلب.

(تُبَاشِرْهَا): فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ(لم)؛ - **لِقُرْبِهَا، لَا بـ(إِنْ)؛ لِبُعْدِهَا** - وعلامةُ جزمه السكون/[2]، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا. والهاء: مفعول به في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم بـ(إنْ) فعل الشرط. وقوله:

(وَجَبَ الرَّفْعُ): فعلٌ وفاعلٌ في محل جزم جواب الشرط.

(وَوَجَبَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (وَجَبَ): فعلٌ ماضٍ معطوف على (وجبَ) الأول.

(تَكْرَارُ): فاعل مرفوع. و(تَكْرَارُ): مضاف.

و**(لَا):** مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّهُ إِذَا فَاتَ شَرْطُ الْمُبَاشَرَةِ بِأَنْ فَصَلَ فَاصِلٌ بَيْنَهُمَا، أَوِ التَّنْكِيرِ[3] بِأَنْ دَخَلَتْ عَلَى مَعْرِفَةٍ وَجَبَ الرَّفْعُ، وَأُلْغِيَتْ (لَا) عَنِ الْعَمَلِ، وَلَزِمَ تَكْرَارُهَا.

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) [خ/٣٢].

(٣) التقدير: أو فات شرط التنكير.

(نَحْوُ: لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ)، وَ: (لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌو): فـ(لَا): نافيةٌ للجنسِ ملغاةٌ لا عملَ لها. و(في الدارِ): جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدمٌ. و(رجلٌ): مبتدأ مؤخر. و(امرأةٌ): معطوفة على (رجل). وكذا الإعراب في الثاني بدون/[1] تَقَدُّمٍ للخبرِ على الأصلِ[2].

(فَإِنْ): حرف شرط.

(تَكَرَّرَتْ): [فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جزمٍ فعلُ الشرطِ][3]. والتاء: علامة التأنيث. [والفاعلُ: ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُه: (هي)، يعودُ على (لَا)][4].

(جَازَ إِعْمَالُهَا): [(جَازَ): فعلٌ ماضٍ في محلِّ جزم جواب الشرط. و(إعمالُ): فاعل، وهو مضاف. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ][5].

(وَإِلْغَاؤُهَا): معطوف على (إعمال) والمعطوف على المرفوع مرفوع. و(إلغاء): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

يَعْنِي: أَنَّهُ إِذَا فُقِدَ شَرْطُ عَدَمِ التَّكْرَارِ، بِأَنْ تَكَرَّرَتْ مَعَ مُبَاشَرَتِهَا لِلنَّكِرَةِ جَازَ:

---

(١) [ب/١٣٠].

(٢) من تقدُّم المبتدأ على خبره.

(٣) في (خ): "تكررتْ: فعلٌ وفاعلٌ". وهو سهو؛ لأن التاء ليست فاعلا، وإنما هي حرف دال على تأنيث الفاعل.

(٤) ساقط من (خ).

(٥) في (خ): "(جاز إعمالها): فعل وفاعل".

إِعْمَالُهَا عَمَلَ (إِنَّ)، وهي مع اسمها في محل رفع بالابتداء[1]، واسمها وحده في محل نصب، فقد يرتفع الاسم الثاني بالعطف على محلهما، أو ينتصب بالعطف على محل اسمها وحده.

وَإِلْغَاؤُهَا/[2] **عَنْ عَمَلِ (إِنَّ)**، فَهِيَ عَامِلَةٌ عَمَلَ (لَيْسَ).

أَوْ لَا عَمَلَ لَهَا.

(فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ:): في الإعمال.

(لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ): (لَا رَجُلَ): - بالفتح -: فـ(لَا): نافية للجنس. و(رجلَ): اسمها مبني على الفتح في محل نصب، و(لَا) مع اسمها: في محل رفع بالابتداء. و(فِي الدَّارِ): خبرٌ. (وَلَا امْرَأَةٌ) - بالرفع -: على إعمال (لَا) عمل (ليس). أو العطف على محلِّ (لا) الأولى مع اسمها.

أو النصب بالعطف على محلِّ اسمها.

أو الفتح على إعمال (لَا) عمل (إِنَّ).

(وَإِنْ شِئْتَ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. و(شاء): فعلٌ ماضٍ في محل جزم فعل الشرط. والتاء: فاعل.

---

(١) "قوله: "وهي مع اسمها" فيه تسامح؛ إذ المحل للاسم فقط. وقوله: "في محل رفع .. إلخ" أي: قبل دخول الناسخ، فهي عاملة عمل (ليس)، أي: وهي حينئذ لنفي الوحدة". حاشية الحامدي على شرح الكفراوي: ص١٠٦.

(٢) [م/٤٥].

(قُلْتَ:) - (قالَ): فعلٌ ماضٍ في محل جزم جواب الشرط. والتاء: فاعل - في الإلغاء. **(لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ):** (لَا رَجُلٌ) - بالرفع -: فـ(لَا) عاملة عمل (ليسَ). و(رجلٌ): اسمها مرفوع. و(فِي الدَّارِ): خبرها. أو مُلْغَاةٌ لا عمل لها، وما بعدها مبتدأ وخبر. (وَلَا امْرَأَةٌ) - بالرفع -: على إعمال (لا) الثانية عمل (ليس)، أو العطف على اسم (لا) الأولى.

أو الفتح على إعمال (لا) الثانية عمل (إنَّ).

ولا يجوز النصب؛ لعدم ما يعطف عليه لفظًا أو محلًّا.

وَالْحَاصِلُ: أَنَّ لَكَ فِي الثَّانِي عِنْدَ إِعْمَالِ (لَا) الْأُولَى ثَلَاثَةَ أَوْجُهٍ: الرفع، والنصب، والفتح، وعند إلغائها وجهين: الرفع والفتح، وقد عرفتَ كلَّ وجهٍ[1].

(١) في (خ): "وجه كل منهما".

(بَابُ المُنَادَى)

«الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفَرَدُ الْعَلَمُ، وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ، وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ. فَأَمَّا الْمُفَرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ؛ نَحْوُ: (يَا زَيْدُ)، وَ: (يَا رَجُلُ). وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ».

(بَابُ الْمُنَادَى): [(بابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديره: (هذا بابُ)، وتقدَّم إعرابه][1].

و(بابُ): مضاف. و(الْمُنَادَى): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(الْمُنَادَى): مبتدأ مرفوع [بالابتداء][2]، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

(خَمْسَةُ): خبرٌ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة. و(خمسة): مضاف.

و**(أَنْوَاعٍ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الْمُفْرَدُ): بدل من (خمسة) بدل مفصّل من مجمل، وبدل المرفوع مرفوع.

(الْعَلَمُ): صفة لـ(المفرد).

[**(وَالنَّكِرَةُ):** معطوف على (المفرد).

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) ساقطة من (خ).

(الْمَقْصُودَةُ): نعت لـ(النكرة)][1].

(وَالنَّكِرَةُ): معطوف على (المفرد) أيضًا/[2].

(غَيْرُ): صفة لـ(النكرة). و(غير): مضاف.

و**(الْمَقْصُودَةِ):** مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(وَالْمُضَافُ، وَالْمُشَبَّهُ): معطوفان على (المفرد)، والمعطوف على المرفوع مرفوع أيضا.

(بِالْمُضَافِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(المشبَّه).

يَعْنِي: أَنَّ الْمُنَادَى يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:

الْمُفْرَدُ العَلَمُ بالمعنى المقابلِ للمضافِ والشَّبِيهِ بالمضافِ كما هو في الباب السابق.

والنكرةُ التي قُصِدَ بها معيَّنٌ.

والتي لم يُقْصَدْ بها.

والمضافُ.

والمشبَّهُ بِهِ في العملِ فيما بعده الرفع أو النصب أو الجر نظير ما تقدم في الباب قبله.

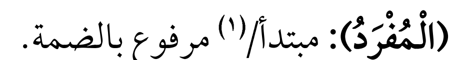
وإذا أردت حُكْمَ كُلٍّ منها على التفصيل فأقول:

(فَأَمَّا): حرف شرط وتفصيل.

---

(١) ساقط من (خ).

(٢) [ب/١٣١].



(الْمُفْرَدُ): مبتدأ/[1] مرفوع بالضمة.

(الْعَلَمُ): صفة له.

(وَالنَّكِرَةُ): معطوفة على (المفرد).

و**(الْمَقْصُودَةُ):** نعت لـ(النكرة).

(فَيُبْنَيَانِ): الفاء: واقعة في جواب (أمَّا). و(يُبْنَيَانِ): فعل مضارع مبني للمجهول. والألف: نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو (المفرد).

(عَلَى الضَّمِّ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بالفعل قبله.

(مِنْ غَيْرِ): جارٌّ ومجرورٌ في محل نصب على الحال من (الضم). و(غير): مضاف.

و**(تَنْوِينٍ):** مضاف إليه مجرور.

يَعْنِي: أَنَّ الْمُفْرَدَ الْعَلَمَ بِالْمَعْنَى الْمُقَابِلِ لِلْمُضَافِ، وَالشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ الشَّامِلِ لِلْمُثَنَّى وَلِجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ وَلَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَلِجَمْعِ التَّكْسِيرِ مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا،

---

(١) [ح/١٠٦].

وَالنَّكِرَةَ الَّتِي قُصِدَ بِهَا مُعَيَّنٌ، الْغَيْرَ[١] الْمَوْصُوفَةِ يُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ[٢] لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا، وَعَلَى نَائِبَيْهِ[٣].

فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ لَفْظًا فِي:

(نَحْو: يَا زَيْدُ): فـ(يَا): حرفُ نداءٍ. و(زيدُ): منادى مبني على الضم في محل نصب بـ(يا)؛ لأنها في معنى (أَدْعُو)، ونحو: (يا مسلماتُ)، و: (يا زُيُودُ)/[٤]، و: (يَا هُنُودُ).

(وَ): نحو:

(يَا رَجُلُ) - لِمُعَيَّنٍ - والإعرابُ نظيرُ الأولِ.

---

(١) معلوم أن (غير) موغلة في الإبهام فلا تكسبها (أل) تعريفا، ولذا خَطَّؤُوا استعمالها مقترنة بها، لكن يرى بعض النحاة جواز ذلك. ومن الدراسات الحديثة التي رَكَنَت إلى هذا الرأي دراسة الدكتور "عبد العظيم فتحي" الذي رجَّح جوازَ دخول (أل) على (غير) إذا قُطعت عن الإضافة بشرط أن يراد بها مُعين، وتكون (أل) معها هي المعرِّفة، مثل: (عِظْ نَفْسَكَ قَبْلَ وَعْظ الْغَيْرِ)؛ لأنّ المانع من دخول (أل) على (غير) هو الإضافة، وقد زالت، ولأنّ ما في (غير) من شدّة الإبهام قد زال بدلالتها على معين. وممّا يقوي ذلك أنّ (غيرا) أُضيفت إلى ستة أنواع من المعارف، وشأن (أل) في التعريف كشأن غيرها من المعرِّفات، فلو كان دخول (أل) عليها ممتنعًا لكونها لا تقبل التعريف لكان الواجب منع إضافتها إلى العلم، واسم الموصول، واسم الإشارة، وسائر المعارف. ينظر: "أحكام غير وأوجه استعمالها": ص٣٥.

(٢) الْأَوْلَى أَنْ لَوْ قال: يُبنيانِ على ما يُرفعانِ به؛ ليشمل الألف، والواو.

(٣) نائبا الضم في الأسماء هما: الألف في المثنى، والواو في جمع المذكر السالم وفي الأسماء الخمسة.

(٤) [خ/٣٣].

وَيُبْنَى عَلَى الضَّمِّ تَقْدِيرًا فِي نَحْوِ: (يَا مُوسَى)، و: (يَا قَاضِي). فـ(يا): حرف نداء. و(موسَى)، و(قاضِي): مَبْنِيَّانِ على ضَمٍّ مُقَدَّرٍ تَعَذُّرًا[1] في الأول، واستثقالًا في الثاني. وَنَحْوُ: (يَا حَذَامِ)[2]، و(يَا سِيبَوَيْهِ) مِمَّا كَانَ مَبْنِيًّا قَبْلَ النِّدَاءِ، فـ(حَذَامِ) ، و(سِيبَوَيْهِ) مَبْنِيَّانِ عَلَى ضَمٍّ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِمَا، مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهِ اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْبِنَاءِ الْأَصْلِيِّ.

ويُبْنَى على نائبِ الضمِّ في نحو: (يا زَيْدَانِ)، و(يا زَيْدُونَ)، فهما مَبْنِيَّانِ على الألف في الأول، وعلى الواو في الثاني نيابةً عن الضمة.

[وَالْحَاصِلُ: أَنَّ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ لَوْ كَانَ مُعْرَبًا؛ فَـ(زَيْدٌ)، وَ(رَجُلٌ) لَوْ كَانَا مُعْرَبَيْنِ لَرُفِعَا بِالضَّمَّةِ][3]**، فَيُبْنَيَانِ عَلَيْهَا فِي النِّدَاءِ، وَ(الزَّيْدَانِ)، وَ(الزَّيْدُونَ) لَوْ كَانَا مُعْرَبَيْنِ لَرُفِعَا بِالْأَلِفِ، وَالْوَاوِ، فَيُبْنَيَانِ عَلَيْهِمَا فِي النِّدَاءِ.**

---

(١) في (خ): "تقديرا في الأول". وهو سهو.

(٢) اختلفت اللهجات العربية في بناء ما جاء على مثال (حَذَامِ)؛ فَأهل الحجاز يبنونه على الكسر مُطلقًا، وافترقت بَنو تَميم فرْقَتَيْن: فبعضهم يُعرب ذَلك كُلَّه بِالضَّمِّ رفعا، وبالفتح نصبا وجرا، وَأَكْثَرهم يفصل بَين مَا كَانَ آخِره رَاء كـ(وَبَارِ) فيبنيه على الْكسر كالحجازيين، وَمَا لَيْس آخِرُه رَاءً كـ(حذام) فيعربه إعْرَاب مَا لَا ينْصَرف. ينظر: "شرح قطر الندى" لابن هشام: ص١٤.

(٣) ساقط من (ح).

وخرج بقولي: "في النكرةِ المقصودةِ الغيرِ الموصوفةِ": ما إذا وُصِفَتْ، فإنه يجوز فيها النصب والضم؛ نحو: "**يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ**"[1][2]. فـ(عظيمًا) منصوبٌ؛ لوصفه بالجملة بعده، ولو ضممته لجاز. فإنْ كانت الجملة بعده حالًا من الضمير المستتر في (عظيم) كان/[3] واجبَ النصبِ؛ **لأنه حينئذ من الشبيه بالمضاف.**

(وَالثَّلَاثَةُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره.

(الْبَاقِيَةُ): نعت لـ(الثلاثة).

(مَنْصُوبَةٌ): خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

(لَا غَيْرُ): (لَا): نافية للجنس، تعمل عمل (ليس)، ترفع الاسم وتنصب الخبر. (غيرُ): اسمها مبني على الضم في محل رفع؛ لحذف المضاف إليه ونية معناه. والخبر محذوف؛ أي: (جائزًا).

---

(١) الحديث في (أخلاق النبي وآدابه) لأبي الشيخ الأصبهاني: ٣/١٦٩، ورقمه ونصه فيه: ٥٦٩. "... عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجْتُ، فَإِذَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثَّوْبِ الطَّرِيحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي، وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي. رَبِّ هَذِهِ يَدَيَّ، وَمَا جَنَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، اغْفِرْ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتِ، فَقُولِيهِنَّ فِي سُجُودِكِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ".

(٢) قال ابن مالك في "شرح التسهيل": ٣/٣٩٣: "قال الفراء: النكرة المقصودة الموصوفة المناداة تؤْثر العرب نصبها، يقولون: (يا رجلًا كريمًا أقبل). فإذا أفردوا رفعوا أكثر ما ينصبون. قلت: ويؤيد قول الفراء ما روي من قبل النبي ﷺ في سجوده: "يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ".

(٣) [ب/١٣٢].

يَعْنِي: أَنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ: ـ النَّكِرَةُ الْغَيْرُ الْمَقْصُودَةِ، وَالْمُضَافُ، وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ ـ وَاجِبُ النَّصْبِ لَفْظًا:

[**مِثَالُ النَّكِرَةِ الْغَيْرِ الْمَقْصُودَةِ** قَوْلُ الْوَاعِظِ: "**يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ**" إذا لم يَقْصِدْ غافلًا بعينه.

وَمِثَالُ الْمُضَافِ: (يَا عَبْدَ اللهِ)، و(يَا رَسُولَ اللهِ).

وَمِثَالُ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ: (يَا حَسَنًا وَجْهُهُ)، و(يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ) فيمن سَمَّيْتَهُ بذلك][1].

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من (خ).

(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أجلِهِ)

«(وَهُوَ: الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو)، وَ: (قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ))».

(بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ): [(بابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هذا بابُ)، وتقدَّمَ إعرابه][(١)]. و(بابُ): مضاف. و(الْمَفْعُولِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (مِنْ أَجْلِهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(المفعول). (أجلِ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

(وَهُوَ): الواو: للاستئناف. (هُوَ): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع.

(الاِسْمُ): خبرٌ.

(الْمَنْصُوبُ): صفةٌ لـ(الاسم).

(الَّذِي): اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ رفعٍ صفةٌ ثانيةٌ لـ(الاسم).

(يُذْكَرُ): فعل مضارع مبني للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا عائدٌ على الموصول، والجملة صلة لا محلَّ لها من الإعراب.

(بَيَانًا): مفعول لأجله منصوب بـ(يُذْكَرُ).

(لِسَبَبِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(بيانا). و(سبب): مضاف.

---

(١) ساقط من (خ).

و(**وُقُوعِ**): مضاف إليه. و(وقوعِ)/[1]: مضاف.

و(**الْفِعْلِ**): مضاف إليه.

يَعْنِي: أَنَّ الْمَفْعُولَ مِنْ أَجْلِهِ الْمُسَمَّى مَفْعُولًا لَهُ، وَمَفْعُولًا لِأَجْلِهِ هُوَ: الِاسْمُ الْمَصْدَرُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ عِلَّةِ وُقُوعِ الْفِعْلِ وَسَبَبِهِ.

(**نَحْوُ: قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو**): (قَامَ زَيْدٌ): فعلٌ وفاعلٌ. (إِجْلَالًا لِعَمْرٍو): مفعول لأجله؛ فإنه اسمٌ، مصدرٌ، منصوبٌ، ذُكِرَ لبيان علّة وقوع (القيام)، وهو (الإجلال).

(**وَ: قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ**): (قَصَدْتُكَ): (قصد): فعلٌ ماضٍ. والتاء: ضمير المتكلم فاعله مبني على الضم في محل رفع. والكاف: مفعول به في محل نصب. و(ابْتِغَاءَ): **مفعول لأجله؛ فإنه: اسْمٌ، مَصْدَرٌ، مَنْصُوبٌ ذُكِرَ لِبَيَانِ عِلَّةِ (القصد)، وَهُوَ (الابتغاء).** و(ابتغاء): مضاف. و(مَعْرُوفِكَ): مضاف إليه. و(معروفِ): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

وَشُرُوطُ جَوَازِ نَصْبِهِ:

المصدريَّةُ.

وذكرُهُ لبيانِ علّةِ وقوعِ الفعلِ.

---

(١) [ح/١٠٧].

والاتحادُ معَ العاملِ في الوقتِ والفاعلِ كما في المثالين من كلامه، فإن (الإجلال) مصدرٌ ذُكِرَ لبيان عِلَّةِ وقوعِ (القيام)، وَوَقْتُهُمَا وَفَاعِلُهُمَا وَاحِدٌ، و(الابتغاء) مع (القصد) كذلك.

فَإِنْ فُقِدَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ تَعَيَّنَ الْجَرُّ بِالْحَرْفِ؛ وهو: (اللام)، أو (مِنْ)، أو (في)/[1]، أو (الباء).

مِثَالُ عَادِمِ الْمَصْدَرِيَّةِ قَوْلُكَ: (جِئْتُكَ لِلسَّمْنِ).

وَمِثَالُ عَادِمِ الِاتِّحَادِ فِي الْوَقْتِ قَوْلُكَ: (جِئْتَنِي الْيَوْمَ لِإِكْرَامِكَ غَدًا).

وَمِثَالُ عَادِمِ الِاتِّحَادِ فِي الْفَاعِلِ قَوْلُكَ: (جَاءَ زَيْدٌ لِإِكْرَامِ عَمْرٍو لَهُ).

وَنَبَّهَ الْمُصَنِّفُ بِهَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي عَامِلِهِ بَيْنَ الْمُتَعَدِّي وَاللَّازِمِ، وَلَا فَرْقَ فِيهِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَقْرُونِ بِـ(أَلْ) وَالْمُجَرَّدِ، إِلَّا أَنَّ الْمُضَافَ يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ وَالْجَرُّ عَلَى السَّوَاءِ؛ تقولُ: (ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيبَهُ)، و(لِتَأْدِيبِهِ)، ومما جاء منصوبًا منه قوله تعالى/[2]: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾[3].

وقول الشاعر:

---

(١) [ب/١٣٣].

(٢) [م/٤٦].

(٣) البقرة: ١٩.

وَأَغْفِرُ عَـوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَـارَهُ   وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا[١]

والأكثرُ فيما تجرَّد من (أل) والإضافةِ النصبُ، ويجوزُ الجرُّ.

والمقرونُ بالعكسِ؛ نحوُ قوله[٢]:

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا   شَنُّوا الإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا[٣]

فـ(الإغارةَ): منصوبٌ على أنه مفعولٌ لأجله.

---

(١) البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي في ديوانه: ص٤٥، وروايته فيه:

....   وَأَصْفَحُ مِنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

(٢) البيت من الطويل، وهو في (ديوان الحماسة لأبي تمام): ص١١: لرجل من بلعنبر. وأُتْبِعَ بقولهم: "يقال له: قُرَيْطُ بْنُ أُنَيْفٍ" وهو من سهو الأقلام؛ ذلك أن اسم الشاعر: "قُرَيْطٌ بن أنيف العنبري" في شرح الحماسة للتبريزي: ٣/١، وأظن أنَّ التصريح باسم الشاعر زيادةٌ من نُسَّاخ ديوان الحماسة؛ لأن ابن جني لم يفسر هذا الاسم في كتابه "المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة": ص٦٩، بل اكتفى بشرح (بلعنبر)، ولو كان ذكره أبو تمام لكان فسّره.

(٣) الفُرْسَان: أَصحابُ الخَيْلِ، والرُّكْبَانُ أَصحابُ الإِبلِ. تاج العروس: (ركب).

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

«وَهُوَ: الاِسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ)، وَ: (اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ).

وَأَمَّا خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ، فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ».

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ): [(بَابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ تقديرُه: (هذا بابُ)، وتقدّم إعرابه][(١)]. و(بابُ): مضاف. و(المفعولِ)/[(٢)]: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. (معَه): ظرفٌ منصوبٌ على الظرفية لـ(المفعول). و(معَ): مضاف. والهاء: مضاف إليه مبني على الضم في محل/[(٣)] جرٍّ.

(وَهُوَ): الواو: للاستئناف. (هُوَ): ضميرٌ منفصلٌ مبتدأٌ مبنيٌّ على الفتح في محل رفع.

(الاِسْمُ): خبر [المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في آخره][(٤)].

(الْمَنْصُوبُ): صفةٌ لـ(الاسم)، وصفةُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(الَّذِي): صفةٌ ثانيةٌ لـ(الاسم)، مبنيٌّ على السكون في محل رفع.

---

(١) ساقط من (خ).
(٢) [خ/٣٤].
(٣) [ح/١٠٨].
(٤) ساقط من (خ).

(يُذْكَرُ): فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر عائد على الاسم الموصول، والجملة صلة لا محل لها من الإعراب.

(لِبَيَانِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُذْكَرُ). و(بيانِ): مضاف.

و**(مَنْ):** مضاف إليه مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ، بمعنى (الذي).

(فُعِلَ): فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول.

(مَعَهُ): ظرف مكان منصوب على الظرفية بـ(فُعِلَ).

(الْفِعْلُ): نائب فاعل، والجملة صلة (مَنْ)، وعائدها الهاء من (معه).

يَعْنِي: أَنَّ الْمَفْعُولَ مَعَهُ هُوَ: الِاسْمُ، الصَّرِيحُ، الْفَضْلَةُ، الْمَنْصُوبُ بِفِعْلٍ، أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُ الْفِعْلِ وَمَعْنَاهُ، الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ الذَّاتِ الَّتِي فُعِلَ الْفِعْلُ بِمُصَاحَبَتِهَا، الْوَاقِعُ بَعْدَ الْوَاوِ الْمُفِيدَةِ لِلْمَعِيَّةِ نَصًّا، وذلك:

(نَحْوُ: جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشَ): (جَاءَ الْأَمِيرُ): فعلٌ وفاعلٌ. (وَالْجَيْشَ): مفعولٌ معه؛ فإنه: **اسْمٌ، صَرِيحٌ، فَضْلَةٌ: يَتِمُّ الْكَلَامُ بِدُونِهِ - مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ، وَذُكِرَ لِبَيَانِ مَنْ صَاحَبَ الْأَمِيرَ فِي الْمَجِيءِ، وَاقِعٌ بَعْدَ الْوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى (مَعَ).**

(وَ): نحوُ:

(اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةَ): (اسْتَوَى الْمَاءُ): فعلٌ وفاعلٌ. (وَالْخَشَبَةَ): مفعول معه على وِزَانِ ما قبله.

ونحوُ: (أَنَا سَائِرٌ وَالنِّيلَ). فـ(أنَا): ضمير منفصل/[1] مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و(سَائِرٌ): خبر مرفوع بالضمة الظاهرة. و(النِّيلَ): مفعول معه منصوب بما فيه حروف الفعل ومعناه وهو: (سائر).

وخرجَ بـ(الاسم): الفعلُ المنصوب بعد الواو في قولك: (لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ)؛ أي: (لَا تَفْعَلْ هَذَا مَعَ هَذَا) فلا يُسمَّى مفعولًا معه.

وخرجَ بـ(الصَّرِيح): الجملةُ الحاليَّةُ؛ نحوُ: (جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ).

وخرجَ بـ(الفَضْلَة): الْعُمْدَةُ بعد الواو في نحوِ: (اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو).

وخرجَ بـ(فعل، أو ما فيه حروفُ الفعلِ): نحوُ: (هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ)[2] فلا يجوز؛ فإنه وإنْ تقدَّمَ ما فيه معنى الفعل ـ وهو اسم الإشارة ـ فإنه في معنَى: (أشيرُ).

والجارُّ والمجرورُ؛ فإنه في معنى: (استقرَّ) إلا أنه ليس فيه حروفه.

وخرجَ بذكْرِ الواوِ: ما بعد (مع) في قولك: (جَاءَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو).

وخرجَ بـ(المفيدة للمعيَّةِ): نحو: (مَزَجْتُ مَاءً وَعَسَلًا)، فإن المعيَّةَ مستفادةٌ من العامل، لا من (الواو).

وخرجَ بـ(نَصًّا): ما بعد الواو في نحو: (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) إذا أُرِيدَ مجردُ العطفِ.

---

(١) [ب/١٣٤].

(٢) ينظر: كتاب سيبويه: ٣١٠/١، وشرح التسهيل لابن مالك: ٢٦٢/٢.

ونبَّهَ المصنِّفُ ـ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى ـ بذكر المثالين على أنَّ المفعول معه قد يكونُ واجبَ النصبِ، فلا يجوز عطفه على ما قبله كما في المثال الثاني في كلامه؛ فإنكَ لو رفعتَ (الخشبة) بالعطف على (الماء) لكنتَ ناسبًا الاستواءَ إليهما، والاستواءُ إنما يكون للمارِّ على الشيء الذي هو (الماء) دونَ القارِّ الذي هو (الخشبة)، ومنه: (لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِتْيَانَهُ) فيجب النصب دون العطف؛ لفساد المعنى عليه.

وقد يكون جائزَ النصب والعطف كما في المثال الأول؛ لصحة نسبة المجيء لكل من (الأمير) و(الجيش).

والاستواء: الارتفاع.

والخشبة: مقياسٌ يُعرفُ به قدرُ ارتفاعِ الماءِ في زيادته.

بقية المنصوبات

(وَأَمَّا): حرفُ شرطٍ، وتفصيلٌ.

(خَبَرُ): مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (خبرُ): مضاف.

و**(كَانَ):** مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(وَأَخَوَاتِهَا): معطوف على محلِّ (كَانَ). (أخواتِ): مضاف. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ.

(وَاسْمُ): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (اسم): معطوفٌ على (خبر)، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ. و(اسم): مضافٌ.

(إِنَّ): مضافٌ إليه مبنيٌّ على الفتح في محلِّ جَرٍّ.

(وَأَخَوَاتِهَا): معطوف على محلِّ (إِنَّ)، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ.

(فَقَدْ): حرفُ تحقيقٍ.

(تَقَدَّمَ): فعلٌ ماضٍ.

(ذِكْرُهُمَا): فاعلُ (تقدَّمَ). مضافٌ. والهاء: مضاف إليه مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جَرٍّ. والميم، والألف: حرفانِ دالَّانِ على التثنية. والجملةُ من الفعل والفاعل خبرُ المبتدأِ في محل رفع، [والجملةُ من المبتدأ والخبر في محلِّ جزمٍ جوابُ (أَمَّا)][(١)].

(١) ساقط من (خ).

(فِي الْمَرْفُوعَاتِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تقدَّمَ)[1].

(وَكَذَلِكَ): الكاف: حرفُ جرٍّ. و(ذا): اسمُ إشارة مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ. واللام: لِلْبُعْدِ. والكاف: حرفُ خطابٍ/[2] لا محل لها من الإعراب، والجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ.

(التَّوَابِعُ): مبتدأٌ مؤخَّرٌ.

(فَقَدْ): حرفُ تحقيقٍ.

(تَقَدَّمَتْ): فعلٌ ماضٍ. والتاء: علامة التأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على (التوابع).

(هُنَاكَ): ظرفٌ للمكانِ البعيدِ مبنيٌّ على/[3] السكون في محلِّ نصبٍ على الظرفيةِ المكانيةِ.

ودخلتِ (الفاءُ) على الجملة لِمَا في الكلام من معنى الشرط؛ أي: (أمَّا التوابعُ فقد تقدَّمتْ). أو: الفاء زائدة، وقد سقطت في بعض النسخ.

(١) في (خ): "متعلق بـ(ذكر)".

(٢) [ب/١٣٥].

(٣) [ح/١٠٩].

يَعْنِي: أَنَّ الْمُتَمِّمَ لِلْمَنْصُوبَاتِ الْخَمْسَةَ عَشَرَ:

خَبَرُ (كَانَ) وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، وَنَظَائِرِهَا فِي الْعَمَلِ؛ نحوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾[1]. فـ(كانَ): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسمَ، وينصبُ/[2] الخبرَ. و(رَبُّ): اسمها مرفوع. و(رَبُّ): مضاف. والكاف: مضاف إليه. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ. و(قديرًا): خبرها منصوب.

وَاسْمُ (إنَّ)، ونظائرها كذلك؛ نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾[3]. فـ(إنَّ): حرف توكيد ونصب. و(الله): اسمها منصوب. واللام: لام الابتداء. و(ذو): خبرها مرفوع بالواو نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأسماء الخمسة. و(ذو): مضاف. و(فضلٍ): مضاف إليه. وقد تقدَّم ذكرهُما استطرادًا في (باب المرفوعات)، فلا عَوْدَ، ولا إِعَادَةَ.

وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ لِلْمَنْصُوبَاتِ مِنَ:

النَّعْتِ: نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا الْعَالِمَ). فـ(العالمَ): نعت لـ(زيدًا)، ونعت المنصوب منصوب.

وَالْعَطْفِ: نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا). فـ(عَمْرًا): معطوف على (زيدًا) والمعطوف على المنصوب منصوبٌ.

---

(١) الفرقان: ٥٤.

(٢) [خ/٣٥].

(٣) البقرة: ٢٤٣...

وَالْبَدَلِ: نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ). فـ(أخاكَ): بدلٌ من (زيدًا)، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ، وعلامة نصبه الألف.

وَالتَّوْكِيدِ: نحو: (رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ). فـ(نفسَه): توكيد لـ(زيدًا)، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ.

(بَابُ مَخفوضَاتِ الأسمَاءِ)

«الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ:

مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ: مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ)، وَ(إِلَى)، وَ(عَنْ)، وَ(عَلَى)، وَ(فِي)، وَ(رُبَّ)، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ.

وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ؛ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ.

وَبِـ(وَاوِ رُبَّ)، وَبِـ(مُذْ)، وَ(مُنْذُ).

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ؛ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَامُ زَيْدٍ)، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ). فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ؛ نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ). وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ)؛ نَحْوُ: (ثَوْبُ خَزٍّ)، و: (بَابُ سَاجٍ)، وَ: (خَاتَمُ حَدِيدٍ)».

(بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ): [(بابُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ، تقديره: (هذا بابُ)، وتقدَّمَ إعرابه][(1)]. و(بابُ): مضاف. و(مَخْفُوضَاتِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة. و(مخفوضاتِ): مضاف. و(الأَسْمَاءِ): مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

(الْمَخْفُوضَاتُ): مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

و**(ثَلَاثَةٌ):** خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) ساقط من (خ).

(مَخْفُوضٌ): بدل من (ثلاثة) بَدَلُ مُفَصَّلٍ مِنْ مُجْمَلٍ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ.

(بِالْحَرْفِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مخفوض)[1].

(وَمَخْفُوضٌ): معطوفٌ على (مخفوض) الأول، والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(بِالإِضَافَةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(مخفوض)، كالذي قبله.

(وَتَابِعٌ): معطوف على (مخفوض) الأول ـ أيضا ـ والمعطوف على المرفوع مرفوع.

(لِلْمَخْفُوضِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(تابع).

يَعْنِي: أَنَّ الْمَجْرُورَاتِ[2] ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ:

مَجْرُورٌ بِالْحَرْفِ، وهو الأصلُ، فلذلك قدَّمَهُ.

وَمَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ عَلَى رَأْيٍ[3]، والصحيحُ أنَّ الجرَّ بالاسمِ المضافِ.

وَمَجْرُورٌ بِالتَّبَعِيَّةِ عَلَى قَوْلٍ، والراجحُ أنَّ/[4] الجرَّ بما جَرَّ المتبوعَ إلَّا في البدل، فعامله مقدرٌ نظيرِ الأولِ.

وقد بيَّن الأَوَّلَيْنِ منها فقال:

---

(١) في (خ): "جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل (المخفوض)".

(٢) خالف الشيخ الكفراوي مصطلح شيخه، فآثر التعبير بالمجرور، وهو مصطلح بصري، في حين آثر الآجرومي التعبير بالمخفوض، وهو مصطلح كوفي.

(٣) هو رأي الأخفش، وتابعه عليه السُّهَيْلِيُّ، وأبو حيان. ينظر رأي الأخفش في: همع الهوامع: ٢/٥٠١، وينظر رأي السهيلي في أماليِّه: ص٢٠، وينظر رأي أبي حيان في كتابه: النُّكت الحسان: ص ١١٧.

(٤) [ب/١٣٦].

المخفوض بالحرف

(فَأَمَّا): الفاء: فاء الفصيحة. (أَمَّا): حرف شرط وتفصيل.

(الْمَخْفُوضُ): مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(بِالْحَرْفِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(المخفوض).

[**(فَهُوَ):** الفاء: واقعة في جواب (أَمَّا). (هوَ): ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ][1].

(مَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محل رفع خبر.

(يُخْفَضُ): فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (ما)، والجملة صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

(بِـ"مِنْ"، وَ: "إِلَى"): الباء: حرفُ جرٍّ. و(مِنْ، وإِلَى): في محلِّ جَرٍّ؛ أي: بهذا اللفظ؛ نحو: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾[2]. فـ(مِنْ) ـ في الأول: حرفُ جرٍّ. والكاف: في محلِّ جَرٍّ. و(مِنْ) ـ في الثاني ـ: حرفُ جرٍّ. و(نوحٍ): مجرور بـ(مِنْ). و: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾[3]، و: ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[4]. فـ(إلى) ـ في/[5] الأول ـ: حرفُ جرٍّ. و(اللهِ):

(١) ساقط من (خ).

(٢) الأحزاب: ٧.

(٣) المائدة: ٢٨...

(٤) البقرة: ٢٨...

(٥) [م/٤٧].

مجرور بـ(إلى)، والجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ. و(مَرْجِعُ): مبتدأ مؤخر، مرفوع بالضمة الظاهرة. (مرجعُ): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ. والميم: علامة الجمع. و(جميعًا): حال مؤكدة[1].

و(إِلَى) ـ في الثاني ـ: حرفُ جرٍّ. والهاء: في محلِّ جَرٍّ، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

(وَعَنْ): نحو: ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[2]، و: ﴿وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾[3]. فـ(رَضِيَ): فعلٌ ماضٍ. و(اللهُ): فاعل. و(عن) ـ في الأول: حرفُ جرٍّ. و(المؤمنينَ): مجرور بـ(عن)، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة؛ لأنه جمعُ مذكرٍ/[4] سالمٌ.

و(رَضُوا): فعلٌ، وفاعلٌ في محلِّ رفع. و(عنْ) ـ في الثاني ـ: حرفُ جرٍّ. والهاء: في محلِّ جَرٍّ.

(وَعَلَى): نحو: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾[5]. فـ(عَلَى) ـ في الأول ـ: حرفُ جرٍّ. والهاء: مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) في (خ): "وجميعا: تأكيد".

(٢) الفتح: ١٨.

(٣) المائدة: ١١٩.

(٤) [ح/١١٠].

(٥) المؤمنون: ٢٢...

و(عَلَى) ـ في الثاني ـ: حرفُ جرٍّ. و(الفلكِ): مجرور بـ(على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل بعده.

(وَفِي): نحو: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾[1]، و: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾[2]. فـ(فِي) ـ في الأول: حرفُ جرٍّ. و(السماءِ): مجرور بـ(في)، والجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ. و(رزقُ): مبتدأٌ مؤخرٌ. و(رزق): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الضم في محلِّ جَرٍّ. والميم: علامة الجمع.

و(في) ـ في الثاني ـ: حرفُ جرٍّ. والهاء: ضميرٌ مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ، والجارُّ والمجرورُ خبرٌ مقدَّمٌ. و(مَا): اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكون في محل رفع مبتدأٌ مؤخَّرٌ. و(تَشْتَهِي): فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الثقل. [والهاء: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تشتهي)][3]. و(الأنفسُ): فاعل مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعائده[4] [الهاء من (تشتهيهِ)][5].

---

(١) الذاريات: ٢٢.

(٢) الزخرف: ٧١.

(٣) الإضافة من المحقق، فالشارح رَحِمَهُ ٱللَّهُ لم يعرب الهاء من (تشتهيه)؛ نظرا لخلطه بين آيتين.

(٤) في النسخ: "وعائده محذوف".

(٥) الإضافة من المحقق، وقد نبهت آنفا أن الشارح رَحِمَهُ ٱللَّهُ خلط بين آيتين، ونتج عنه اضطراب في الإعراب؛ والآيتان هما: قول الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيٓ أَنفُسُكُمْ﴾ [فصلت: ٣١]،

(وَ: رُبَّ): تجرُّ الظاهرَ الْمُنَكَّرَ لفظًا ومعنًى، أو معنًى فقط؛ نحو: (رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ). فـ(رُبَّ): حرفُ تقليلٍ وجرٍّ. و(رجلٍ): مجرور بـ(رُبَّ). (وأخيه): معطوف على (رجل)، والمعطوفُ على المجرور مجرورٌ، وعلامة جره الياء؛ لأنه من/[1] الأسماء الخمسة. و(أخي): مضاف. والهاء: مضافٌ إليه مبنيٌّ على الكسر في محلِّ جَرٍّ.

وَرُبَّمَا حُذِفَتْ وَبَقِيَ عَمَلُهَا؛ نحوُ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ [عَلَيَّ بِأَنْـوَاعِ الْهُمُـومِ لِيَبْتَلِي][2]

فـ(ليلٍ): مجرور بـ(رُبَّ) مقدرةً؛ أي: (وَرُبَّ لَيْلٍ).

وَقَدْ تَجُرُّ ضميرَ الْغَيْبَةِ، فيلَزَمُ إفرادُه وتذكيرُه، وتفسيرُه بتمييزٍ مطابقٍ للمعنى؛ نحو: (رُبَّهُ رَجُلًا، أَوِ امْرَأَةً، أَوْ رَجُلَيْنِ، أَوْ رِجَالًا، أَوْ نِسَاءً).

(وَالْبَاءِ): نَحْوُ: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ ﴾[3]، و: ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴾[4]. فـ(قولوا): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون. والواو: فاعل. و(آمن): فعلٌ ماضٍ. و(نَا): ضمير

وقوله= =تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ ﴾ [الزخرف: ٧١]. ولذا قال في الإعراب: "وعائده محذوف؛ أي: تشتهيه". وإلا فالعائد موجود في آية الزخرف التي ساقها شاهدا، محذوف في آية فصلت.

(١) [ب/١٣٧].

(٢) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس من معلقته في ديوانه: ص١١٧.

(٣) البقرة: ١٣٦.

(٤) الإنسان: ٦.

المتكلم مبني على السكون في محلِّ رفع فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول.

و(باللهِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(آمنَّا).

و(عَيْنًا): منصوب على الاشتغال بعامل مقدّر/[1] من معنى الفعل المذكور؛ أي: (يَتَنَاوَلُ عَيْنًا). و(يشربُ): فعل مضارع مرفوع/[2]. و(بها): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يشربُ). و(عبادُ): فاعل. و(عبادُ): مضاف. و(اللهِ): مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره.

(وَالْكَافِ): نحو: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ﴾[3]. فـ(اذكروا): فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذف النون. والواو: فاعلٌ. والهاء: مفعولٌ به. والكاف: حرفُ جرٍّ. و(مَا): مصدرية. و(هَدَى): فعلٌ ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو) يعود على (الله). والكاف: مفعول مبني على الضم في محل نصب. والميم: علامة الجمع، والجملة في تأويل مصدر مجرور بالكاف؛ أي: (كَهِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ).

وشذَّ جرُّها للضمير[4].

---

(١) [ح/١١١].

(٢) [خ/٣٦].

(٣) البقرة: ١٩٨.

(٤) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٦/٢.

(وَاللَّامِ): نحو: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[١]، و: ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾[٢]. فـ(للهِ): جارٌّ ومجرورٌ خبر مقدم. و(ما): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. (في السمواتِ): جارٌّ ومجرورٌ، صلة (ما) لا محل لها من الإعراب[٣].

و(لَهُمْ): جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مقدمٌ. و(دارُ): مبتدأٌ مؤخَّرٌ. و(فِيهَا): حالٌ[٤].

(وَحُرُوفِ): معطوف على محلِّ (مِنْ)، والمعطوف على المجرور مجرور. و(حروفِ): مضاف.

و**(الْقَسَمِ)** ـ بفتح السين ـ بمعنى اليمين: مضافٌ إليه.

(وَهِيَ): الواو: للاستئناف. (هيَ): ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع.

(الْوَاوُ)، وما عُطِفَ عليه: خبرٌ.

(وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ): [معطوفان على (الواو)، والمعطوف على المرفوع مرفوع][٥]؛ نحو: (وَاللهِ، وَ: بِاللهِ، وَ: تَاللهِ).

(وَبِـ"مُذْ"، وَ"مُنْذُ"): الباءُ: حرفُ جرٍّ. و(مُذْ)، و(مُنْذُ) في محلِّ جَرٍّ.

---

(١) البقرة: ٢٨٤.

(٢) فصلت: ٢٨.

(٣) في (خ): "والجملة صلة".

(٤) يريد: متعلّق بحال من الضمير في (لهم).

(٥) ساقط من (خ).

يَعْنِي: أَنَّ مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ الْمَجْرُورَ بِهَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ، فهما حَرْفَا جرٍّ بمعنى (مِنْ) إنْ كانَ المجرورُ ماضيًا؛ نحوُ: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ ـ أَوْ مُنْذُ ـ يَوْمِ الْجُمُعَةِ). فـ(ما): نافية. و(رأى): فعلٌ ماضٍ. والتاء: فاعل. والهاء: مفعول به مبني على الضم في محل نصب. و(مُذْ، وَمُنْذُ): حَرْفَا جَرٍّ. و(يَوْمِ): مجرور به.

أَوْ بِمَعْنَى (فِي) إِنْ كَانَ حَاضِرًا؛ نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ ـ أَوْ مُنْذُ ـ يَوْمِنَا).

وَقَدْ يُسْتَعْمَلَانِ اسمينِ إذا وَقَعَ بعدَهما الاسمُ مرفوعًا، أو الفعلُ؛ نحو: (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ ـ أَوْ مُنْذُ ـ يَوْمَانِ). فـ(مذْ) أو (منذُ): اسمانِ مبتدأ بمعنى/[1] (أمد)، وما بعده خبر، أو بالعكس بمعنى (بين)؛ أي: أمدُ عدمِ لقائِهِ يومانِ، أو: بيني وبين لقائِه يومانِ، والجملة استئنافية.

ونحو: (جِئْتُكَ مُذْ دَعَا)[2]، فـ(مذ): اسم في محل نصب على الظرفية.

وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ جَارٍّ وَمَجْرُورٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ مُتَعَلِّقٍ، وَذَلِكَ الْمُتَعَلَّقُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا كما في: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾[3]. فـ(أنعمتَ): فعلٌ وفاعلٌ. و(عليهم): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(أنعم) على أنَّه مفعول في محل نصب.

---

(١) [ب/١٣٨].

(٢) فـ(مذ): اسم منصوب المحل على الظرفية، والعامل فيه (جئت). شرح ابن عقيل: ٣/٣١.

(٣) الفاتحة: ٧.

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا يُشْبِهُ الْفِعْلَ؛ كما في: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[1]. فـ(غيرِ): مضاف. و(المغضوبِ): مضاف إليه. و(عليهم): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(المغضوب) على أنه نائبُ فاعلٍ في محل رفع.

وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُؤَوَّلًا بِاسْمٍ آخَرَ يُشْبِهُ الْفِعْلَ؛ نحوُ: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[2]. فـ(في السموات): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(الله) لتأويله بـ(المعبود).

---

(١) الفاتحة: ٧.

(٢) الأنعام: ٣.

المخفوضُ بالإضافة

(وَأَمَّا): الواو: حَرْفُ عَطْفٍ. (أَمَّا): حرف شرط وتفصيل.

(مَا يُخْفَضُ): (ما): اسم موصول مبتدأ مبني على السكون في محل رفع. و(يُخْفَضُ): فعل مضارع مبني للمجهول. ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ عائدٌ على (الموصولِ)، والجملة صلة لا محلّ لها من الإعراب.

(بِالإِضَافَةِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُخْفَضُ).

(فَنَحْوُ قَوْلِكَ): الفاء: واقعة في جواب (أمَّا). و(نحوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: (وذلكَ نحوُ). و(نحوُ): مضاف. و(قولِ): مضاف إليه. و(قولِ): مضاف. والكاف: مضاف إليه مبني على الفتح في محلِّ جَرٍّ/(١).

(غُلَامُ زَيْدٍ): (غُلَامُ): مضافٌ. و(زَيْدٍ): مضافٌ إليه مجرورٌ بإضافة (الغلام) إليه، أو: به نفسه على القولين السابقين، وقيل: إن الجر بالحرف المقدر، والأصل: (غلامٌ لزيدٍ)(٢).

---

(١) [ح/١١٢].

(٢) هذا مرتبط باختلافهم في عامل الجر في المضاف إليه. قال السيوطي في (همع الهوامع): ٢/٥٠١: "والأَصَحُّ أَنَّ الْجَرَّ فِي الْمُضَاف إِلَيْه بالمضاف قَالَه سيبويَه، وَإِن كَانَ الْقيَاس أَلَّا يعْملَ من الأَسْمَاء إِلَّا مَا أشبه الْفعْل، وَالْفِعْلُ لاَ حَظَّ لَهُ فِي عمل الْجَرّ، لَكِن الْعَرَب اختصرت حُرُوفَ الْجَرّ فِي مَوَاضِع، وأضافت الأَسْمَاء بَعْضهَا إِلَى بعض فناب الْمُضَافُ منابَ حرف الْجَرّ، فَعمل عمله، وَيدلّ لَهُ اتِّصَال الضمائر بِه، وَلَا تتصل إِلَّا بعاملها. وَقَالَ الزّجاجُ وَابْنُ الْحَاجِب: هُوَ بالحرف الْمُقدر؛ لأَن الاسْم لا يخْتَص. وَقَالَ الأَخْفَش: بِالإِضَافَة المعنوية".

(وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ): (وَهُوَ): الواو: للاستئناف. و(هو): ضمير منفصل مبتدأ مبني على الفتح في محل رفع. (عَلَى قِسْمَيْنِ): جارٌّ ومجرورٌ متعلق بمحذوف خبر، والتقدير: (كائن على قسمين).

(مَا): اسمٌ موصولٌ بمعنى (الذي) مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ، بدلٌ من (قسمين).

(يُقَدَّرُ): فعلٌ مضارِعٌ مبنيٌّ للمفعول، ونائب الفاعل ضميرٌ مستترٌ، والجملة صلة (ما).

(بِاللَّامِ): جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّقٌ بـ(يُقَدَّرُ).

(نَحْوُ): خبرٌ لمبتدأٍ محذوفٍ؛ أي: (وَذَلِكَ نَحْوُ).

و**(غُلَامُ زَيْدٍ):** (غُلَامُ): مضاف. و(زَيْدٍ): مضاف إليه مجرور.

(وَمَا): اسم موصول بمعنى (الذي) مبني على السكون في محلِّ جَرٍّ، معطوف على (ما) الأولى.

(يُقَدَّرُ): صلةُ (ما)، على نَسَقِ ما قبلَه.

(بـ"مِنْ"): الباء: حرفُ جرٍّ. و(مِنْ): مبنيٌّ على السكون في محلِّ جَرٍّ، وذلك.

(نَحْوُ): قولك:

(ثَوْبُ خَزٍّ): (ثَوْبُ): مضاف. و(خَزٍّ): مضاف إليه مجرور.

(وَ: بَابُ سَاجٍ، وَ: خَاتَمُ حَدِيدٍ): (وَ): كذا. (بَابُ سَاجٍ): مضاف، ومضاف إليه. (وَخَاتَمُ حَدِيدٍ): كذلك، وما أشبهَ ذلك من أمثلة هذينِ القسمينِ.

يَعْنِي: أَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى: (اللَّامِ) الْمُفِيدَةِ لِلْمِلْكِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ ذَاتَيْنِ إِحْدَاهُمَا تَمْلِكُ؛ نحوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ) أي: المملوك له.

أَوِ الْمُفِيدَةِ لِلِاخْتِصَاصِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ ذَاتَيْنِ لَا مِلْكَ لِإِحْدَاهُمَا؛ نحوُ: (جُلُّ[1] الْفَرَسِ)/[2]؛ أي: المختص به.

أَوِ الْمُفِيدَةِ لِلِاسْتِحْقَاقِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ مَعْنًى وَذَاتٍ؛ نحوُ: (حَمْدًا للهِ)؛ أي: مستحق له.

وَقَدْ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى: (مِنِ) الْمُبَيِّنَةِ لِلْجِنْسِ؛ نحوُ: (ثَوْبُ خَزٍّ)، و(بَابُ سَاجٍ)؛ أي: من جنسه. والسَّاجُ: نوعٌ من الخشبِ.

وَقَدْ تَكُونُ عَلَى مَعْنَى: (فِي) الْمُفِيدَةِ لِلظَّرْفِيَّةِ كَمَا زَادَهُ[3] ابْنُ مَالِكٍ[4]؛ نحو/[5]: ﴿مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾[6]. أي: (فيه).

وأمَّا المخفوضُ بالتبعيَّةِ فقد تقدَّمَ في المرفوعاتِ.

(١) جُلُّ الدَّابَّةِ وجَلُّها: الَّذِي تُلْبَسه لتُصان بِهِ. ينظر: لسان العرب: (جلل).

(٢) [ب/١٣٩].

(٣) في (ب)، و(ح): "أفاده".

(٤) قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية: ٢/٩٠٧: "وأغفل أكثر النحويين الإضافة بمعنى: (في)، وهي ثابتة في الكلام الفصيح".

(٥) [ح/١١٣].

(٦) سبأ: ٣٣.

المجرور بالمجاورة

وبقي من المجرورات المجرور بالمجاورة:

فِي النَّعْتِ: نحوُ: (هَذَا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ)[1]. فالهاء: للتنبيه. و(ذا): اسم إشارة مبنيٌّ على السكون في محل رفع مبتدأٌ. و(جُحْرُ): خبرٌ مرفوعٌ. و(جُحْرُ): مضافٌ. و(ضَبٍّ): مضافٌ إليه مجرورٌ. و(خَرِبٍ) ـ بالجر ـ: نعتٌ لـ(جُحْر)، فكان حقُّه/[2] الرفعَ/[3]، إلَّا أنَّه جُرَّ لمجاورته للمجرور، فهو مرفوعٌ بضمَّةٍ مقدَّرةٍ على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة.

وَفِي التَّأْكِيدِ: نحوُ قولِه:

يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمُ
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ[4]

---

(١) قال ابن هشام في "شرح قطر الندى": ص٢٨٦: "أَكْثَر الْعَرَبِ تَرْفَعُ (خَرِبًا)، ولَا إِشْكَال فِيهِ. وَمِنْهُم مَنْ يَخْفِضُهُ؛ لِمُجَاوَرَتِهِ لِلْمَخْفُوضِ".

(٢) [خ/٣٧].

(٣) [م/٤٨].

(٤) البيت من البسيط، وهو لأبي الغريب في (زهر الأكم في الأمثال والحكم): ٣٠٦/١.

فـ(كلِّهم) ـ بالجر ـ: تأكيدٌ للمضاف المنصوب على المفعولية، فكان حقه النصب، ولكن جُرَّ لمجاورته المضاف إليه[1]، وإلَّا لقال: "كلِّهن"، فهو منصوب بفتحة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة.

وَفِي الْعَطْفِ: نحوُ قولِه تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾[2]/[3] في قراءة الجرِّ[4]، فإنَّ (الأرجلَ) مغسولةٌ لا ممسوحةٌ، فكان حقُّه النصبَ كما هو القراءة الثانية ، لكنْ جُرَّ لمجاورته لـ(رُؤُوس).

واستظهرَ بعضُ فقهائِنا الشافعية[5] أنَّ الجرَّ بالعطف على لفظ (الرُّؤُوس) لا بالمجاورة؛ لأنه شاذٌّ، فينبغي صونُ القرآنِ عنه، ولأنَّ حرف العطف حاجز بين الاسمين مانع من المجاورة.

---

(١) وهو: الزوجات.

(٢) المائدة: ٦.

(٣) [ح/١١٤].

(٤) قراءة جر: (أرجلكم) هي قراءة ابْنِ كَثِيرٍ، وَحَمْزَةَ، وَأَبِي عَمْرٍو. ينظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد: ص٢٤٢.

(٥) "مَنْشَأُ الْخلاف اخْتِلَافُ الْقِرَاءَتَيْنِ؛ فَعَلَى قِرَاءَةِ النَّصْبِ يَكُونُ وُجُوبُ الْغَسْلِ ظَاهِرًا؛ لأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ، وَلا يَضُرُّ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِمَسْحِ الرَّأْسِ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْجَرِّ فَظَاهِرُهَا يَقْتَضِي وُجُوبَ الْمَسْحِ لَكِنْ لا يُمْكِنُ حَمْلُهَا عَلَيْهِ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّحَابَةِ بَعْدَهُ إِلَّا الْغَسْلُ فَيَتَعَيَّنُ. وَيُجَابُ عَنِ الآيَةِ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَعْطُوفَةً عَلَى الرُّؤُوسِ وَإِنَّمَا هِيَ مَخْفُوضَةٌ عَلَى [الْجِوَارِ]. حُكِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ سِيبَوَيْهِ وَالأَخْفَشِ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ، وَخَالَفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْمُحَقِّقُونَ وَرَأَوْا

والمرادُ بالمسحِ بالنسبةِ للأرجلِ الغَسْلُ، وخَصَّ الأرجلَ بذلك من بين سائر المغسولات ليقتصد في صَبِّ الماءِ؛ إذ كانت مظنَّةَ الإسرافِ، أو أنَّ المراد بالمسح بالنسبة للأرجل المسح على الخف، وإسناد المسح إلى الأرجل مجاز.

وقراءة النصب بالعطف على محل الجار والمجرور لا بالعطف على (الوجوه)/[1].

أنَّ= =الْخَفْضَ عَلَى الْجِوَارِ لا يَحْسُنُ فِي الْمَعْطُوفِ؛ لأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ حَاجِزٌ بَيْنَ الاسْمَيْنِ وَمُبْطِلٌ لِلْمُجَاوَرَةِ، ورَأَوْا أَنَّ الْحَمْلَ عَلَى ذَلِكَ حَمْلٌ عَلَى شَاذٍّ يَنْبَغِي صَوْنُ الْقُرْآنِ عَنْهُ وَقَالُوا: الْخَفْضُ فِي الآيَةِ إنَّمَا هُوَ بِالْعَطْفِ عَلَى لَفْظِ (الرُّؤوسِ)". مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: ٢١٢/١.

(١) [ح/١١٥].

المَجرُورُ بالتوَهُّمِ

والمجرورُ بالتوهُّمِ[1]؛ نحوُ: (لَسْتُ قَائِمًا وَلَا قَاعِدٍ) بالجر توهمًا لدخول حرف الجر على خبر (ليس)، وكأنه قيل: (لَسْتُ بِقَائِمٍ).

(١) يتردد في مواطن من كتب النحو ما يسمى بـ"العطف على التوهم"؛ ولبيانه نقول: (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ مُتَأَخِّرًا عَنْ إِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ). فكلمة: (متأخرًا) خبر (ليس)، وهو منصوب. ويجوز أن تزاد باء الجر في أول الخبر؛ لكثرة اقتران خبر (ليس) بها، فنقول: (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِمُتَأَخِّرٍ عَنْ إِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ)؛ فتكون كلمة: (متأخر) في الظاهر مجرورة بالباء الزائدة، لكنها في التقدير في محل نصب، لأنها خبر (ليس).

فإذا عطفنا على الخبر المجرور بالباء الزائدة كلمةً أخرى بأن قلنا: (لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِمُتَأَخِّرٍ وَقَاعِدٍ عَنْ إِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ) فإنه يجوز في المعطوف وهو كلمة (قاعد) الجر تبعًا للمعطوف عليه المجرور في اللفظ، كما يجوز نصبه، تبعاً للمعطوف عليه المنصوب محلًّا، لأنه خبر (ليس). فالمعطوف في المثال السابق يجوز نصبه تبعًا لمحل الخبر، كما يجوز جره تبعًا للفظ الخبر المجرور بالباء الزائدة المذكورة في الجملة، والتي يجوز زيادتها في مثل هذا الخبر. ينظر النحو الوافي: ٦٠٩/١.



تَمَّ، والله أعلمُ(١)/(٢)(٣)(٤).

ثبت المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** برواية حفص عن عاصم.

١. **الآجرّومية.** تأليف: أبي عبد الله الصنهاجي، الشهير بابن آجروم (ت/٧٢٣هـ)، تحقيق: حايف النبهان، دار الظاهرية، الكويت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١م.

٢. **أخبار النحويين البصريين،** تأليف: أبي سعيد السيرافي (ت/٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة: ١٣٧٣هـ ـ ١٩٦٦م.

---

(١) نهاية النسخة (ب/١٤٠).

(٢) نهاية النسخة (ح/١١٦).

(٣) ختمت النسخة (خ/٣٨) بقوله: "تَمَّ ما علقه الشيخ حسن الكفراوي الشافعي على متن الآجرومية، وابتداؤه (باب المفعول به)، والحمد لله رب العالمين، وصلَّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلَّم. وكان الفراغ من تعليق هذا الشرح المبارك يوم الأربع في شهر ربيع الأول الذي هو من شهور سنة ١٢١٨هـ على يد كاتبه الفقير إلى الله تعالى محمد الشكين، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم".

(٤) ختمت النسخة (م/٤٩) بقوله: "تم هذا الكتاب بعون الملك الوهاب، والحمد لله، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. تمّ هذا الكتاب المسمى بـ"شرح الكفراوي على متن الآجرومية" بقلم الفقير إلى الله، المقرّ بالذنب والتقصير، غفر الله له، ولوالديه، ولكافة المسلمين. آمين".

٣. **أخلاق النبي ﷺ وآدابه،** تصنيف: أبي الشيخ الأصبهاني (ت/٣٦٩هـ)، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٩٨م.

٤. **الأصمعيات،** اختيار: أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت/٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة السابعة، سنة: ١٩٩٣م.

٥. **الأعلام،** تأليف: خير الدين الزركلي (ت/١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، سنة: ٢٠٠٢م.

٦. **ألفية ابن مالك في النحو والصرف،** نظم: جمال الدين بن مالك (ت/٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد الحليم المرصفي، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة: ٢٠١٠م.

٧. **أمالي ابن الحاجب،** تأليف: عثمان بن الحاجب (ت/٦٤٦هـ)، تحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمّار – الأردن، ودار الجيل – بيروت، سنة: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٨. **أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه،** تأليف: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي (ت/٥٨١هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، مطبعة السعادة.

٩. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،** تأليف: أبي البركات الأنباري (ت/٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

١٠. **أحكام غير وأوجه استعمالها في اللغة العربية:** دراسة نحوية تطبيقية، تأليف: عبد العظيم فتحي خليل، منشورات جامعة الأزهر، سنة ١٩٩٦م.

١١. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،** تأليف: عبد الله بن يوسف، جمال الدين بن هشام (ت/٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون،** تأليف: إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي (ت/١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

١٣. **البحر المحيط في التفسير،** تصنيف: أبي حيان الأندلسي (ت/٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، سنة: ١٤٢٠هـ.

١٤. **بشرى طلاب العربية بإعراب الآجرومية،** تأليف: الشيخ خالد الأزهري (ت/٩٠٥هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، دار ابن حزم ـ بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م.

١٥. **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة.** تأليف: عبد الرحمن السيوطي. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية. صيدا – بيروت. لا ط. لا ت.

١٦. **تاج العروس من جواهر القاموس،** تأليف: محمد بن محمد الزبيدي (ت/١٢٠٥هـ)، دار الهداية.

١٧. **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، تأليف: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت/١٢٣٧هـ)، دار الجيل - بيروت.

١٨. **تذكرة الحفاظ** = طبقات الحفاظ، تأليف: شمس الدين الذهبي (ت/٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١٩. **التصريح بمضمون التوضيح في النحو** = شرح التصريح على التوضيح، تأليف: الشيخ خالد الأزهري (ت/٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٢٠. **التعريفات،** تأليف: الشريف الجرجاني (ت/٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢١. **تكملة المعاجم العربية،** تأليف: رينهارت بيتر آن دوزي (ت/١٣٠٠هـ)، نقله إلى العربية: محمد النعيمي، وجمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٧٩هـ-٢٠٠٠م.

٢٢. **تهذيب اللغة،** تأليف: أبي منصور الأزهري (ت/٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ٢٠٠١م.

٢٣. **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك،** تأليف: بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت/٧٤٩هـ)، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

٢٤. **الجدول في إعراب القرآن الكريم،** تأليف: محمود بن عبد الرحيم صافي (ت/١٣٧٦هـ)، دار الرشيد-دمشق، مؤسسة الإيمان-بيروت، الطبعة الرابعة، سنة: ١٤١٨هـ.

٢٥. **جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس،** تأليف: أحمد بن القاضي المكناسي، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ١٩٧٣م.

٢٦. **الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي،** تأليف: أبي الفرج النهرواني (ت/ ٣٩٠هـ)، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٢٧. **الجنى الداني في حروف المعاني،** تأليف: حسن بن قاسم المرادي، (ت/٧٤٩هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٢م.

٢٨. **حاشية إسماعيل الحامدي على شرح الكفراوي على الآجرومية،** مكتبة سليمان مرعي، سنغافورة.

٢٩. **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك،** تأليف: محمد بن علي الصبان (ت/١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

٣٠. **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر،** تأليف: عبد الرزاق بن حسن البيطار (ت/١٣٣٥هـ)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣١. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،** تأليف: عبد القادر البغدادي (ت/١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الرابعة، سنة: ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

٣٢. **الخصائص،** تأليف: أبي الفتح، عثمان بن جني (ت/٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٣. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون،** تأليف: السمين الحلبي (ت/:٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

٣٤. **درة الحجال في أسماء الرجال،** تأليف: القاضي المكناسي (ت/٩٦٠هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي، المكتبة العتيقة بتونس، ودار التراث بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.

٣٥. **ديوان الإسلام.** تأليف: محمد بن الغَزي. تحقيق: سيد كسروي. دار الكتب العلمية. ط/١. ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣٦. **ديوان الحماسة،** تأليف: أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت/٢٣١هـ) برواية أبي منصور الجواليقي (ت/٥٤٠هـ)، تحقيق: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

٣٧. **ديوان امرئ القيس،** تحقيق: مصطفى عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الخامسة، سنة: ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م.

٣٨. **ديوان حاتم الطائي،** تحقيق: أحمد رشاد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

٣٩. **ديوان لبيد بن ربيعة العامري،** دار صادر، بيروت.

٤٠. **شرح ديوان الهذليين،** صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فرّاج، مكتبة دار العروبة، القاهرة، سنة: ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م.

٤١. **شرح شافية ابن الحاجب،** تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي (ت/٦٨٦هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، طبعة سنة: ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٤٢. **زهر الأكم في الأمثال والحكم،** تأليف: الحسن بن مسعود اليوسي (ت/١١٠٢هـ)، تحقيق: محمد حجي، ومحمد الأخضر، الشركة الجديدة ـ دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٤٣. **سنن ابن ماجة،** تصنيف: ابن ماجة = محمد بن يزيد القزويني (ت/٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.

٤٤. **سنن أبي داود،** تصنيف: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت/٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت.

٤٥. **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية،** تأليف: محمد بن محمد مخلوف، المطبعة السلفية، القاهرة.

٤٦. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،** تأليف: بهاء الدين بن عقيل (ت/٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ناشرون القاهرة، الأصدقاء للطباعة والنشر.

٤٧. **شرح الأجرومية،** تأليف: الشيخ خالد الأزهري، طبعة سنة ١٢٧٤هـ.

٤٨. **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،** تأليف: علي بن محمد بن عيسى، الأُشْمُوني (ت/٩٠٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

٤٩. **شرح التصريف،** تأليف: أبي القاسم الثمانيني (ت/٤٤٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٥٠. **شرح الكافية الشافية،** تأليف: محمد بن عبد الله بن مالك (ت/٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى.

٥١. **شرح ديوان الحماسة،** تأليف: أبي زكريا التبريزي (ت/٥٠٢هـ)، دار القلم، بيروت.

٥٢. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،** تأليف: جمال الدين بن هشام (ت/٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، سوريا.

٥٣. **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،** تأليف: شمس الدين الجَوجَري (ت/٨٨٩هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، منشورات عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، سنة: ١٤٢٣هـ ـ ٢٠٠٤م.

٥٤. **شرح قطر الندى وبلّ الصدى،** جمال الدين بن هشام (ت/٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الحادية عشرة، سنة: ١٣٨٣هـ.

٥٥. **شعر عروة بن أذينة،** تحقيق: يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٥٦. **الصحاح** = تاج اللغة، وصحاح العربية، تصنيف: إسماعيل بن حماد الجوهري (ت/٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، سنة: ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٥٧. **صحيح البخاري** = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه، وأيامه، تصنيف: محمد بن إسماعيل البخاري (ت/٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ.

٥٨. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.** تأليف: السخاوي. دار الكتاب الإسلامي. القاهرة. لا ط. لات.

٥٩. **فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي،** تأليف: أبي الفيض البكري (ت/١٣٥٥هـ)، تحقيق عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

٦٠. **القاموس المحيط**، تأليف: مجد الدين الفيروزابادي (ت/٨١٧هـ)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، سنة: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٦١. **كتاب السبعة في القراءات،** تأليف: أبي بكر بن مجاهد (ت/٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٠٠هـ.

٦٢. **كتاب العين،** الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت/١٧٠هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٦٣. **الكتاب،** تأليف: عمرو بن عثمان بن قنبر، سيبويه (ت/١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٦٤. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل،** تصنيف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت/٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤٠٧هـ.

٦٥. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون.** تأليف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، المعروف بـ(حاجي خليفة). دار الفكر. بيروت. لبنان. لا ط. ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦٦. **لسان العرب،** تأليف: محمد بن مكرم بن منظور (ت/٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة: ١٤١٤هـ.

٦٧. **المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة،** تأليف: أبي الفتح عثمان بن جني (ت/٣٩٢هـ)، تحقيق: مروان العطية، وشيخ الزايد، دار الهجرة، دمشق، الطبعة الأولى، سنة: ١٣٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٦٨. **متن الآجرومية،** تأليف: ابن آجروم الصنهاجي (ت/٧٢٣هـ)، دار الصميعي، طبعة سنة: ١٤١٩هـ–١٩٩٨م

٦٩. **مجمع الأمثال،** أحمد بن محمد الميداني (ت/٥١٨هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعارف، بيروت.

٧٠. **المختار المصون من أعلام القرون،** اختيار: محمد بن حسن بن عقيل موسى، دار الأندلس الخضراء، جدة، ط/١، سنة: ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٧١. **المذكر والمؤنث،** تأليف: أبي بكر بن الأنباري (ت/٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، سنة: ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م.

٧٢. **المسند،** تصنيف: الإمام الشافعي (ت/٢٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، سنة: ١٤٠٠م.

٧٣. **معجم الأدباء،** تأليف: ياقوت الحموي (ت/٦٢٦هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م.

٧٤. **معجم البلدان،** تأليف: ياقوت الحموي (ت/٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، سنة: ١٩٩٥م.

٧٥. **معجم المطبوعات العربية والمعربة**. تأليف: يوسف أليان سركيس. مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة. لا ط. لا ت.

٧٦. **معجم المؤلفين**. تأليف: عمر رضا كحالة. تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة. مؤسسة الرسالة. ط/١. ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٧٧. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تأليف: عبد الله بن يوسف بن هشام (ت/٧٦١هـ)، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد على حمد الله، دار الفكر، دمشق، الطبعة السادسة، سنة: ١٩٨٥م.

٧٨. **المفصّل في صنعة الإعراب**، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت/٥٣٨هـ)، تحقيق: على بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٩٩٣م.

٧٩. **المفضليات**، تأليف: المفضل الضبي (ت/١٦٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السادسة.

٨٠. **ملحة الإعراب**، تأليف: القاسم بن علي الحريري (ت/٥١٦هـ)، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م.

٨١. **مواهب الجليل في شرح مختصر خليل**، تأليف: أبي عبد الله محمد الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت/٩٥٤هـ)، دار الفكر، الطبعة: الثالثة، سنة: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٨٢. **الموجز في قواعد اللغة العربية**، تأليف: سعيد الأفغاني (ت/١٤١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، سنة: ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

٨٣. **الموضوعات،** تأليف: الحسن بن محمد الصغاني (ت/ ٦٥٠هـ)، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الثانية، سنة: ١٤٠٥هـ.

٨٤. **النحو الوافي،** تأليف: عباس حسن (ت/١٣٩٨هـ)، دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

٨٥. **النُّكَت الحسان في شرح غاية الإحسان،** لأبي حيان الأندلسي (ت/ ٧٤٥هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، سنة: ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م.

٨٦. **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.** تأليف: إسماعيل باشا البغدادي. مكتبة الجعفري التبريزي. طهران. ط/٣. ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

٨٧. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،** تأليف: جلال الدين السيوطي (ت/ ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة الوقفية، مصر.

الفهارس العامة:

أولا: فهرس الشواهد القرآنية.

الآية الكريمة	السورة	الآية	الصفحة
﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾	الفاتحة	٧	□□□
﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾	الفاتحة	٧	□□□
﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾	البقرة	١٩	□□□
﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	البقرة	٢٨	□□□
﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾	البقرة	١٣٦	□□□
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾	البقرة	١٨٤	□□□
﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾	البقرة	١٩٧	□□□
﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾	البقرة	١٩٨	□□□
﴿يَتَرَبَّصْنَ﴾	البقرة	٢٢٨	□□□
﴿إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ﴾	البقرة	٢٤٣	□□□
﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾	البقرة	٢٤٩	□□□
﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾	البقرة	٢٨٤	□□□
﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾	البقرة	٢٨٦	□□□



الآية الكريمة	السورة	الآية	الصفحة
﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا﴾	النساء	٢٨	[illegible]، ٢٢٢
﴿فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ﴾	النساء	٧١	[illegible]
﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾	النساء	٧٨	[illegible]
﴿وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا﴾	النساء	٩٦	[illegible]
﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾	النساء	١٢٣	[illegible]
﴿لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾	النساء	١٣٧	[illegible]
﴿إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾	المائدة	٦	[illegible]
﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ﴾	المائدة	١٩	[illegible]
﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا﴾	المائدة	٢٨	[illegible]
﴿هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡ﴾	المائدة	١١٩	[illegible]
﴿وَرَضُواْ عَنۡهُ﴾	المائدة	١١٩	[illegible]
﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾	الأنعام	٣	[illegible]
﴿مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ﴾	الأعراف	١٣٢	[illegible]



الآية الكريمة	السورة	الآية	الصفحة
﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾	الأنفال	٣٣	□□□
﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾	يونس	٤	□□□
﴿ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾	هود	٧٢	□□□
﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾	هود	٨١	□□□
﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا ﴾	يوسف	٣٢	□□□
﴿ وَلَيَكُونًا ﴾	يوسف	٣٢	□□
﴿ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾	يوسف	٥١	□□
﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾	النحل	٤٤	□□□
﴿ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ﴾	النحل	١٢٣	□□□
﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾	الإسراء	١١٠	□□□
﴿ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا ﴾	الكهف	٣٤	□□□
﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا ﴾	طه	٤٠	□□□
﴿ وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ﴾	طه	٨١	□□□
﴿ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾	طه	٩١	□□□
﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾	المؤمنون	٢٢	□□□
﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴾	المؤمنون	٤٠	□□□



الآية الكريمة	السورة	الآية	الصفحة
﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾	الفرقان	٥٤	□□□
﴿فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ﴾	الشعراء	٤٥	□□□
﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ﴾	الأحزاب	٧	□□□
﴿مَكْرُ ٱلَّيْلِ﴾	سبأ	٣٣	□□□
﴿هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾	فاطر	٣١	٣٩٠ ٣٩٣ ٤٠٠
﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُواْ﴾	فاطر	٣٦	□□□
﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾	ص	٨	□□□
﴿فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾	فصلت	١٠	□□□
﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ﴾	فصلت	٢٨	□□□
﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾	الزخرف	٧١	□□□
﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾	الزخرف	٧٧	□□□
﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ﴾	الدخان	٣٨	□□□
﴿فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾	الأحقاف	٣٥	□□□
﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾	محمد	٤	٣٢٤



الآية الكريمة	السورة	الآية	الصفحة
﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾	الفتح	١٨	□□□
﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا﴾	الحجرات	١٢	□□□
﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ﴾	الذاريات	٢٢	□□□
﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾	القمر	١٢	٣٥٠، ٤٠٤
﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾	الواقعة	٨٤	□□
﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ﴾	الحديد	٢٣	□□□
﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ﴾	الطلاق	٧	□□□
﴿كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ﴾	المزمل	١٥، ١٦	□3
﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾	الإنسان	٦	□□□
﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ﴾	الشرح	١	□□□
﴿لَنَسۡفَعَۢا﴾	العلق	١٥	□□
﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾	الإخلاص	٣	□□□

ثانيا: فهرس الشواهد الحديثية.

رقم	الحديث	الصفحة
١	«رَوَاحُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ»	٤١٤
٢	«كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِـ(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) فَهُوَ أَبْتَرُ، أَوْ أَجْذَمُ، أَوْ أَقْطَعُ»	١٩
٣	«لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيَامُ فِي امْسَفَرِ»	٣٩
٤	«مَا مِنْ أَصْحَابِي إِلَّا مَنْ لَوْ شِئْتُ لَأَخَذْتُ عَنْهُ عِلْمًا لَيْسَ أَبَا الدَّرْدَاءِ»	٤٢٦
٥	«النَّاسُ هَلْكَى إِلَّا الْعَالِمُونَ، وَالْعَالِمُونَ هَلْكَى إِلَّا الْعَامِلُونَ، وَالْعَامِلُونَ هَلْكَى إِلَّا الْمُخْلِصُونَ، وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ»	٤١٤
٦	«وَصَلَّى وَرَاءَهُ رِجَالٌ قِيَامًا»	٣٩٧
٧	«يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ»	٤٤٠

ثالثا: فهرس الشواهد الشعرية.

البيت			الصفحة
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا		كَاسِفًا بَالُهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ	٣٩٦
أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا		وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ	٤٠٧
يَا صَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهِمُ		أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنَبِ	٤٦٧
فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِهَا تَسْتَجِرْ بِهَا		تَجِدْ حَطَبًا جَزْلاً وَنَارًا تَأَجَّجَا	١٩٠
وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا		أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ	٣٥٩
رَأَيْتُكَ لما أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا		صَدَدتَّ "وَطِبْتَ النَّفْسَ" يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو	٤٠٦
أَبِيتُ أَسْرِي وَتَبِيتِي تَدْلِكِي		شَعْرَكِ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ الذَّكِي	١٩٢
تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَإِنَّنِي		بِكُلِّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُولَعُ	٤٢٥
ضَيَّعْتُ حَزْمِيَ فِي إِبْعَادِيَ الْأَمَلَا		وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِيَ اشْتَعَلَا	٤٠٧
جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا		لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لَا غَيْرُ تُسْأَلُ	٤٢٠
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ		وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ	٤٢٤
لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ		يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ	٣٩٨
وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ		[عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي]	٤٥٩
[إِذَا النَّعْجَةُ الْأَدْمَاءُ كَانَتْ بِقفْرَةٍ]		فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلْ بِهِ الرِّيحُ تَنْزِلِ	١٨٨
فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ [وَلَمْ يَذُدْهَا		وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَغَصِ الدِّخَالِ]	٣٩٤
[وَاسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى]		وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ	١٩٤
وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ		وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمًا	٤٤٥



رابعا: فهرس النظم.

فهرس الموضوعات

فَوَائِدُ، ومَلَاحِظ

فَوَائِدُ، وَمَلَاحِظ

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

....

فَوَائِدُ، وَمَلَاحِظ